

مكتب المفلحي

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

(المجلد الخامس)

الجزء (٢)

تأليف

نادر سعد عبادي بن حلبوب العمري

إشراف

محمد بن سالم بن علي جابر



المَوسوعَةُ اليافعيَّةُ (٧)

مَكْتَبُ المُفْلحي

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

محمد سالم عبدالله بن علي جابر



الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٦

فاكس: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٥

Email: drwfaq@gmail.com

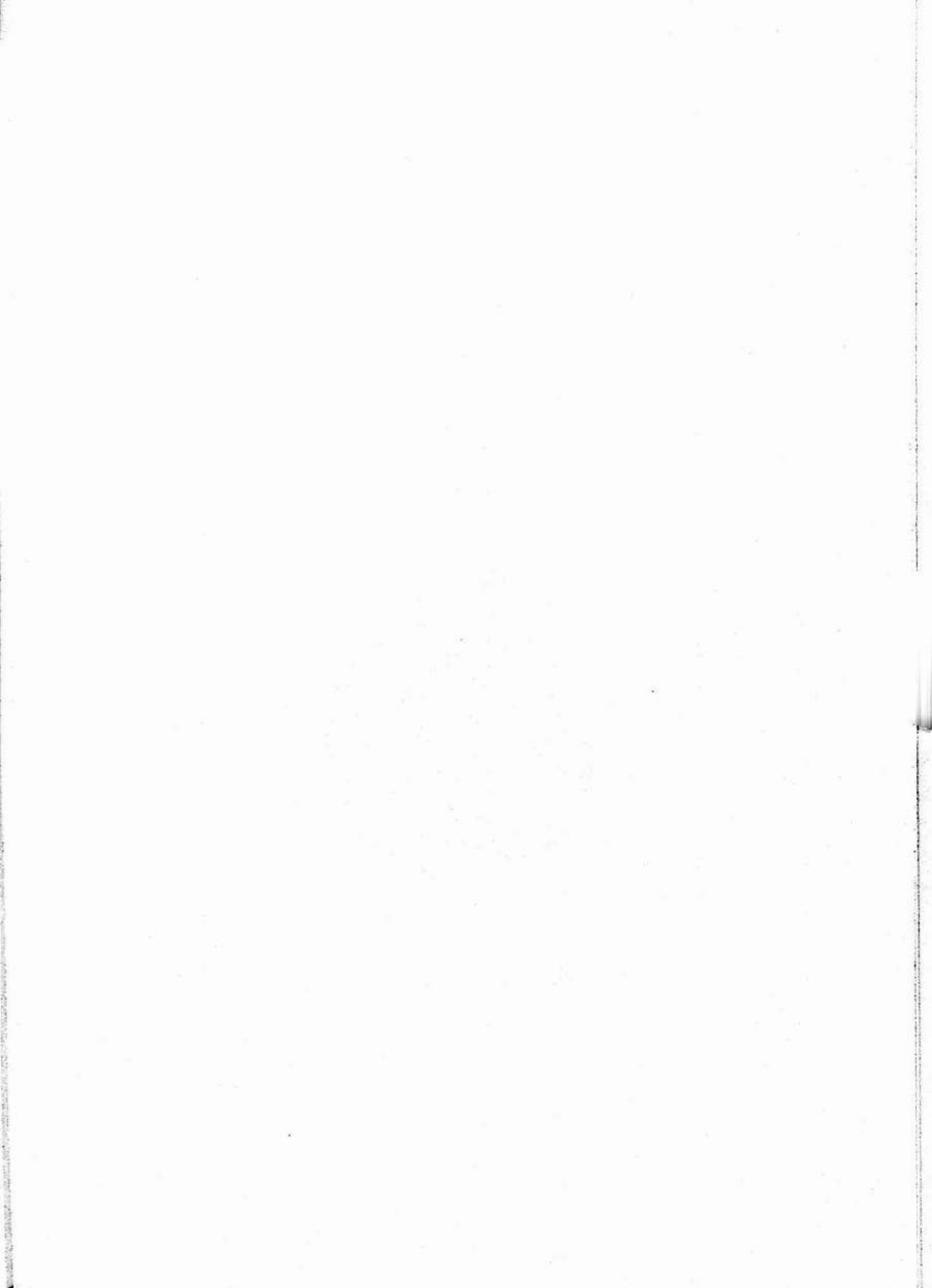
الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية - عدن

٩٩٧/٢٠١٣م





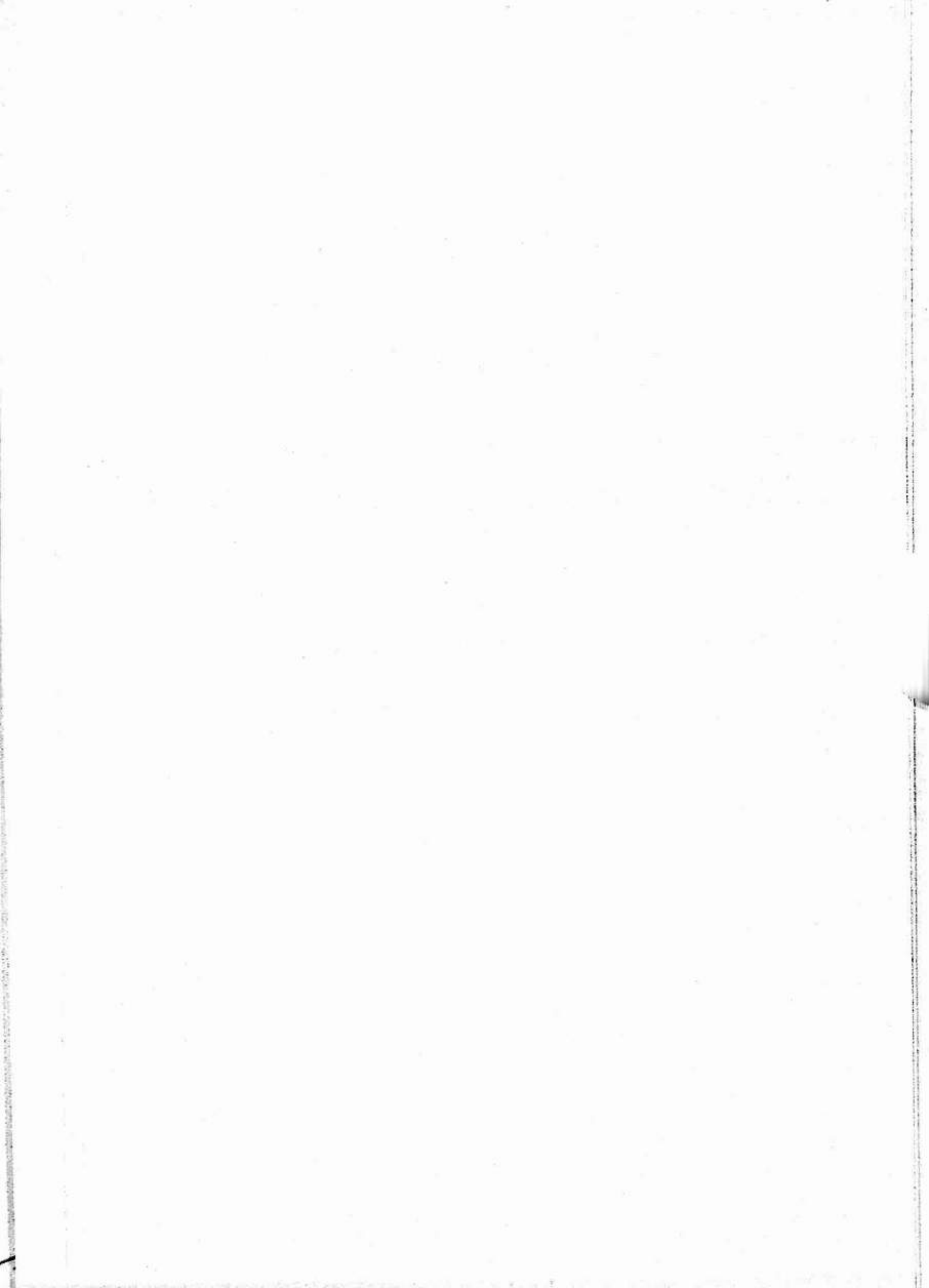


الفصل الأول

التقسيم القَبَلي

ويتضمن: دراسة للتقسيم القبلي في مكتب المفلحي:

- مكتب المفلحي الأعلى.
- ومكتب المفلحي الأسفل.



كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء الفخائذ والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، يُنَبَّه إلى أننا في ترتيبها لم نراعِ أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكان بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

التقسيم القبلي لمكتب المُفْلِحي

ينقسم مكتب المفلحي إلى قسمين:

الأول: مكتب المفلحي الأعلى: وينقسم إلى ثلاثة أقسام، يسمى كل قسم منها (ثُلُثًا). وهذه الأقسام الثلاثة هي:

- ثلث الخُمْوَس: الجُرْبِي، والمَنْفَري، والرُّبع، وأهل يونس، والنَّعْماني.
- وثلث الجبل الأعلى[1]: الذراحِن، والدَّهارش، والسُّلَيماني.
- وثلث المَشْألي.

ويحد هذا القسم من الشمال والشمال الشرقي: مكتب الموسطة، ومن الجنوب والشرق مكتب يَهَر، ومن الجنوب الغربي: مكتب كَلَد، ومن الغرب بلاد رِدْفان وحالِمَيْن والشَّعيب.

والثاني: مكتب المفلحي الأسفل، ويضم مشيخة المفلحي في (خَلَّة)، و(شُكُع)، وجبل (حَرير)، ووادي (مَرَات)، وبلاد بني مُسَلَّم.

ويحد هذا القسم من الشمال: بلاد الشَّعيب، ومن الجنوب والشرق بلاد حالمين، ومن الغرب مدينة الضالع ووادي (حَجْر رُعَيْن)، باستثناء بلاد بني مسلَّم فيحدها من

---

(١) ينطق بالعامية: الجبل لَعْلي، وقد وجدته يُكتب في وثائق أهل الجبل هكذا: (الجبل الاعلى) بالفصحى، كما في وثائق أهل القاضي الفُحَالي من الذراحِن.

الشرق مكتب المفلحي الأعلى. وتسمية هذا القسم بالمكتب مجازية؛ لأنه مع المفلحي الأعلى يشكلان مكتبًا واحدًا، وقد كانت مشيختهما العامة واحدة في العهد القبلي.

مشيخة المكتب:

مشيخة مكتب المفلحي في بيت بن يحيى، أحد بيوت خميس الجُربي، وهم من ذرية الشيخ (عبدالله بن مُحمد المفلحي) كم سيأتي بيانه.

أولًا: مكتب المفلحي الأعلى

ويقع ضمن النطاق الجبلي التاريخي لبلاد (سَرو حمير)، ويضم معظم قرى مكتب المفلحي، وينقسم إلى ثلاثة أقسام، يسمى كل قسم منها (ثُلُثًا).

وهذه الأقسام الثلاثة هي:

أولًا: ثلث الخُمْوَس

ويضم القرى الخمس الواقعة في أعلى المكتب، وهي: الجُرْبة، ومَنْفَرة، وأهل الرُّبع (جبل الشِّبْر مع الشعاب التابعة له)، وأهل يونس، ونَعْمان. ويتبع هذا الثلث فخيذة (الفقراء) في قرية (عَشَارة).

وتفصيل هذا الثُّلُث كما يلي:

١ - خميس الجُرْبي:

نسبة إلى بلدة (الجُرْبة) الآتي ذكرها. ويتفرعون إلى البيوت الآتية[1]:

- أهل بن يحيى: وفيهم مشيخة مكتب المفلحي، ويطلق عليهم: بيت الشيخ.
- أهل القُدَيْمي.
- أهل بن حسين عمر.
- أهل بن محسن.

---

(١) إفادة شفوية من الوالد: يحيى أحمد ناشر المفلحي، والوالد: عبدالهادي محمد المفلحي، ووصلتني إفادة من الوالد محمد عبدالقوي يحيى المفلحي بهذا التقسيم بواسطة الأخوين: محمد قاسم المفلحي، وهاشم يحيى بن حيدرة المفلحي.

- أهل الهادي.
- أهل بن حيدرة. نسبة إلى (حيدرة بن عبدالله بن مُحمد)[١]. (انظر مشجرتهم أدناه).

وهذه البيوت الستة جميعها من ذرية الشيخ (عبدالله بن محمد المفلحي)، الآتي ذكره، وعليها مدار المخصم والمغرم في العهد القبلي، حيث كانت (الجُرْبة) مقسومة إلى ستة أسهم، ويتبع كل سهم منها بعض البيوت الأخرى.

وهناك عدة بيوت أخرى عريقة تتبع خميس الجُربي، منها:

- أهل بن وَيْس: ويروى أن سُكنى جدهم الأعلى للجُرْبة تزامن مع سكنى (عبدالله بن محمد) لها، وأنه وفد معه إلى بلاد يافع في القرن العاشر الهجري[٢]. ويسكنون في (الجُربة). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل السُّوَيْني: ويسكنون في قرية (ضُهَال).
- أهل بن يزيد: ويسكنون تحت قرية (ضُهال)، بالقرب من قرية (حالة).
- أهل سعيد كُدَيْمة البكري: ويُعرفون الآن بأهل بن عُماري، نسبة إلى جد قريب. ويسكنون في قرية (ضُهَال). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل بن سُهَيْل: ويسكنون في (الجُرْبة). (انظر مشجرتهم أدناه).

---

(١) كان حيدرة بن عبدالله حيًّا في سنة (١٠١٧هـ)، وقد وردت أسماء جماعة من أولاده وأحفاده في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٦٨هـ) - أفادني بها الأخ هاشم يحيى المفلحي - وهم: الشيخ علي حيدرة، والشيخ جابر حيدرة، والشيخ أحمد حيدرة، والشيخ عمر أحمد حيدرة، والشيخ عبدالله أحمد حيدرة، والشيخ عبدالله علي حيدرة، والشيخ حيدرة علي حيدرة.

(٢) السائد في السبل والعوائد في بلاد يافع، ص(٢٣١).

- أهل بن أسعد علي: ويسكنون في (ضُهَال).
- أهل العُقَيْلي: ويسكنون في قرية (دُقار)[1].
- أهل بن غازي: ويسكنون في (دُقار).
- أهل بن يحيى علي: ويسكنون في (دُقار).

- **ذرية الشيخ عبدالله بن مُحمد المُفْلِحي:**

تنتسب إلى الشيخ (عبدالله بن مُحمد المُفْلِحي) عدة بيوت عريقة في مكتب المفلحي، وقد توارثت ذريته مشيخة المكتب، وقد كان الشيخ (عبدالله بن مُحمد المفلحي) حيًّا سنة (٩٦١هـ) حسب وروده في إحدى الوثائق التي اطلعت عليها[2]، مؤرخة بالتاريخ المذكور، وكان أبناؤه الخمسة أحياء في سنتي (٩٧٥هـ)، و(٩٨٧هـ)، حسب ورودهم في وثيقتين من الوثائق التي اطلعت عليها[3]، والوثيقة الأولى منهما فصَّلت أسماءَهم، وهم -حسب تلك الوثيقة-: شجاع الدين الشيخ الأجل عمر بن عبدالله المفلحي، وإخوانه: حيدرة، وأحمد، وعباس، وجابر. ووردت في الوثيقة المذكورة إشارة إلى أخيهم لأمهم: جمال الدين محمد بن عمر.

---

(١) ذكر الشيخ المعمَّر: أحمد بن علي بن محمد الدقاري المتوفى سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) -رحمه الله- في مقابلة مع جريدة (عكاظ) السعودية بتاريخ ٧/ ٥/ ١٤٢٤هـ - ٧/ ٧/ ٢٠٠٣م، وعندي صورة منها، أنهم ينتسبون إلى آل العُقَيْلي المفلحي. وكان عمره حين إجراء المقابلة (١٢٧) عامًا حسب إفادته للصحيفة المذكورة.

(٢) أفادني بمصورتها الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي - رحمه الله -.

(٣) أفادني بمصورتيهما الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي - رحمه الله -.

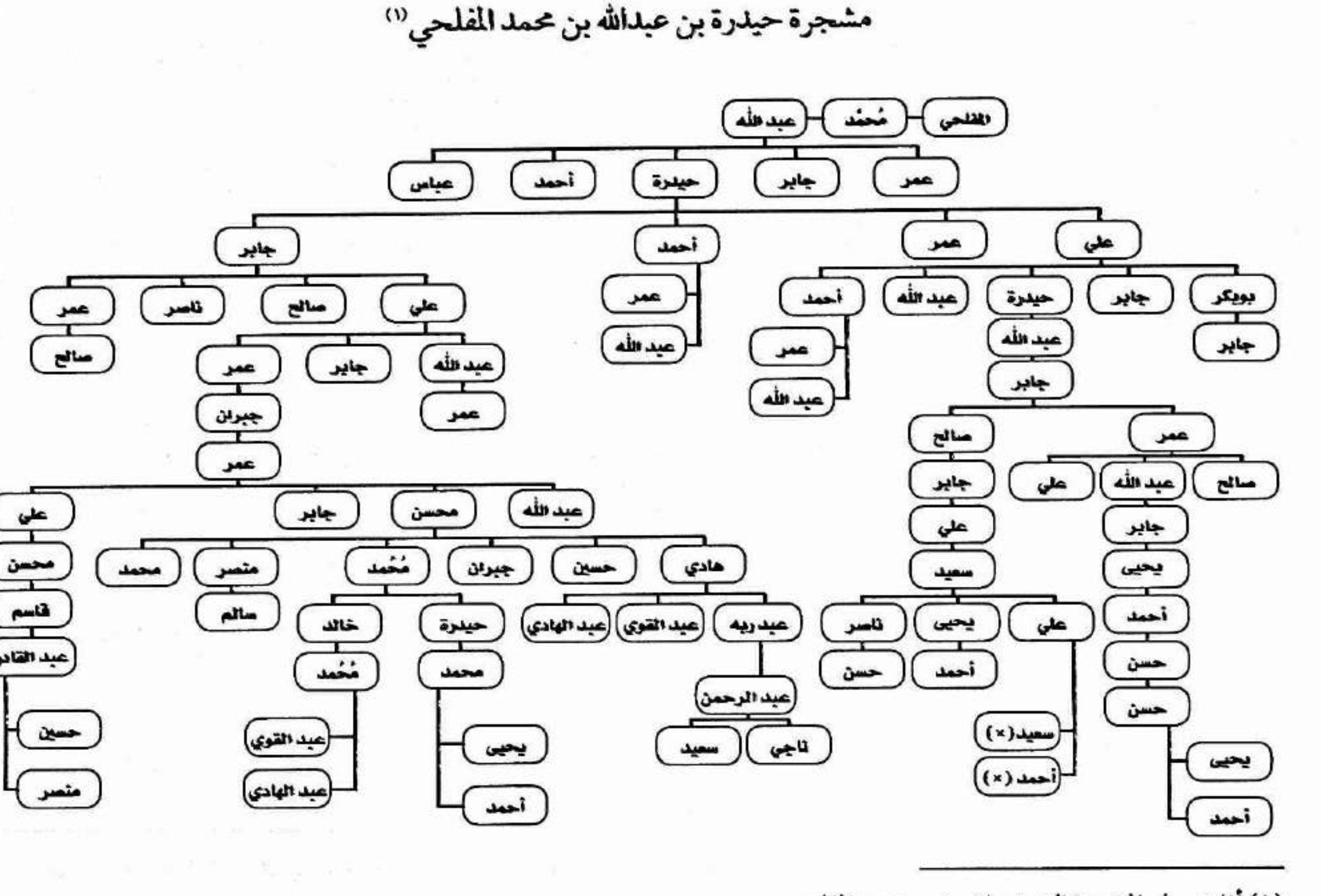
ومن ذرية (عبدالله بن محمد): أولاد (قاسم بن ناصر بن عُمَر)، في (الجُرْبة) وفي المفلحي الأسفل، وأبناء عمومتهم أولاد (حسين بن ناصر بن عُمَر) في (خَلَّة) و(شُكُع)، و(مَرَات)، و(حرير)، و(نَعْمان)، وأولاد (حيدرة بن عبدالله بن محمد) في (ظِمِع)، وأولاد (جمال بن صالح بن جابر بن علي بن جابر بن عبدالله بن محمد) في جبل (الشَّبْر)، وأولاد (جوهر بن جابر بن عبدالله بن محمد) في جبل (الشَّبْر) أيضًا[١].

ولم أطلع على ما يكفي من الوثائق والمشجرات لمعرفة تفاصيل تفرعاتهم، باستثناء أهل بن حيدرة المبينة مشجرتهم أدناه، وأهل بن جمال وأهل بن جوهر، وأهل حسين بن ناصر الذين ستأتي الإشارة إلى مشجراتهم لاحقًا.

---

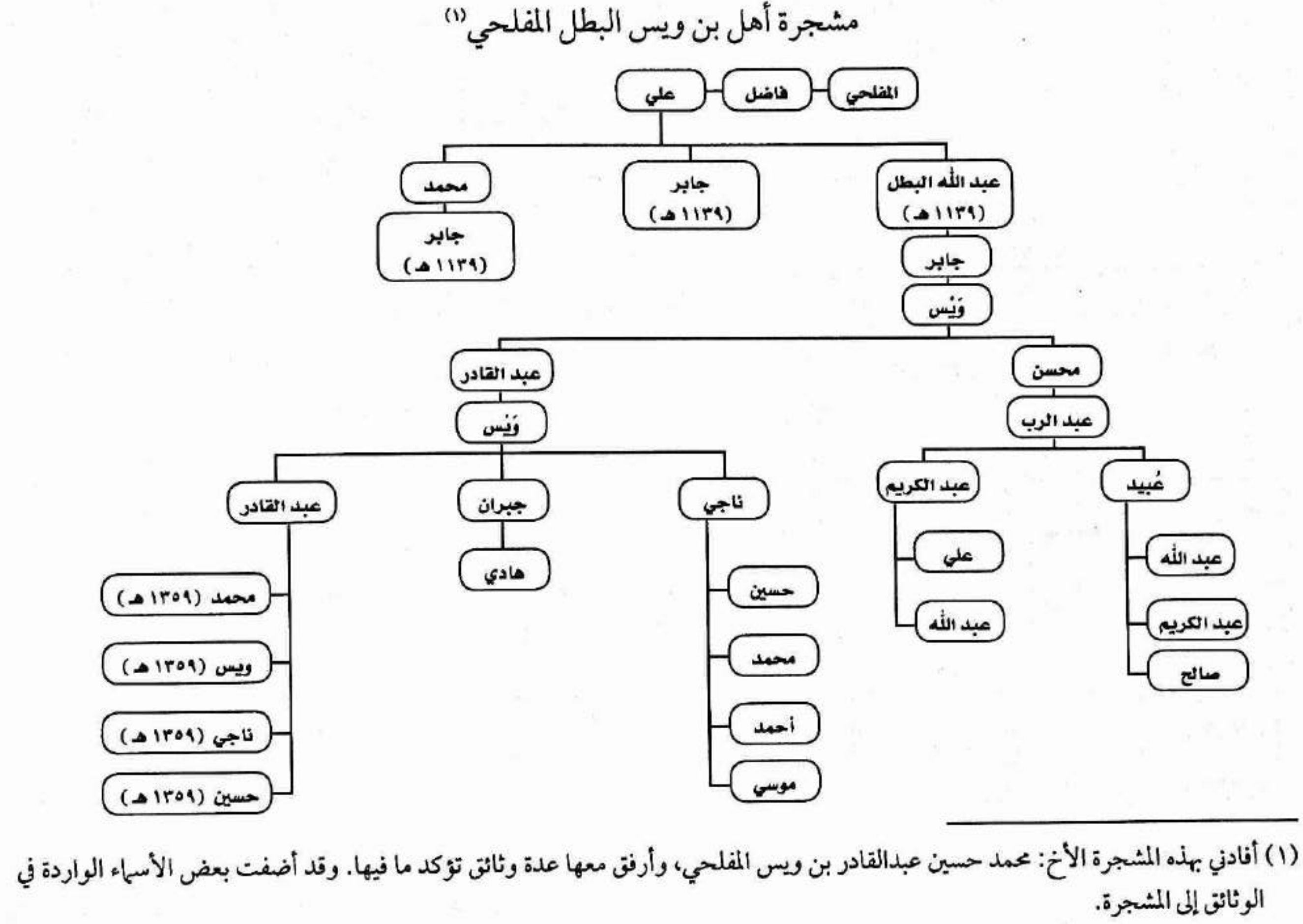
(١) ليس هذا على سبيل الحصر، فمعلوماتنا ما زالت قاصرة على ما أوردته؛ لقلة الوثائق والمعلومات التي وصلتنا، مع أننا قد تواصلنا في الفترة الماضية مع المعنيين بالأمر. ولعلنا أن نستوفي المعلومات الناقصة في الطبعات القادمة بإذن الله.

مشجرة حيدرة بن عبدالله بن محمد المفلحي[1]



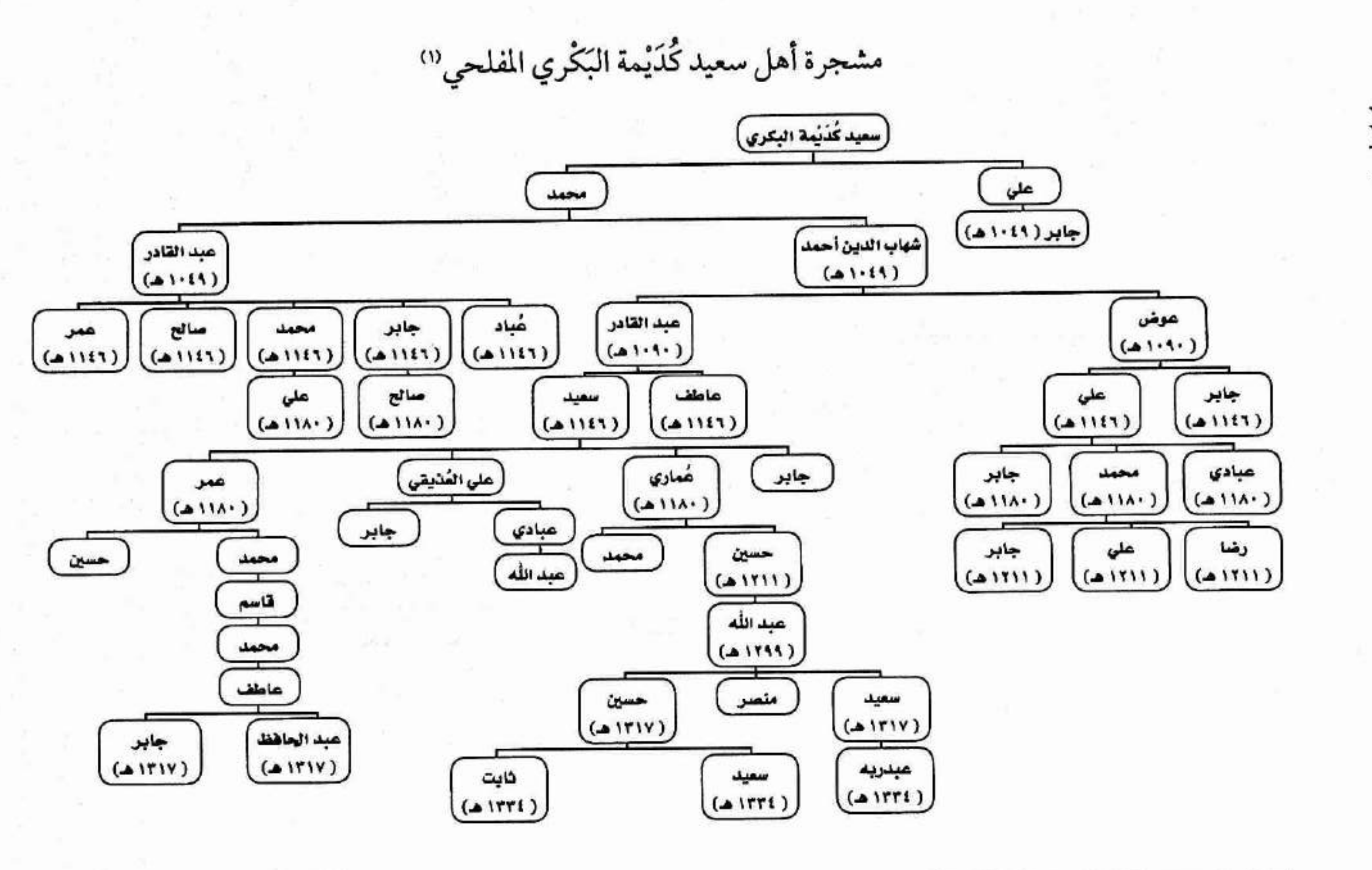
(١) أفادني بهذه المشجرة الشيخ هاشم يحيى محمد المفلحي.

مشجرة أهل بن ويس البطل المفلحي(١)



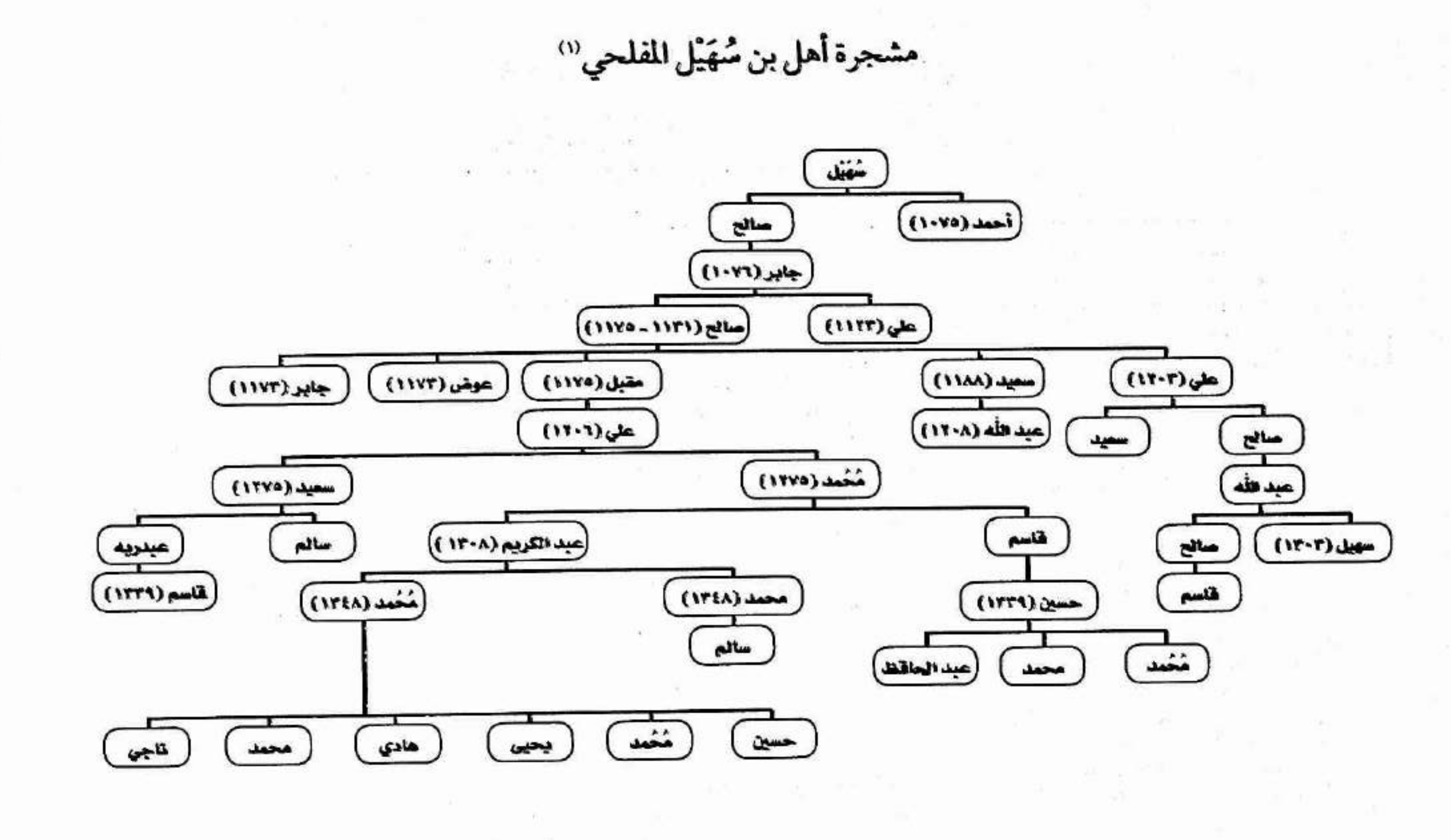
(١) أفادني بهذه المشجرة الأخ: محمد حسين عبدالقادر بن ويس المفلحي، وأرفق معها عدة وثائق تؤكد ما فيها. وقد أضفت بعض الأسماء الواردة في الوثائق إلى المشجرة.

مشجرة أهل سعيد كُدَيْمة البَكْري المفلحي (١)



(١) أفادني بهذه المشجرة الاخ أبو زكريا محمد ثابت حسين عبد الله بن عُماري المفلحي.

مشجرة أهل بن سُهَيْل المفلحي[١]



(١) أفادني بهذه المشجرة الاستاذ: سعيد سالم محمد بن سُهَيْل المفلحي، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها .

٢ - خميس المَنْفَري:

نسبة إلى بلدة (مَنْفَرة) الآتي ذكرها. وهم ينقسمون إلى ستة بيوت رئيسة حسب نظام المخصم والمغرم، وإلا فكل بيت من البيوت الثمانية عشرة المذكورة في التفاصيل مختلف عن الآخر من جهة النسب، وهذه البيوت هي:

- بيت أهل بن صالح بن عبدالله بن معوضة الحَرْبي. (انظر مشجرتهم أدناه)، وقد اطلعت على مجموعة كبيرة من وثائقهم، فوجدت اسم (الحَرْبي) يضم بيوتًا أخرى من (مَنْفَرة)[1]، لكنها لم تشتهر بهذا اللقب اشتهار هذا البيت.
- وبيت أهل بن علي سالم.
- وبيت أهل بن الحاج، ومعهم في المخصم والمغرم: أهل بن شَرحي، وأهل بن عَوَض.
- وبيت أهل الكَثيري، ومعهم في المخصم والمغرم: أهل الطيّار وهم بيت قضاة قدامى في مكتب المفلحي، وأهل الباشة (انظر مشجرتهم أدناه)، والفقهاء.
- وبيت أهل اليحيائي، ومعهم في المخصم والمغرم: أهل بن مُسافر، وأهل بن جِعْران (انظر مشجرتهم أدناه)، وأهل بن سَعْد، وأهل بن عَلّة، وأهل الطاسِجي.

---

(١) جمعت أسماء كثيرة من أجداد أهل (مَنْفَرة) وردوا شهودًا في الوثائق المذكورة، ونظرًا لعدم اكتمال المعلومات فقد اكتفيت بما أوردته، وأخَّرت ذكر تلك الأسماء إلى طبعة قادمة بإذن الله؛ لعل المهتمين منهم ومن غيرهم أن يتواصلوا معنا لإكمال ما لم نتمكن من إكماله في هذه الطبعة.

- وبيت أهل الحَدّاد، ومعهم في المخصم والمغرم: أهل الجَمالي، وأهل المَكَشّ[١].

وقد اندثرت من قرية (مَنْفَرة) عدة أُسَر ورد ذكرها في الوثائق التي تعود للقرون الخمسة الماضية، وبعض هذه الأُسر انتقلت إلى القرى والأودية والجبال المجاورة، ومن هذه الأسر: بيت بن الثور، وبيت بن صُبيح، وبيت العَنَقي، وبيت السمين، وبيت بن مَشْبَع، وبيت البدوي، وبيت بن الأَخْشَم (ينطق: لَخْشَم)، وبيت بن علي مُحُمد، وبيت بن ناجي سعيد، وبيت المنوّر، وبيت بن شميلة، وبيت السُّوَيْني، وبيت بن الزُّبير، وبيت المسعودي، وبيت بن السعدي، وبيت الصيّاغ، وبيت الصانع، وبيت بن طُهَيْف، وبيت بن طامس، وبيت البكري، وبيت المطحِّن، وبيت بن مطهَّر، وبيت النُّظاري، وبيت بن عماسة، وبيت بن زَبارة[٢].

---

(١) إفادة من الوالد: عبدالقوي أحمد حسن الحربي المنفري، ومنه كتبنا معظم التفاصيل، ومن الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر.

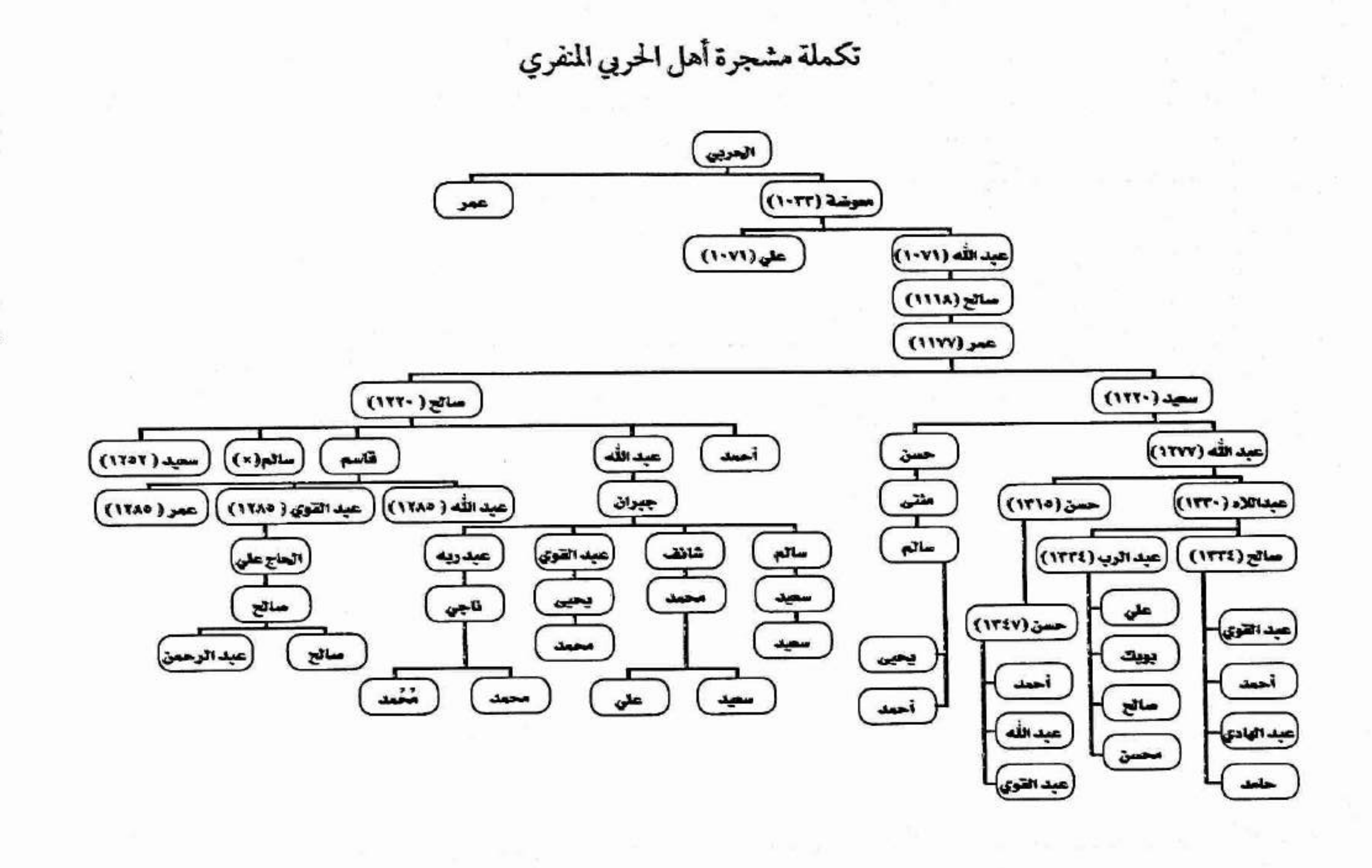
(٢) إفادة من الوالد: عبدالقوي أحمد حسن الحربي، وابنه خالد. وقد اطلعت على بعض من أسماء الأسر المذكورة في الوثائق التي وصلتني من أهل مَنْفَرة والجُربة.

مشجرة أهل الحربي المنفري[1]

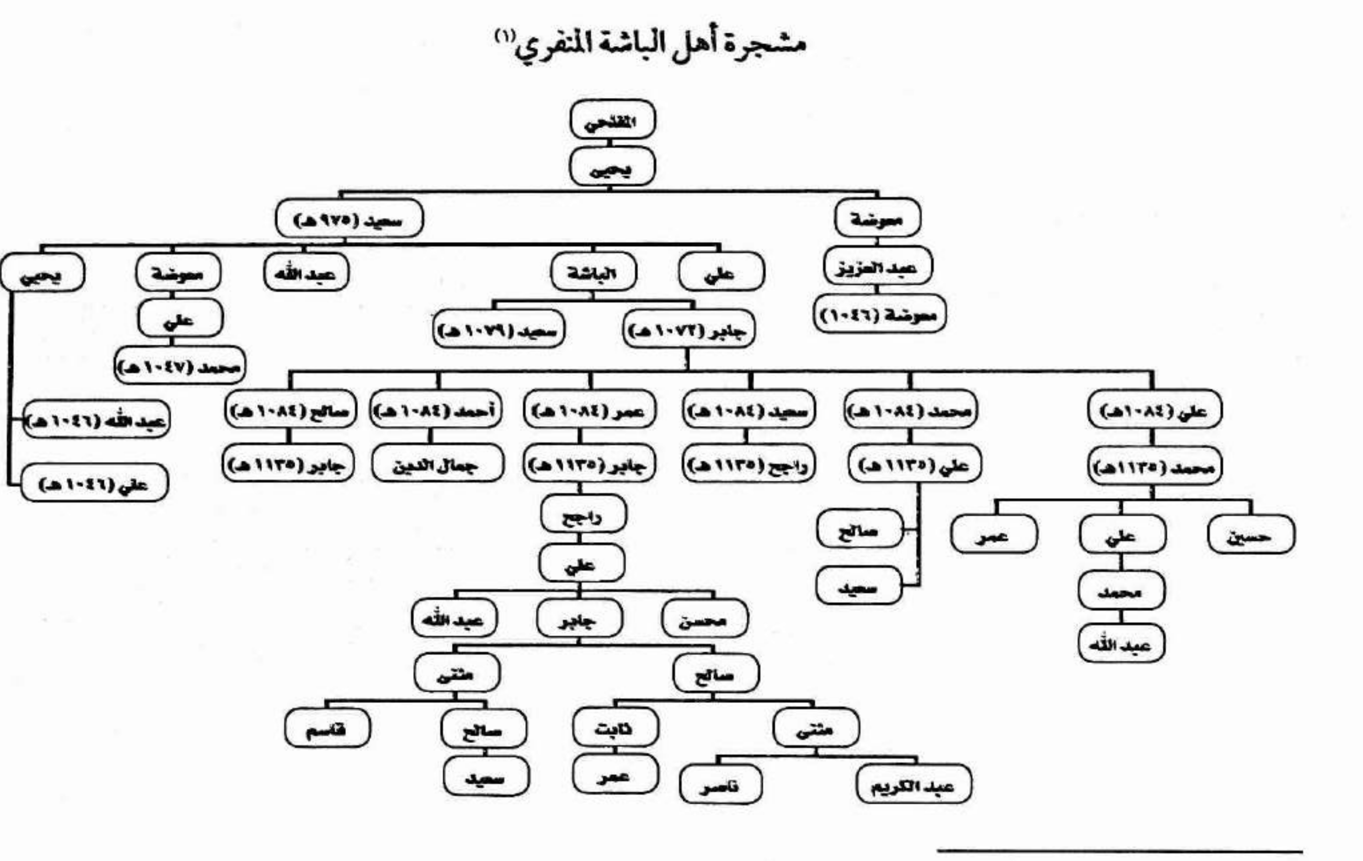
- الحربي
  - علي
    - جدح
  - معوضة (١٠٣٣)
    - عبد الله (١٠٧١)
      - صالح (١١١٨)
        - حليس (١١٧٤)
          - صالح (١٢٠٩)(×)
        - علي (١١٧٧)
          - سالم (١٢٠٣)
            - راجح
              - سعيد
                - صالح
                  - عبد الحافظ
        - عمر (١١٧٧)
          - سعيد (١٢٢٠)
          - صالح (١٢٢٠)
        - محمد (١١٥٠)
          - سعيد
          - صالح
            - مثنى
              - محمد
                - عبد ربه
                  - عبد القوي
                  - عبد الهادي
                  - محمد
        - جابر
          - محمد (١٢٠٧)
            - عبد الله
              - محمد
                - جبران
                  - حسين
                  - محمد
          - علي (١٢٠٧)
      - عمر
      - سعيد
        - انتقل الى طرف عشارة
    - علي (١٠٧١)
      - صالح
        - جابر (١١٣٠)
  - عمر
    - أحمد
      - علي
        - صالح (١٠٧١)

(١) أفادني بهذه المشجرة الاخ : عبد القوي بن أحمد بن حسن بن حسن عبد الله بن معوضة الحربي المنفري، وأرفق معها مجموعة كبيرة من الوثائق وقد قسمت المشجرة إلى قسمين ، وأفردت أولا عمر بن صالح بن عبدالله بمشجرة خاصة لغرض الطباعة .

تكملة مشجرة أهل الحربي المنفري

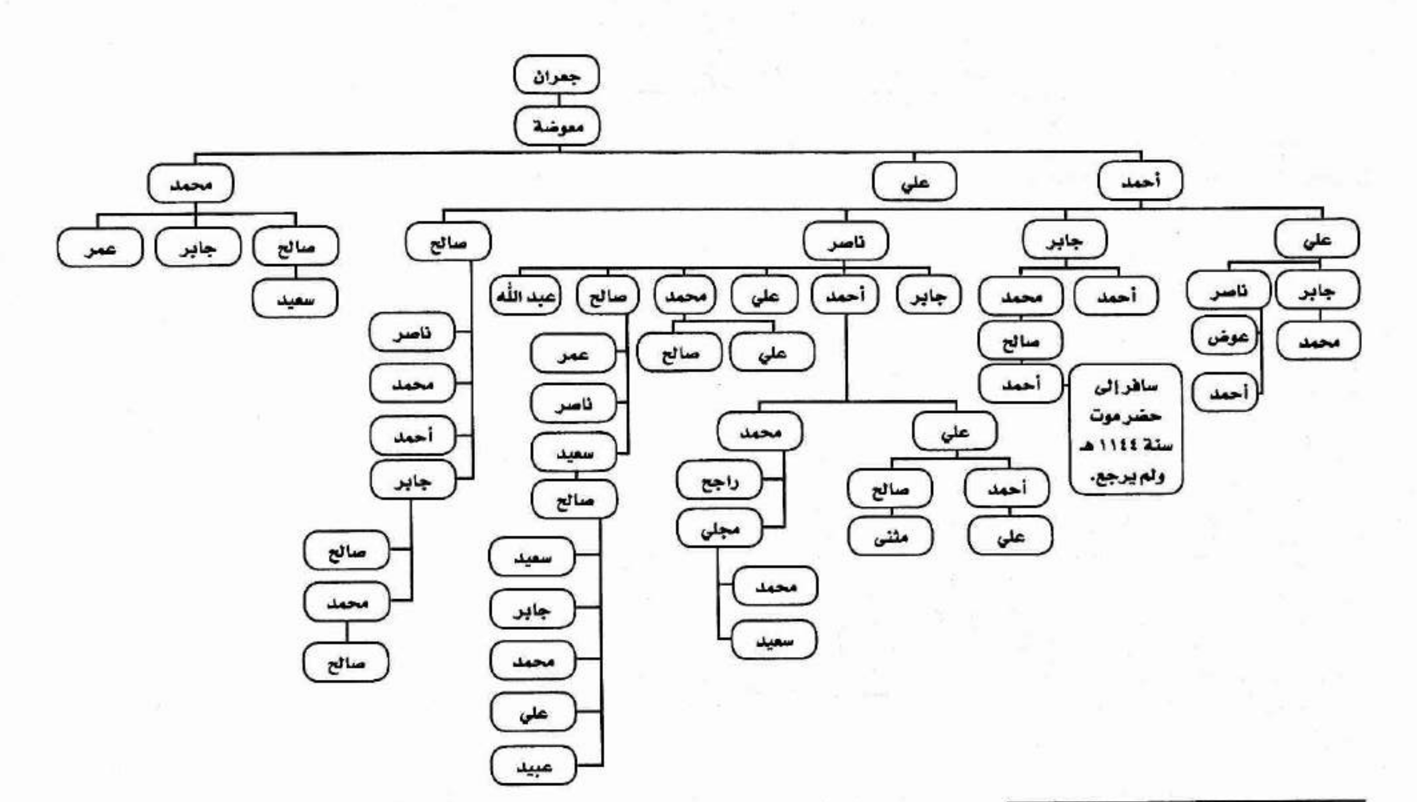


مشجرة أهل الباشة المنفري[1]



(١) أفادني بهذه المشجرة الاخ : أحمد ناصر الباشة المنفري، وأرفق معها مجموعة من الوثائق، ووصلتني عبر الاخ خالد عبد القوي الحربي المنفري، وقد عدلتُ بعض تواريخها حسب ما ظهر لي في الوثائق المرفقة.

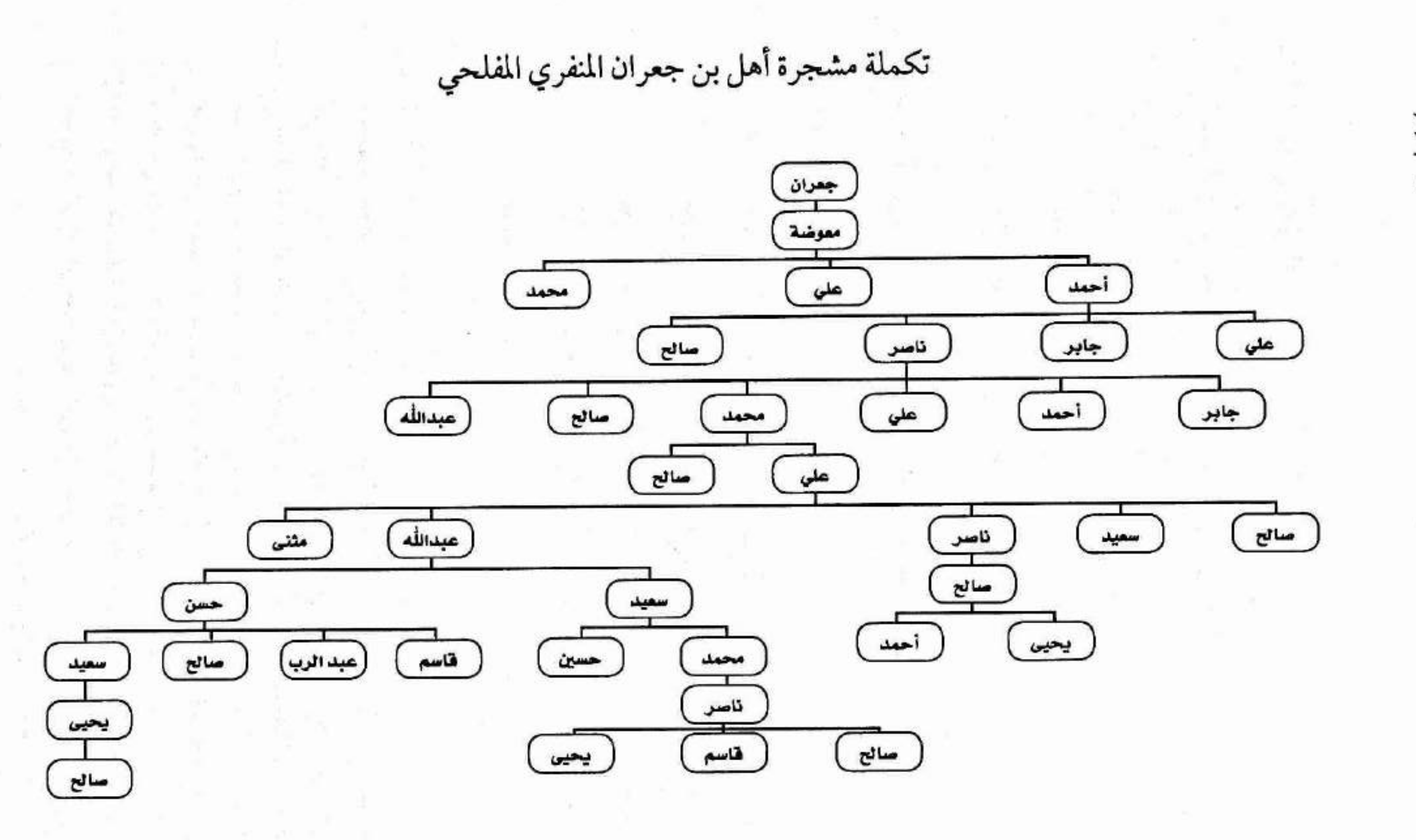
مشجرة أهل بن جعران المنفري المفلحي(١)



---

(١) أفادني بهذه المشجرة الاخوة أهل بن جعران المفلحي عبر الاخ خالد عبد القوي أحمد الحربي، وأرفقوا معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها .

تكملة مشجرة أهل بن جعران المنفري المفلحي



٣ - خميس أهل الرُّبُع[١]:

تنتشر قرى هذا الخميس حول جبل (الشِّبْر) والشعاب المحيطة به، وهم يتفرعون إلى ناصفتين:

الأولى: أهل جبل الشِّبْر والقرى التابعة له.

والثانية: أهل شِعاب الأعنوق (تنطق: لَعْنوق).

الناصفة الأولى: أهل جبل (الشِّبْر) والقرى التابعة له.

ويتفرعون إلى البيوت الآتية[٢]:

- أهل بن جَمَال: وهم من ذرية الشيخ (جمال بن صالح بن جابر بن علي بن جابر بن عبدالله بن محمد المفلحي). وقد كان جدهم (جابر بن عبدالله بن محمد) حيًّا سنة (٩٧٥هـ)، وكان ابنه (علي بن جابر) حيًّا سنة (١٠٣٩هـ)، حسب ورودهم في بعض وثائق أهل بن جوهر. (انظر مشجرتهم أدناه).

---

(١) وسبب تسمية هذا الخميس بالرُّبُع: أن مكتب المفلحي كان إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري ينقسم إلى أربعة أرباع، فكانت قرى (الجَرْبة)، و(مَنْفَرة) وأهل يونس، و(نَعْمان) رُبُعًا، وكان أهل يَسْلَم وجبل (الشِّبْر) وشِعاب الأعنوق رُبُعًا، وكان الجبل الأعلى وأهل السليماني رُبُعًا، وكان أهل المَشْألي رُبُعًا؛ فلما انشق أهل يسلم عن مكتب المفلحي في القرن الرابع عشر الهجري، وانضموا إلى مكتب الموسطة، أعاد أهل المفلحي تقسيم مكتبهم إلى ثلاثة أقسام؛ فتحوَّل أهل جبل (الشِّبْر) وشعاب الأعنوق إلى خميس واحد من الثلث الأول للمكتب، وبقيت تسمية (الرُّبُع) ملازمة لهم إلى اليوم.

(٢) أفادني بهذا التقسيم عدة أشخاص، وأكثر تلك الإفادات شمولًا وتفصيلًا هي إفادة الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي من أهل جبل (الشِّبْر).

- أهل بن جَوْهَر: وهم من ذرية الشيخ (جوهر بن جابر بن عبدالله بن محمد المفلحي) الذي كان حيًّا سنة (١٠٣٩هـ)، و(١٠٥٤هـ) حسب بعض وثائق أهل بن جوهر اطلعت عليها. وقد أعقب أربعة أبناء: أحمد، وعُمر، وعلي، وجابر. فأما أحمد وعمر فقد انقطعت ذريتهما، وكانت وفاة عمر بن جوهر قبل سنة (١٠٥٤هـ) حسب وثيقة أوصى فيها الشيخ جوهر لبنات (عمر). وأما (جابر بن جوهر) فقد كان حيًّا سنة (١٠٦٥هـ)، وأعقب ابنين: عمر وعلي، وقد انقطعت ذريتهما. وجميع الباقين من أهل بن جوهر في مكتب المفلحي هم من ذرية الشيخ (علي بن جوهر المفلحي)[1]. (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل غُرامة.
- أهل عاطف.
- أهل الحَبَشي (الأحبوش).
- أهل بن حَرَد.
- أهل بن عَبّاس النُّوَيْد[2]. وقد سكنوا قديمًا في وادي (الشَّبْر) ثم انتقلوا إلى قرية (الروضة) في أسفل وادي (سِيَل العياسىء).

(١) ويقال: إن أهل بن جوهر في وادي (رَيْشان) بالحد تعود أصولهم إلى أهل بن جوهر المفلحي، ولم أتثبت من هذه المعلومة بعد.

(٢) عبّاس النُّوَيْد: شخصية قبلية قديمة. كان يسكن في جبل الشَّبْر، ويروى أنه كان شيخًا على مكتب المفلحي، ثم انتقلت منه المشيخة إلى عبدالله بن مُحمد. وقد اطلعت على أسماء جماعة من أهل النويد في بعض وثائق القرن الحادي عشر الهجري التي حصلت عليها من أهل مَنْفَرة، فمنهم: محمد النويد (١٠٣٠هـ)، وعمر بن علي النويد (١٠٧٢هـ)، وشريفة بنت علي النويد (١٠٧٢هـ)، وحِسان بنت علي النويد (١٠٧٢هـ)، وقضاة بنت محمد النويد (١٠٧٢هـ).

- أهل الداهِية.
- أهل بن عَلّاو: وتعود أصولهم إلى أهل عَلّاو في مخلاف (رَدَاع) شمال غرب محافظة (البيضاء) -حاليًا-، وقد انتقلوا قديمًا إلى يافع، ثم عقدوا صلحًا مع أقاربهم في رداع سنة (١٢٩٥هـ) حسب وثيقة ذلك الصلح[١].
- أهل بن طُهَيْف. وتعود أصولهم إلى مكتب اليزيدي، ومن أجدادهم: علي بن طهيف اليزيدي (١٠٩٠هـ)[٢].
- أهل الشَّعيبي.
- أهل العَبَاري.
- أهل بن هادي.
- أهل بن سعيد علي.
- أهل بن مَسَاوى.
- أهل الأشْوَل (الشُّوْلان).
- أهل بن جابر علي.
- أهل المشألي في (شِقْرة).

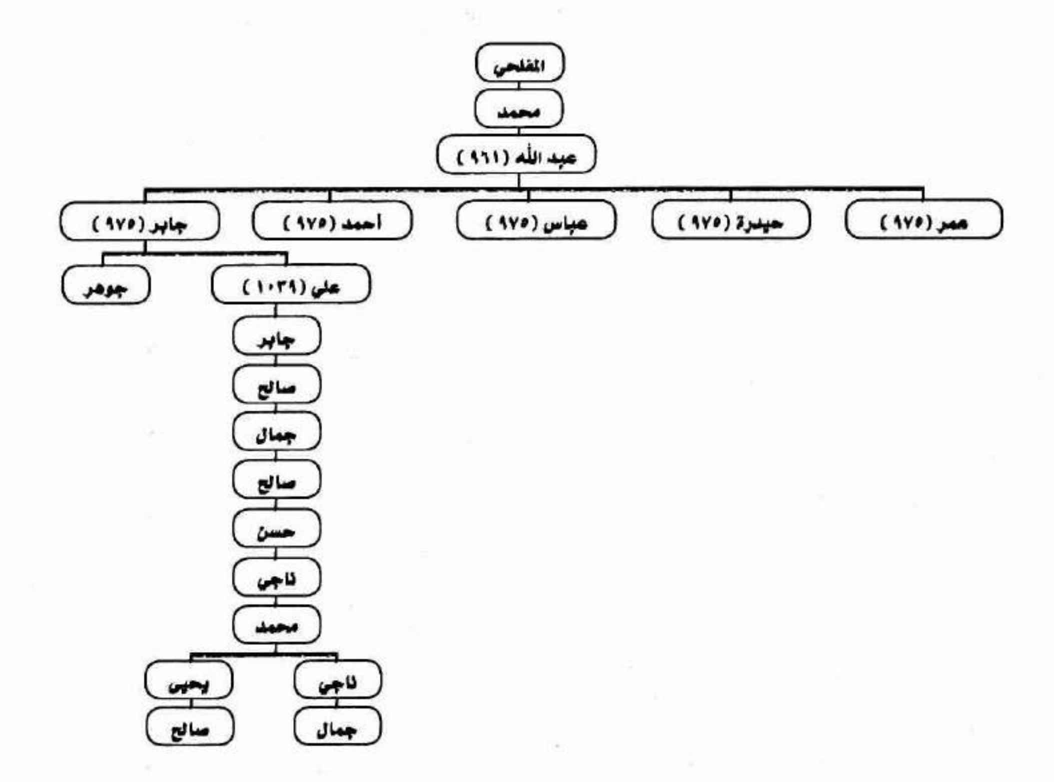
(١) أفادني بهذه المعلومة ووثيقتها الأخ: سالم منصر سالم بن علّاو.
(٢) حسب وروده شاهدًا في إحدى وثائق أهل منفرة.

الناصفة الثانية: أهل شِعاب الأعنوق (لَغْنوق).

والنسبة إليهم: (عَنَقي)، ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

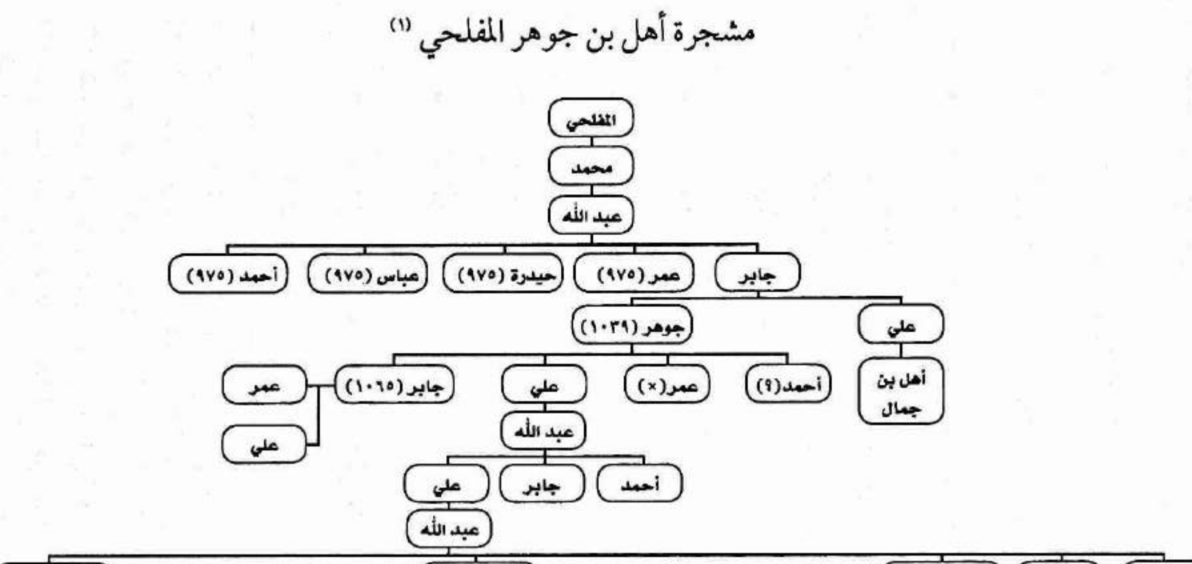
- أهل بَجّاش.
- أهل حُمَادي.
- أهل الحِدَاء.
- أهل بن قاسم.
- أهل محسن أحمد الحَكَمي.
- أهل جُبَيْر.
- أهل سعيد علي.
- أهل غُرَامة.
- أهل القَعْطَبي.
- أهل الحضرمي.
- أهل صالح سعيد.
- أهل عوض سعيد.
- أهل فَرَج.

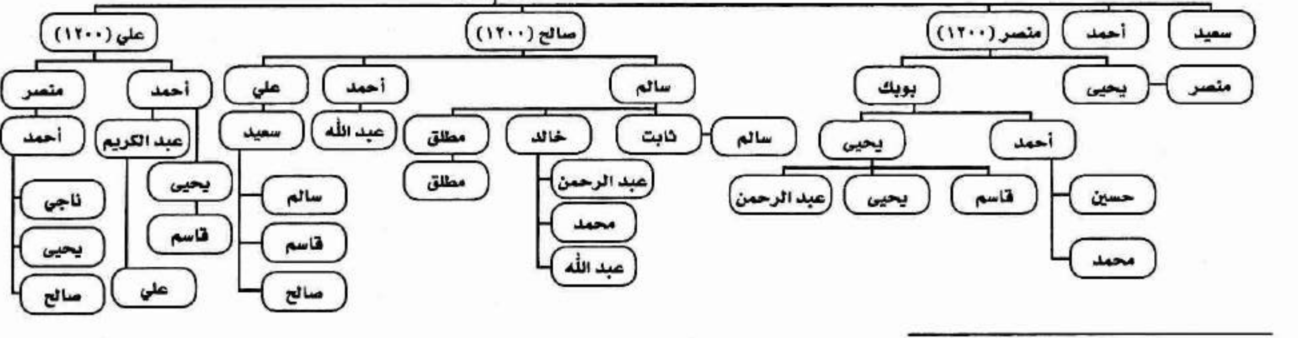
مشجرة أهل بن جمال المفلحي(1)



(١) أفادني بهذه المشجرة الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي - رحمه الله-، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها.

مشجرة أهل بن جوهر المفلحي (١)





(١) أفادني بهذه المشجرة الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي - رحمه الله -، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها.

٤ - خميس اليونسي:

نسبة إلى بلدة أهل يونس، ويتفرع هذا الخميس إلى البيوت الآتية[١]:

- أهل المَشْرَقي: وهم من ذرية (علي بن مُحمد المشرقي)[٢].
- وأهل المَسَاعِدة: والنسبة إليهم (مَسْعَدي) -بفتحتين بينهما سكون-، ويتفرعون إلى: بيت بن عامر الفقهاء، وبيت بن حَيْدرة[٣]، وبيت بن علي حاج، وهذا البيت الأخير فرعان: أولاد جابر بوبك (أبي بكر)، وأولاد جابر عُمَر.
- وأهل بن لَحْمان، ومنهم: أهل وَدَل[٤]، وأهل المنتصر.
- وأهل علي فَرَج.
- والبيوت السابقة تسكن في قرية (عادي أهل يونس).
- وأهل الداعي.
- وأهل بن ثابت سعيد. ويطلق على هذين البيتين الأخيرين اسم: (أهل السِّدِل).

---

(١) إفادة من الوالد: سعيد عبدالقوي محسن المشرقي، والوالد الشاعر: أبي أنور أحمد محمد المشرقي.

(٢) تعود أصولهم إلى بني أرض (تنطق: بَنْيَر)، في محافظة البيضاء حاليًا، وقد كانت تسمى إلى عهد قريب عند أهل يافع بـ(بلاد المشرق).

(٣) انتقل بعض أهل حيدرة قديماً إلى وادي (تَيْم) في (رِدْفان)، ولهم هناك ذرية.

(٤) اسم (ودل) لقب على أحد أجداد هذا البيت هو عبدالله بن عبدالكريم المكنى (ودل)، ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن جعران المنفري مؤرخة سنة (١٠٨٠هـ).

- وأهل الأكوع.
- وأهل زَوْبِر: وهم من ذرية (سعيد بن صالح بن جابر بن زَوْبَر)[1].
- وأهل باصِهِي.
- وأهل البارقي الحَدِّي. وأصولهم من أهل (البارق) في الحد.
- والبيوت الستة الأخيرة يسكنون في قرية (الظَّفِر)، ويطلق عليهم جميعًا اسم (الظَّفَّيْرة) نسبة إلى قريتهم المذكورة.
- وأهل الشُّوَيْري (الشَّوَّيْرة). في (حصن تي حَلَل).
- وأهل عُبَيَّة.
- وأهل الشاووش: ويسكن هذان البيتان الأخيران في شرق قرية (الظَّفِر).

(١) إفادة من الأخوين: أكرم منصر زَوْبَر، وأخيه: عبدالحليم. وقد أفاداني بأن جدهم الأعلى وفد من قرية (بُرْء) في مكتب لبعوس قبل أكثر من (١٠) أجيال.

٥ - خميس النَّعْمَاني:

نسبة إلى قرية (نَعْمان) الآتي ذكرها. ويتفرع هذا الخميس إلى البيوت الآتية[١]:

- أهل الحاشدي: في قرية (نَعْمان). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل بن محسن عبدالرب: وهم من ذرية (حسين بن أحمد بن حسين بن ناصر بن عُمَر بن عبدالله بن محمد المفلحي)، وأصولهم من قرية (الجُرْبة)، وسيأتي الكلام عنهم لاحقًا ضمن أهل المفلحي الأسفل، وقد عاد جدهم من (خَلَّة)، وسكن في قرية (نَعْمان).
- أهل بن علي حسين: في قرية (نَعْمان). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل القَيْدَعي: نسبة إلى قرية (القيادع) الآتي ذكرها، وهم يتفرعون إلى: أهل بن جابر عوض، وأهل بن علي عوض، وهذان البيتان في قرية (القيادع) بوادي (بن جعفر)، وبعضهم في قرية (تي الشرافس)، (انظر مشجراتهم أدناه)، وأهل بن شَرَاحي في قرية (عَدَن شَرَاحي) بوادي (بن جعفر)، وأهل بن عبدالولي في ساكن (الأزواق)، (ويعرَفون باسم: أهل بن علي ناصر)[٢]، بوادي (بن جعفر)، وأهل بن عُمَاري في ساكن (المُصَعدة) في جبل بن لَحْمان. وقد كان أجدادهم القدامى يسكنون في جبل بن لَحْمان، ثم انتقلوا إلى قمة (المصعَّدة)، ثم تفرقوا إلى قراهم الحالية لاحقًا.

---

(١) إفادة من الوالد المعمَّر: عبدالقوي بن عَلْوان بن عطية وأخيه عبدربه -رحمهما الله- وكانا حين لقائي بهما عام (١٤٢٧هـ) قد جاوزا المائة العام من العمر، وإفادة أخرى من الوالد المعمَّر: ناجي بن عبدالرب بن صالح بن جبران بن حسين بن عطيَّة النَّعْماني -حفظه الله- المولود في حدود عام (١٣٤٠هـ).

(٢) كانوا يسكنون في قرية القيادع، ثم انتقلوا منها إلى الأزواق.

ونسبتهم القديمة التي لاحظتها في وثائقهم هي: (المسلمي) نسبة إلى جد قديم. ومن متقدمي القيادع حسب الوثائق التي اطلعت عليها: محمد بن جابر بن عوض المسلمي (١١٣٥هـ)، (١١٥١هـ)، وجابر بن عوض المسلمي، وأولاد أخيه: جابر وعلي وصالح (١١٣٨هـ)، وسعيد بن عبدالولي المسلمي (١١٣٨هـ)، ومحمد بن جابر بن عوض المسلمي وإخوانه: جابر الحَماطي، وعُبَاد بن جابر عوض، وأولاد سعيد عوض، وهم: جابر سعيد، وعلي سعيد، وصالح سعيد (١١٥١هـ)، وعلي سعيد عبدالولي (١١٥١هـ)، (١١٩٢هـ)، ناصر بن علي عبدالولي المسلمي (١١٥٣هـ)، وأحمد علي عبدالولي (١١٥٣هـ)، جابر سعيد عبدالولي (١١٥٣هـ)، ناصر سعيد عبدالولي (١١٥٣هـ)، ودِرْعة بن سعيد عوض، وأولاد إخوته: مجلي بن علي متاش، وجابر علي، ومحمد صالح (١١٧٣)، علي ناصر عبدالولي (١١٧٣هـ)، عبدأحمد بن علي ناصر عبدالولي (١٢١٨هـ)، ومحمد بن صالح بن محمد بن عباد بن جابر بن عوض (١٢٦٨هـ)، (١٢٩٠هـ)، ومحمد سالم إبراهيم بن علي عوض (١٢٦٨هـ)، أسعد بن صالح بن علي بن ناصر (١٢٦٨هـ).

- أهل بن نَصْر: في قرية (نَعْمان).
- أهل الشَّعيبي: ويسكنون في (بيت الشعيبي) بأسفل قرية (نَعْمان)، ومن متقدميهم[1]: غرامة بن محمد علي الشعيبي (١٠٧٧هـ)، ومحمد بن أحمد الشعيبي وإخوانه: علي، وسعيد، وجابر، وغرامة (١٠٩٠هـ)، محمد بن علي الشعيبي (١٠٩٠هـ)، عبدالقادر الشعيبي (١٠٩٠هـ)، أحمد بن

(١) حسب مجموعة وثائقية من أهل الشَّعيبي، أفادني بها الأخ: يحيى بن يحيى الشعيبي النَّعماني. وقد أخبرني بأن أجدادهم يحكون أن أصولهم تعود إلى أهل السَّقْلَدي.

محمد الشعيبي (١١١٤هـ)، الفقيه جابر سعيد الشعيبي (١١٣٦هـ)، وسعيد جابر الشعيبي (١١٣٦هـ). (انظر مشجرتهم أدناه).

- أهل النِّمر: في قرية (نَعْمان)، وهم من ذرية (جابر المكنى النمر ابن علي المكنى باثور ابن محمد بن زُهير الأيوبي)[1]، وقد كان جابر النمر حيًّا بين عامي (١٠٠٣-١٠٣٠هـ)، وكان أبوه حيًّا سنة (٩٥٨هـ). (انظر مشجرتهم أدناه).

- أهل بن عَطيَّة: في قرية (نَعْمان).

- أهل بن عُبَاد: في قرية (نَعْمان). والاسم الأقدم لهم هو أهل شَوْبة الأيوبي: ومنهم الشَّرْح بن علي بن شَوْبة الذي كان حيًّا سنة (١٠٧١هـ) حسب وروده شاهدًا في إحدى وثائق هذه المجموعة، ويطلق على أهل بن عُباد أيضًا اسم: أهل الشَّرْح، نسبة إلى هذا الجد، ومنهم: عبدالله بن علي الشَّرْح (١١١١هـ)، وسعيد بن محمد الشَّرْح (١١١١هـ)، وجابر بن علي الشَّرْح (١١١١هـ)، وأحمد جابر الشَّرْح (١١٣٨هـ)، وجابر بن علي الشَّرْح (١١٩١هـ)، وسعيد عاطف عباد الشَّرْح (١١٩٤هـ)،

---

(١) اطلعت على مجموعة قيمة من وثائق هذا البيت، تمتد تواريخها بين منتصف القرن العاشر ومطلع القرن الثالث عشر الهجري، حصلت عليها من الشيخ: عادل بن عبدالقوي بن سالم النمر النعماني، وقد لاحظت فيها أن أهل الأيوبي كانت أسرة كبيرة في نعمان خلال القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر، ثم غاب ذكر هذه النسبة في أواخر القرن الحادي عشر وما يليه من العصور، ومن أسماء أهل الأيوبي التي اطلعت عليها: علي المكنى باثور بن محمد بن زهير الأيوبي (٩٥٨هـ)، وسعيد أبابكر بن مسعود الأيوبي (٩٥٨هـ)، وملوك بنت معوضة بن فرح الأيوبي (٩٥٨هـ)، وسعيد بن شوبة الأيوبي (٩٥٨هـ)، والسقلدي بن علي الأيوبي (٩٥٨هـ)، والقسي بن علي الأيوبي (٩٥٨هـ)، والنمر بن علي الأيوبي (١٠٢٩هـ)، وعباد النمر الأيوبي (١٠٧١هـ).

وجابر عباد الشَّرْح (١١٩٩هـ)، وجابر عبيد الشَّرْح (١١٩٩هـ)[١].

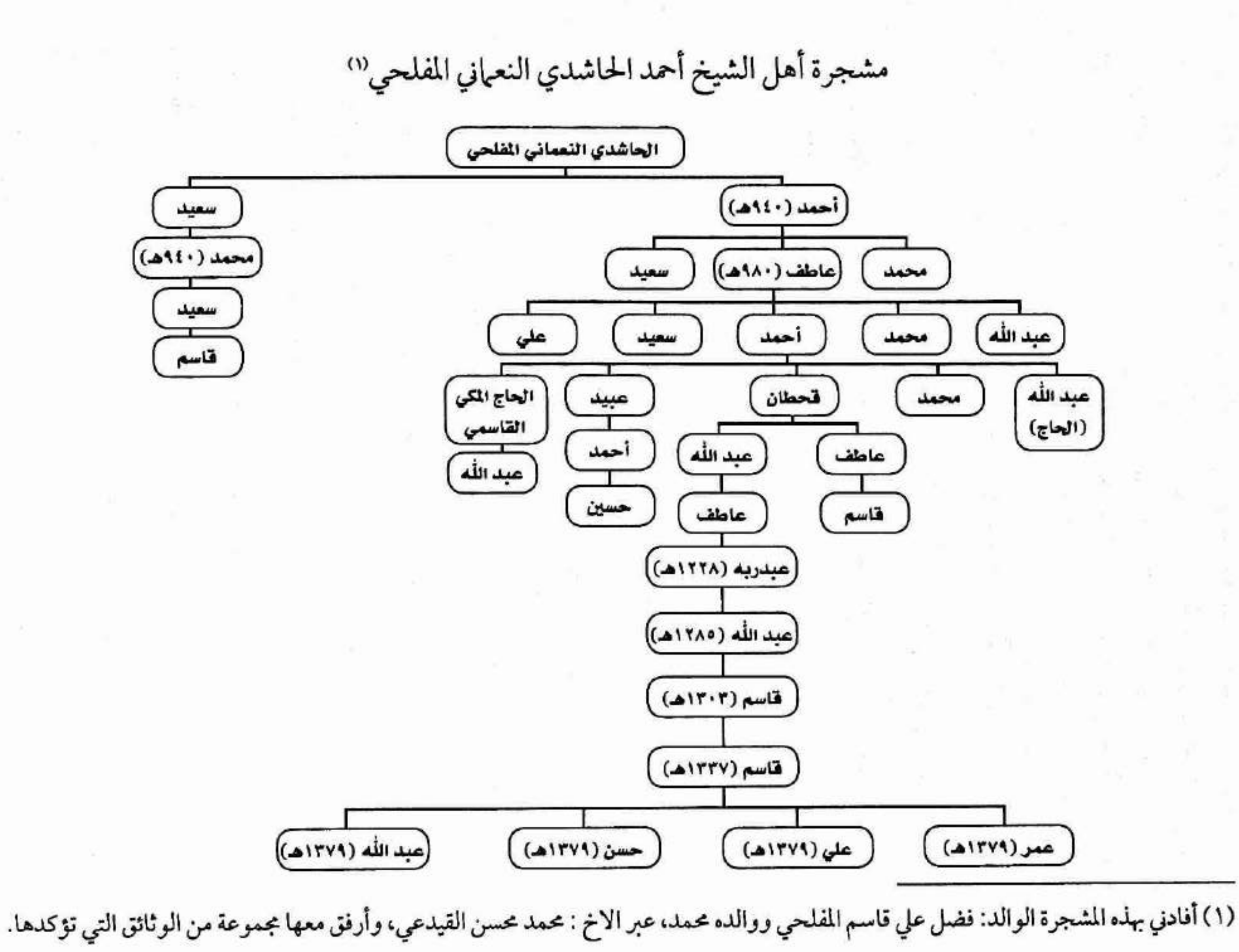
- أهل الباشة: في (تي الشَّرافِس)، و(أرحب).
- أهل سعيد الحاج بن حَمَادة: وهم من ذرية (سعيد الحاج بن صالح بن حسين بن صالح بن معوضة بن حَمَادة)، وقد تفرع عنه ثلاثة أبناء هم: قحطان بن سعيد، وتسكن ذريته في (نَوْبة نَبَاخ)، وأحمد بن سعيد، وتسكن ذريته في (تي الشَّرَافِس)، وعفيف بن سعيد، وتسكن ذريته في وادي (أَرْحَب)[٢]، وهي مواضع سيأتي ذكرها.
- أهل بن مُسَاوى: في قرية (نَعْمان).
- أهل الأَشْبَح[٣] (الشُّبْحان): في قرية (نَعْمان).
- أهل جار الله: في قرية (نَعْمان).
- أهل مُحمد بن عبدالرحمن الرِّيْشي: في قرية (نَعْمان).
- أهل بن حِنْداد: في قرية (نَعْمان). ومن أجدادهم: سعيد بن حنداد الجرادي الواسطي النَّعماني (١١٩٨هـ) حسب وروده في وثيقة مؤرخة بالتاريخ المذكور.
- أهل عيسى: في قرية (نَعْمان).

(١) حسب ورودهم شهودًا في وثائق أهل النمر وأهل الشَّعيبي.

(٢) إفادة من الأخ: فضل حسين عبدالقوي بن حَمَادة. ومما ذكره لي أن أجدادهم يحكون أن جدهم الأعلى انتقل من قرية (عَدَن حَمَادة) في الأزارق من بلاد الضالع.

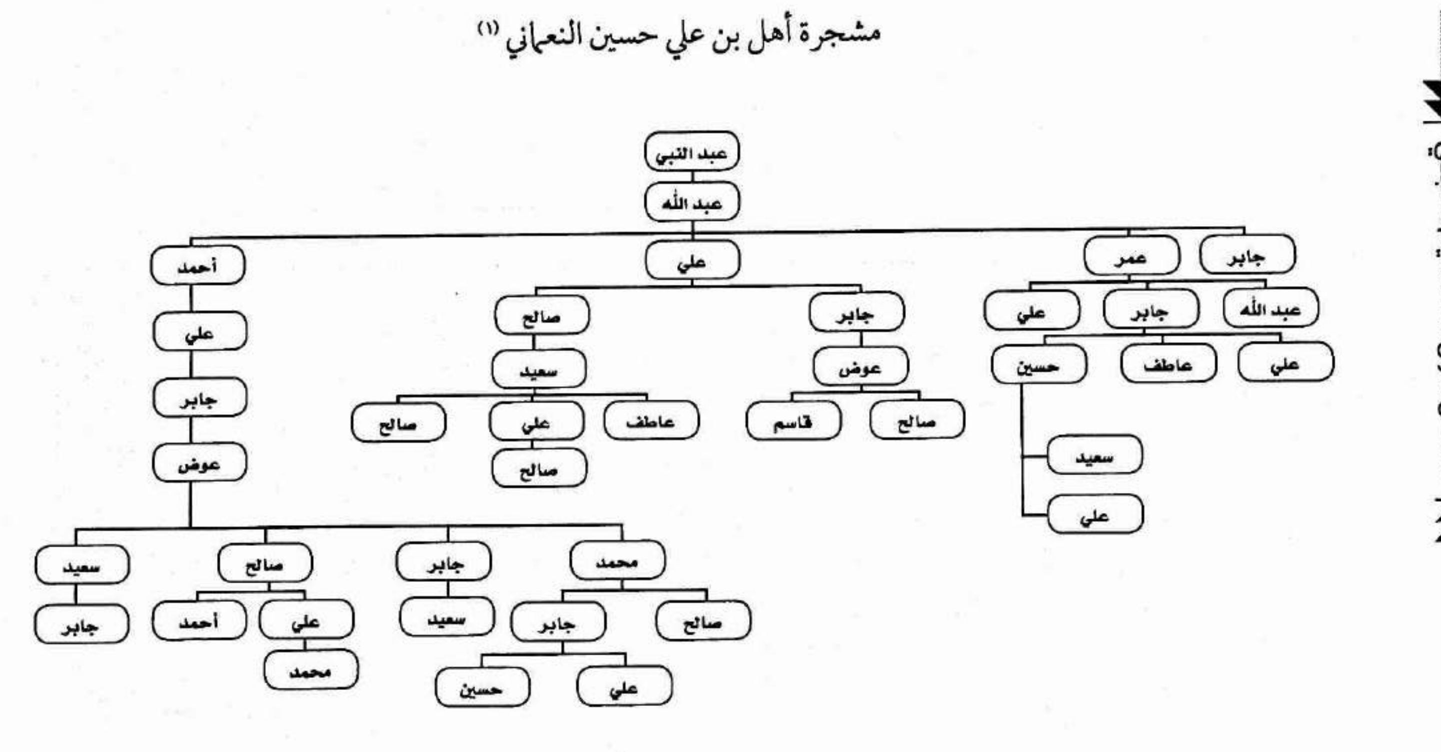
(٣) تنطق (لَشْبَح) بوصل همزة القطع. وقد ذكر الذيباني في كتابه (من حقيبة الدهر، ص٢٣) أن خلاء البكري بردفان كانت تسكنه جماعة يقال لهم أهل (لَشْبَح)، من يافع المفلحي، وتسمى قريتهم: (دَرْب لَشْبَح)، وقد روى قصة فنائهم فيها.

مشجرة أهل الشيخ أحمد الحاشدي النعماني المفلحي[١]



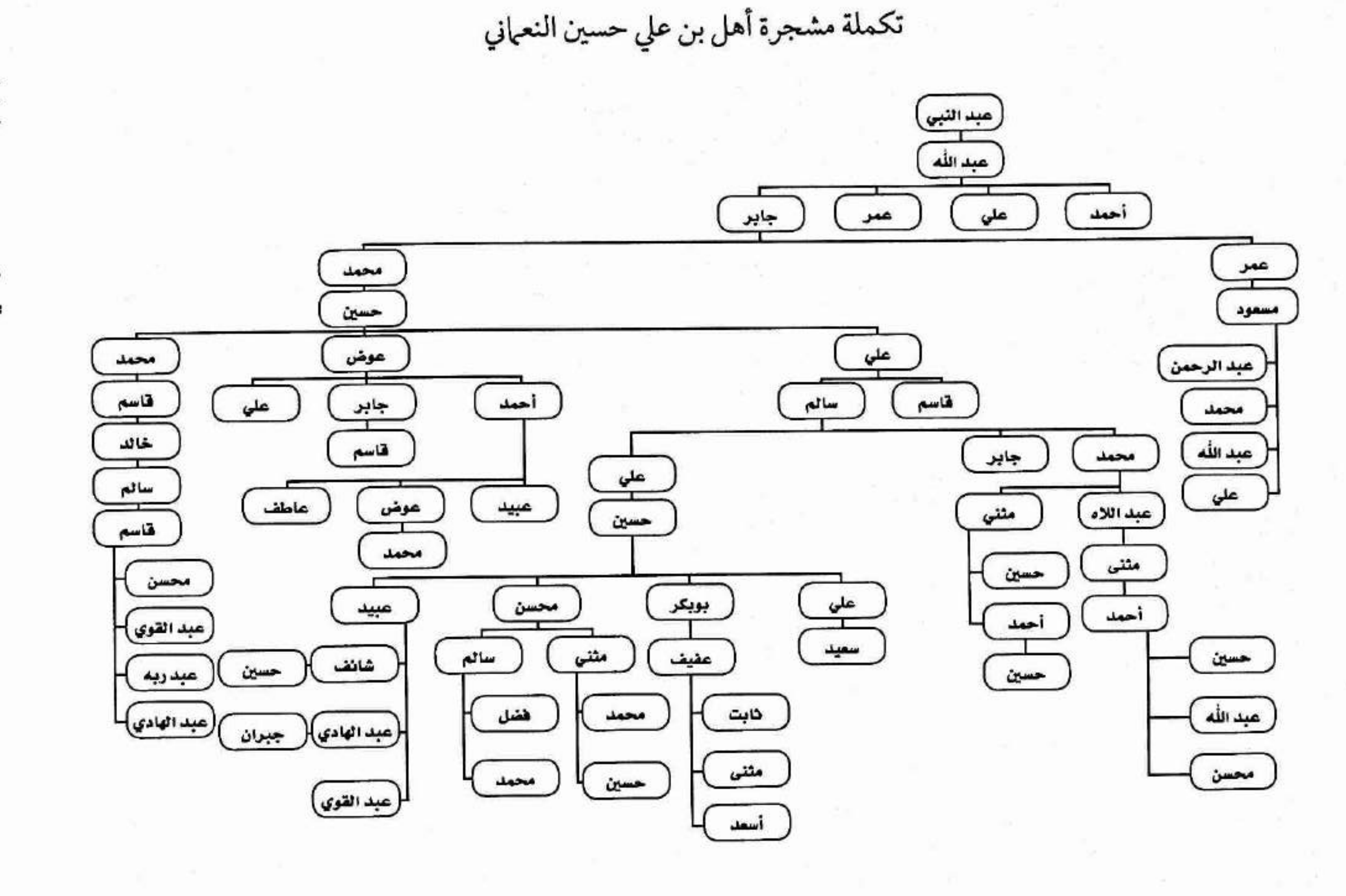
(١) أفادني بهذه المشجرة الوالد: فضل علي قاسم المفلحي ووالده محمد، عبر الاخ : محمد محسن القيدعي، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها.

مشجرة أهل بن علي حسين النعماني [١]

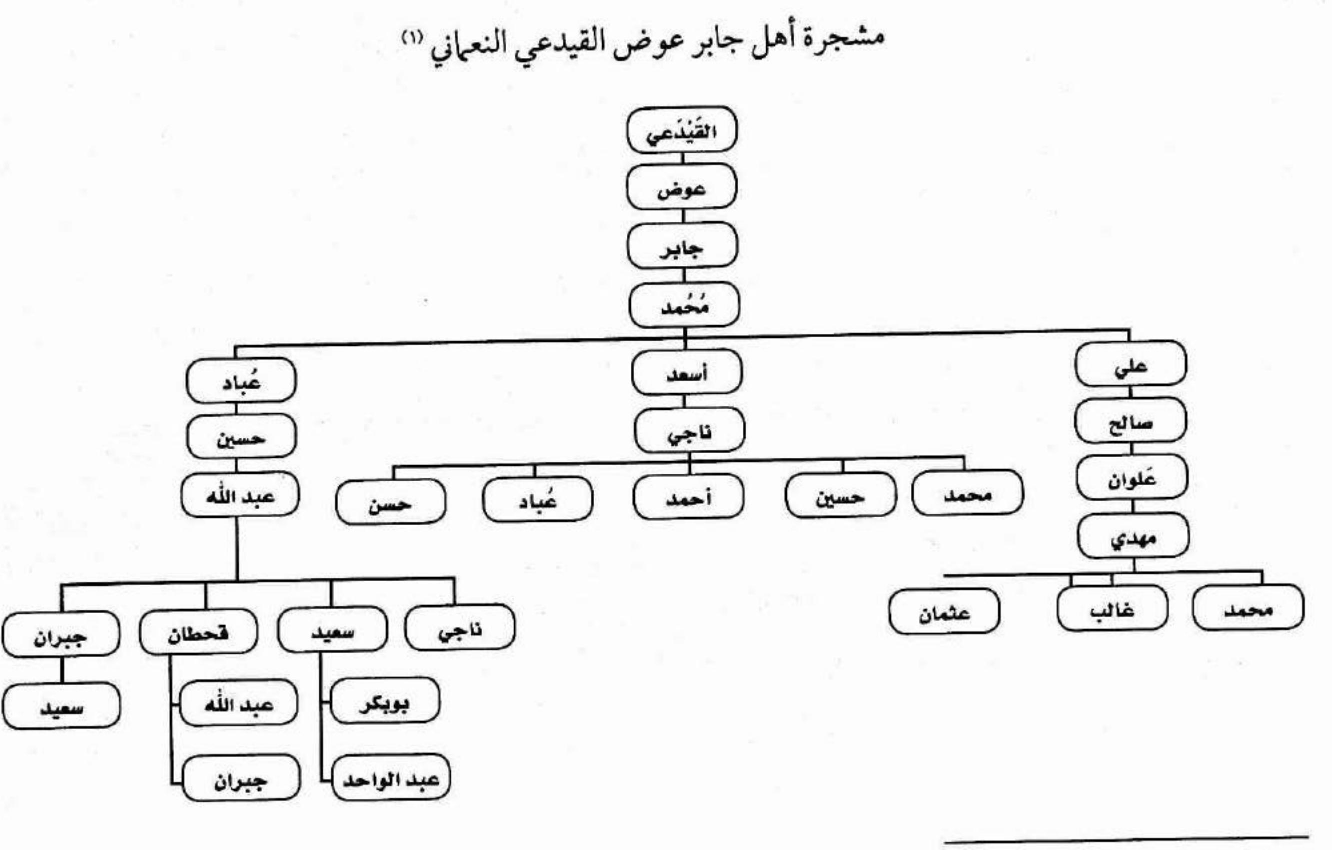


(١) أعد هذه المشجرة الأخ: فضل محسن أحمد بن علي حسين (أبو هاني).

تكملة مشجرة أهل بن علي حسين النعماني

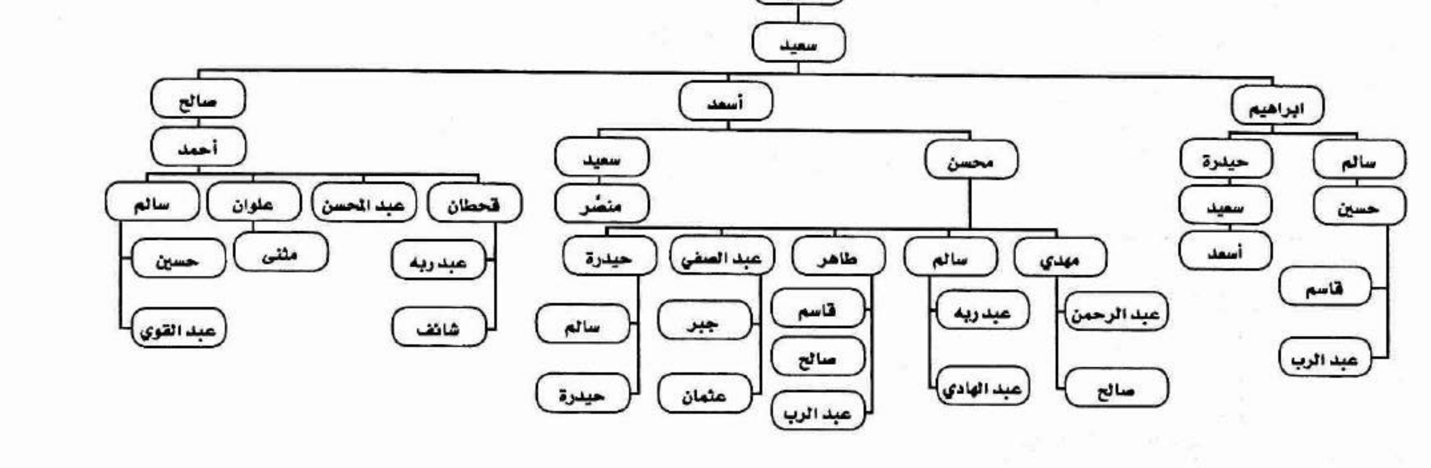


مشجرة أهل جابر عوض القيدعي النعماني[1]



(١) أفادنا بمعلومات هذه المشجرة الأخ: حفيظ محمد ناجي أسعد القيدعي، عبر الأخ: أنيس محمد نقيب الجمالي، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها، ثم قام الأخ: محمد محسن محمد مهدي القيدعي بمراجعتها والزيادة عليها.

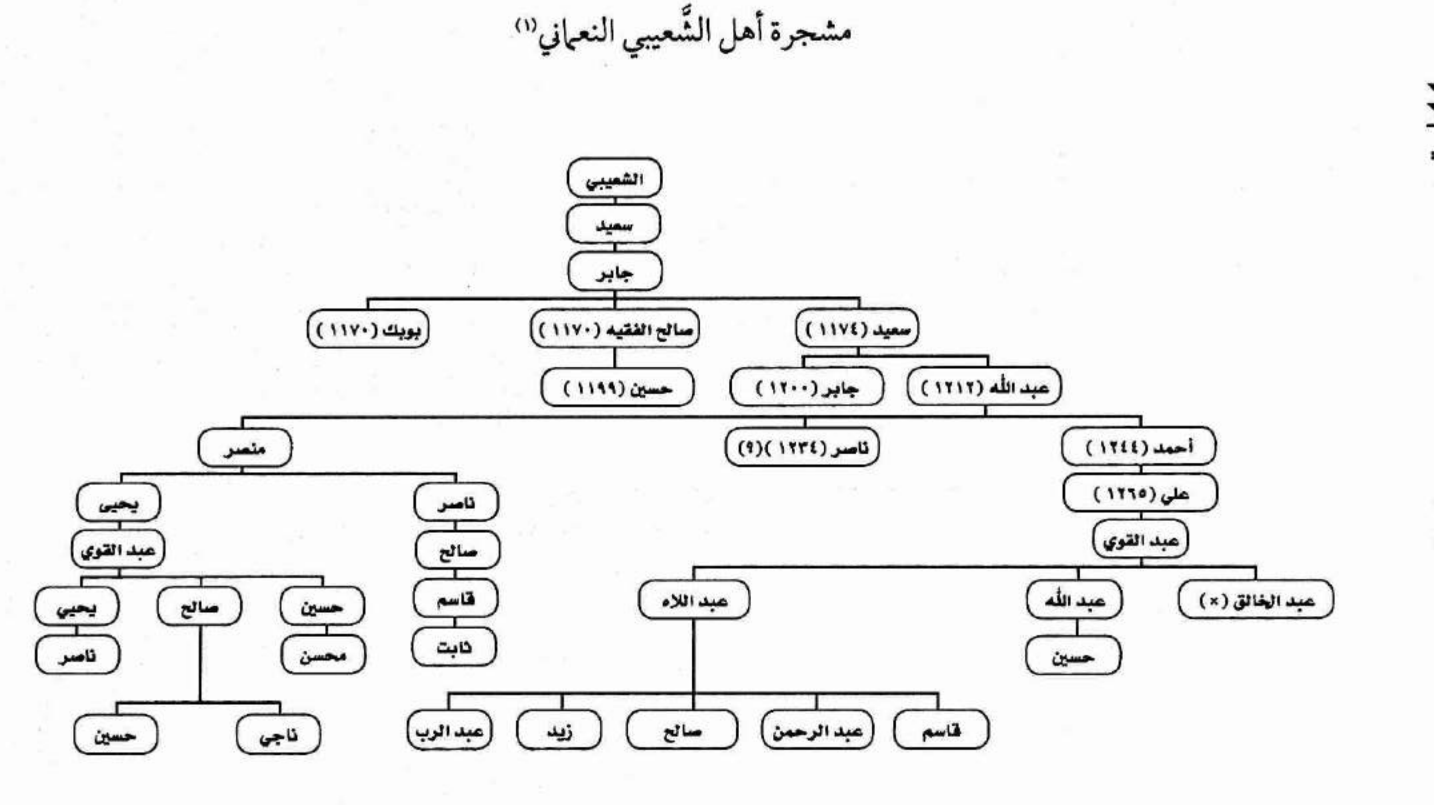
مشجرة أهل سعيد بن علي عوض القيدعي النعماني[1]



---

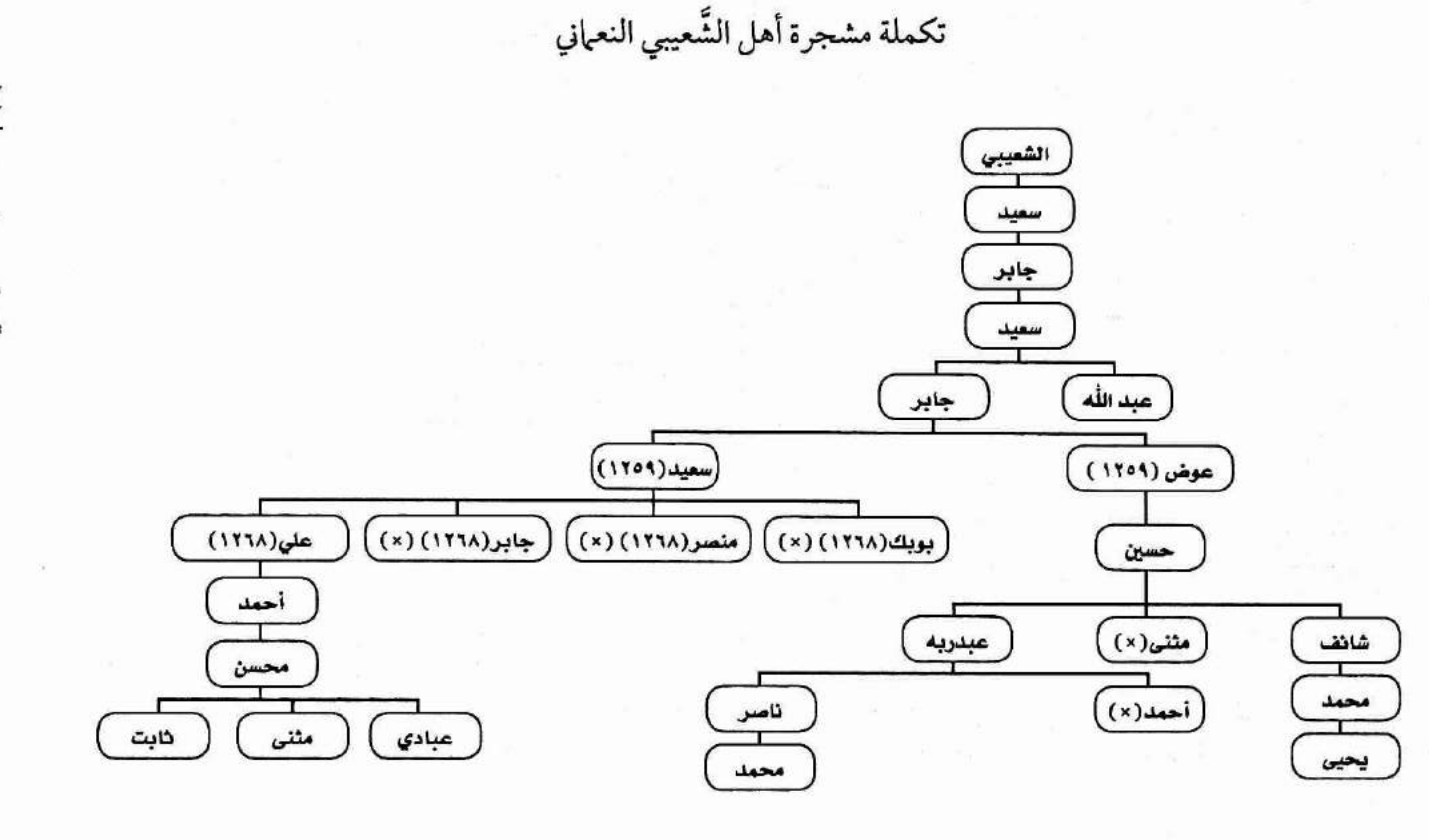
(١) أعد هذه المشجرة الوالد: قحطان عبد الهادي سالم القيدعي، عبر الأخ. محسن محمد عبدربه القيدعي.

مشجرة أهل الشَّعيبي النعماني[1]

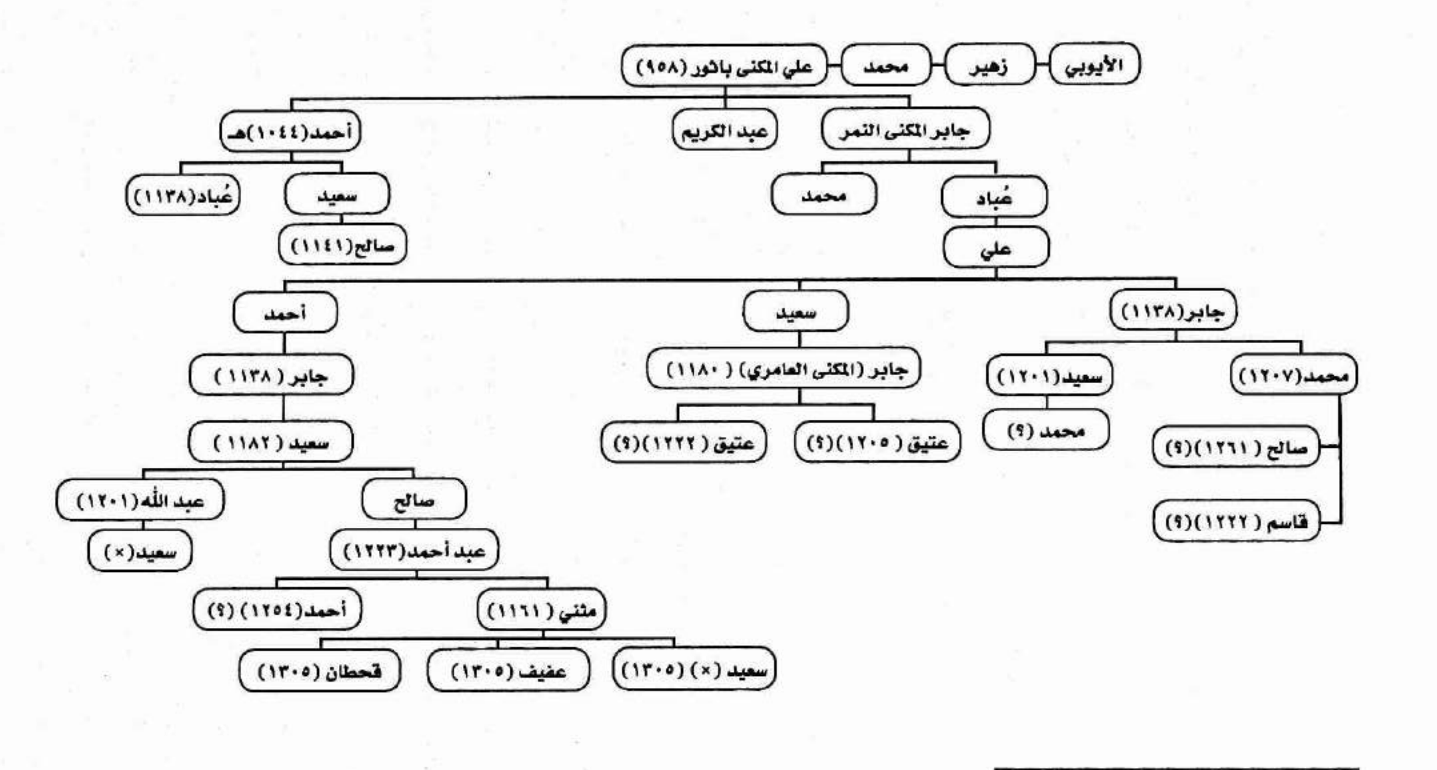


(١) أعد هذه المشجرة الأخ : يحيى بن يحيى محمد الشعيبي، وأرفق معها مجموعة كبيرة من الوثائق.

تكملة مشجرة أهل الشَّعيبي النعماني



مشجرة أهل النمر النعماني[1]



(١) أفادنا بهذه المشجرة الشيخ: عادل عبد القوي سالم النمر، وأرفق معها مجموعة من الوثائق التي تؤكدها .

الفقراء:

فخيذة كبيرة من مكتب المفلحي، يسكنون في بلدة (عَثَارة) الآتي ذكرها، وقد كانوا يلقبون بـ(فقراء ابن علوان)، وصفة (الفقراء) لا يراد بها هنا مدلولها اللغوي، وإنما هي من صفات المتصوفة المنقطعين لخدمة مقامات مَن يعتقدونهم أولياء!، فيضافون إلى الشيخ الذي يعتقدون ولايته، وهي صفة كانت شائعة في كثير من بلدان المسلمين في عصور الانحطاط، وهؤلاء هنا يضافون إلى الشيخ (أحمد بن عَلْوان) المدفون في قرية (يَفْرُس) بمحافظة (تَعِز) -حاليًا-، وهو من متصوفة القرن السابع الهجري.

وقد حكى لي بعض كبار السن منهم أن جدهم الأعلى يدعى: (الشيخ محمد بن عبدالنبي الرفاعي)، وأنه كان صوفيًا على الطريقة الرفاعية، وأنه وفد من بلد (يَفْرس) إلى قرية (عَثَارة) قبل أكثر من خمسة قرون؛ لجمع مستحقات مقام الشيخ ابن علوان من أهل يافع، وأن القرية سميت باسم (عَثَارة) لأن فرسه تعثرت هناك فقرر أن يستوطنها.

وقد أخلف (محمد بن عبدالنبي) أربعة من الأبناء هم: اسكندر، وشُطَيْري، وعَلْوان، وشَعْفان، ومن ذريتهم جميع بيوت فقراء (عثارة) الآن، وقد انتقل بعضهم إلى جهات عديدة داخل يافع وخارجها.

ثانيًا: ثلث الجبل الأعلى (الجبل لَغْلي)

ويضم ثلاث قبائل هي:

- الذَّراحِن.
- والدَّهَارِش.
- وأهل السُّلَيْماني.

١ - أهل الذرْحاني (الذَّرَاحِن):

الذراحِن بطن قديم من بطون (سَرْو حِمْيَر)، وقد أشار إليهم الهمداني في صفة جزيرة العرب[1]، ويسكنون في قمم الجبل الأعلى وفي شِعابه الشمالية والشرقية والشمالية الغربية كما سيأتي بيانه، وقد انتقل بعضهم قديمًا إلى وادي (مَعْرَبان) في مكتب (يَهَر)، ويُعرفون هناك بـ(خميس الذَّرْحاني). ومن الذراحِن من يسكن في بلدة (جُبَن) في بلاد (رَدَاع) بمحافظة البيضاء -حاليًا-، وهم هناك قبيلة كبيرة وقديمة، وقد كان انتقالهم من يافع في زمن قديم[2].

---

(١) ص(١٧٣). وقد ذكر أن سكناهم في (ثَمَر) من بلاد سرو حِمْيَر!، و(ثَمَر) اسم لعدة أماكن في (يافع)، أشهرها جبل (ثَمَر) الشامخ الذي يعد أعلى قمة في مرتفعات (سرو حِمْيَر)، ويقع إلى الشرق من قرى (القُعَيْطي) بمكتب الموسطة، وإلى الغرب من قرى أهل بن صلاح بمكتب الضُّبَي. وأغلب الظن أن الهمداني أخطأ بسبب عدم معرفته بالبلاد وساكنيها، واعتماده على الرواية، ويحتمل أيضًا أن الجبل الأعلى أو بعض قراه كانت تسمى (ثَمَرًا) في زمن الهمداني، أو أن بعض الذراحِن سكنوا في جبل (ثَمَر) المعروف أو حوله ثم انتقلوا عنه، أو اندثروا هناك، أو تبدلت أسماؤهم.

(٢) يقول المؤرخ محمد بن علي الأكوع الحوالي في تعليقه على كلام الهمداني في (صفة جزيرة العرب ص١٧٣/ هـ١): «والذراحن: قبيلة معروفة مشهورة إلى التاريخ، منها في يافع، ومنها في جُبَن الذي كان تابعًا ليافع في القديم».

ويتفرع الذراحِن في الجبل الأعلى إلى ناصفتين:

ناصفة الشَّرَفة والبِرِكة:

أولًا: قرية الشَّرَفة وشِعابها: وتضم الفخائذ الآتية:

١ - أهل المَقَابِيْسي: وتضم هذه الفخيذة البيوت الآتية:

- بيت بن حَمْزَة. وفيهم مشيخة الثلث.
- وبيت بن عَزّان.
- وبيت بن جُعْموم.
- وبيت القُوَيْدي.
- وبيت الحَتَاجي.

٢ - وأهل الجَوِّيْدي: وتضم هذه الفخيذة البيوت الآتية:

- بيت البَوْش.
- وبيت السُّكْني.
- وبيت الدَّكّام.
- وبيت الوَحْش.
- وبيت بن عَبِد.
- وبيت بن جعفر.

٣ - وأهل العُثْماني: وتضم هذه الفخيذة البيوت الآتية:

- بيت القاضي الفُحَالي: وهم بيت علم وفقه، تولوا قضاء ناحية الجبل الأعلى وبلاد السليماني منذ أكثر من خمسة قرون، ونبغ منهم قضاة جمعوا علم الشريعة، ومعرفة الأحكام. ومن متقدميهم حسب الوثائق التي اطلعت عليها[1]: سعيد الفُحَالي (٩٥٩هـ)، والفحالي بن سعيد (٩٥٩هـ)، وأحمد بن سعيد بن الفحالي (٩٥٩هـ)، وسالم بن علي بن جابر بن عثمان الفحالي (١٠٩١هـ)، (١١١٦هـ)[2]، وعلي بن محمد بن سالم بن عثمان المولود سنة (١١٣١هـ)[3]، وعلي سالم بن علي عثمان الفحالي المتوفى سنة (١١٥١)[4]، وسالم بن علي سالم عثمان المتوفى سنة (١١٩٥هـ)[5]، وعلي سالم الفحالي (١٢١٤)[6].

- وبيت بن علي الحاج.

---

(١) حصلت على هذه الوثائق من الأخ: جمال بن أحمد بن عبدالله بن حسين القاضي الفحالي، عبر الأخ: أنيس محمد نقيب الجمالي.

(٢) ورد التاريخ الأخير منقوشًا على خاتمه، ممهورة به إحدى الوثائق.

(٣) وردت إشارة إلى تاريخ ولادته على طُرَّة مخطوط الجزء الثاني من كتاب (بداية المحتاج شرح المنهاج) للعلامة محمد ابن قاضي شهبة، ونص العبارة: «ولد الولد علي بن محمد سالم عثمان ١١٣١». وهو: علي بن محمد بن سالم بن علي بن جابر بن عثمان الفحالي. قلت: وقد اختصر الكاتب النسب حينما نسبه إلى جده عثمان مباشرة، على عادة النسابة في إضافة الذرية إلى الجد الجامع.

(٤) وقد وردت إشارة إلى وفاته على طُرَّة المخطوط المذكور في الهامش السابق، ونص العبارة: «توفي القاضي علي سالم بن علي عثمان في توريخ ١١٥١».

(٥) وقد وردت إشارة إلى وفاته على طُرَّة المخطوط المذكور في الهامشين السابقين، ونص العبارة: «توفي القاضي سالم بن علي سالم عثمان في توريخ شهر صفر ١١٩٥».

(٦) ورد اسمه والتاريخ المذكور في وثيقة تتضمن عدة إجازات له بالتدريس والفتيا من فقهاء جامع (ذي جبلة) في إب. والمذكور هو ابن القاضي سالم بن علي سالم بن علي بن جابر بن عثمان.

- وبيت بن العُبَيْد.
- وبيت بن راجِح عُبَاد.
- وبيت العَمّاري.
- وبيت الجَرَادي.
- وبيت الصيّاغ.
- وبيت العُبَادي في الشجرة وسادان.

وبيت (بن قرية) يتبعون قرية (الشَّرَفة)، ولا يندرجون في الفخائذ الثلاث المذكورة.

ثانيًا: قرية البِرِكة: وتضم البيوت الآتية:

- بيت بن الحُمَيْد.
- وبيت المَشْدَلي.
- وبيت بن عُبَاد.
- وبيت بن الجَتّام.
- وبيت بن قُدَار.
- وبيت الهُمَيْسي.

وناصفة الزَّمْعَر والغَرّاء:

أولًا: قرية الزَّمْعَر وشِعابها: وتضم البيوت الآتية:

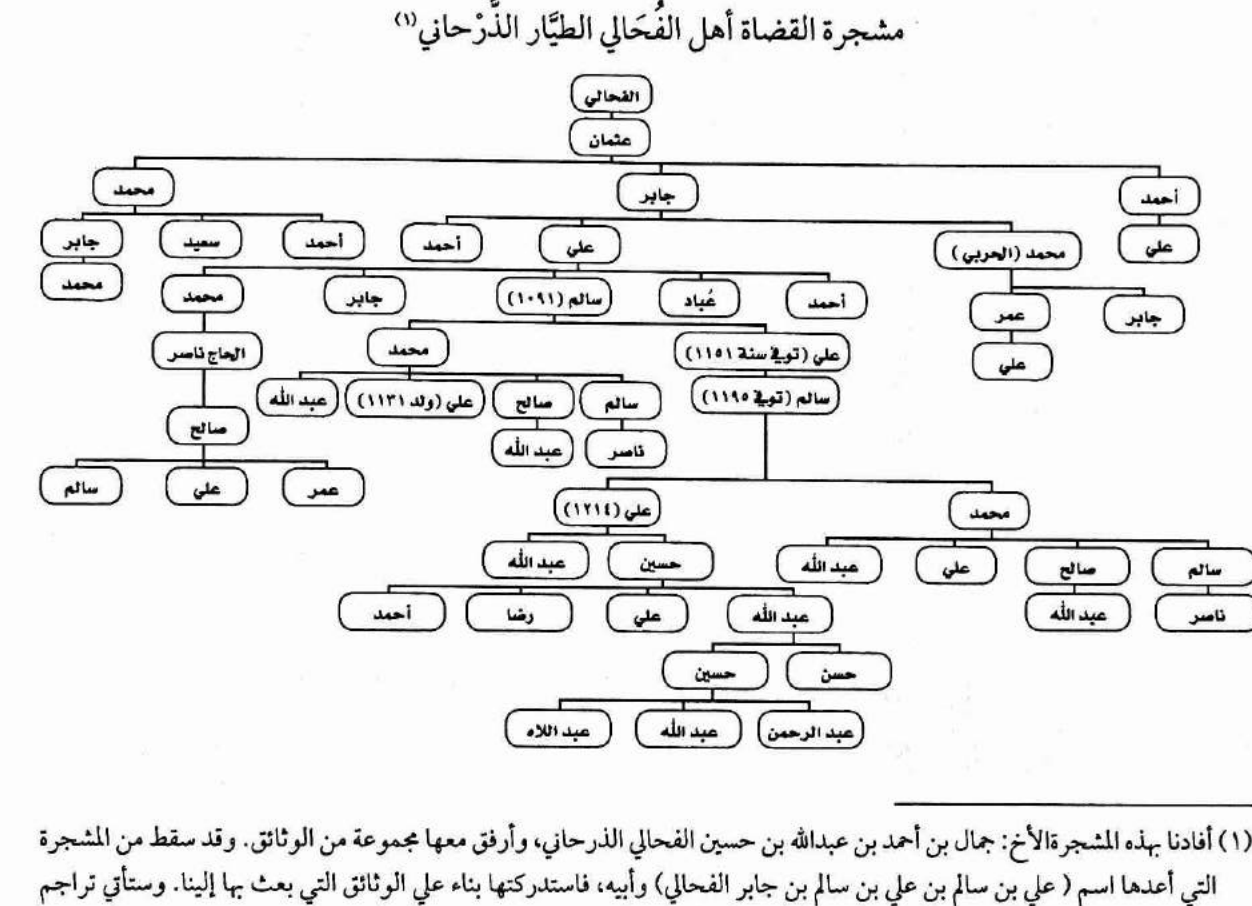
- أهل الدَّغْفَلي.
- وأهل عَلي: ويتفرعون إلى:

- بيت المِلِّي: وهم أهل الحُمْدني، وأهل الشقَاب،، وأهل المُنْدَعي.
- وبيت الخالدي.
- بيت بن عُلاية.
- بيت بن مُجَلِّي.
- بيت بن علي سليمان.
- وبيت بن علي عثمان الجَلّادي.
- وأهل عاطف.
- وأهل العَوَض.

- وأهل الحُمُس، ويطلق عليهم: (الأَحْموس). وتنطق: لَحْموس، بوصل همزة القطع.
- وأهل بن الشَّريف.

ثانيًا: قرية الغَرّاء: ويسكنها أهل النَّقّاش.

مشجرة القضاة أهل الفُحَالي الطيّار الذَّرْحاني[1]



(١) أفادنا بهذه المشجرة الأخ: جمال بن أحمد بن عبدالله بن حسين الفحالي الذرحاني، وأرفق معها مجموعة من الوثائق. وقد سقط من المشجرة التي أعدها اسم (علي بن سالم بن علي بن سالم بن جابر الفحالي) وأبيه، فاستدركتها بناء علي الوثائق التي بعث بها إلينا. وستأتي تراجم بعض القضاة المنتسبين إلي هذا البيت في الفصل الثالث من هذا الجزء.

٢- أهل الدَّهْرَشي (الدَّهَارِش):

يسكن الدهارش الجانب الجنوبي من قمة الجبل الأعلى، ويتفرعون إلى أربع فخائذ يطلق عليها (أرباع)، وهي[1]:

رُبُع الطَّوَّيْشي: وقريتهم (المصنعة)، ويسكن بعضهم في (عَرْض العَقَبة)، وهو ساكن يقع تحت قرية (نيني) من الجهة الشمالية، وبعضهم في قرية (الخربة). وبيوتهم هي:

- بيت بن صالح بن صالح.
- بيت بن يحيى حسين.
- بيت بن إبراهيم.
- بيت بن جابر صالح.
- بيت بن جابر مهدي، ويُعْرَفون بأهل (التُّرْكي)، ولعله لقب على أحد أجدادهم، ويسكن بعضهم في (الخربة)، وبعضهم في شِعْب (ضِهة)، وانتقل بعضهم حديثًا إلى شِعْب (القَيْدرة) المنحدر شرق (المصنعة) إلى وادي بن جعفر.
- بيت بن المَلّان، ويسكنون في ساكن (عَرْض العَقَبة).

(١) تقسيم الدهارش مأخوذ من عدة إفادات أهمها إفادة الوالد المعمَّر: خالد ناصر أحمد الملان الدهرشي (رحمه الله)، والوالد: عبدالوهاب عبّادي عبدالقوي بن مهدي الدهرشي، والأستاذ: محمد حيدرة سعيد الحاتمي المفلحي.

ورُبُع الشَّوْبي: وقريتهم (عِرْيَب). وبيوتهم هي:

- بيت بن الشَّوْب.
- بيت بن الجَمَال.
- بيت الرِّياشي.
- بيت الهارِش.
- بيت بن أحمد الشيخ.
- بيت بن شَدّاد: ويسكنون في (نيني).
- بيت بن سالم علي: ويسكنون في (نيني).

ورُبُع المَدَمي: ويسكنون في قرى (نَيْني)، و(قَصَبان)، و(الرَّفَد). وبيوتهم هي:

- بيت بن عُلاية.
- بيت بن الديّاخ.
- بيت بن العفيف.
- بيت بن عبدالصفي.
- بيت بن عُبَادي.
- بيت بن عبدالولي الحاتمي.
- بيت بن حَمَادة الحاتمي.

- أهل الراعي. وانتقل بعضهم إلى شِعاب السليماني.
- بيت الصانع.
- بيت بن حسين قاسم المُحُمَّدي.
- بيت القاصدي، ويطلق عليهم: (الأقصود)، وتعود أصولهم إلى أهل بن عَنّاش في خميس المُسلمي بمكتب يهر.
- بيت بن الحَـدِّي: ويسكنون في موضع يسمى (المكلة) في الشعاب المنحدرة جنوب الدهارش بالقرب من (رهوة ضول)، وأبناء عمومتهم هم أهل الحدّي الساكنون بجوار قمة (بِسأ) في أعلى مشألة.

ويطلق على أهل الشَّوْبي وأهل المَدَمي: أهل النصف، لأنهم معًا نصف الدهارش.

وربع العَنَسي (الأعنوس): - وتنطق (لَعْنوس) بوصل همزة القطع -، وقريتهم (الخِرْبة)، وبيوتهم هي:

- بيت بن مَهدي.
- بيت بن قَرّاش.
- بيت بن صالح علي.
- بيت بن علي يحيى.
- وبيت بن راجِح: ويسكنون في قرية (نَيْني).

ويتبع الدهارش بيت الفقيه بن زَوْعَرة، ويسكنون في قرية (عَرْض العَقَبة) بجوار قرية (نيني)، وهم بيت فقه وأمانة ومقام في الجبل الأعلى، لذا فقد كانوا وسطًا بين أرباع الدهارش.

٣ - أهل السُّلَيْماني:

وتمتد قراهم من (الخَلَقة) في الجبل الأعلى، إلى (قَرْقَر) في وادي (بنا) كما سيأتي بيانه. وهم يتفرعون إلى أربع فخائذ تسمى أرباعًا، وهي[1]:

رُبُع المسعودي، ويطلق عليهم أيضًا اسم (أهل الغُرْمي). ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- بيت بن الأَشْبَط، ويطلق عليهم: (الشُّبْطان).
- بيت بن حُمَيْدة.
- وبيت بن عَبْدان.
- وبيت بن عيّاش.
- وبيت بن مَعَوْضة.

---

(١) أفادني بهذا التقسيم الأخ: فيصل علوي طه أبوبكر السيد من أهالي وادي (بنا) من بلاد السليماني، عبر الأخ: ناصر سالم حسن الكلدي، وأفادني به أيضًا الوالد: أحمد بن يحيى بن أحمد الجَمال الدَّهْرشي -رحمه الله-.

ورُبُع الدُّرْسي، ويطلق عليهم: (الأدروس) – وتنطق: (لَذْروس) بوصل همزة القطع –، ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- بيت الحُرْضي.
- وبيت بن جُبْري.
- وبيت المَصْلَحي، ويطلق عليهم: (المَصَالِحة).

ورُبُع اليَسْلَمي: ويتفرعون إلى البيوت الآتية:

- بيت بن مُنَصَّر.
- وبيت الجَبُوْبي.
- وبيت المَرْدَعي. ويتفرعون إلى عدة بيوت هي: (بيت بن الحاصل، وبيت بن سعيد، وبيت بن حسين هادي، وبيت بن عثمان، وبيت العُكَيْبي).

ورُبُع اليَعْفِري: ويتفرع إلى البيوت الآتية:

- بيت بن سعيد.
- وبيت عيال الحامد، ويطلق عليهم: (الأحمود).
- وبيت المَعْبَري.

ثالثًا: ثُلُث المَشْألي

وبلادهم سلسلة جبلية واسعة تمتد جنوب مكتب المفلحي، من الشعاب الجنوبية للجبل الأعلى إلى وادي (بنا) كما سيأتي بيانه.

وهم يتفرعون إلى ثلاثة أقسام في المخصم والمغرم تسمى (أثلاثًا)[1]:

أولاً: ثلث الطالبي: ويسكنون في جبل الطالبي، وفي أسفل مَشْألة. ويتفرعون إلى خمس فخائذ: هي:

- أهل العَزّاني: ومن بيوتهم:

- أهل بن علي بن صالح في قريتي (الحمراء) و(الرباط)، وفيهم مشيخة ثلث المشألي.
- وأهل الجَبَني: في (الحمراء).
- وأهل بن محمد الشيخ: في (الحمراء).
- وأهل البارعي: في (الحمراء).

---

(١) التقسيم المذكور أفادني به الشيخ سيف بن قاسم علي بن علي صالح الطالبي شيخ مشألة. وأسماء البيوت التفصيلية أفادني بها مَن التقيت بهم في رحلتي الوحيدة إلى بلاد مشألة، ولعلها بقيت بيوت أخرى لم تذكَر، لعدم استطاعتي الحصول على معلومات عنهم، فنرجو من القراء الكرام إفادتنا بالمعلومات التي قصر جهدنا عنها حتى نستدركها في الطبعة القادمة بإذن الله.

- وأهل العمودي: في قرى: (العمود)، و(الجويْح)، و(المقيصرة).
- وأهل الكليبي: في (شعبة الكليبي).
- وأهل بن طَمّاح: في قرية (بين الواديين).
- وأهل الجعفري.
- وأهل المَطَري.

- وأهل العيسائي: ومن بيوتهم:

- أهل ابن طالب: في قرية (الذراع).
- أهل الجَمالي: في قرى (عَدَن الجِحَال)، و(الخَلِل)، و(ذراع النَّوْبة). ومنهم شاعر العامية اليافعية المشهور: يحيى عمر الجَمالي اليافعي المكنى بأبي مُعْجِب، وستأتي ترجمته في الفصل الثالث.
- أهل بن عبدالله الفقيه: في قرية (عَدَن الفقيه).
- أهل بن سعيد مهدي الماتري: في قريتي: (الحبيلة)، و(الخَلِل).
- أهل بن شُجَاع: في قرية (المعزوب).
- أهل بن عمر صالح: في قرية (النَّجِر).

- وأهل الدَّيْدي: ومنهم: أهل المسافري، ولا توجد عندي معلومات تفصيلية عنهم.
- وأهل الحُمَيْداني: ولا توجد عندي معلومات تفصيلية عنهم.
- وأهل بن زيد: ويسكنون في (سَلَم) و(رَهْوة الخَلل).

ثانيًا: ثلث السالمي والتامي والأصبحي: ويطلق عليهم لَقَب (الثُّلُث الأعوج) - ينطق: لَعْوَج بوصل همزة القطع -.

- أهل السالمي: ويسكن معظمهم في جبل السالمي ووادي (اشْدِد). ومن بيوتهم:

- أهل الصُّهَيْبي: في جبل السالمي ووادي (اشْدِد)، ويتفرعون إلى: بيت بن علي جابر، وبيت بن ناصر أحمد، وبيت بن جُرْهُوم، وبيت بن ناصر عثمان، وبيت بن ناصر طالب، وبيت بن جابر حَنَش.
- وأهل الهِلَالي: في (تي قرى).
- وأهل الحَكَمي: في جبل السالمي.
- والحَدّادون: في جبل السالمي ووادي (رُبُض)، ومنهم الشاعر الشعبي: حسين بن عُبيد غرامة الحداد.
- وأهل بن عُبَاد: في (عَدَن بن عُبَاد).
- وأهل المُخَيَّري: في جبل السالمي.
- وأهل الضَّبوعي: في شِعْب الضبوعي بجبل الطالبي.
- وأهل بن النَّمِر: في جبل السالمي، وفي (العُبْوَب).
- وأهل بن عامر: في (لكمة الحيد).
- وأهل بن ناشِر: في (لكمة الحيد).
- وأهل بن فَتَى: في (القَوْد).

- وأهل بن يحيى: في (القَوْد).
- وأهل بن نَصْر: في (القَوْد).
- وأهل بن عاطف: في (القَوْد).

- أهل التامي: ويسكن معظمهم في وادي (ضُوْل). ومن بيوتهم:

- أهل بن عُجَيْل: في (عَقَبة ضُوْل)، وفي الوادي.
- أهل بن علي غُرامة: في (رَهْوة ضُوْل)، وفي شِعْب (عُمَر) بأسفل (ضُوْل).
- وأهل الرُّشَيْدي: في (قَوْد الرُّشيدي).
- وأهل الهويد: في (عَقَبة ضُوْل).
- وأهل الفَنيْع: في (حَيْز)، و(قَوْد حُوْكة)، و(جرادِح)، وأسفل شِعْب (الشُّوْكي). (انظر مشجرتهم أدناه).
- وأهل بن دَبَّة: في (عَقَبة ضُوْل).
- وأهل بن مَطْحَب: في (عَقَبة ضُوْل).
- وأهل البَيْحاني: وهم جميعًا من ذرية الشيخ (أبي بكر المحمود البيحاني) المقبور في أسفل وادي (أعرم)، وقد كانوا من بيوت الفقه والتصوف، وتعود أصولهم إلى (بَيْحان) في مخلاف (شَبْوة). ويسكنون في (الأعدان) و(رباط ضُوْل)، و(الحُبْوَل)، و(الدُّهْرة العليا والسفلى)، و(البياضة)، و(غَوْل العَدَن)، وأسفل (اسْبِه)، وجميع هذه الأماكن تقع بوادي

(ضُوْل). ويسكن بقيتهم في (رباط يَمَن)، وفي (تَفْأمة)، و(كَبَانة) بجبل الطالبي، وهم هناك يتبعون أهل الطالبي.

- وأهل الدَّوْسَري: في (الأعدان).
- وأهل الرَّيْحاني: في وادي (ضُوْل)، وهم أربعة بيوت: أهل بن الهويد، وأهل بن سعيد عاطف، وأهل بن عثمان، وأهل بن شوبة.
- وأهل الجَحْرَبي: في أسفل (ضُوْل).
- وأهل الفقيه: في أسفل (ضُوْل).

- أهل الأصبحي: ومنهم:

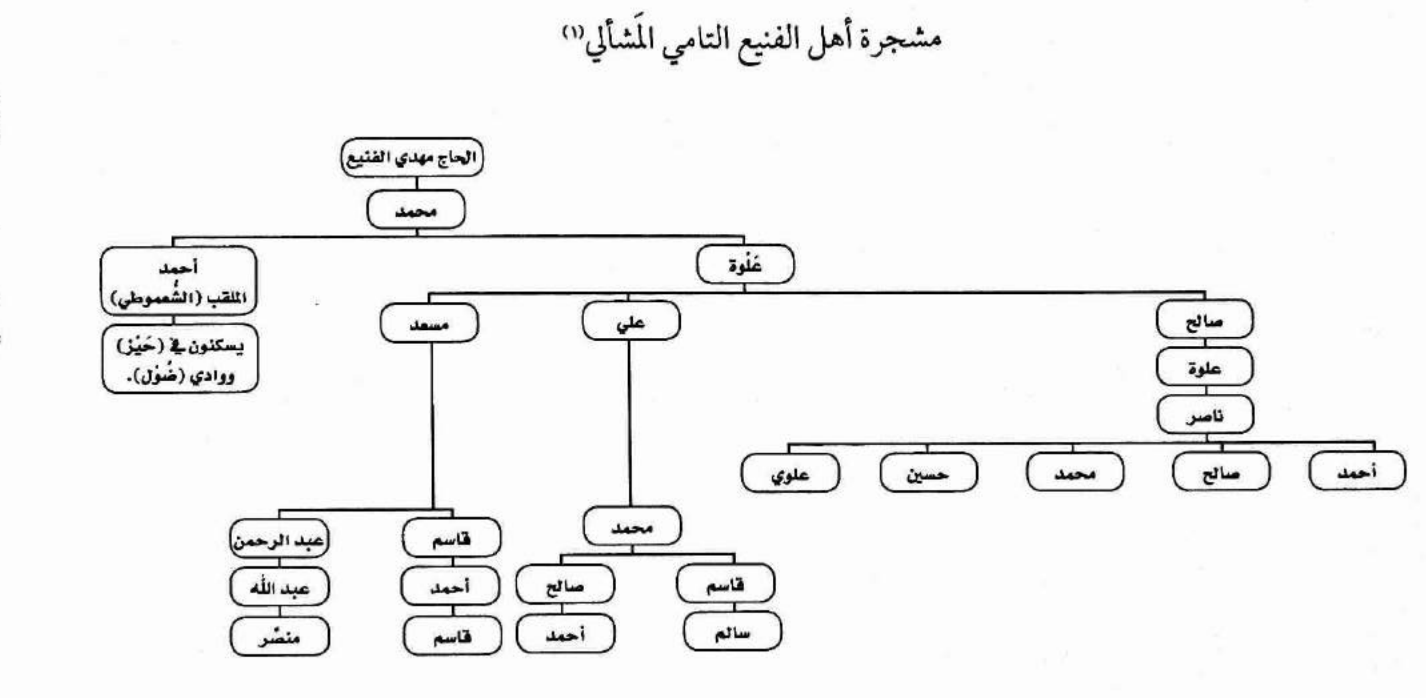
- أهل بن مُفْلِح في أعلى مَشْألة، وفي وادي (ضُوْل)، ومن بيوت أهل بن مفلح: أهل عيسى، وأهل البَرْمَكي، وكلاهما في أعلى وادي (ضُوْل)، ومن أهل البرمكي: بيت بن سعيد علي، وبيت بن حَيْمِد.
- وأهل بن حَمْدي الأصبحي: في أعلى (مشألة).

ثالثًا: ثلث السَّعْدي: ويسكن معظمهم في (رَهْوة ضُوْل) المعروفة بـ(رَهْوة بن قادِش)، وفي أعلى (مَشْألة). ومن بيوتهم:

- أهل بن قادِش: في (رَهْوة بن قادِش)، وأعلى (مشألة).
- وأهل الحَوْشَبي: في أعلى (مشألة).
- وأهل بن حسين طالب: في أسفل شِعْب (سَلَم) بوادي (ضُوْل).

- أهل فَرَج: في القندول بجبل الطالبي، وفي أسفل (سَلَم) بوادي (ضُوْل).
- أهل الحَرْبي: في قرية (الحَمْراء) بجبل الطالبي.
- أهل بن مُشَوَّر (المُشَوَّري) في وادي (ضُوْل)، وفي (زَوْق مشألة).
- وأهل الفِرْدِي: في (بيت الفِرْدي) بأسفل (شعبة المهندس).
- الحدادون: في المَدْحى بجبل الطالبي.

مشجرة أهل الفنيع التامي المَشألي[1]



(١) أفادنا بمعلومات هذه المشجرات الاخ: منصر قاسم أحمد قاسم مسعد الفنيع.

مكتب المُفْلِحي الأسفل[1]

يطلق اسم (مكتب المفلحي الأسفل) على بلاد المفالحة الواقعة -حاليًا- في محافظة (الضالع)، وهي أرض يافعية واسعة، تتبع مكتب المفلحي، تمتد من سفح جبل (العوابل) شمالًا، إلى بلاد الشاعري في (حالمين) جنوبًا، ومن أسفل وادي (مَرَات) في جبل (حَرير) شرقًا، إلى مشارف بلاد (الحصين) التابعة لإمارة (الضالع) -سابقًا- غربًا. وسيأتي في الفصل الثاني من هذا الجزء تفصيل جبالهم وأوديتهم وقراهم.

وينحدر نسب المفالحة في مكتب المفلحي الأسفل إلى الشيخ (عبدالله بن محمد المفلحي)، وقد انتقلوا جميعًا من بلدة (الجُرْبة) في المفلحي الأعلى. وأول من انتقل منهم هناك هما: الشيخ (قاسم بن ناصر بن عُمَر بن عبدالله بن محمد المفلحي) وأخوه الشيخ (حسين بن ناصر بن عُمَر المفلحي) الذي كان حيًّا سنة (١١١١هـ)[2]؛ فيكون قد مضى على وجود المفالحة هناك أكثر من ثلاثة قرون تقريبًا.

---

(١) حسب إفادة من المشايخ: قاسم محسن ناجي محمد المفلحي، وعبدالرحمن بن يحيى بن محسن بن مانع بن مطهَّر المفلحي، وقد كتب الشيخ عبدالرحمن بن يحيى إفادته في مذكرة خطية قُرأت بمحضر جمع كبير شهده قرابة الأربعين من أعيان مكتب المفلحي الأسفل، وأقروا بما فيه. وسأورد إفادته مع تغيير في الصياغة، وتحويل لبعضها إلى مشجرات ليسهل فهمها.

(٢) ورد اسمه في إحدى وثائق أهل الشَّعيبي النَّعماني مؤرخة بهذا التاريخ.

وتقول الروايات: إن المذكورين سكنا ابتداء في (مَرَات)، ثم تملك أبناؤهما وأحفادهما أراضي واسعة في (خَلَّة)، و(شُكُع)، وجبل (حرير)، وانتقل أكثرهم إلى هذه الأماكن، وكونوا مشيخة خاصة بهم هناك، تتبع مشيخة مكتب المفلحي.

وتتوزع أُسر المفالحة في أودية: (خَلَّة)، و(شُكُع)، و(مَرَات)، وجبل (حَرير). وهذا تفصيلها:

أولًا: أولاد قاسم بن ناصر:

يتفرع أولاد قاسم بن ناصر في المفلحي الأسفل إلى ثلاثة بيوت:

١ - أولاد السَّقّاف: وفروعهم أربعة:

- أولاد عبدالرحمن بن قاسم، وهم بيت بن يحيى، وفيهم مشيخة مكتب المفلحي.
- وأولاد صالح بن قاسم.
- وأولاد عبدالله بن قاسم.
- وأولاد حسين بن قاسم، ويسكنون في (الجربة) بالمفلحي الأعلى.

٢ - أولاد أحمد حسين: وفروعهم ثلاثة:

- أولاد ناشر.
- وأولاد عبدالله حسن.
- وأولاد قحطان في (الجربة) بالمفلحي الأعلى.

٣ - أولاد ناشر حسين، وأولاد يحيى ناشر، وأولاد مُنَصَّر ناشر في (العَقَبة) بوادي (شُكُع)، وأولاد محمد قاسم في (الجُربة) بالمفلحي الأعلى. وتفصيل فروعهم:

أ - أولاد ناشِر حسين: وقد تفرع عنه ابنان هما:

- عبدالقوي بن ناشِر: وتفرع عن عبدالقوي خمسة أبناء هم: قاسم، ويحيى، وعبدالحميد، ومحمد، وسيف.
- وأحمد بن ناشر: وهم فرع واحد.

ب - أولاد يحيى ناشر: وقد تفرع عنه ابنان هما:

- سعيد يحيى: وتفرع عن سعيد أربعة أبناء هم: صالح، ومحمد، وبَذْر، وأحمد.
- وعُبيد يحيى: وتفرع عن عُبيد ثلاثة أبناء هم: سيف، وعبدالحميد، وعبدالرحمن.

ج - أولاد مُنَصَّر ناشر: وقد تفرع عنه: علي بن منصَّر، وتفرع عن علي ثلاثة أبناء: فضل، ومحسن، وعلي.

ثانيًا: أولاد حسين بن ناصر.

وهم يتفرعون إلى ثلاثة فروع:

١ - أولاد أحمد حسين، وفروعهم ثلاثة:

- أولاد خالد أحمد في (خَلَّة). (انظر مشجرتهم أدناه).

- وأولاد قاسم أحمد في قرية (الخربة) بوادي (شُكُع)، وفي قرية (عُرْشي) بجبل (حَرِيْر). (انظر مشجرتهم أدناه).
- وأولاد حسين أحمد، وقد انتقلوا إلى قرية (نَعْمان) في المفلحي الأعلى.

٢ - أولاد قاسم حسين، ويسكنون في قرية (الذِّراع) بوادي (مَرَات). وهم فرعان:

- أولاد عبدالرحمن حسين.
- وأولاد عبدالله حسين.

٣ - أولاد صالح حسين ويسكنون في قرية (البازية) بوادي (مَرَات). وهم فرعان:

- أولاد شائف عبداللاه.
- أولاد ناصر يحيى.

بقية بيوت مكتب المفلحي الأسفل:

تسكن في قرى بلاد المفلحي السفلى عدة بيوت بعضها قديمة، تتبع جميعها مشيخة المفلحي، وتعد من بيوت هذا المكتب، وهذه البيوت هي:

أولاً: في وادي خَلَّة:

- بنو مُحرَّم، وهم من أصول يافعية.
- وأهل العامري في (سَيْلة العامري).

- وأهل الشيخ علي هَرْهَرة في (الصَّرِفة)، وهم من ذرية سلاطين يافع بني مالك، انتقلوا قديماً من قرية (المَحْجَبة) في مكتب الضُّبَي.
- والقُضاة أهل باعبّاد في فلاحة وأرحب. وتعود أصولهم إلى بلدة (الغُرْفة) في وادي حضرموت.
- وبنو حيدرة.
- وأهل الحَبْتري، ويلقبون بالفُقَراء على طريقة المتصوفة في الماضي.
- وأهل المَنْصَب (المناصيب).
- والقَراويش: وأصولهم من قبيلة السَّقْلَدي في بلاد (الشَّعيب) المجاورة.
- وأهل العُمَري: وترجع أصولهم إلى (الشَّعيب).
- وأهل الحُرَيْبي في وادي (الحَيْك)، وتعود أصولهم إلى قرية (مسجد النُّوْر) في مكتب الموسطة.
- وأهل المُطَمْطَم.
- والسَّكَنة وهم أفراد جاءوا من أماكن شتى، وسكنوا في (خَلَّة).

ثانيًا: في وادي شُكَع:

- أهل الداعري. وأصولهم من أهل داعر في (رِدْفان).
- وأهل المَسْلَخي.

- وأهل بن عُبَادي: وقد انتقلوا من قمة (تي مُرَار) المجاورة للجُرْبة في مكتب المفلحي الأعلى.
- وأهل قاسم ناجي، وأصولهم من (تي مُرَار) أيضًا.
- وأهل منصَّر يحيى.
- وأهل حُلَيْس.
- وبيت بن الأَصْوَر: ينطق: (لَصْوَر) بوصل همزة القطع.
- وبيت بن يحيى حَيْمِد.
- وبيت الدراويش، وأصولهم من جبل (حَرير).
- وبيت الكيشان، انتقلوا من بلاد الشَّعيب.
- وبيت بن مُشَيْقِر.
- وعدة أُسر وفدت من (قَيْفة) في (رَدَاع)، ومن (الحُشَاء) غربي (الضالع).

ثالثًا: في جبل حَرير:

- أهل العُطْري: ويتفرعون إلى أولاد صلاح، وأولاد حسين، وأولاد عامر ناصر، وأولاد سعد، وأولاد مطهر، والجد الجامع هو (جوير العُطْري)، وهو أخ لجد أهل السَّقْلَدي في الشَّعيب كما يروون[1].
- وأهل الرِّيَاشي.

---

(١) إفادة من الشيخ محمد مسعد قحطان محسن العُطْري.

رابعًا: في وادي مَرَات:

- بيت من أهل السُّليماني المفلحي.
- وبيت من أهل الدَّهْرَشي المفلحي.
- وبيت من أهل البَكْرَي (تعود أصولهم إلى بني بكر في الحد).
- وبيت من أهل الداوودي (تعود أصولهم إلى أهل داود في الحد).
- وبيت من أهل الرَّبيعي (تعود أصولهم إلى خميس الرَّبيعي في مكتب يَهَر).
- وأهل الكاش (تعود أصولهم إلى بلاد الشَّعيب).
- وأهل الحُبَيْشي.

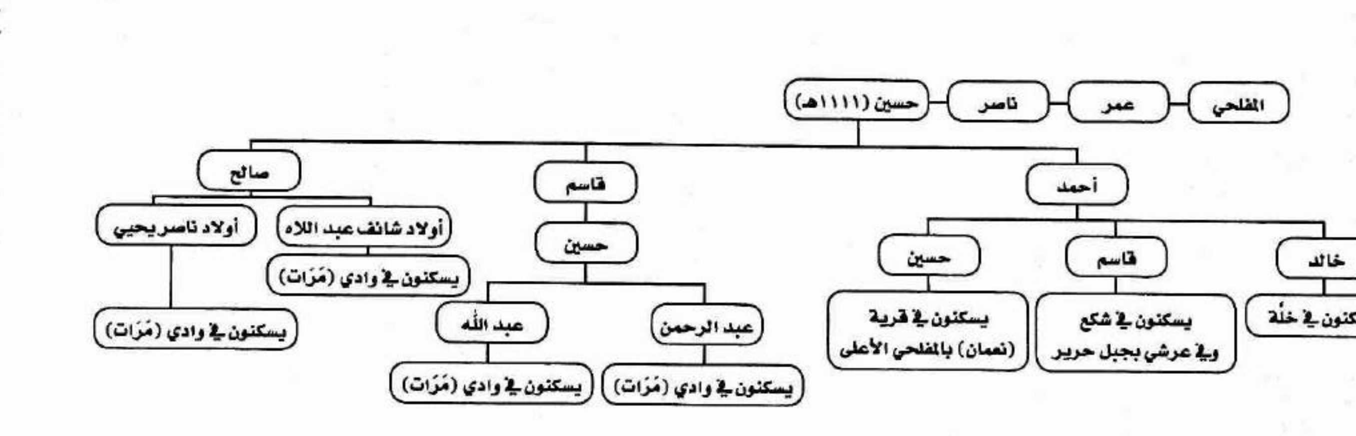
خامسًا: بنو مُسَلَّم.

ويتفرعون إلى أربعة أرباع[1]:

- أهل علي سعيد، وأهل سريب، وأهل الجوان.
- بيت الشمري، وبيت القُوَيْعي، وبيت الفِرْدِي.
- أولاد علي صالح، وأولاد حسين ناصر، وأهل الدهامي.
- أهل المعرن، وأولاد الحاج، وأولاد قاسم سعيد.

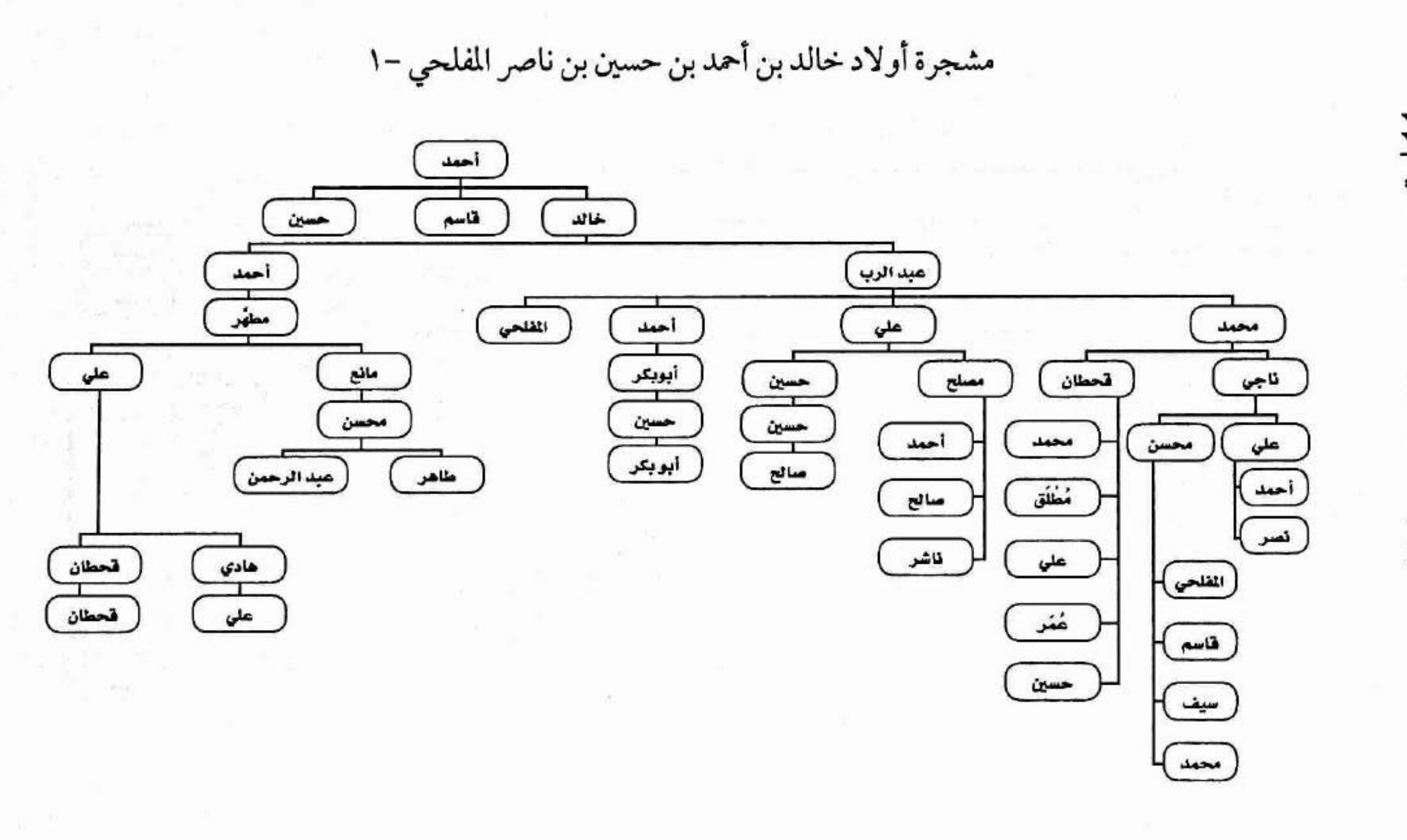
(١) تاريخ القبائل اليمنية، حمزة لقمان، ص(٢١٤). ونحن لم نتمكن من زيارة بلاد بني مُسَلَّم في الفترة الماضية، ولعلنا أن نستدرك ذلك في الطبعات القادمة بإذن الله،

مشجرة أهل حسين بن ناصر المفلحي(١)

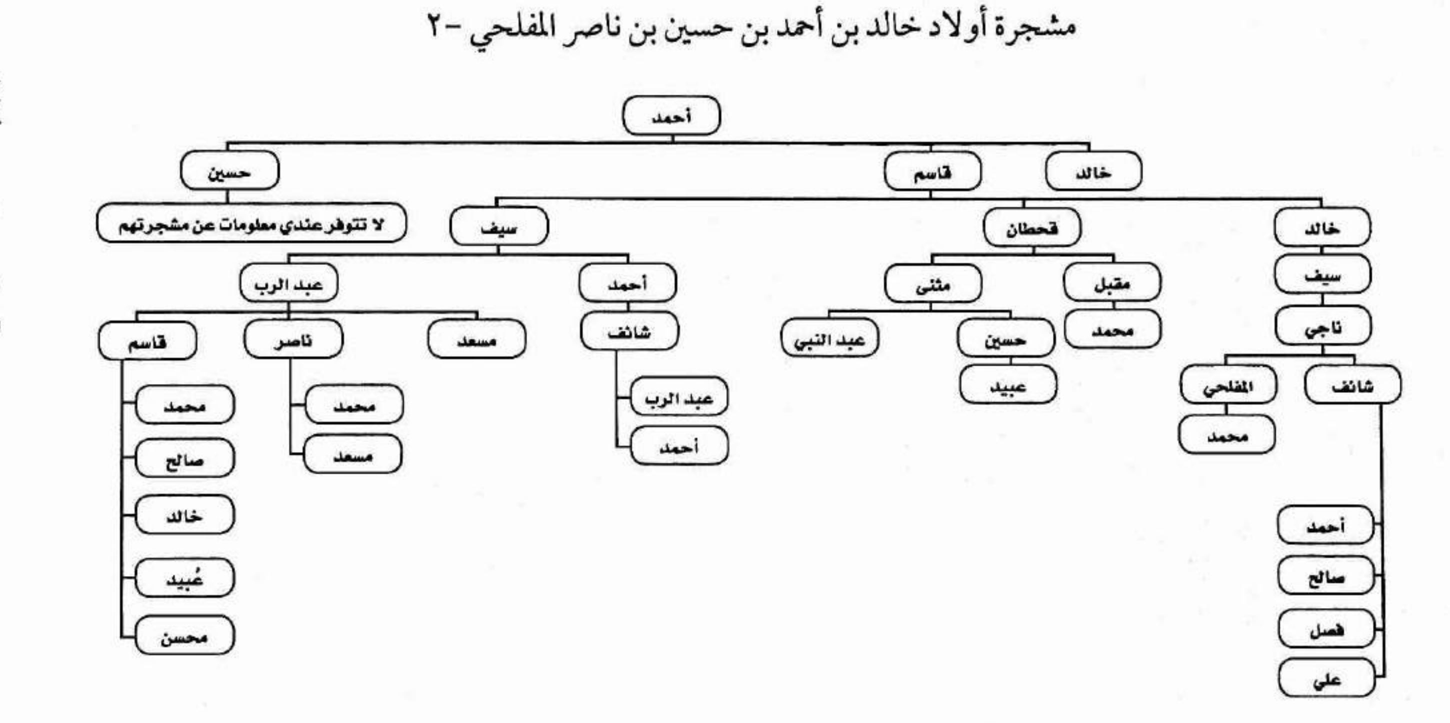


(١) أفادنا بمعلومات هذه المشجرات الشيخ: عبد الرحمن بن يحيي المفلحي.

مشجرة أولاد خالد بن أحمد بن حسين بن ناصر المفلحي -١



مشجرة أولاد خالد بن أحمد بن حسين بن ناصر المفلحي -٢

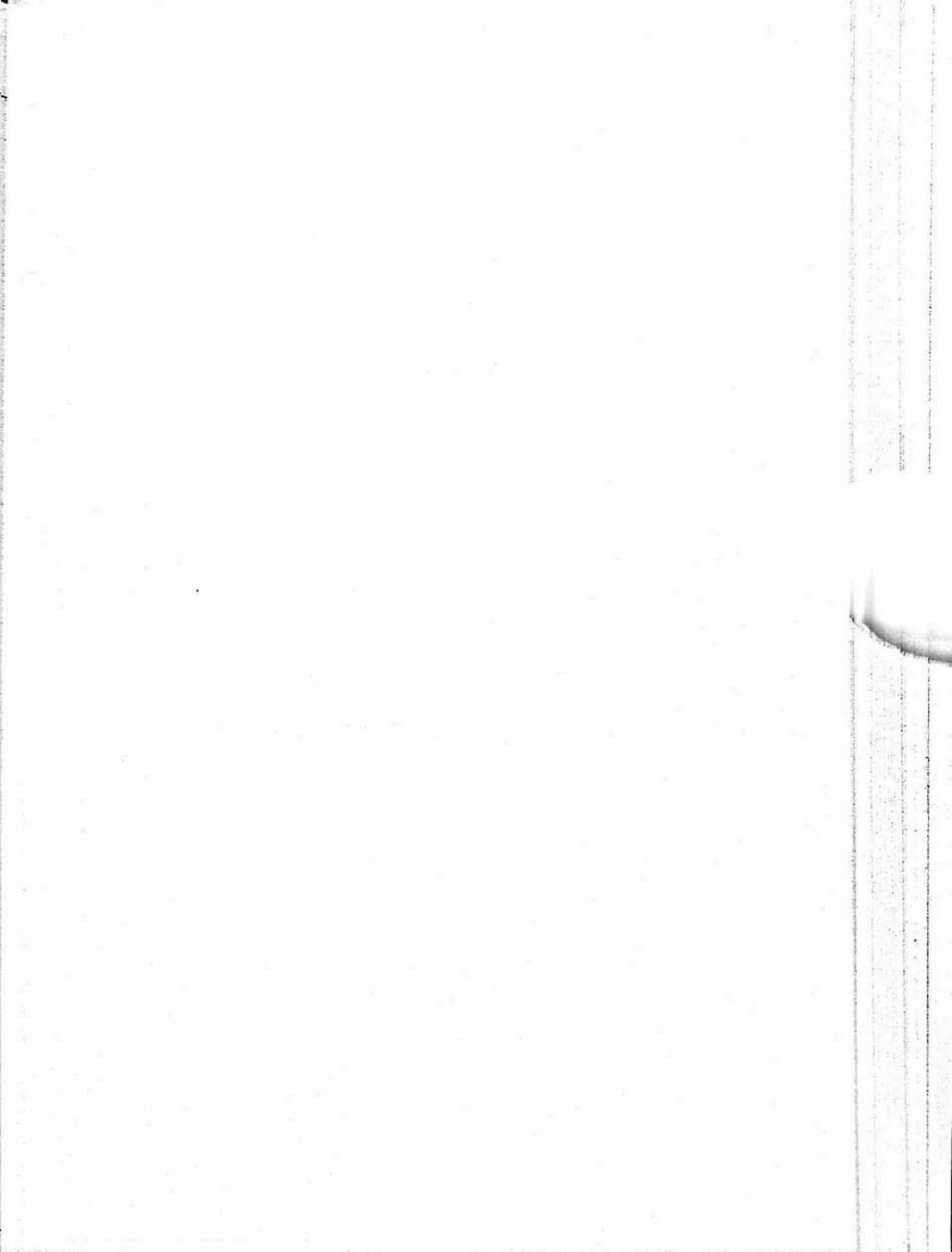


الفصل الثاني

البُلدان

ويتضمن:

دراسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب المُفْلِحي.



أولًا: مكتب المُفْلِحي الأعلى

تمهيد

يطلق اسم (مكتب المفلحي الأعلى) على المناطق الواقعة في يافع الجبل من مكتب المفلحي، تمييزًا له عن (المفلحي الأسفل) الآتي ذكره. ومناطق هذا القسم موزعة حاليًا بين مديريات: (المفلحي)، و(يَهَر)، و(حبيل جَبْر) من محافظة (لحج).

وقد رأينا من باب التسلسل الجغرافي، وترتيب القرى بطريق التنقل بينها، أن نبدأ ذكر الأماكن من الجهة الشرقية للمكتب، فقد توقفنا في الجزء الثالث من هذه الموسوعة عند قرى خميس الربيعي، وتأتي بعدها مباشرة من حيث الترتيب قرى خميس النَّعْماني من خميس المفلحي.

وادي عِزصِم والشعاب الرافدة له

(عِزْصِم) -بكسرتين بينهما سكون- وادٍ فرعي صغير، تبدأ منحدرات الشعاب التي تجتمع فيه من قمم (حصن الكُلَيبي) في قرية (عَثَارة)، ومن (رهوة ضيك) في مكتب الموسطة، ومن (الصومعة)، خميس العَلَوي اليَهَري، و(رَهْوة العادي) في خميس الربيعي اليهري[1]، وينحدر مجراه من الشمال إلى الجنوب الغربي، ويصب في أعلى وادي بن جعفر الآتي ذكره.

ومسمى الوادي يبدأ من أسفل (سَيْلة الشَّعيبي) الآتي ذكرها، وبقية الشعاب الواقعة في أعلى الوادي لها أسماء خاصة، وهي شعاب زراعية خصبة، يسمونها (أودية) مجازًا، وسنذكرها بترتيب النزول من أعلى الوادي:

اِصْبَة: -بتسهيل الهمزة وفتحها وسكون الصاد وتخفيف الباء-

وادٍ زراعي صغير، يبدأ انحداره من (رَهْوة ضِيْك) ومن جبل (الحُرْضي) في الشمال الشرقي، ومن (النِّجَاد) و(لَكَمة النِّجاد) و(حِصْن الكُلَيْبي) شمالًا. وفيه صهريج ماء أثري يسمى: (ماجِل الأعْقار).

وفي أسفله ينحدر شِعْب يسمى: (أعقاب جُرْمُش)، وينتهي في موضع يسمى: (بين التَّيْبَعي)، وتسمى الأراضي الزراعية الواقعة تحت هذا الموضع: (تي المَكْلة)، و(تي الفحيش)، و(تي البَعَاوِن)، وهي تقع بأسفل (اِصْبة) وأعلى (عِزْصِم).

(١) وهذه المواضع متقاربة جغرافيًا، لأنها تقع في حدود المكاتب المذكورة.

قَرَاح:

جبل صغير، يفصل بين وادي (أَرْحب) جنوبًا، ووادي (اِضْبة) شمالًا، وأطيان (ذي المَكَيْلة) غربًا، وفي قمته خرابة مسجد أثري، وخرائب بيوت؛ يحكى أنها أنقاض قرية هدمت في حرب قبلية بين مكتب المفلحي ومكتب الموسطة. ويقابله من الجهة الغربية شِعْب (الغَوْل) المنحدر من قمة (رَهْوة نَعْمان) الآتي ذكرها.

وفي الجبل ساكن حديث، يسكنه: أهل الباشة.

أَرْحَب: -بفتحتين بينهما سكون-

وادٍ زراعي صغير، يبدأ انحداره من شِعْب: (قُرَادِي) شمال غرب قرية (دار السَّنينة) بمكتب الموسطة، ومن شِعْب (أعْقاب أَرْحَب) وجبل (قَرَاح).

وفي هذا الوادي قرية تسمى: (أَرْحَب)، تمتد مساكنها في قمم عدة تلال متجاورة حول مجراه.

وتعترض أسفله لسان جبلية صغيرة تنحدر إلى أعلى (عِرْصِم) تسمى: (ذراع السباب)، وفيها صومعة أثرية تسمى: (نَوْبة عِرْصِم).

وقد كان وادي (أرحب) حدًّا قبليًا بين خميس النَّعماني من مكتب المفلحي، وأهل الجَهْوَري المُسْعِدي من مكتب الموسطة.

يسكنها: أهل الباشَة، وأهل بن حَمَادة، من خميس النَّعْماني. وأهل بيت الدار من مفالحة (الجُرْبة).

الشِّتَيْن[1]:

شِعْب صغير، فيه أرض زراعية خصبة، تجتمع فيه مسيلات الشعاب المنحدرة بين قمة (الصومعة) -في خميس العلوي- شرقًا، وقمة (العادي) جنوبًا، وقد مر ذكره عند الكلام عن خميس الربيعي في مكتب يهر، لأنه حد مشترك بين الربيعي والنَّعماني. وتنتهي مسيلة هذا الشِّعْب إلى وادي (عِرْصِم) الآتي ذكره.

وتصب فيه من الشعاب: شِعْب (بن حيدرة) تحت (رَهْوة العادي)، وشِعْب (عِقَاب العادي) شِعْب (حُرْبوب)، وشِعْب (المَكْلَة)، وشِعْب (العَبْد)، وكلها تجتمع مسيلاتها في موضع يسمى: (الخَوْجَع). وتنحدر إليه من الجهة الشمالية شعاب (عِقاب مُوْعِلة) على امتداده، وتسمى قمة هذه الشعاب: (قَرَانع مُوْعِلة).

وادي الشَّعِيْبي:

وادٍ زراعي صغير، تجتمع فيه مسيلات الشعاب المذكورة سابقًا، ويطل عليه من جهة الشرق (ذراع السباب). وتجاوره من الجنوب لسان جبلية صغيرة تسمى: (ذِراع الشَّعيبي)، وعندها يبدأ مسمى وادي (عِرْصِم)، عند بئر تسمى بئر (صُنَيْن). ويطل على هذا الوادي من جهة الشمال الغربي ساكن (بيت الشعيبي)، أحد سواكن قرية (نَعْمان).

وتنحدر إلى وادي (عِرْصِم) في هذا الموضع من الجهة الجنوبية (اليسرى للنازل) شِعْب (البَرَقة)، ويقابله من الجهة الشمالية الغربية (اليمنى للنازل) شِعْب (عُبَيْد) المنحدر من شِعْب (الحاشدي) تحت قرية (نَعْمان) الآتي ذكرها، وينحدر أيضًا إلى هذا الموضع شِعْب (العُسْلُوق) من قمة (دَقَّة الصُّرِّي) غرب قرية (العادي) في خميس الربيعي.

---

(١) وجدته يكتب في بعض الوثائق: الشَّتاين.

وفي أعلى الوادي موضع يسمى: (طَنَّة)، يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، تجتمع فيه مسايل عدة شِعاب تنحدر من جبل (بن لحمان) ومن قرية (نَعْمان).

ويليها موضع يسمى: (المشباب)، ويقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويليه قرية (تي الشرافِس).

تيْ الشَّرافِس: -بفتح الشين وتخفيف الراء وكسر السين-

قرية عامرة من قرى خميس النَّعْماني، تقع تحت قرية (نَعْمان) -الآتي ذكرها- من الجهة الجنوبية. ويفصلها عن (نعمان) شعب (المَرادح) الآتي ذكره. وتطل هذه القرية من جهاتها الجنوبية والشرقية والغربية على وادي (عِرْصِم)، وموقعها في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. ويروى أن أول من سكن هذه القرية رجلٌ يسمى: الشيخ (سعيد)، وقد كانت له قبَّة يزورها الناس، وقد هُدمت تلك القُبَّة قبل خمسين عامًا من قبل أحد الدعاة السلفيين.

يسكنها: أهل القَيْدَعي، وأهل بن حَمادة، وأهل الباشة. واندثر منها بيت بن الشيخ.

ويسمى أسفل الوادي: وادي الباشة، وتنحدر إليه شعاب شديدة الوعورة من جهة خميس الربيعي تسمى: شِعاب (الحَبَلات)، وهذه الشعاب أعلاها رَبيعي وأسفلها نَعْماني.

وتنتهي مسيلة (عِرْصِم) إلى منحدر صخري ضيق يسمى: (رَكَب عِرْصِم)، وتبدأ بعده مسيلة (المُلْقِف) في أعلى وادي (بن جَعْفَر).

وادي بن جعفر

سبق التعريف بهذا الوادي في الجزء الخاص بمكتب يهر بما يغني عن إعادة الكلام عنه في هذا الموضع، وسأشير هنا إلى القرى والشعاب التابعة لمكتب المفلحي منه. وجميع القرى والشعاب المفلحية تقع في الجانب الأيمن للنازل في هذا الوادي.

شِعاب أعلى الوادي:

منها شِعْب (المِلْحي) المنحدر غرب قرية (تي الشرافس)، إلى أسفل (رَكَب عِزْصِم)، وشِعاب (وادي نَبَاخ) التي تنحدر من جنوب قمة جبل (بن لَحْمان)، وشِعْب (الكَبْداء) المنحدر جنوب جبل (نَبَاخ)، وشِعاب (المُهْرة) التي تنحدر من جنوب قمة جبل (بن لَحْمان)، وشِعْب (رِحَاب العَيْل)، وفي أعلاه خرابة تسمى (دِيام بن علي ناصر).

نَبَاخ: -بفتح النون وتخفيف الباء-

جبل صغير، متصل بالجانب الجنوبي لجبل (بن لَحْمان)، يطل على أعلى مسيلة (المُلْقِف)، وفي قمته صومعة أثرية تسمى: (نُوْبة نَبَاخ)، وحولها خرائب قديمة مجهولة التاريخ[1].

وفي الجبل ساكن صغير، يسكنه: أهل بن حَمَادة.

---

(١) حكى لي بعض الأهالي منذ عدة سنوات أن أشخاصًا غرباء جاءوا إلى هذه الخرابة، وباتوا فيها ليلة كاملة، ثم انصرفوا في آخر الليل، فلما ذهب الناس ليعرفوا ماذا فعل الغرباء هناك، وجدوا آثار حفرة في الأرض، ولم يتركوا أثرًا لما استخرجوه من تلك الحفرة!.

القَويم:

لسان جبلية ضخمة، تمتد من القمة الجنوبية لجبل (بن لَحْمان)، وينتهي امتدادها جنوبًا عند قرية القيادع، وتطل من جهتها الجنوبية على قرية (المُلْقِف) من قرى خميس الربيعي.

وتنحدر منها إلى مسيلة (الملقف) عدة شعاب هي: (زَوْق الماجِل) و(زَوْق الأَقْراح) و(زَوْق المَشَاعِب) و(مجارِيْش المُلْقِف) القِبليَّة.

سَيْلة القيادع:

يبدأ مسمى: (سيلة القيادع) في موضع يسمى: (الكَفَّة)، يقع تحت قرية (الملقف)، وينحدر إليها من الجهة الشمالية شِعاب (كُوْل)، وهي شعاب كبيرة تنحدر من جنوب ساكن (المُصَعِّدة) في جبل بن (لحمان)، وفيها تمر طريق للسيارات، رُصِفت هذه الطريق بالحجارة مؤخرًا، تبدأ من قرية (شَيْهِج) وتنتهي إلى الوادي، وقد.

ويليها: شِعاب (المَرْجَلة)، وشِعاب (ظَبَّة)، وهي شعاب كبيرة غير مأهولة تنحدر من قمة (رَهْوة ظَبَّة) المجاورة لقرية (شِيْهِج).

ويليها قرية القيادع.

القيادع:

قرية تقع على جانبي الشعاب حول مخرج شِعاب (القويم)، و(كُوْل)، و(المرجلة)، و(ظَبَّة). والقرية القديمة تقع في الجانب الغربي من مخرج هذه الشعاب، وقد بنيت القرية الحديثة في الجانب المقابل لها شرقًا.

يجاور القرية من الجهة الغربية شِعْب يسمى: (ذي الغُرَاب)، ينحدر من قمة تسمى: (تي نابِع) جنوب (رَهْوة ظَبَّة) و(ضُهَال)، ويليه شِعْب (القَيْدَرة) المنحدر من قمة (القيدرة) إحدى حدود الجبل الأعلى مع الوادي.

يسكن قرية القيادع: أهل القَيْدَعي، وقد سبق ذكرهم في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

سيلة بن جَعْفَر:

يبدأ مسماها من (رُكْبة السِّقاية) بأسفل (القَيْدَرة)، إلى أسفل شِعْب (مَرْحَض) الآتي ذكره، وقد صار اسم هذا الجزء من الوادي يطلق الآن على الوادي كله مجازًا، وهو ما اعتمدناه في العنوان أعلاه.

وفيها من القرى والشعاب:

الأَزْواق: -جمع زَوْق، من ألقاب الشِّعاب-

ساكن يقع شمال قرية (عَدَن شَرَاحي) الآتي ذكرها، ويفصل بينهما أسفل شِعْب (مَرْحَض).

يسكنه: أهل علي ناصر القيدعي.

ويليه: أسفل شِعْب (مَرْحَض)، وهو شِعْب كبير، ينحدر من وادي (نَيْني) في الجبل الأعلى، وسيأتي الكلام عنه لاحقًا ضمن الجبل الأعلى.

عَدَن شَرَاحِي:

قرية صغيرة، تقع عند مخرج شِعْب (مَرْحَض) السابق ذكره، وقد كانت تسمى

قديمًا: (عَدَن مُوْرَة)، لكونها تقع أيضًا أسفل شِعْب (مُوْرة) المنحدر إلى جهتها الغربية، ثم غلبت عليها التسمية الأخيرة نسبة إلى ساكنيها.

وفي القرية مدرسة للتعليم الأساسي، ومستوصف صغير، يوفر بعض الخدمات لأهل الوادي.

يسكنها: أهل بن شَرَاحي القَيْدعي من خميس النَّعْماني.

وفي أعلى القرية فوق الجبل صومعة أثرية تسمى: (نُوْبة شَرَاحي)، كانت المسكن القديم لأهل بن شراحي قبل نزولهم إلى القرية الحالية.

مُوْرة: -بضم فسكون-

شِعْب كبير، ينحدر بين شِعْبي (مَرْحَض) شمالًا، و(لَمِس) جنوبًا، وقد سكن في أسفله بيوت من أهل بن جابر سالم الربيعي، ومن أهل بن جرّاش الربيعي، ويسمى ساكنهم: (ذراع الصانع). والشِّعْب داخل في حد مكتب المفلحي.

ويليه أسفل شِعْب (لَمِس)، وفيه ساكن (السقيلة) وفيها السادة، وفي أسفله ساكن (جَوْس لَمِس) وفيه أهل الحوشبي من (مَشْألة)، ويليه أسفل (الشُّعْبة)، و(حَيْز)، وسيأتي الكلام عن هذه المواضع لاحقًا ضمن الكلام عن الشعاب المنحدرة من (رَهْوة ضُوْل).

سيلة الأَحْمار: (تنطق: لَحْمار).

وهي القسم الأخير من الوادي المعروف الآن بـ (وادي بن جعفر)، ويبدأ مسماها في أسفل شِعْب (الشُّعْبة) المنحدر من (رَهْوة ضُوْل)، وتنتهي مسيلتها إلى وادي (عَقْوَر).

ومن الشعاب المنحدرة إليها: (تي الشَّخض)، وينحدر من قمة هناك تسمى: (المشبك)، إلى موضع من الوادي يسمى: (الوزِي)، ويليها: موضع يسمى: (قَرْن سِبِهْ) أو (رَهْوة الدار)، وفيه دار قديمة كانت تسمى (دار سِبِهْ)، وقد هدمت الدار وأقيم مكانها مسكن حديث وبقي المسجد التابع لها.

قرية الأَحْمار:

قرية تقع عند منعطف الوادي، قبل التقائه بوادي (عَقْوَر)، هي عبارة عن مساكن متناثرة في سفوح شعاب متقاربة تسمى: (الدَّقَّة)، و(بابُكَيْر) و(الحصن) و(الرَّهْوة)، و(زَوْق المَعْزبة)، و(عَدْن الحواشِب).

يسكنها: أهل بن عُبَاد، وأهل بن سَرْحان (نزلوا من أعلى مشألة)، وأهل الجَمَال (نزلوا من الملقف في خميس الربيعي).

ويليها: شعاب تسمى (شِعاب الجَرْف)، تمتد من (أَقْماع الفُرَيْعة) إلى قمة (فُرَيْعة) إلى (ضوحة الماجل) -أسماء شعاب هناك-. وتسمى أسفل (شِعاب الجَرْف) بـ(العَسَلي).

ويليها: شِعْب كبير يسمى (لِي)، تنحدر شعابه من قمة هناك تسمى: (رَهْوة لي)، تقع تحت قمة (شَوْبان) الآتي ذكرها في أعلى (مشألة).

ويليه: وادي (عَقْوَر)، وجميع قراه تتبع مكتب يَهَر، ما عدا قرية واحدة هي:

حُمْحُمين:

شِعْب كبير، ينحدر من قمة جبل (شَوْبان) في أعلى (مَشْألة)، ويصب في وادي (عَقْوَر)، وفيه موضعان مسكونان هما:

- ساكن أسفل حمحمين: ويسكنه: أهل الفقيه وأصلهم من بلدة (الطّف) في مكتب (الضُّبَي)، وأسرة من السادة أهل العطاس، وأسرة من أهل حيدرة انتقلوا من قرية (الملقف) الربيعية، وأسرة من أهل السعيدي، نزلوا من جبل (رُبُض)، وأسرة من أهل بن قادِش، انتقلوا حديثًا من (رَهْوة ضُوْل).
- وسط شعب حمحمين: وتسكن فيه أسرة من أهل علي ناصر من القيادع.

قرى عَثَارة وأهل يونس ونَعْمان

عَثارة[١]:- بفتح العين وتخفيف الثاء-

بلدة كبيرة عامرة، تقع فوق هضبة فسيحة منحدرة انحدارًا يسيرًا من معظم جهاتها، تتوزع على مساحتها عدة تلال، وتتخللها أودية زراعية صغيرة، وقد بنيت المساكن على جوانب الأودية وفوق التلال.

وقد توسعت مساحة البلدة وتعددت سواكنها طوال القرون السابقة إلى اليوم، فأصبحت تمتد بين (طَرَف عَثارة) شمالًا، إلى (حِصن الكُلَيبي) المجاور لبلدة (أهل يونس)[٢] جنوبًا، وبينهما عدة سواكن متجاورة تتخللها الشعاب والتلال والأراضي الزراعية. وكثير من مساكن البلدة حديثة بنيت في هذا العصر.

وأكبر فخائذ (عَثارة) فخيذتان:

الأولى: أهل اليسلَمي، وهم من ذرية (يسلَم بن عبد الله بن محمد المفلحي)، وهم بيوت كثيرة، وقد كانوا يتبعون مكتب المفلحي ثم تبعوا مكتب الموسطة في أوائل

(١) سيأتي الكلام عن قرية (عثارة) وقرى طرف عثارة وشعابها في الجزء الخاص بمكتب الموسطة؛ نظرًا إلى أن أكثر سكانها من أهل يسلم يتبعون ذلك المكتب منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وسنقتصر هنا على ذكر الجزء المفلحي منها، وعلى بعض السواكن التي تتداخل مع مكتب المفلحي مع كونها تتبع أهل يسلم، ولا مانع من تكرار الكلام وإعادته طالما أن الغرض منه إزالة اللبس.

(٢) يفصل بين (عثارة) و(قرية أهل يونس) المفلحية موضع يسمى (حوض البِركة).

القرن الرابع عشر الهجري بسبب نزاع قبلي ستأتي الإشارة إليه عند الكلام عن هذه القرية في الجزء الخاص بمكتب الموسطة.

والثانية: فقراء الشيخ أحمد بن علوان من ذرية الشيخ (مُحمد بن عبد النبي الرِّفاعي)، وهم لا يزالون ضمن مكتب المفلحي، وقد كانوا بيت أمانة.

وسواكن بلدة عثارة هي:

- قرية عثارة القديمة: وهي أساس البلدة، ومنها تفرعت السواكن الجديدة في ضواحيها، وتتكون من قسمين كبيرين:

القسم الأول: عثارة السفلى.

كانت تسمى قديما: (وادي مُرَاط)، وموضعها يقع في مكان متوسط لسواكن (عَثَارة) -حاليًا-، ينحدر شرقها شِعْب (الحَكَة)[1]، إلى شِعب (عَرَر)، فوادي (الجَبوب).

وكان فيها جامعان أثريان هدم أحدهما لغرض التوسعة وما زال الآخر موجودًا. وكان فيها- أيضًا- دار أثرية يسمونها (بيت الشيخ) بناها الشيخ محمد عبد النبي الرفاعي جد الفقراء، وموضعها جنوب شرق المسجد الجامع، وقد هدمت مؤخرًا لتوسعة ملحقات المسجد.

يسكن عثارة السفلى: الفقراء وهي الموضع الأول لهم وفيها سكن (محمد عبد النبي) جدهم الأعلى، وبيت القُضاة، وأهل زكريا وهذان البيتان قديمان في القرية،

---

(١) يسمي الناس هذه الشعاب التي نذكرها باسم (وادي)، وقد اصطلحنا على تسميتها شعابًا بناء على توصيفنا الجغرافي لها، فهي منحدرات خصبة بنيت فيها المدرجات الزراعية، وتنتهي مسايلها إلى أودية أخدودية.

يقال: إنهم سكنوها قبل مجيء (محمد بن عبد النبي) جد الفقراء، وقد انتقلت بيوت منهم إلى (الرِّزان)- بكسر الراء- في (طَرَف عَثارة)، وبعض أهل بن جَرادي.

القسم الثاني: عَثَارة العليا.

تقع بجوار عثارة السفلى من الجهة الشمالية الغربية وهما الآن متصلتان يفصل بينهما طريق المواصلات المؤدية إلى وسط القريتين، وتنتهي القرية غربًا عند (رهوة بن عليو) المطلة على قرية أهل يونس.

ويسكن عثارة العليا: أهل يسلَم: وهم بيوت كثيرة سبق ذكرها، وبيتان من الفقراء.

حصن الكُلَيْبي:

يقع في الضاحية الجنوبية الشرقية لقرية (عَثارة القديمة)، وقد كان حصنًا على تل صغير، فتوسع وصار اليوم قرية عامرة مبانيها متصلة بسواكن (عَثَارة) الأخرى.

يجاور الحصن من الجنوب الشرقي موضع يسمونه (الصَّرْم)- بفتح الصاد وسكون الراء- ويجاور (الصَّرم) موضع يسمى (النِّجاد)- بكسر النون، جمع (نجد)- تمر فيه حاليًا طريق المواصلات التي تربط بين مديريتي (لَبْعوس) و(المفلحي)، وتتفرع منه الطريق إلى قرى (عَثارة). وفي (النِّجَاد) بعض المحلات التجارية على جانب الطريق، وكلا الموضعين (الصَّرْم) و(النِّجاد) يتبعان حصن الكليبي.

وتجاور (حصن الكُلَيبي) من جهة الجنوب الشرقي قرية (حصن تي حَلَل) - بفتح الحاء واللام- من قرى بلدة (أهل يونس) المفلحية، ويفصل بينهما موضع

يسمونه (بين الحصنين)، فيه- حاليًا- مدخل طريق المواصلات المتفرعة من (النِّجاد) إلى قرى (عَثَارة)، وفيه بيوت من أهل حصن الكليبي ومن أهل (تي حَلَل)، وينحدر جنوب الحصن وادي (اِصْبة) الخصب إلى وادي (عِرْصِم) شرق قرية (نَعْمان).

يسكن الحصن: أهل يسلَم.

الدّاهِن:

هضبة صغيرة تقع شرق (عثارة السفلى)، قرب (النِّجاد)، فيها حاليًا مدرسة ثانوية ومستوصف طبي، ومحطة إرسال للهاتف المحمول، وقد كانت حدًا بين قرى (عثارة) من مكتب المفلحي[1]، وقرية (دَيْر) من مكتب المَوْسَطة.

المنصورة:

تسمية حديثة لثلاثة مواضع متجاورة في جنوب قرية (عَثارة) هي: (الرِّهاو)- بكسر الراء- و(مَقَض)- بفتحتين- و(الحيد الأسود)[2]، وقد اتصلت مساكنها، وتتوسط هذه المواضع الثلاثة ساحة عامة هي ميدان مدرسة القرية[3]، وقد كان فيها محط للطائرات المروحية في عهد ما قبل الوحدة، وفيها الآن سوق صغير.

يسكنها: الفقراء من جميع بيوتهم.

---

(١) قبل أن ينضم أهل يسلَم إلى المَوْسَطة. وهذا الموضع اليوم حد فاصل بين مديريتي (البعوس) و(المفلحي).

(٢) ينطق: الحيد لَسْوَد.

(٣) وللأسف فإن جزءًا من مبنى المدرسة والملعب والطرق الرئيسية المؤدية إلى القرية والسوق أقيمت فوق مقابر القرية القديمة في سنوات ما بعد الاستقلال.

العَرين: - بفتح العين-

ساكن كبير، يقع شمال شرق القرية السفلى، في الجانب الغربي لتلٍّ يسمونه (جبل نَوفل) يتوسط هضبة (عَثارة)، وتؤدي منحدراته إلى شِعْب (الضِّباب) فـ (عَرَر) ثم وادي (الجَبوب). ويسكن العرين بنو شَعْفان من الفقراء، وبنو مُطَهَّر من أهل يسلَم.

الفَرْع: -بفتح الفاء وسكون الراء-

يقع شمال القرية العليا في قمة تل صغير تنحدر شرقه شعاب (تي ديم) -بكسر الدال وسكون الياء- باتجاه شِعْب (عَرَر) فوادي (الجَبوب). وفي الشمال الشرقي للفرع تبدأ قرى (طرف عثارة).

يسكن الفرع: بيت (بن أبو سعيد)[1]، وبيت المَخايِرة.

المَوْجَئيَّة: - بفتح الميم والجيم وسكون الواو بينهما-

تقع في الضاحية الشمالية لقرية (عثارة العليا)، ويطل عليها من الشمال تل يسمى (رباط ابن علوان)،كان فيها قبة (مقام الشيخ أحمد بن علوان) صاحب يفرس في تعز، وقد هُدمت القبة قبل سنوات.

وتنحدر شمال القمة شعاب أخدودية عميقة يسمونها شعاب (عَثَارة) إلى (شِعْبة بن خَنْبَش)، وينحدر منها شِعْب كبير يسمونه (شِعْب العَفَر)- بفتحتين- غربًا إلى (ضَمَهْيَل).

يسكن (الموجئية): الحدادون، وسكنها حديثًا بعض أهل راجح من أهل يسلَم في القرية.

---

(١) تنطق هكذا على الحكاية، ولا تعامل معاملة الأسماء الخمسة.

طَرَفُ عَثارة:

مجموعة قرى وسواكن تقع في الطرف الشمالي الشرقي لبلدة (عَثارة)، وسيأتي الكلام عنها تفصيلًا في الجزء الخاص بمكتب الموسطة.

بلدة أهل يونس:

بلدة كبيرة وقديمة، تقع جنوب قرية (عَثارة)، وشرق جبل (الشِّبْر)، وشمال قرية (نَعْمان) وجبل بن (لَحْمان)، وهي عبارة عن ثلاث قرى متصلة ببعضها تسمى: (الظَّفِر)، و(العادي)، و(تي حَلَل)، وتقع القرى الثلاث في قمم ثلاث تلال تعلو هضبة صغيرة مرتفعة، يفصلها عن هضبة (عَثَارة) أرض زراعية يسمونها: وادي (خِفاف) تنحدر باتجاه وادي (مَشْكَل) الآتي ذكره.

الظَّفِر:

وتقع غرب البلدة، وتجاورها من الجهة الشمالية قرية (عثارة)، ويفصل بينهما وادي (خِفاف).

يسكنها: بيوت الظَّفَّيْرة، وقد سبقت الإشارة إليهم في الفصل الأول من هذا الجزء. وقد سكن بعض أهل قرية (العادي) حاليًا في هذه القرية.

العادي:

وتقع شرق قرية (الظَّفِر)، وتفصل بينهما أرض زراعية يسمونها: (بين العاديين)، وقد كانت في هذه الأرض الزراعية قديماً سوق، فاندثرت وصار محلها مقبرة.

وفي هذه القرية جامع البلدة الكبير. ويطلق على القرية (عادي أهل يونس) تمييزًا لها عن قرية (العادي) في خميس الرَّبيعي بمكتب يَهَر.

وقد سبقت الإشارة إلى ساكنيها في الفصل الأول من هذا الجزء.

حِصْن تي حَلَل: -بفتحتين-

وتقع شمال شرق قرية (العادي)، وتجاورها من الجهة الشمالية الغربية قرية (حصن الكُلَيْبي) من قرى أهل يسلم في (عَثَارة)، ويسمى الموضع الفاصل بينهما: (بين الحصنين) كما سبق، وينحدر تحتها جنوبًا شِعْب (لَحْوان)، ومن الشرق وادي (الحُلَة) إلى أعلى وادي (الجبوب) في مكتب الموسطة.

وقد سبقت الإشارة إلى ساكنيها في الفصل الأول من هذا الجزء.

رَهْوة نَعْمان: -بفتح النون وسكون العين-

ثنية جبلية مرتفعة، تفصل بين جبل (بن لَحْمان) في جنوبها الغربي، وجبل (جُرْمُش) في شمالها الشرقي، وتربط بين قرى خميس (النَّعْماني) الواقعة جنوبًا، وبقية قرى خُمْوَس مكتب المفلحي.

وقد كان في القرية قبة منسوبة إلى الشيخ (أحمد الريشي) الجد الجامع للمشايخ أهل الريشي البنا، فهدمت في أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

وقد بنيت فيها المساكن في هذا العصر، وصارت قرية عامرة تعد امتدادًا لقرية (نَعْمان) الآتي ذكرها. وفيها المسجد الجامع، وهو مسجد كبير بني مؤخرًا.

وساكنوها من أهل قرية نَعْمان.

نَعْمان:

بلدة كبيرة وقديمة، تقع في لسان جبلية كبيرة متفرعة، إلى الشرق من جبل (بن لَحْمان)، وإلى الجنوب من جبل (جُرْمُش). وتنحدر الشعاب جنوبها إلى وادي (عِرْصِم)، وشرقًا إلى أسفل شِعاب (اِصْبة) و(أرْحَب).

يطل على القرية من الجهة الشمالية (رَهْوة نَعْمان)، وقمة (جُرْمُش)، ومن الجهة الشمالية الغربية قمة (الجَبّانة) التي كان فيها مصلى العيد قديماً، ومن الجهة الغربية قمة (البارك) في الطرف الشرقي لجبل (بن لَحْمان).

ويسمى أعلى القرية: (بين الخِلاو) -جمع خَلْوة-، وفيه عدة حصون أثرية، تجاور هذا الموضع من الغرب ثنية صغيرة تسمى: (رَهْوة الصَّلول)، وتتفرع من أعلى القرية أربع ألسن جبلية هي:

- ذِراع البنّا: وينحدر شرقًا إلى (تي المَكْلة) في أسفل (اِصْبة).
- وبيت الشَّعيبي: وينحدر جنوب شرق القرية إلى أعلى (عِرْصِم)، وتتفرع عن هذه اللسان ثلاثة شِعاب صغيرة، أحدها: شِعْب (ريمة) المنحدر باتجاه الشرق، ويفصل (بيت الشعيبي) عن (ذراع البنا). وثانيها: شِعْب (الشُّحَّاطة)، وينحدر باتجاه الجنوب الشرقي إلى أعلى وادي (عِرْصِم)، ويقابله من الشرق (ذراع السِّبَاب) في أسفل وادي (أرحَب). وثالثها: شِعْب (الحاشدي)، ويبدأ انحداره من أعلى القرية، ويقع انحداره بين (بيت الشعيبي) شرقًا، و(ذراع البَرَقة) غربًا، وينتهي إلى وادي (عِرْصِم).

- وذِراع البَرَقة: وينحدر جنوب القرية، إلى وادي (عِرْصِم) أيضًا.
- وتنحدر اللسان الجبلية الرابعة جنوب غرب القرية، إلى شِعْب (المَرَادِح) الآتي ذكره، وفيها موضع يسمى: (وَصَر النِّمر).

وينحدر غرب القرية شِعْب كبير يسمى: (المَرَادِح)، يبدأ انحداره من (رَهْوة الصَّلول)، ويسمى أعلاه: (العِضْرابة)، وفي أسفله صهريجا ماء أثريان، هما: ماجِل (بن حَمَادة)، وماجِل (طِنَّة). وتخرج مسيلته إلى وادي (عِرْصِم).

وتقابل قرية (نَعْمان) من جهة الجنوب قمة (العادي) في خميس الربيعي من مكتب اليهري.

وفي القرية عدة حصون كبيرة، وعدة مساجد أثرية، هي: المسجد الأعلى، ويقع في الموضع المسمى: (بين الخلاو)؛ والمسجد الأسفل، وقد كان الجامع الرئيسي للقرية، وأُنْتُهي من بنائه سنة (١١٧٥هـ)، حسب ورود التاريخ المذكور في خشبة موجودة إلى الآن عند بوابة المسجد، وقد رُمم هذا المسجد ووسِّع مبناه سنة (١٤١٢هـ)؛ ومسجد بن شايف، وهو مسجد صغير يقع في (ذراع البنا). وقد بنيت في القرية وحولها الآن عدة مساجد متفاوتة الحجم.

تسكنها: عدة بيوت من خميس النعماني، وقد مر ذكر تلك البيوت في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

جبل بن لَحْمان:

جبل مرتفع، ذو قمة هضبية ممتدة رأسيًا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، تنحدر منه عدة شعاب وعرة غير مأهولة، فشعابه الغربية تنحدر إلى وادي (دُقَار)

تحت قرية (الجُرْبة)، وشِعابه الجنوبية تنحدر إلى وادي (عِرْصِم)، وإلى أعلى وادي بن جعفر. وفي قمته بعض الخرائب القديمة التي لم تبق منها سوى أحجار متناثرة في بعض المواضع.

ويبنى في قمة الجبل الآن معهد تقني صناعي. وتوجد جبّانة كبيرة مسوَّرة في الطرف الجبل الشمالي الشرقي المطل على قرية (نَعْمان)، اتخذها الناس ساحة لصلاة العيد في هذا العصر، بعد أن زاد عدد السكّان في قرية (نَعْمان) والرهوة المجاورة لها.

وقمة الجبل من القمم المطلة على آفاق واسعة، يمكن منها الإطلالة على أكثر قرى (خُمْوَس المفلحي)، وعلى القرى الجنوبية من مكتب الموسطة، وعلى قمم جبال أعلى (مَشْأَلة)، والجبل الأعلى، وخميس الرَّبيعي، وعلى الأودية المحيطة بها.

المُصَعِّدة:

ساكن قديم، يقع في الطرف الجنوبي لقمة جبل (بن لحمان)، وتحيط به منحدرات جبلية وعرة من معظم الجهات. وتقع تحته من الجهة الغربية قرية (ضُهَال) الآتي ذكرها. وينحدر من هذه القرية شِعْب (حَمّاد) إلى الجهة الشمالية الغربية، باتجاه وادي (دُقَار) في أعلى وادي (حالة). وينحدر إلى الجنوب منها شِعْب (كُوْل)، وشِعْب (السُّخْدود) إلى أعلى وادي بن جَعْفَر.

يسكنها: أهل بن عُمَاري القَيْدَعي من خميس النَّعماني.

جبل الشِّبْر وقرى الرُّبُع[١]

الشِّبْر: -بكسر فسكون-

جبل عالٍ، يقع شمال قرى: (مَنْفَرة) و(الجُرْبة)، وغرب قرى (أهل يونس)، و(عَثارة)، تنحدر منه عدة شعاب، أكبرها شِعاب (الأعنوق) الواقعة شمال غرب هذا الجبل.

ومسايل الجبل الرئيسية ثلاث:

الأولى: تقع شمال الجبل، وتبدأ من قمة هذا الجبل، وتجتمع فيها مسايل الشعاب المنحدرة من قمم (حصن الأعنوق) و(رَهْوة السِّقَاية)، و(الرُّشاة)، و(الخَطْم)، و(العَرَشة)، و(ذِراع العَفَر)، و(الرُّكْبة) في (طَرَف عَثَارة)، وتنحدر هذه المسيلة إلى الجهة الشمالية الغربية، إلى وادي (ضَمَهْيَل) بأسفل شِعاب (طَرَف عَثَارة)، فـ(الرَّوْضة) بأسفل وادي (العَياسئ)، فـ(الوَرَسيَّة)، فأسفل وادي (حَطيب).

والثانية: تقع غرب الجبل، وهي عدة شعاب وعرة تنتهي مسيلاتها إلى وادي (ضَيْسُوْت)، الذي يصب في وادي (بنا)، ومن هذه الشعاب: شِعْب (الأَقْروش)، وشِعْب (وانِق)، وشِعاب (الدّاهية)، وشِعْب (دَكَاع)، وشِعْب (الشُّعْبة)، وشِعْب (خَبْلة)، حيث تجتمع مسيلات هذه الشعاب في شِعْب يسمى: (الحُبْوَل)، تنحدر

---

(١) المعلومات عن قرى الربع معظمها من الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي، من جبل الشبر.

مسيلته غربًا إلى موضع يسمى أسفل (حُمَر)، فـ(الرَّضْمة) فوادي (ضَيْسُوت)، فوادي (بنا).

والثالثة: تقع شرق الجبل، وهي المعروفة بوادي (مَشْكَل)، وهو وادٍ زراعي صغير خصب، تنحدر إليه التلال من جنوب قرى (عَثَارة)، و(أهل يونس)، وشرق جبل (الشِّبْر)، وغرب (رَهْوة نَعْمان)، وينتهي انحداره إلى وادي (دُقَار) جنوب قرية (الجُرْبة)، فوادي (حالة)، فوادي (ضَيْسوت).

وفي قمة الجبل قرية (الشِّبْر)، إحدى القرى القديمة في مكتب المفلحي، ومن أهم معالمها مسجدها الأثري الذي كانت تزين سقفه ألواح خشبية كتبت عليها آيات قرآنية بخط جميل، وفي إحدى تلك الألواح كُتِب تاريخ بناء السقف في سنة (١٣٣٠هـ)، وقد كان سقف المسجد قبل ذلك التاريخ منخفضًا، فقام الأهالي برفعه وبناء العقود الحجرية البديعة التي تربط أجزاءه، وقد هدم ذلك السقف عام (١٤٢٨هـ)، لغرض توسعة المسجد.

يسكنها: أهل بن جَمَال، وأهل بن جَوْهَر، وأهل بن غُرامة، وأهل عاطف، وبيت الحَبَشي.

وقد سكنها الآن بعض أهل الشعاب كأهل بن هادي.

وقد انتقل من قرية (الشِّبْر) ثلاثة بيوت هي:

- بيت بن عبّاس النُّوَيْد، ويسكنون حاليًا في قرية (الرَّوْضة) بأسفل وادي (العياسيء) في مكتب الموسطة، ولا تزال دارهم القديمة في قرية (الشبر) باقية.
- وبيت العَطّار: وقد بقي منهم جماعة في (ظاهرة حَريض) في بلاد (الضالع).

- وبيت المَدَقَّة: وقد رحلوا إلى مكان غير معلوم، وبقي بعضهم حتى القرن الرابع عشر الهجري، ولا تزال دارهم القديمة في قرية (الشبر) باقية[1].

القرى الواقعة شرق جبل الشِّبْر وشمال شرقه:

السَّيّال:

قرية حديثة، تقع في الجانب الشرقي لقمة جبل (الشِّبْر)، انتقل إليها السكان من القرى المجاورة.

البَرّادي:

قرية حديثة، تقع في الجانب الشرقي لقمة جبل (الشِّبْر)، وتطل على سوق (القُرّاعي) من جهتها الغربية، ومنها تمر إحدى الطريقين المؤديتين إلى قمة جبل (الشبر)، وهو الطريق الشرقي، والطريق الغربي تبدأ من شمال بلدة (مَنْفَرة).

يسكنها: بيوت من الأحبوش، والشُّوْلان، وأهل شقرة، وأهل بن هادي، وأهل الجلبوب وكلهم من الرُّبع.

النَّجَرات:

قرية حديثة، تقع تحت قرية (البرّادي) من جهتها الجنوبية، إلى الشرق من سوق (القُرّاعي).

---

(١) ممن وردت أسماؤهم من أهل المَدَقَّة في وثيقة من وثائق أهل مَنْفَرة التي اطلعت عليها مؤرخة سنة (١٠٧٢هـ): هريش بن بوبكر المدقّة، وصالح بن أحمد المدقّة، وخزانة بنت أحمد المدقّة.

يسكنها: بيوت من أهل الرُّبع.

أسفل شِعْب بَجّاش:

قرية حديثة، تقع شرق جبل (الشبر)، في أعلى وادي (مَشْكَل).

يسكنها: أهل بجّاش، وأهل حَمَادي، وأهل الحِداء، وأهل بن قاسم، وأهل محسن أحمد الحَكَمي، وجميعهم من الأعنوق.

الرُّشَاة:

قرية حديثة، تقع شرق جبل (الشِّبْر)، فوق تل صغير ينحدر منه جنوبًا وادي (مَشْكَل) المذكور سابقًا، وينحدر منه شمالًا وادي (الرُّحْبي) باتجاه الشمال الغربي إلى وادي (ضَمَهْيَل)، فـ(الروضة)، فأسفل وادي (حطيب) كما أسلفنا.

يسكنها: بيوت من الأعنوق.

حَيْد الغُرَاب:

قرية حديثة، تقع شمال قرية (الرشاة) في أعلى شِعاب (الرُّحْبي)، وينحدر شرقها وجنوبها شِعْب صغير خصب يسمى: شِعْب (خِفَاف) إلى أعلى وادي (مَشْكَل).

يسكنه: بيوت من أهل الأحبوش من قرية (شقرة).

الظَّهْرة:

قرية حديثة، تقع شمال شرق (حَيْد الغُرَاب)، وتجاورها من الشرق بلدة أهل يونس، ويفصل بينهما شِعْب (خِفَاف)، وتجاورها من الشمال بلدة (عَثارة).

وينحدر من جهتها الشمالية الغربية شِعْب (ثُمُّدة) إلى شِعْب (الرُّحْبي).

يسكنها: بعض من أهل قرية الرُّشاة.

القرى الواقعة في الشعاب الشمالية لجبل الشِّبْر:

قَرْن الدَّرَج:

ساكن يقع تحت قرية (الرُّشاة) في أعلى شِعْب (الرُّحْبي).

يسكنه: أهل قاسم من الأعنوق.

ثُمُّدَة والمَحْسِي:

ثلاثة سواكن متجاورة تقع في قمم شعاب (ثُمُّدة) و(المحسي) المنحدرة إلى أسفل شِعْب (الرُّحْبي) شمال قرية (الرُّشاة)، وتطل عليها من الجهة الشمالية قمة شِعْب (ذراع العَفَر) المنحدر غرب قرية (عَثَارة)، وسيأتي الكلام عنه في الجزء الخاص بمكتب الموسطة.

يسكنه في (ثُمُّدة): أهل بن غُرامة، وأهل محسن أحمد، وأهل الحضرمي.

ويسكن في (المَحْسي): أهل بن فرج. وجميعهم من الأعنوق.

العَقَبة:

شِعْب ينحدر من الطرف الشمالي لجبل (الشبر)، في أسفله ساكن صغير يسمونه: ساكن شِعْب (العَقَبة)، ويقع تحت قرية (الرُّشَاة) من جهتها الغربية، وتبدأ تحته مسيلة شِعْب (الرُّحْبي)، وفيه تمر طريق السيارات الجبلية التي تبدأ من (الرُّشَاة) باتجاه (حصن الأعنوق).

يسكنه: بيوت من أهل حصن الأعنوق.

حِصْن ٱلْأَعْنوق:

قرية قديمة، تقع في قمة جبل متصل بجبل (الشِّبْر) من جهته الشمالية، وتنحدر منها الشعاب شمالًا إلى شِعْب (الرُّحْبي).

يسكنه: أهل بن قاسم، وأهل الحدا، وأهل جُبَيْر، وأهل سعيد علي.

الجَرَّة:

ساكن يقع شمال غرب جبل (الشِّبْر)، في شِعْب (الميسري) فوق (الحصن) من جهته الغربية.

وساكنوه: من أهل حصن الأعنوق.

قرية ٱلْأَعْنوق:

قرية قديمة، تقع تحت قرية (الحصن) مباشرة، في وسط الشِّعْب المنحدر منها.

يسكنها: أهل بجّاش، وأهل حمادي، وأهل غُرامة، وأهل القَعْطَبي، وأهل الحضرمي.

رهوة السِّقَاية:

قرية تقع في الشِّعْب المقابل للحصن من جهته الشمالية، وتنتهي إليها طريق السيارات المؤدية إلى شِعاب الأعنوق، وتنحدر منها شعاب (رَحْبة) شمالًا إلى شِعْب (الرُّحْبي)، وينحدر إلى الغرب منها شِعْب (شُعْبة شِقْرة) إلى وادي (شَعيبة) الآتي ذكره.

يسكنها: أهل محسن أحمد الحَكَمي من الأعنوق.

غَيْل الشُعْبَة وذراع الحافي:

ساكنان يقعان بأسفل لسان جبلية منحدرة شمال قرية (رَهوة السِّقَاية)، بالقرب من قرية (حَبيل الأعمور)، وتنتهي تحتهما مسيلة شِعاب الأعنوق المنحدرة شمال جبل (الشِّبْر)، وتبدأ مسيلة وادي (ضَمَهْيل) من أودية أهل يَسْلَم في (طَرَف عَثَارة)، وسيأتي الكلام عن هذا الوادي في الجزء الخاص بمكتب الموسطة.

يسكنهما: أهل بجّاش من الأعنوق.

شُعْبة شِقْرة: -بكسر الشين وسكون القاف-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة تقع غرب (رَهْوة السقاية)، وتتجه مسيلة هذا الشِّعْب إلى الجهة الشمالية الغربية حتى يصب في وادي (شَعيبة) الآتي ذكره.

وسواكنها هي:

- العَقَبة السوداء: ويقع في أعلى الشِّعْب.
- دار القويم: ويقع في أعلى الشِّعْب أيضًا.
- الساكن: ويقع تحت (دار القويم).
- رَهْوة اِسْلَق: ويقع شمال غرب (الساكن).
- الحنّانة: ويقع أمام (الساكن) من الجهة الشمالية الغربية.
- نوْبة ذِراع القَويم: ويقع تحت (الساكن).

- ساكن الحُبْلى: ويقع تحت (الساكن).
- الضَّحاضيح: يقع أسفل (شِقْرة)، قبل مصبه إلى وادي (شِعيبة).

يسكن في (شِقْرة): أهل الحَبَشي (الأحبوش)، وأهل المَشْأَلي، وبيت بن الأشول.

شَعيبة:

مسيلة صغيرة، تنحدر إليها مسيلة شِعْب (شِقْرة)، ويتجه مجراها غربًا حتى تصب في أسفل وادي (حطيب)، قرب مجرى وادي (بنا)، وفيها من المواضع المأهولة:

- نوْبة أسفل شَعيبة: ساكن صغير، يقع في أسفل وادي (شعيبة). يسكنه: أهل الداهية، وأهل بن جَوْهَر، وأهل بن جابر علي، وكلهم نزلوا من قرية (الشبر).
- المعزوب: ويطلق عليه (مَعْزوب شَعيبة): ويقع فوق ساكن (النوبة)، ويسكنه: أهل بن جَوْهَر.
- رَهْوة العَقَبة: ويقع شرق (المعزوب)، ويسكنه: أهل الداهية.
- دار الداهية: موضع يقع فوق (رهوة العَقَبة)، ويسكنه: أهل الداهية.

فَرْوة: -بفتح الفاء وسكون الراء-

ساكن صغير يقع تحت ملتقى وادي حطيب بوادي بنا، يسكنه أهل بن جَوْهَر المفلحي، نزلوا من جبل (الشِّبْر).

الجُلْبوب:

شِعْب ينحدر غرب وادي (شَعيبة). وفيه قرية يسكنها: أهل صالح سعيد، وأهل عوض سعيد، من الأعنوق.

ويليه شِعْب (الفَرْع)، وهو ينحدر غرب (الجلبوب). ويليه: شِعْب (حاران)، ويقع جنوب شِعْب (الجلبوب).

المُعْتَرِض:

وهو آخر شِعاب مكتب المفلحي من هذه الجهة، وينحدر غرب (الجلبوب)، ويصب في (الحيد الأحمر) الآتي ذكره.

يسكنه: أهل بن جوهر.

الحَيْد الأَحْمَر: (ينطق: الحيد لَحْمَر).

جبل يطل على مجرى وادي (بنا)، تنتهي إليه مسيلات أودية: (حَطيب) وروافده، و(ضَيْسوت)، قد كان فيه ملتقى فخائذ العياسىء والقُعيطي والعَلَسي واليَسلمي من مكتب الموسطة، حيث كانوا يجتمعون في موضع منه يسمونه (المشْهَد).

يسكنه: أهل بن جَوْهر الذين نزلوا من جبل (الشِّبْر).

ويقابله من الجهة الغربية شِعاب: (يَفْهة)، و(قِطَان)، ويوجد في (قِطان) ضريح الشيخ (الكَيْلَمان) أحد المزارات القديمة. وخلف شِعب (قِطان) قرية تسمى (الماورة)، تتبع بلاد (حالمين)، يوجد فيها نبع ماء حار.

القرى الواقعة غرب جبل الشبر[1]:

الجَبّانة:

قرية حديثة، تقع بجوار قرية (الشبر)، في الجانب الغربي من قمة الجبل. وتطل من جهتها الجنوبية على قرى: (بيت بن حَرَد)، و(الأعدان)، ومن جهتها الغربية على شعاب (الداهية)، ومن جهتها الشمالية على شِعْب (وانِق).

يسكنها: أهل الداهية.

بيت بن حَرَد:

قرية تقع في لسان جبلية صغيرة، جنوب غرب جبل (الشِّبْر)، وتطل من جهتها الجنوبية على بلدة (مَنْفَرة). وتجاورها من الجهة الجنوبية الشرقية قرية (الصِّفْعة) من قرى (مَنْفَرة).

يسكنها: أهل بن حَرَد من أهل الرُّبع، وانتقل إليها حديثًا بعض أهل الداهية.

الأعْدان: (تنطق: لَعْدان).

قرية تقع فوق (بيت بن حَرَد) من الجهة الغربية. وتنحدر غربها شِعاب (الداهية)، وينحدر شرق (الأعدان) و(بيت بن حَرَد) وادٍ أخدودي صغير يسمى (الرَّزَان)، يفصل هاتين القريتين عن (مَنْفَرة)، وينعطف تحت القريتين ويتجه مجراه إلى الجهة الجنوبية الغربية ليصب في أسفل وادي (حالة). يصب في أعلى وادي (حالة).

(١) الشعاب والقرى المذكورة في هذه الناحية تتوزع قبليًا بين خميس الربع، وخميس المنفري، ومقصدنا حصرها حسب جهتها الجغرافية بقطع النظر عن الحدود القبلية.

يسكنها: أهل بن حَرَد، وبيوت من أهل (مَنْفَرة)، وبعض أهل الداهية من الربع.

تي مُرَار:

قمة تقع غرب قرية (الأعدان)، تطل من جهتها الغربية على أسفل وادي (حالة). كان يسكنها أهل بن طُهَيْف من أهل الرُّبُع، ثم نزلوا إلى قرية (المعزبة) في أسفل (حالة).

بيت الداهية:

قرية تقع في أعلى شِعاب (الداهية)، المنحدرة إلى (الحُبْوَل) فـ(ضيسوت) غرب جبل (الشبر)، شمال غرب قرية (الأعدان) السابق ذكرها.

يسكنها: أهل الداهية.

الشُّعْبة، وخَبْلة، والحُبْوَل:

شِعاب تنحدر شمال جبل (الشبر) إلى وادي (ضَيْسوت).

يسكن في أعلى (الشُّعْبة) وفي (خَبْلة): أهل بن هادي، وأهل بن سعيد علي، وأهل مُسَاوى، من الرُّبُع.

ويسكن في (الحُبْوَل): أهل بن عاطف من أهل جبل (الشبر) -وقد عادوا إليه مؤخرًا-، وأهل الكَثيري، وأهل القِلات، وأهل بن عُبَاد، من خميس المَنْفَري.

دَكَاع القَمْراء:

شِعْب كبير، ينحدر غرب جبل (الشِّبْر) إلى وادي (ضَيْسوت).

يسكنه: أهل الشَّعيبي، وأهل العَبَاري.

المَبْرَك:

قرية تقع بين شِعْبي (دَكَاع) و(الحُبْوَل)، غرب جبل (الشِّبْر).

يسكنها: أهل بن عُبَاد، وأهل علي سالم، من خميس المنفري.

قَرْن ظَفَر:

ساكن قديم، يقع في شِعْب يسمى: (العَرَشة)، ينحدر من جبل الشبر إلى الجهة الشمالية الغربية.

يسكنه: أهل بن جوهر، وقد انتقل أكثرهم إلى قرية الجبل.

وينحدر غرب جبل (الشبر) شِعْب غير مأهول، يسمى: (وادي الأقروش)، يحكى أنه نُسب إلى (أهل قُرَاش)، وهم قوم من البدو، سكنوا فيه ثم رحلوا عنه. وهذا الشِّعْب ينحدر إلى شِعْب (وانق)، فشِعْب (الظَّمِي)، فشِعْب (القُلات)، فـ(الحُبْوَل)، فأسفل (حُمَر)، فـ(الرضمة)، فـ(ضيسوت). وفي أسفل (الظَّمي) موضع يسمى: (ذراع الأقروش)، نسبة إلى أولئك القوم.

من الشعاب الغربية لجبل الشبر: شِعْب (وادي الحَقْل)، وينحدر جنوب غرب الجبل، إلى الغرب قرية (الأعدان) ويسيل إلى أسفل وادي (حالة).

ومنها: شِعْب (وادي نَشَم)، وينحدر غرب جبل (الشبر)، ويسيل إلى (حُمَر ضَيْسوت).

قرى الجُرْبة ومَنْفَرة ووادي دُقَار ووادي حالة

استوفينا في الصفحات السابقة قرى عثارة وأهل يونس ونعمان وجبل الشبر والشعاب المحيطة به، وسأعود بالقارئ الآن إلى الجهة الجنوبية لجبل (الشبر)، ونستكمل بقية قرى خُمْوَس المفلحي، ثم ننتقل إلى قرى الجبل الأعلى.

وكنا قد أشرنا سابقًا إلى وادٍ زراعي صغير يسمى: (مَشْكَل)، يتوسط بين قرى: (أهل يونس)، و(نَعْمان)، و(الجُربة)، وجبل (الشبر)، وينحدر ذلك الوادي الصغير إلى أرض زراعية تسمى (ظِمِئ):

ظِمِئ: -بكسرتين بعدهما همزة متطرفة-

قرية حديثة، تقع شرق بلدة (الجُرْبة) الآتي ذكرها، بنيت في أرض زراعية تنحدر إلى (الغَيْل) الآتي ذكره. ويفصلها عن بلدة (الجُرْبة) شِعْب صغير يسمى: (وادي شاهِط)، ينحدر إلى (الغيل)، ويقع سوق (القُراعي) فوقها من جهتها الشمالية الغربية. ويتبع هذه القرية موضع يسمى (دار الصلاءة)، كان فيه مَلَمٌّ (مَجْمَع) فخائذ خُمْوَس المفلحي.

وقد كان في (ظِمِئ) ضريح (حيدرة بن عبدالله)، ويلقبونه: (خُضير بن عبدالله)، وقد هُدِم مؤخرًا.

وساكنوها من أهل (الجُرْبة).

القُرّاعي:

سوق شعبية، تعتبر اليوم مركزًا لمديرية (المفلحي)، تقع بين قرى (الجُرْبة) جنوبًا، و(مَنْفَرة) غربًا، و(ظِمِئ) وأسفل (مَشْكَل) في الجنوب الشرقي، وجبل (الشبر) شمالًا.

تأسست هذه السوق سنة (١٩٦٩م). وفيها الآن محلات تجارية مختلفة، ومقرات للدوائر الحكومية والخِدْمية، ومدرستان إحداهما للتعليم الأساسي، والأخرى للتعليم الثانوي، ومسجد جامع.

ويتوسط السوق ميدان كبير يمتد إلى قرية (منفرة)، تقام فيه الاحتفالات الشعبية يوم العشرين من ذي الحجة من كل عام، منذ سنوات ما بعد الثورة، وذلك بعد احتفالات (هَجَر لبعوس)، و(بين المحاور) في الموسطة، وقد دأبت فخائذ مكتب المفلحي أن تدخل إلى الاحتفال وفق ترتيب محدد، وهي تهتف بالزوامل الشعرية التي تعبر عن واقع الحال، يتقدمها راقصو (البَرْعة) التي تنتظم بحركات قتالية رشيقة وسريعة ذهابًا وإيابًا، مع حمل الأسلحة البيضاء أو النارية.

الجُرْبة: -بضم فسكون-

بلدة كبيرة عامرة، تقع في قمة تل صخري[1] مرتفع، يحيط بها من الجهة الشرقية وادي (شاهِط)، ووادي (ظِمِئ)، ووادي (الغَيْل)، ومن الجهة الجنوبية وادي (دُقَار)، وينحدر من جهتها الغربية شِعْب (المَنْقَل)، وتجاورها من جهة الشمال الغربي بلدة (مَنْفَرة). ويطل على القرية من الجهة الجنوبية والشرقية جبل (بن لَحْمان).

(١) وصف المؤرخ صلاح البكري بلدة (الجربة) في كتابه: (في شرق اليمن يافع، ص٣٧) وصفًا مختصرًا جامعًا بقوله: "والجُرْبة: مجموعة من الدُّوْر ذات الطبقات العالية، تقع على تل صخري، تحيط بها أخاديد عميقة مليئة بنبات الذرة".

وفي البلدة حصون كبيرة متراصة، تمتد أفقيًا من (ذراع الجُربة)، في شرق القرية، وهي لسان جبلية تمتد من قمة التل إلى وادي (الغيل)، وينتهي امتداد مساكن البلدة إلى (دُقَار) في أعلى وادي (حالة).

ويتبع البلدةَ ساكن: (دار اللَّكَمة)، أو (لَكَمة علي بن جابر)، وهو ساكن صغير يقع بأسفل شِعاب جبل (بن لَحْمان)، جنوب شرق القرية، في أعلى وادي (الغَيْل) المنحدر إلى وادي (دُقار). وتتبعها أيضًا قرية (ضُهَال) الآتي ذكرها.

ومن معالم البلدة: جامعان كبيران، أحدهما قديم، يقع في شرق البلدة، وله مئذنة طويلة بيضاء بديعة البناء، مضى على بنائها مائة وعشرون عامًا، حيث إن هذا الجامع قد جُدِّد بناؤه سنة (١٣٠٥هـ)، وأعمدة الجامع مرتبطة بعقود حجرية، وقد سُقف الجامع بالأخشاب المزخرفة، والألواح التي نقشت عليها بعض آيات القرآن الكريم، وأسماء من بنى السقف. والجامع الآخر حديث، فخم البناء، بني في الجانب الغربي من البلدة.

يسكنها: أهل خميس الجُرْبي، وقد سبق ذكرهم في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

مَنْفَرة: -بفتحتين بينهما سكون-

بلدة كبيرة عامرة، تقع في السفح الجنوبي لجبل (الشِّبْر)، فوق تل مرتفع، شمال غرب بلدة (الجُرْبة)، وتفصل بينهما أرض زراعية تسمى: وادي (صَرْوَح)، ويسمى -أيضًا-: (بين القِري) وينحدر إلى الغرب منها وادٍ صغير يسمى: (ذَرَاهي) إلى وادي (الرِّزَان)، فأسفل وادي (حَالة).

ويوجد في القرية والسواكن التابعة لها قرابة اثني عشر مسجدًا، وفيها عدد من المعالم الأثرية سيأتي الكلام عنها.

والقرية القديمة هي الواقعة في الوسط، وقد توسعت اليوم وانتشر السكان حولها، وتداخلت مساكنها مع أطراف بلدة (الجُرْبة)، ومع قرى أهل الرُّبُع، واختلط السكان.

فمن السواكن الواقعة في الجهة الغربية للبلدة: (المَنْقَل)، و(حَيْد بن صلاح)، و(التبيح)، و(الأعدان)، ومن السواكن الواقعة في الجهة الشمالية والشمالية الغربية: (الصَّفْعة) العليا، و(الصَّفْعة) السفلى، و(الحَبيل)، و(المَبْرَك)، ويسكن بعضهم في الشعاب الغربية المنحدرة إلى (ضيسوت)، في شِعاب: (القِلات)، و(بَجرة)، و(دَكَاع)، و(الحُبْول)، و(الظِّمي)، وفي شعاب الداهية، وفي أعلى الشعبة، وفي (خِبْلة). ومن السواكن الواقعة في الجهة الشرقية للبلدة: (الأعلال)، وأسفل (ذراع الجبل).

وقد شهدت (مَنْفرَة) في القرن الرابع عشر الهجري دعوتين أثَّرتا في عموم المجتمع اليافعي، الأولى: دعوة (حسن هارون الغزالي)، والأخرى دعوة السيد (محمد الحسين الدبّاغ)، وسيأتي الكلام عنهما تفصيلًا في الفصل الثالث من هذا الجزء.

يسكن في بلدة (مَنْفَرة) بيوت خميس المنفري التي سبق ذكرها في الفصل الأول.

معالم تاريخية في بلدة مَنْفَرة:

توجد في بلدة (مَنْفرة) عدة معالم أثرية تستحق الوقوف عندها والكتابة عنها، وأبرز تلك المعالم:

- المسجد الجامع: وهو مسجد قديم، بُني بالحَجَر سنة (٤٨٠هـ) حسبما

وُجد مكتوبًا على أحد جدرانه[1]، وقد كان له عمودان خشبيان، وسقف من قطع الخشب المزخرفة بالنقوش والآيات القرآنية. وقد وُسِّع المسجد سنة (١٣١٩هـ) من الجهتين الغربية والجنوبية، ورُفع سقفه، وصار يتكون من أربعة أعمدة في وسط المسجد، واثني عشر عَقْدًا حَجَرية تحمل السقف، بحيث تلتقي كل أربعة عقود عند أحد الأعمدة، ويعلو الدائرة التي تلتقي فيها العقود تاج حجري منحوت بصورة بديعة، وكانت مصابيح الإنارة تُعلق إلى خشبة تعلو كل عقد من هذه العقود. ثم وُسِّع المسجد للمرة الثانية سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) من جهته الجنوبية على طراز البناء السابق نفسه، فصار مكونًا من ثمانية أعمدة، واثنين وعشرين عقدًا. ثم وسِّع المسجد للمرة الثالثة مؤخرًا على الطراز المعماري السابق، فأصبح مكونًا من أربعة عشر عمودًا وستًّا وثلاثين عقدًا حجريًا جعلت منه تحفة معمارية متميزة بطرازها اليافعي القديم. وللمسجد مئذنة مخروطية شامخة بنيت بالحجارة سنة (١٠٦٠هـ)، وطليت بالنورة وكُسيت بالزخارف، وكان ارتفاعها حوالي خمسة عشر مترًا، ثم زِيد في ارتفاعها إلى عشرين مترًا سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) بالطراز المعماري السابق نفسه.

وقد أسّس السيد محمد الحسين الدَّبّاغ في هذا المسجد (مدرسة الفَلَاح) سنة (١٣٥٧هـ)، وكان يدرِّس فيها القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومبادئ الفقه، والقاعدة البغدادية، فضلًا عن دروس خاصة

---

(١) وقد أزيلت الكتابة عند توسعة المسجد الأولى سنة ١٣١٩هـ وأثبت القائمون على تلك التوسعة التاريخ في لوح كتبوه على أحد جدران المسجد.

كان الدَّباّغ يلقيها على طلابه ليرفع بها هممهم ويشد عزائمهم، وبعض الأنشطة الرياضية والكَشْفية، وكان طلاب العلم يأتون للدراسة من مختلف قرى بلاد يافع، وقد استمرت المدرسة ست سنوات بعد رحيل السيد الدَّبّاغ سنة (١٣٥٩هـ)، وبقي للتدريس فيها أثناء هذه السنوات الست الأستاذ (حمزة عمر) رفيق السيد الدبّاغ.

- قلعة غُلَيْبة: وهي قلعة أثرية تقع في أعلى قمة صخرية منيعة جنوب بلدة (مَنْفَرة). وتقول الروايات إنها بنيت في العصر العثماني أوائل القرن الحادي عشر الهجري -ويحتمل بناؤها قبل ذلك التاريخ بمدة طويلة إذ لم يخضع موقعها للدراسة والتنقيب-، وقد كانت تتألف من سور في داخله مبنىً حَجَري مكوَّن من ثلاثة طوابق، ويتكون كل طابق من عدة غُرف مُحكَمة البناء، وفي أسفلها عدة مآجل (أحواض) لخزن المياه، وإلى الشرق من القلعة بُنيت نُوْبتان (صومعتان) كانت النيران تُشعل في سطحهما لإعلام الناس بما يريده حاكم القلعة، وللتواصل مع مراكز الاتصال الأخرى المشابهة التي كانت تنتشر في طول البلاد وعرضها. وقد هدمت هذه القلعة في هذا العصر للأسف، وبُني على أنقاضها أحد المساكن، ولم يبقَ منها إلا آثار قليلة[1].

(١) المعلومات عن جامع منفرة وقلعتها التاريخية استفدتها من مذكرة خطية مشفوعة بالصور الرقمية لهذه المواقع، أعدها الوالد: عبدالقوي أحمد حسن الحربي، وولده خالد.

وادي حالة

(حالة) -بتخفيف اللام-: وادٍ صغير، ضيق المجرى، ينحدر من مضيق بين الجبال يسمى: (الغَيْل)، جنوب قرية (الجُرْبة)، حيث يحيط بهذا الموضع من الجهة الشرقية قرية (ظَمِئ)، ومن الجهة الجنوبية الشرقية جبل (بن لَحْمان)، ومن الجهة الشمالية قرية (الجُرْبة)، وتجتمع في هذا الموضع مسيلات الأودية الصغيرة النازلة من (رَهْوة نَعْمان)، و(عَثَارة)، و(أهل يونس)، وجبل (الشِّبْر)، ثم يتجه مجرى الوادي بين الجبال إلى الجهة الجنوبية، فينعطف الوادي غربًا عند قرية (المطري)، ليصب في أعلى وادي (ضَيْسوت).

يطل على الجبل من جهة الجنوب قمم (ضُهَال) و(شَيْهِج)، ومن جهة الغرب الجبل الأعلى، ومن جهة الشمال والشمال الشرقي التل الذي فيه قرية (الجُربة).

وقرى الوادي هي:

دار اللَّكَمة:

ساكن يتبع قرية (الجُرْبة)، يقع في أعلى (الغَيْل)، وقد سبقت الإشارة إليه.

دُقَار: -بضم الدال وتخفيف القاف-

قرية تقع تحت قرية (الجُرْبة) من الجهة الجنوبية، في أعلى وادي (حالة)، وينسب

المجرى المجاور لها من الوادي إليها فيقال: وادي (دُقار). وتطل عليها من الجهة الجنوبية قمة (ضُهال)، وينحدر إليها من هذه الجهة شِعْب (البَحْر) من (ضهال)، وشِعْب (حَمّاد) من قمة (المصعَّدة) في جبل (بن لَحْمان)، وفي هذين الشِّعْبين شُقَّت مؤخرًا الطريق المسفلتة التي تؤدي إلى الجبل الأعلى.

وهذه القرية تتبع خميس الجُرْبي، ويسكنها: أهل القُديمي، وأهل العُقَيلي، وأهل بن غازي، وأهل بن حفيظ القاضي الطيار - وهم من بيت القضاة في منفرة -، وأهل بن يحيى علي.

ضُهَال:

قرية تقع جنوب (الجُرْبة)، في قمة متصلة بالجانب الغربي من جبل (بن لَحْمان)، وتجاورها من جهتها الجنوبية الغربية قرية (شَنْهِج) التي تبدأ منها قرى الجبل الأعلى. وتفصل بين القريتين أرض زراعية يسمونها: وادي أعلى (شَنْهِج)، وشِعْب (عامر) المنحدر إلى وادي (حالة). وتطل القرية من جهتها الجنوبية على وادي (بن جعفر)، وتنحدر منها إلى هذا الوادي شِعاب (كُوْل) و(المرجلة). ومن جهتها الشمالية والغربية على وادي (حالة)، وينحدر منها إلى هذه الجهة شِعْب (البَحْر).

ويتبعها ساكنان حديثان يقعان بالقرب منها، هما: (تي نابِع)، و(الرَّهوة)، ويقعان في الجهة الجنوبية للقرية.

يسكنها: أهل السُّوَينِي، وأهل بن سعيد كُدَيْمة البكري، الذين يُعرفون الآن باسم (أهل بن عُمَاري)، وبيت بن أسعد علي، وهم جميعًا من بيوت خميس الجُرْبي.

بيت بن يزيد:

ساكن يقع جنوب قرية (ضُهَال)، تنتهي عنده حدود خميس الجُرْبي، وتليه جنوبًا قرية (شَيهج) التابعة للذراحِن في الجبل الأعلى.

يسكنه: أهل بن يزيد، من خميس الجربي.

قرية المَطَري:

قرية صغيرة، تقع على جانبي الوادي، وينحدر إليها من جهتها الجنوبية وادي (شَيْهِج).

يسكنها: أهل المَطَري، وهم بيت فقه وأمانة، كانوا يتبعون ثلث الجبل الأعلى.

ساكن الهُمَيْسي:

ساكن يقع في أعلى تل صغير يعترض الوادي، بجوار قرية المَطَري من جهتها الجنوبية، يسار النازل في وادي (حالة).

يسكنه: أهل الهُمَيْسي من الذَّرَاحن، نزلوا من قرية (البِرِكة) الآتي ذكرها.

نوْبة الدَّكّام:

ساكن يقع فوق ساكن (الهُمَيْسي)، في أسفل الشِّعْب المنحدر تحت قرية (الزَّمْعَر) الآتي ذكرها.

يسكنها: أهل الدَّكّام من الذَّرَاحن، نزلوا من قرية (الشَّرَفة) الآتي ذكرها.

مَسْوَح: -بفتحتين بينهما سكون-

ساكن صغير، يقع في بطن الشِّعْب فوق (نوبة الدكّام)، في أسفل نقيل الذراحن، غرب قرية (شَيهِج).

يسكنه: أهل الحمس من الذراحن، نزلوا من قرية (الزَّمْعَر).

وفوقه من الجهة الشرقية تقع قرية (شيهج) التي سنذكرها لاحقًا عند الكلام عن الجبل الأعلى.

ثم ينحدر وادي (حالة) غربًا إلى وادي (المَشْدَلي) فوادي (بن عَلاَّو)، وهذان الواديان يعدان من أسفل وادي (حالة).

المَعْزَبة:

قرية تقع في أسفل وادي (حالة) في الموضع المسمى وادي (بن عَلّاو) في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، وتطل من جهتها الشمالية على أسفل الشعاب المنحدرة غرب جبل (الشِّبْر).

يسكنها: أهل بن عَلّاو، وأهل بن طُهَيْف وهما من أهل الربع. وقد كان أهل (بن طُهَيْف) يسكنون في جبل (تي مُرَار) غرب (الأعدان) قبل نزولهم إلى هذا الموضع.

وفي أسفل وادي (بن عَلّاو) تل صغير يسمى (رَهْوة حُمَر)، تطل شمالًا على (حُمَر ضَيْسوت)، وتقع غربها في الشِّعْب قرية (غَمْدان) من قرى شِعاب الذراحن.

غَمْدان: -بفتح فسكون-

قرية تقع في بطن شِعْب ينحدر من قمة (الشَّرَفة) شمال الجبل الأعلى ويصب في

أسفل وادي (بن علاو) بجوار (رَهْوة حُمَر) من جهة الغرب، يسار النازل في الوادي. وهي من قرى شِعاب (الذراحِن). ويتبعها ساكن صغير يقع بجوارها يسمى: (ذِراع المَبْرك).

يسكنها: أهل العُبَيْد، وأهل العَمّاري، وأهل الجَرَادي، وأهل الجَثّام، وأهل بن جعفر، وأهل الصياغ. وجميعهم من الذراحِن، ويتبعون قرية (الشَّرَفة) الآتي ذكرها، ما عدا أهل الجثام فقد نزلوا من قرية (البِرِكة). ويسكنها بعض أهل بن عَلّاو من أهل الرُّبُع.

الجائزة: (تنطق: الجَيئزة).

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: بيوت من أهل (مَنْفَرة).

المَعْزوب:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: من أهل بن محسن جابر من أهل قرية (الجُرْبة).

المَبْرَك:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: بيوت من أهل (مَنْفَرة).

الزّاعِقة:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن عَلّاو، وأهل بن طُهَيف من الرُّبُع.

ويصب الوادي بأسفل مسيلة (الزاعقة) إلى (ضَيْسوت).

ضَيْسوت:

وادٍ صغير، هو مجمع الشعاب الغربية لمكتب المفلحي، حيث تجتمع فيه مسيلات الشعاب المنحدرة من غرب جبل (الشبر)، ومن وادي (حالة)، ومن شمال الجبل الأعلى. وتصب مسيلته إلى وادي (بنا).

وفي الوادي أربعة سواكن هي:

- **حُمَر ضَيْسوت**: وهو الاسم الذي يطلق على أعلى الوادي. ويسكنه: أهل عبدالقوي بن محسن بن الحاج المنفري.
- **المَشْجَح**: ويقع في الجانب الأيمن للنازل، ويسكنه: بعض أهل الكَثيري المنفري.
- **المَديد**: ويقع محاذيًا لساكن (المشجح)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي. ويسكنه: بعض أهل علي سالم المنفري.
- **أسفل بَجَرة**: ويقع بأسفل شِعْب (بَجَرة) المنحدر من الجبل الأعلى، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، بالقرب من ساكن (المديد). ويسكنه: أهل علي سعيد من خميس المنفري.

ويليه مجرى وادي (بنا). ويقابل أسفل (ضَيْسوت) من الجهة الغربية في وادي (بنا) شِعاب (يهَان) فـ(صَيْحَان) فـ(مَوْقَع الذَّراحِن)، وبعده (جِرْبة الدَّرَج)، التي كانت ملمّا لمكاتب يافع بني مالك وحالمين والشَّعيب، عندما تخرج في مخارج قبلية عامة تشملها جميعًا، ويقابل (جِرْبة الدَّرَج) من الشرق شِعْب (الصَّبَر).

الجبل الأعلى

(الجبل الأعلى) -وينطق في اللهجة العامية: (الجبل لَعْلي): جبل شاهق الارتفاع، واسع الجوانب، متعدد القمم، كثير المسايل والشعاب، تعتبر قممه من أعلى قمم جبال يافع.

يمتد من وادي (حالة) شرقًا إلى وادي (بنا) وشعاب السليماني غربًا، ومن وادي (ضيسوت) شمالًا إلى (رَهْوة ضُوْل) في (مَشْألة) جنوبًا، وإلى وادي (بن جَعفر) في الجنوب الشرقي. وقد كانوا يقولون في تحديد الجبل الأعلى: (من الهَجَر إلى عَقْوَر)، و(الهَجَر) قرية تقع بالقرب من وادي (بنا) غربي الجبل، و(عَقْوَر) وادٍ في الجهة الجنوبية الشرقية للجبل، تنتهي إليه مسيلة وادي (بن جعفر)، ويتبع معظمه مكتب يَهَر، وهو مذكور هنا من باب المقاربة، لأن حدود الجبل الأعلى تنتهي إلى أسفل وادي (بن جعفر) بالقرب منه.

وقمة الجبل هضبة واسعة تتخللها القمم العالية، والأودية الصغيرة الخصبة، وتتناثر قرى الجبل حول القمم وفي جوانب الأودية، وفي بطون الشعاب.

وتتوزع قرى الجبل بين قبيلتين هما: الذَّرَاحِن، والدَّهَارِش.

وقرى الذراحن الرئيسة هي: (الزَّمْعَر)، و(البِرِكة)، و(الشَّرَفة)، و(الغَرّاء).

وقرى الدهارش الرئيسة هي: (الخِرْبة)، و(عِرَيْب)، و(نَيْني)، و(المُصْنَعة).

سندخل إلى الجبل من جهته الشرقية بدءًا من قرية (شَيْهِج).

أولًا: قرى الذراحِن في الجبل الأعلى:

شَيْهِج: -بفتح فسكون فكسر-

قرية تقع في هضبة صغيرة، شرق الجبل الأعلى، يحيط بها وادٍ صغير من الشمال والغرب يسمى وادي (شَيْهِج)، وينحدر إلى وادي (حالة). ويقع فوقها من الجهة الغربية (نَقيل الذَّرَاحِن)، وشِعْب (المَسْوَح)، وفي (نَقيل الذراحِن) الطريق المؤدية إلى قرى الجبل، ويجاورها من الجهة الشرقية جبل (القَويم) الذي يطل على شِعْب (مَرْحَض)، وفي قمته ثنية تسمى: (رَهْوة ظَبَّة). وتجاور القرية من الجهة الشمالية قرية (ضُهَال) ووادي (حالَة)، وتطل قرية (شَيْهِج) من جهتها الجنوبية على شِعْب (مَرْحَض) المنحدر جنوب شرق الجبل الأعلى إلى وادي (بن جَعفر). وقد امتدت مساكن القرية إلى قمة جبل (القويم).

وفي القرية سوق صغيرة تأسست عام (١٩٧٣م).

يسكنها: بيوت من الذراحن، وهم: أهل الحُمْدني، وأهل عاطف، وأهل العَوَض، نزلوا من قرية (الزمعر)، ومن ساكن (المَسْوَح).

نَوْبة المُنْدَعي:

ساكن يقع في ربوة مرتفعة من روابي الجانب الشرقي في الجبل الأعلى، فوق قرية (شَيْهِج) من الجهة الجنوبية الغربية، ويطل هذا الساكن من جهاته الشرقية والغربية والجنوبية على شِعْب (مَرْحَض) المنحدر إلى وادي (بن جعفر).

يسكنه: أهل المُنْدَعي، وهم يتبعون قرية (الزَّمْعَر).

شَعَبات:

ساكن حديث، يقع في شِعْب (شَعَبات)، شرق قرية (البِرِكة)، ويطل من جهته الشرقية على نقيل الذراحن وقرية (شيهج).

يسكنها: بيوت من أهل قرى (البِرِكة)، و(الزَّمْعر) الآتي ذكرهما.

و(نَقيل الذراحن) المشار إليه طريق جبلية، عُبِّدت مؤخرًا، تبدأ من قرية (شَيْهِج)، صعودًا إلى قرية (الزَّمْعر)، وهناك ينتهي النقيل، وتمتد الطريق بعد ذلك إلى قرى الذَّراحِن، والدَّهارِش، والسُّليماني، ومَشْألة، وإن كان الإسفلت لم يصل بعد إلى هناك حين كتابتي لهذه السطور.

الزَّمْعَر: -بفتحتين بينهما سكون-

بلدة كبيرة عامرة، متعددة القرى، تقع في الجانب الشرقي من قرى الذراحن في الجبل الأعلى. وتطل من جهتها الشمالية الشرقية على وادي (حُرمة) و(الشَّعَبات)، وهي شِعاب منحدرة إلى وادي (حالة)، ومن جهتها الغربية على وادي (أَسْيَد) الذي يفصلها عن قرية (الغَرّاء) الآتي ذكرها. وتجاورها من جهتها الشمالية قرية (البِرِكة)، ويفصل بينهما أعلى وادي (حُرمة)، ومن جهتها الغربية قرى: (بين الحصون)، و(الشَّرَفة)، و(الغَرّاء).

وقرى هذه البلدة في قمة الجبل أربع هي[1]:

- **القرية القديمة**: وهي الواقعة في قمة الجبل، وفيها الحصون القديمة، وكثير منها قد تهدمت بعض أجزائها. وقد كانت فيها صومعة تعود إلى

(١) مقصودنا هنا القرى التابعة لها في قمة الجبل، أما من الناحية القبلية فتتبعها أيضًا قرى: (مَرْحَض)، و(نَوْبة المندعي)، و(شَيْهِج)، و(المَسْوَح)، و(نَوْبة الدكّام)، و(بيت الهُمَيسي).

أولًا: قرى الذراحِن في الجبل الأعلى:

شَيْهِج: -بفتح فسكون فكسر-

قرية تقع في هضبة صغيرة، شرق الجبل الأعلى، يحيط بها وادٍ صغير من الشمال والغرب يسمى وادي (شَيْهِج)، وينحدر إلى وادي (حالة). ويقع فوقها من الجهة الغربية (نَقيل الذَّرَاحِن)، وشِعْب (المَسْوَح)، وفي (نَقيل الذراحِن) الطريق المؤدية إلى قرى الجبل، ويجاورها من الجهة الشرقية جبل (القَويم) الذي يطل على شِعْب (مَرْحَض)، وفي قمته ثنية تسمى: (رَهْوة ظَبَّة). وتجاور القرية من الجهة الشمالية قرية (ضُهَال) ووادي (حالَة)، وتطل قرية (شَيْهِج) من جهتها الجنوبية على شِعْب (مَرْحَض) المنحدر جنوب شرق الجبل الأعلى إلى وادي (بن جَعفر). وقد امتدت مساكن القرية إلى قمة جبل (القويم).

وفي القرية سوق صغيرة تأسست عام (١٩٧٣م).

يسكنها: بيوت من الذراحن، وهم: أهل الحُمْدني، وأهل عاطف، وأهل العَوَض، نزلوا من قرية (الزمعر)، ومن ساكن (المَسْوَح).

نَوْبة المُنْدَعي:

ساكن يقع في ربوة مرتفعة من روابي الجانب الشرقي في الجبل الأعلى، فوق قرية (شَيْهِج) من الجهة الجنوبية الغربية، ويطل هذا الساكن من جهاته الشرقية والغربية والجنوبية على شِعْب (مَرْحَض) المنحدر إلى وادي (بن جعفر).

يسكنه: أهل المُنْدَعي، وهم يتبعون قرية (الزَّمْعَر).

شَعَبات:

ساكن حديث، يقع في شِعْب (شَعَبات)، شرق قرية (البِرِكة)، ويطل من جهته الشرقية على نقيل الذراحن وقرية (شيهج).

يسكنها: بيوت من أهل قرى (البِرِكة)، و(الزَّمْعر) الآتي ذكرهما.

و(نَقيل الذراحن) المشار إليه طريق جبلية، عُبِّدت مؤخرًا، تبدأ من قرية (شَيْهِج)، صعودًا إلى قرية (الزَّمْعر)، وهناك ينتهي النقيل، وتمتد الطريق بعد ذلك إلى قرى الذَّراحِن، والدَّهارِش، والسُّليماني، ومَشْألة، وإن كان الإسفلت لم يصل بعد إلى هناك حين كتابتي لهذه السطور.

الزَّمْعَر: -بفتحتين بينهما سكون-

بلدة كبيرة عامرة، متعددة القرى، تقع في الجانب الشرقي من قرى الذراحن في الجبل الأعلى. وتطل من جهتها الشمالية الشرقية على وادي (حُرمة) و(الشَّعَبات)، وهي شِعاب منحدرة إلى وادي (حالة)، ومن جهتها الغربية على وادي (أَسْيَد) الذي يفصلها عن قرية (الغَرّاء) الآتي ذكرها. وتجاورها من جهتها الشمالية قرية (البِرِكة)، ويفصل بينهما أعلى وادي (حُرمة)، ومن جهتها الغربية قرى: (بين الحصون)، و(الشَّرَفة)، و(الغَرّاء).

وقرى هذه البلدة في قمة الجبل أربع هي[1]:

- **القرية القديمة**: وهي الواقعة في قمة الجبل، وفيها الحصون القديمة، وكثير منها قد تهدمت بعض أجزائها. وقد كانت فيها صومعة تعود إلى

(١) مقصودنا هنا القرى التابعة لها في قمة الجبل، أما من الناحية القبلية فتتبعها أيضًا قرى: (مَرْحَض)، و(نَوْبة المندعي)، و(شَيْهِج)، و(المَسْوَح)، و(نَوْبة الدكّام)، و(بيت الهُمَيسي).

زمن الحكم العثماني في أوائل القرن الحادي عشر الهجري، ثم تهدمت تلك الصومعة.

- **المُرْوِي وذِراع المُرْوِي**: وهي قرية حديثة، تقع تحت القرية القديمة من الجهة الجنوبية، على جوانب لسان جبلية تنحدر إلى وادي (أَسْيَد).
- **جَرَادِح**: وهي قرية حديثة، تقع في وادي (أَسْيَد)، وتتوسط بين القرية القديمة التي تطل من الجهة الشمالية الشرقية، وقرية (الغَرّاء) التي تطل من الجهة الغربية، وينحدر إلى الجنوب الشرقي منها وادي (مَرْحَض). وتحيط بها مساحات زراعية، وتمر منها طريق السيارات الرئيسية، وتجاورها من الجهة الجنوبية قرية (السُّلَقة) الآتي ذكرها، ويوجد بين (جَـرادِح) و(السُّلَقة) موضع يسمى (الجزَبَة)، كان في الماضي ملمًّا لقبيلتي (الذراحِن) و(الدهارش)، فإذا أراد شخص أن يجمعهما، فإنه يذهب إلى هذا الموضع ويطلق بعض الأعيرة النارية، فتجتمع القبيلتان له.
- **الجَبّانة**: وهي قرية حديثة، تتوسط بين قرى (الزَّمْعَر) السابقة، وتطل عليها من الجهة الشمالية قرى: (البِرِكة)، و(بين الحصون). وقد كان في موضعها مصلىً للعيد.

ووادي (أَسْيَد) المشار إليه، هو منخَفَض واسع، تمتد حوافه بين قرى (الزمعر)، و(الشَّرَفة) و(الغَرّاء)، وينحدر غربًا إلى شِعاب الذراحِن، وفيه أطيان زراعية، ويحكى أنه كان يسمى قديمًا (وادي بني حَسَن)، ويروى أنها تسمية قديمة للذراحِن.

يسكن في (الزَّمْعَر): أهل الدَّغْفَلي، وأهل الحُمس (الأحموس)، وأهل الخالدي، وأهل بن الشريف، وقد نزلوا إلى شِعْب (مَرْحَض)، ولا تزال أطلال بيوتهم باقية في القرية القديمة، وأهل علي سليمان، وأهل عُلاية، وأهل بن مجلِّي، وأهل علي عثمان الجَلّادي، وأهل المِلي (وهم بيت الشقاب، وبيت الحُمْدَني، وبيت المندعي)، وأهل سليم.

ومن الأسر التي هاجرت من القرية أو اندثرت: أهل النُّوَيْري، وأهل الجَمالي، وأهل الجَعْوَني، وأهل المدلي (الحمري والحنطري)، وبيت الجانة (انتقلوا إلى حدود جُبَن في رداع)، وانتقل (الحنطري) إلى (غَمْدان) ومات آخرهم هناك.

الغَرّاء: (تنطق في اللهجة الدارجة: (الأَرّاء)، بقلب الغين همزة قطع مفخَّمة).

بلدة كبيرة عامرة، تقع في قمة مرتفعة، غرب قرية (الزَّمْعَر)، ينحدر من جهتها الشمالية أسفل وادي (أَسْيَد) إلى شِعاب الذراحن الشمالية الغربية: (ذي السَّيْوَن) فـ(العَرَشة)، فـ(الهَجَر)، فوادي (بنا). ويفصلها هذا المنحدر عن قرية (الشَّرَفة) الواقعة شمالًا في أعلى القمة المقابلة لقمة (الغَرّاء). وتطل قمة (الغَرّاء) من جهتها الشرقية على أعلى وادي (أَسْيَد)، وعلى ساكن (جَرَادِح) السابق ذكره، وقد امتدت القرية اليوم إلى الوادي كما سيأتي، وينحدر إلى الغرب منها شِعْب (المُسْرِقة) من قمتين مجاورتين للقرية هما: (المِمْلاح)، و(المُوْعِلة)، وأعلى هذا الشِّعْب أخدود ضيِّق عميق شديد الانحدار، وانحداره شمالًا إلى شِعْب (ذي السَّيْوَن) فـ(العَرَشة)، فـ(الهَجَر). وتقع قرية (المَسيْل) وشِعْب (كِلي) إلى الغرب من هذا الشِّعْب كما سيأتي.

وتجاور القمة من الجهة الجنوبية الغربية قمة (عِرْيَب) الشامخة، وتمتد البلدة جنوبًا إلى أسفل وادي (نَيْني).

وقد صارت بلدة الغراء تضم أربع قرى، إحداهن قديمة، والثلاث الأُخريات حديثة، وهن:

- **القرية القديمة**: وهي الواقعة في القمة.
- **ذي الحُجَيْل**: ويقع في قمة تسمى: (المملاح)، بجوار القرية القديمة من الجهة الجنوبية.
- **السُّلَقة**: ويقع في سفح القمة من جهتها الشرقية، بأعلى وادي (أَسْيَد)، تحت ساكن (ذي الحجيل)، ويطل هذا الساكن من جهته الجنوبية الشرقية على أعلى شِعْب (مَرْحَض) المنحدر إلى وادي (بن جعفر). وفي هذا الساكن تمر الطريق الرئيسية المؤدية إلى قرى الدَّهَارِش، ومَشْألة، والسليماني.
- **جَذْوة**: ويقع في سفح القمة، جنوب (السُّلَقة)، في أسفل وادي (نيني)، ويطل من جهته الشرقية على أعلى شِعْب (مَرْحَض).

يسكن بلدة (الغَرّاء): أهل النَّـقّاش من الذَّرَاحِن.

مَرْحَض: **-بفتحتين بينهما سكون- (يذكر بعد الغرّاء)**

شِعْب كبير، ينحدر من أسفل وادي (نيني) في الجبل الأعلى، ويصب في وادي بن جعفر بأسفل (حائط بن عَرَاش) شرق قرية (عَدَن شَرَاحي).

وتصب إلى الشِّعْب مسيلة كبيرة أخرى تنحدر جنوب غرب (رَهْوة ظَبَّة) المجاورة لقرية (شَيْهِج)، وتعد ضمن شِعْب (مَرْحَض).

ويسكن في بطن الشِّعْب: أهل الشَّريف، وأهل بن مُحُمَّد، وهم جميعًا من الذراحن، نزلوا من قرية (الزَّمْعَر).

البِرِكة: -بكسرتين-

قرية كبيرة عامرة، تقع في القمة الشمالية للجبل الأعلى، وتطل من جهتها الشرقية على وادي (حالة)، ومن الجهة الغربية على بلدة (الشَّرَفة) و(بين الحصون)، وتفصل بينهما أرض زراعية يسمونها: وادي (فُطَاط). ويجاورها من الجهة الجنوبية وادي (الحُج) المنحدر إلى وادي (حُرمة) الذي يفصلها عن قرية (الزَّمْعَر)، وينحدر من جهتها الشمالية شِعْب يسمى: وادي (السُّحْفي) إلى شِعاب (الحُقدة)، وتخرج مسيلته إلى أسفل وادي (حالة).

يسكنها: أهل بن حُمَيْد، وأهل الجَثّام، وأهل بن قُدَار، وأهل المَشْدَلي، وبيت بن عُبَاد، وبيت بن قرية.

ويسكن بعض أهل قرية الشَّرَفة في الإطار الجغرافي لقرية (البِرِكة) في موضع يسمى (قُرْنة الغُرْبان).

وممن سكنها قديماً ثم انتقل منها أو اندثر: بيت بن فُطَيْس، وبيت بن الأجدع[1]، وبيت بن بصير، وبيت بن جُبَاري، وبيت بن جِعْران، وبيت بن البريك، ويُحكى أن القرية سميت باسمهم.

بين الحُصون:

موضع متوسط بين قرى (الزمعر)، و(البِرِكة)، و(الشَّرَفة)، كان ملمًّا (مَجْمَعًا

---

(١) تنطق: لَجْدَع، بوصل همزة القطع.

قبليًا) لقرى الذراحِن الأربع، وسبب تسميته هو وقوعه بين القرى، حيث تجاوره (الزمعر) من جهة الجنوب، و(البركة) من جهة الشرق، و(الشَّرَفة) من جهة الغرب. وقد كانت هذه القرى تسمى حصونًا، فيقال: حصن (الزمعر)، وحصن (البركة)، وحصن (الشرفة)، وحِصن (الغرّاء).

وفي هذا الموضع الآن سوق شعبية صغيرة، ومدرسة للتعليم الأساسي، وفيه من المعالم الأثرية: ماجِل (خزان ماء أرضي) أثري مهمل.

وفيه مسكنان حديثان.

الشَّرَفة:

بلدة عامرة، تقع في قمة مرتفعة، غرب قرية (البرِكة)، وشمال غرب (الزَّمْعَر) و(بين الحصون)، وتتركز مساكنها على حافة الجبل المنحدرة باتجاه شِعاب الذراحن، حيث ينحدر منها شمالًا شِعْب (ذي بَوْكَل) وغربًا شِعْب (تي حَجَل)، وشِعْب (ذي السِّيْوَن)، حيث تنحدر هذه الشعاب شمالًا إلى (الهَجَر) فوادي (بنا). وتقع إلى الجنوب منها قرية (الغَرّاء) كما سبق بيانه.

وتتبع هذه البلدة عدة قرى صغيرة متناثرة في الشعاب الشمالية والشمالية الغربية للجبل الأعلى، وتعرف بشعاب الذراحن، وهذه القرى هي: (طَرَفة العارِضة) وهو ساكن مجاور للبلدة، و(العَرَشة)، و(سادان)، و(الشِّجْرة)، و(الهَجَر)، و(المَسيْل)، و(كِلي)، وسيأتي الكلام عن هذه القرى، و(غَمْدان)، وقد مر الكلام عنها.

وقد مرَّ ذكر أهل الشرَفة في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

قرى شِعاب الذراحِن الشمالية الغربية:

وهي عدة سواكن صغيرة متناثرة في الشعاب الشمالية الغربية للجبل الأعلى، وجميعها تتبع قرية (الشَّرَفة) من الناحية القبلية. وقد سبق لنا ذكر قرية (غَمْدان) الواقعة شمل الجبل الأعلى، وهي تابعة قبليًا لقرية (الشَّرَفة).

ذي السِّيْوَن: -بكسر السين وفتح الواو وسكون الياء بينهما-

شِعْب كبير، تجتمع فيه مسيلات الشعاب المنحدرة شمال جبل (عريب) وقرية (الغَرّاء)، وغرب قرية (الشَّرَفة). ويسيل مجراه إلى (الهَجَر) فوادي (بنا). وفيه من السواكن:

العَرَشَة:

ساكن يتبع قرية (الشَّرَفة)، يقع في أسفل شِعْب (ذي السِّيْوَن)، في شِعاب الذراحِن، شمال غرب قرية (الشَّرَفة).

يسكنها: أهل بن عزّان.

سادان:

ساكن يتبع قرية (الشَّرَفة)، يقع تحت ساكن (العَرَشة)، في أسفل شِعْب (ذي السِّيْوَن)، شمال غرب قرية (الشَّرَفة).

يسكنها: أهل العُبَادي.

الثِّجْرة: -بكسر الثاء وسكون الجيم-

ساكن يتبع قرية (الشَّرَفة)، يقع تحت ساكن (سادان) بأسفل شِعْب (ذي السِّيْوَن). يسكنها: أهل العُبَادي، وأهل الجَرَادي.

الهَجَر:

مسيلة صغيرة، تجتمع فيها مسيلات شِعاب (ذي السِّيْوَن)، و(كِلِي)، وتصب في مسيلة صغيرة غير مأهولة تسمى (باقِم)، فوادي (بنا). ويطل عليها من الجهة الشمالية جبل (أبان) الشامخ، وهو جبل كبير غير مأهول، يطل من جهته الشمالية على وادي (بنا).

يسكنها: أهل بن جُعْموم من الذراحن.

المَسيْل:

قرية صغيرة، تتبع قرية (الشَّرَفة)، تقع في رابية منحدرة الجوانب، غرب قمة (عِزْيب) وقرية (الغَرّاء)، وينحدر من جانبيها شِعبان صغيران إلى مسيلة (كِلِي)، ويطل عليها من جهتها الجنوبية قمة (تي حِيْشان) الواقعة غرب الجبل الأعلى.

وطريق هذه القرية يبدأ من الطرف الشمالي لقمة (عِزْيَب)، عبر (نَقيل الدَّفِنات)، وقد شقت فيه طريق ترابية للسيارات.

يسكنها: أهل الوَحْش.

كِلِي: -بكسر الكاف وتخفيف اللام-

شِعْب ينحدر من قمة (المَسيل) إلى الجهة الشمالية الغربية، ويصب في (الهَجَر).

وفيه ثلاثة سواكن، هي:

- **حَيْد الغُراب**: وقد كان يسكنه أهل العُبَادي، ثم انتقلوا إلى (رهوة سادان)، وهو غير مأهول حاليًا.

رهوة سادان: ثنية تقع في لسان جبلية تفصل بين شِعْب (كِلِي) غربًا، وشِعْب (ذي السِّيْوَن) شرقًا، ويقع تحتها من الجهة الشمالية ساكن (سادان) أحد سواكن (ذي السِّيْون).

يسكنها: أهل العُبَادي.

- **دار الرهوة**: ويقع تحت (رهوة سادان) من الجهة الغربية.

يسكنه: أهل راجح عُبَاد.

- **زَوْق الضُّبي**: ويقع بجوار (دار الرهوة).

يسكنه: أهل القُوَيدي.

ثانيًا: قرى الدَّهَارِش في الجبل الأعلى

جميع قرى الدهارِش تقع في الجانب الجنوبي من الجبل الأعلى، فوق عدة قمم متجاورة تفصل بينها الأودية الزراعية الصغيرة، وأكبر تلك الأودية هو وادي (نيني).

وقرى الدهارش هي:

المُصْنَعة:

بلدة عامرة، تقع في شرق قرى الدهارش، فوق ثلاث قمم متجاورة في أسفل وادي (نيني)، يفصل بينها وبين قرية (نيني) شِعْب صغير يسمى: (القَبْل).

والقرية القديمة هي التي تتوسط بلدة (المصنعة) الحالية، وفيها عدة حصون قديمة، وتقع فوق تل صغير منيع، يطل من جهته الشرقية على شِعْب (مَرْحَض). وقد امتدت البلدة شمالًا إلى تل يسمى: (ذِراع الوَجْبة)، وهو الذي تمر فيه طريق السيارات الرئيسية، وامتدت جنوبًا إلى شِعْب (المقابر) وشِعْب (قَصَبان) المجاور لقرية (نيني) من جهة الشرق.

ومن معالم قرية (المصنعة) القديمة جامعها الأثري، وفي هذا المسجد حَجَرتان مكتوب في إحداهما لفظ الجلالة، وفي الأخرى اسم الرسول الكريم (محمد) -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كتابة طبيعية بغير فعل إنسان.

ويوجد في قرية (المصنعة) ضريح قديم منسوب للشيخ (بن عَطَاط)، وشخصية صاحب الضريح مجهولة في هذا العصر.

يسكن (المصنعة): أهل الطَوَّيْشي من الدهارش. وقد سبق تفصيل بيوتهم في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

قَصَبان: -بفتحتين-

قرية تقع جنوب (المصنعة)، وشرق قرية (نيني). ومن أوديتها الزراعية الصغيرة: (بَرْكان) و(قَصَبان)، وينحدران شمالًا إلى وادي (نيني). و(ذَيْبان) المنحدر جنوبًا إلى شِعْب (مُوْرة) فوادي (عَقْوَر).

يسكنها: بعض أهل المَدَمي، وقد امتدت مساكنها إلى شِعْب (المقابر) المجاور لقرية (المصنعة). ويتبع قرية (قَصَبان) ساكن (المَكْلة) الواقع في المنحدر الجنوبي باتجاه وادي (عَقْوَر).

نَيْني: -بفتح النون وسكون الياء-

قرية كبيرة عامرة، تقع في أعلى وادي (نيني) جنوب غرب (المصنعة)، فوق قمّة مرتفعة في حافَّة الجبل الأعلى الجنوبية المطلة على (رَهْوة ضُوْل)، وتطل على القرية من جهتها الشمالية الغربية قمة (عِرْيَب) الشامخة، وتجاور القرية من جهة الغرب قرية (الخربة).

وفي هذه القرية خرائب وآثار يعود بعضها -حسب رواية الأهالي- إلى عصر الحكم العثماني في أواخر القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الهجري، ومن تلك الآثار: عدد كبير من المدافن (مخازن الحبوب الأرضية) المتفاوتة الحجم، تصل -حسب تأكيد من التقيت بهم من الأهالي- إلى أكثر من ثلاثمائة مدفن، وأكثرها ما

زالت باقية، ومنها: بقايا سور كان يحيط بالقرية من جميع الجهات، وقد اندثرت تلك البقايا مؤخرًا بسبب المباني الحديثة التي زحفت في المساحات المحيطة بالقرية، ومنها: ماجل (خزان مياه أرضي) كبير، ومنها: خلوتان هما عبارة عن بنايتين متجاورتين تقعان جنوب المسجد الجامع حاليًا، كانتا تستخدمان مخازن للسلاح، وما زالت إحداهما باقية.

وتوجد في القرية أسماء حصون منسوبة إلى أُسَر مندثرة لا يُعرف عنهم شيء، مثل: قصر (دَمّاج)، وبيت (بن صلاح). وكان فيها بيت يسمى (العَرين) أو (بيت الصانع)، كان فيه مصنع لنسج الثياب.

وقد كان في القرية ضريح القاضي (الفُحَالي) الآتية ترجمته في الشخصيات التاريخية، وقد هدم الضريح مؤخرًا.

يسكن (نيني): أهل المَدَمي من الدَّهارش، وبعض الأعنوس. وبعض أهل الشَّوْبي.

ويتبع قرية (نيني) قرية صغيرة حديثة تسمى (عَرْض العَقَبة)، تقع تحت قرية (نيني) من الجهة الشمالية، في القمة نفسها، ويقع تحتها مجرى وادي (نيني).

ووادي (نيني) المذكور هو وادٍ زراعي صغير خصب، ينحدر من غرب قرى الدهارش إلى شرقها، وتقع حوله القرى الأربع، ويحكى أنه كان يسمى قديمًا بـ(وادي بني الجَرّاح)، وهي التسمية القديمة للدهارش كما تقول الرواية. ويصب الوادي إلى شِعْب (مَرْحَض) شرق قرية (المصنعة)، وفي وادي (نيني) سوق الدهارش، ومدارسهم، والمستوصف الصحي.

الرّفَد: -بفتحتين-

قرية حديثة، تقع في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (عرْيَب) شمال قرية (نيني).

عِرْيَب: -بكسر العين وسكون الراء وفتح الياء-

قمة جبلية مرتفعة، ممتدة أفقيًا، هي ثاني أعلى قمة في بلاد (يافع) بعد قمة جبل (ثَمَر) الواقع بين مكتبي (الموسطة) و(الضُّبَي). تطل هذه القمة على أعلى وادي (نيني) جنوباً، وعلى شِعاب الذراحن شمالاً، وعلى قرية (المصنعة) وأسفل قرية (الغَرّاء) شرقًا، وعلى شِعاب (السليماني) غربًا، وتتوزع على جوانبه الجنوبية والشرقية عدة قرى.

قرية عريب:

قرية كبيرة عامرة، تقع في الجانب الجنوبي من قمة الجبل، وتطل من جهتها الجنوبية على قرية (الخربة) ومن جهتها الجنوبية الغربية على قرية (خَلَقة السليماني)، وقد بدأت المساكن تزحف إلى وسط القمة وإلى طرفها الشرقي، ويوجد في طرف القمة الشمالي محطتا إرسال للهاتف المحمول.

وتوجد تحتها قرية حديثة تسمى: (الرَّفَد)، تقع في السفح الجنوبي للجبل بمحاذاة وادي (نيني)، وتمتد مساكنها صعودًا إلى منتصف الجبل.

ويوجد في القرية مسجد أثري قديم يسمى (مسجد العسقلاني)، وقد وجدنا مسجدًا بهذا الاسم في قرية مسجد النور في مكتب الموسطة، ويوجد مسجد مشهور بهذا الاسم في مدينة عدن، وهو إما نسبة إلى شيخ منسوب إلى (عسقلان)، أو إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني المصري الإمام الشهير المتوفى رحمه الله سنة (٨٥٢هـ).

يسكن قرية (عِرْيَب): أهل الشَّوْبي من الدهارش.

الخَرْبة:

قرية كبيرة عامرة، تقع غرب قرى الدَّهَارش، فوق تل يحيط به واديان صغيران هما:

- وادي (سِفِر) المنحدر جنوباً باتجاه (رَهْوة ضُوْل)، وتمر فيه طريق السيارات المؤدية إلى (مَشْأَلة)، وهذا الوادي أرض زراعية خصبة، تحيط بها المساحات المزروعة من جميع الجوانب، وفيه تسع آبار مياه.
- وادي الرَّهَاو: وهو الاسم الذي يطلق على أعلى وادي (نيني) المشار إليه سابقًا، ويبدأ هذا الوادي من قرية (خَلَقة السليماني).

يسكن (الخَرْبة): أهل العَنَسي من الدهارش.

بلاد السُّلَيْماني[1]

تقع بلاد أهل السليماني في أقصى الجهة الغربية من بلاد (يافع)، وهي عدة شعاب كبيرة تمتد بدءًا من الجانب الغربي للجبل الأعلى، وتنتهي إلى مجرى وادي (بنا). وتقع إلى الجنوب منها بلاد (مشألة)، وإلى الشمال الغربي بلاد أهل مُسَلَّم، ومن جهة الغرب بلاد (حالمين).

وقرى بلاد السليماني هي:

الخَلَقة: -بفتحتين-

قرية كبيرة، تقع في الطرف الجنوبي الغربي للجبل الأعلى، غرب قرى الدهارش، وتقع في الجهة الغربية منها (عَقَبة السَّرْوة)، وهي طريق جبلية ترابية تشق شِعبًا وعرًا، وتؤدي إلى شعاب بلاد السليماني.

ويميز الناس هذه القرية بقولهم: (خَلَقة السليماني) عن قرية (خَلَقة الداودي) في بلاد (الحَد)، وقد كان يقال في تحديد بلاد يافع على سبيل التقريب: «من الخَلَقَة إلى الخَلَقَة»، أي: من خَلَقَة أهل داود في الحد في الطرف الشرقي ليافع بني مالك، إلى خَلَقَة السليماني في الطرف الغربي ليافع بني مالك.

---

(١) رافقنا في رحلتنا إلى بلاد السليماني الوالد: أحمد بن يحيى بن أحمد الجمال الدهرشي -رحمه الله- قبل وفاته بعام واحد، وأفادنا بأكثر المعلومات الواردة هنا.

وفي القرية ضريح منسوب إلى السيد (بابكر)، وشخصية صاحب الضريح مجهولة.

يسكنها: أهل الحُرَيْبي الأشبط، وأهل بن علي قاسم الأشبط، أهل سعيد، وبعض أهل الأشبط الذي انتقلوا من قرية (السَّيْهِل) الآتي ذكرها. وجميع المذكورين من أهل يَعْفِر

فإذا نزلنا في (عقبة السَّرْوة) نصل إلى:

أعلى سَرار:

قرية صغيرة، تقع في أعلى شِعْب ينحدر من الجانب الغربي للجبل الأعلى إلى وادي (سَرَار) الآتي ذكره، ويسمى هذا الشِّعْب أعلى (سرار)، فسميت القرية نسبة إلى الشِّعْب.

يسكنها: أهل سعيد محمد، وأهل حُمَيْدة.

عَدَن الحُرْضي:

قرية صغيرة، تقع في شِعْب (حَضَأة)، المنحدر من الجانب الغربي للجبل الأعلى إلى وادي (سَرَار)، ويجاوره من جهة الشرق شِعْب (أعلى سرار).

يسكنها: الأدروس.

المَعْزَبة:

قرية تقع تحت (عَدَن الحُرْضي) في الشِّعْب نفسه.

يسكنها: من أهل الأشبط اليعفري، ومن الأدروس.

وتوجد غرب قرية (عَدَن الحُرْضي) لسان جبلية كبيرة تسمى: (الجِعْثامة)، تمتد من الجانب الغربي للجبل الأعلى، بين وادي (سَرار) جنوبًا، وشِعاب (ثِمِكة) و(تَضُوْض) شمالًا، وينتهي امتدادها إلى وادي (بنا)، وتنحدر من (الجِعْثامة) جنوبًا شِعاب (سَدَر)، و(سَدِيْر)، و(صَلَل)، و(مُرْب) إلى وادي (سرار).

سَرَار:

وادٍ فرعي صغير، تبدأ انحداراته من شِعْب (أعلى سرار)، وشِعْب (حَضَأة)، غرب الجبل الأعلى، ويصب في وادي (بنا)، وتطل عليه من الجهة الشمالية شِعاب (الجِعْثامة)، ومن الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية قمم: (الّـدرام)، و(خِنْيَم)، و(القَويم)، وينحدر إلى الوادي من هذه الجهة شِعْب (الشُّعْبي)، وشِعْب (الأَرَة)، وشِعْب (أَدَمة)، وشِعْب (أُدَيمة)، و(الشِّعْب الأسود)، وشِعْب (ذي القُلَيْتة)، وشِعْب (لُحْكَة)، وشِعْب (التُّرْبي)، وشِعْب (الحِدِلة)، وشِعْب (عِقاب المصلحي).

وفي هذا الوادي من السواكن:

السوائل:

ساكن يقع عند بداية الـوادي، بأسفل شِعْب (أعلى سرار)، جنوب جبل (الجِعْثامة). ويصب إلى جواره شعْب (الشُّعْبي) المنحدر من قمة جبل (خِنْيَم)، وشِعْب (حَضَأة) المنحدر من قرية (عَدَن الحُرْضي) في الجانب الغربي للجبل الأعلى.

يسكنه: الأدروس من أهل (عَدَن الحُرْضي).

غَيْل الضَّبُوعي:

ساكن يقع تحت ساكن (السوائل).

يسكنه: أهل الأَشْبَط من أهل اليعفري.

ثم تنحدر مسيلة الوادي إلى وادي (بنا)، ليصب هناك بجوار ساكن (لَكَمة المُشَيْرِيح) الآتي ذكرها.

ثِمِكة وتَضُوْض:

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (الجِعْثامة) غرب قرية (عَدَن الحُرْضي)، وتصب مسيلته في وادي (بنا). وفيه مساكن قليلة في أعلاه، يسكنها: أهل الشَّعْبي، وبعض الأدروس من أهل (عَدَن الحُرْضي)، وفي منتصف الشِّعْب يوجد ساكن صغير، يسكنه أهل المَصْلَحي من الأدروس.

وقد عثر أحد الأهالي في شِعْب (ثِمِكة) على تمثال أثري نحاسي لرأس ثور عندما أراد حفر خزان ماء في الشِّعْب. ومثل هذه التماثيل كانت أوثانًا عند الحميريين في زمن الجاهلية.

ضِهَة: -بكسر الضاد وإمالة الهاء المخففة إلى الكسر-

شِعْب كبير واسع شديد الانحدار، ينحدر من الجانب الغربي لقمة (عِزْيَب) في الجبل الأعلى، وتصب مسيلته في وادي (بنا)، ويجاوره من جهة الجنوب شِعْب (ثِمِكة).

وفيه عدة سواكن هي:

- **عَدَن ضِهة**: وهو ساكن صغير يقع في أعلى الشِّعْب، يسكنه: أهل جُبْري، وأهل المَصْلَحي، وجميعهم من الأدروس.
- **البُقْعة**: وهي قرية صغيرة، تقع تحت (عَدَن ضِهة). يسكنها: أهل جُبْري.
- **المُسْمور**: وهو ساكن صغير، يقع تحت (البُقْعة). يسكنه: أهل جُبْري، وأهل الأَنْعَمي.
- **ساكن ضِهة**: وهو ساكن يقع في جبل يتوسط شعب (ضِهة)، وينحدر شرقه شِعْب فرعي يسمى: (أَرْكان). يسكنه: أهل جُبْري والمَصَالحة، وهم من الأدروس.
- **أركان**: وهو شِعْب صغير، تصب مسيلته إلى شِعْب (ضِهة). يقع شرق ساكن (ضِهة)، وفي أعلاه ساكن صغير، يسكنه: أهل جُبْري.
- **الحُنْجُور**: وهو ساكن صغير، يقع تحت ساكن (أركان) في الشِّعْب نفسه، يسكنه: أهل المَلَان الدهرشي، نزلوا من قرية (نيني) في الجبل الأعلى.
- **العِشَرة**: وهو ساكن صغير، يقع تحت ساكن (الحنجور)، في أسفل شِعْب (أركان)، يسكنه: أهل المَصْلحي.

ثم تأتي بعد ذلك شمالًا شِعاب (الذراحِن)، وفي أسفل شِعاب الذراحِن ساكن يتبع أهل السليماني يسمى: ساكن (مَوْقَع)، يقع شمال جبل (أبان)، على ضفة وادي (بنا).

وإذا عدنا إلى عقبة السروة واتجهنا جنوبًا عبر الطريق الجبلية:

العَروس:

قمة عالية، من قمم جبال السليماني، تقع جنوب غرب قرية (الخَلَقة)، وتطل من جهتها الجنوبية والشرقية على وادي (ضُوْل)، ومن جهتها الشمالية على شِعْب أعلى (سرار)، وتمر طريق السيارات في الجانب الشمالي من هذه القمة، وفيها ثنية جبلية تسمى: (رَهْوة الوَشَل)، ينحدر منها جنوبًا شِعْب يسمى: (الرَّهِيْف) إلى وادي (ضُوْل)، ويليه في الطريق نفسها ثنية جبلية أخرى تسمى (الوازغة)، تفصل بين قمة (العَروس)، وقمة (سَنَاح) الواقع جنوب غرب جبل (العروس). وفي القمتين المذكورتين خرائب وآثار.

الدِّرَام:

ساكن يقع في ربوة مرتفعة، بجوار قمة (سَنَاح) من جهتها الجنوبية الغربية، تمر فيه طريق السيارات المؤدية إلى قرى (السليماني). ويطل هذا الساكن من جهته الجنوبية على وادي (ضُوْل) وجبل الطالبي في (مَشْأَلة)، ومن جهته الشمالية والغربية على أودية بلاد السليماني.

يسكنه: الحدادون.

قَوْد الشُّعْبة:

ساكن صغير، يقع في ربوة جبلية في الانحدار المؤدي إلى وادي (ضُوْل)، بجوار شِعْب (المَطْحَب) -الآتي ذكره هناك- من جهته الغربية.

يسكنه: أهل الظُّهْالي.

الرَّهِيْف: -بفتح الراء-

قرية تقع في شِعْب (الرَّهيف) المنحدر من قمة (العروس) إلى وادي (ضُوْل)، إلى الغرب من (عَقَبة ضُوْل)، وينحدر غربها شِعْب (الوازغة).

يسكنها: أهل الأَشْبَط السليماني.

ساكن شَدّاد:

ساكن صغير، يقع في موضع يسمى (الوَشَل) في قمة جبل (العروس) المطل على وادي (ضُوْل)، وساكنوه أهل شَدّاد، ويتبعون الجبل الأعلى.

السَّيْهِل:

قرية تقع غرب قرية (الرَّهيف) بجوار جبل (خَنْيَم) المطل على أعلى وادي (ضُوْل) من الجهة الغربية.

يسكنها: أهل الأَشْبَط من السليماني.

خِنْيَم: -بكسر الخاء وسكون النون وفتح الياء-

قمة جبلية مرتفعة، تطل من جهتها الجنوبية والشرقية على وادي (ضُوْل)، وينحدر منها شِعْب (الشُّعْبي) باتجاه الشمال الغربي إلى قرية (السوائل) في وادي (سرار)، ويفصل هذا الشِّعْب عن شِعْب (أعلى سرار) لسان جبلية تسمى (قَوْد العُذَيْرقة)، تمتد شمال غرب قمتي (العروس)، و(سَنَاح)، وفي أعلى تلك اللسان الجبلية خرابة أثرية تسمى: (دَقَّة المَطَر).

وفي الجانب الشمالي لقمة (خِنْيَم) ضريح يطلق عليه: (الخِنْيَمي)، وهو غرفة قديمة البناء، في ربوة غير مأهولة، وليس في داخل الغرفة قبر حسب مشاهدتي الشخصية. وشخصية (الخنيمي) وهمية، كان الناس يعتقدون أنها من الجن!. وقد استغاث به الشاعر يحيى عمر الجَمَالي في إحدى قصائده المشهورة، مما يدل على أثر الخرافة والشِّرْك في ثقافة أهل العصور المتأخرة. يقول يحيى عمر:

وحين صادفتهنْ سوَّيْن شكل المُرَبَّعْ
قالينْ لي نسألكْ بالله وا يحيى اِرْجَع
وكلْ واحدهْ بتوقفْ في طريقيْ وتمنعْ
وقلتْ: يا الخِنْيَميْ تحضرْ معيًا وتفرَعْ[1]

وقد حكى لي بعض الأهالي عن وجود كهف صغير في أعلى القمة، لا يستطيع أحد الوصول إليه لوعورة المنحدر، ويحكون عن هذا الكهف أنه مخبأ لكنز دفين منذ زمن قديم!. ومثل هذه الحكايات إنما هي نتاج مخيلة الأجيال، فقد تعوَّد الناس أن ينسبوا إلى هذه الأماكن المنيعة والمجهولة ما يحيطها بهالة من الخوف أو الهيبة أو الطمع بما تخبأه من أسرار.

(١) شل العجب شل الدان، ص(٨٦).

عَدَن سالم:

قرية صغيرة، تقع في ربوة بأعلى شِعْب (الشُّعْبي)، تحت قمة (خِنْيَم) من جهتها الغربية. وفي أعلى القرية مدرسة حديثة البناء للتعليم الأساسي، وينحدر تحت القرية شِعْب صغير إلى موضع يسمى: (الجايزة)، فيه بعض المساكن التابعة للقرية.

يسكنها: أهل الأشبط اليعفري، وأهل الراعي من فقراء ابن علوان، انتقلوا من قرية (عَثَارة). ويطلق هنا اختصارًا: (الشُّبْطان، والرِّعْيان).

رِحَاب النامِية:

موضع فيه مسكنان، يقع بأسفل (قَوْد العُذَيْرقة)، إلى جهة شِعْب (الشُّعْبي)، تحت (عَدَن سالم) من جهتها الغربية.

يسكنه: أهل سعيد من أهل يعفر.

الفارس: (فارس بن عَيّاش).

قمة عالية، تقع جنوب غرب قمة (خِنْيَم)، تطل من جهتها الجنوبية على وادي (ضُوْل)، ومن جهتها الشمالية والغربية على بلاد السليماني. والقمة فيما يظهر منسوبة إلى أهل بن عياش في (رَهْوة الحَذْأة).

رَهْوة الحَذْأة: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع في ثنية جبلية، شمال غرب جبل (الفارس).

يسكنه: أهل بن عَيّاش، وقد كانوا يسكنون في قرية (رَبَاح) الآتي ذكرها، ثم انتقلوا إلى هذا الموضع.

رَبَاح: -بفتح الراء وتخفيف الباء-

قرية صغيرة، تقع في أعلى لسان جبلية تفصل بين شِعْب (الشُّعْبي) شرقًا، وشِعْب (الأَرَة) غربًا. ومساكن القرية تقع على خط متعرج بصورة بديعة على امتداد قمة اللسان الجبلية. ويطل عليها من الجنوب جبل (الفارس)، والطريق إلى هذه القرية عبر (رَهْوة الحَذْأة).

يسكنها: أهل مسعود الغُرْمي، وأهل سعيد اليعفري، وأهل الراعي.

الأَرَة: -بفتح الهمزة وتخفيف الراء-

شِعْب كبير واسع، ينحدر غرب قرية (رَبَاح)، إلى وادي (سَرار)، ومعظم الجوانب في أعلى هذا الشِّعْب عبارة عن مدرجات زراعية صغيرة لزراعة الحبوب، تتخللها أخاديد يطلق عليها (البُرُوق)، سببتها الانهيارات الجبلية الناتجة عن الأمطار الغزيرة في بعض السنين.

وسواكن شِعْب (الأَرَة) هي:

شِعْب الحالمي:

ساكن صغير، يقع في الجانب الغربي من الشِّعْب.

يسكنه: أهل سعيد مُحمَّد من الأدروس.

العادي:

ساكن صغير، يقع في الجانب الشرقي من الشِّعْب مقابلًا لساكن (شِعْب الحالمي).

يسكنه: أهل الراعي.

الذرَاع الأحمر: (ينطق: لَحْمَر)

لسان جبلية صغيرة، تفصل بين أسفل شِعْب (الأَرَة) شرقًا، وشِعْب (أَدَمة) غربًا، وفيه ساكن صغير، يجاور ساكن (العادي) من الجهة الشمالية الغربية.

يسكنه: أهل صالح أحمد من الأدروس من أهل (عَدَن الحرضي).

أسفل شِعْب الأَرَة:

ساكن يقع في الجهة المقابلة للشِّعْب الأحمر في الجانب الغربي من أسفل شِعْب (الأَرَة). يسكنه: أهل صالح أحمد من الأدروس.

أسفل الهُيَيْم: -بضم الهاء الممالة إلى الكسر، بعدها فتح فسكون-

ساكن يقع داخل الشِّعْب فوق ساكن أسفل (الأَرَة)، بأسفل شِعْب فرعي صغير يسمى: (الهُيَيْم)، ينحدر من قمة (أقواد تي سِه) الآتي ذكرها.

يسكنه: الأدروس من أهل (عَدَن الحُرْضي)، وأهل الراعي.

القَويْم: -بفتح القاف وسكون الياء-

جبل شامخ، يفصل بين وادي (سرار) شمالًا، وشِعْاب (تي سِه) غربًا، ويطل على وادي (ضُوْل) جنوبًا، وتنحدر منه إلى وادي (سرار) شِعاب: (أَدَمة)، و(أُدَيمة)، و(الشِّعْب الأسود)، و(ذي القُلَيْتة)، و(لُحْكَة)، و(التُّرْبي)، و(الحِدِلة)، و(عِقاب المصلحي).

وتسمى قمم الشِّعاب المنحدرة إلى شِعاب (تي سِه) من هذا الجبل بـ(أَقْواد تي سِه)، وتنحدر من هذا الجبل جنوبًا شِعاب (بِسْرات) إلى أسفل وادي (ضُوْل).

وستأتي الإشارة إليها، ويسكن في شِعاب (بِسْرات): أهل مُنَصَّر السليماني.

تي سِه: -بكسر السين بعدها هاء-

شِعْب كبير واسع، تحيط به الشِّعاب الصغيرة، وتنحدر مسيلته غربًا إلى وادي (بنا). ويمكن أن نعده من الأودية الفرعية الصغيرة.

وسواكن هذا الشِّعْب هي:

أعلى تي سِه:

توجد في أعلى شِعاب (تي سِه) طريق جبلية وعرة تسمى (نَقيل الجِرَار)، تتعرج منعطفاتها مع الانحدار باتجاه الوادي، وفي أعلى (النقيل) ثلاثة سواكن صغيرة، وهي: (ذراع الطريق)، و(المسواسي)، و(ذِراع عَمْران)، وهي عدة مساكن تتوزع في جوانب الشعاب الواقعة بأعلى (تي سِه).

يسكنها: من أهل الجَبُوبي، وأهل أحمد المسعود من أهل مُنَصَّر.

أعلى زَوْق المِلِحة:

ساكن يقع في قمة تل ملاصق بأسفل (نَقيل الجِرار).

نَجْد الجُرَيْبة:

موضع يقع شمال غرب (زَوْق المِلِحة)، بنيت فيه مدرسة للتعليم الأساسي، وفيه مسكن لأحد أهل (عدن الحرضي) من الأدروس.

الصالل:

ساكن صغير، يقع غرب (زَوْق المِلحة).

يسكنه: أهل الجَبوبي الأشبط من أهل اليعفري.

الجُمَيمَاء:

قرية صغيرة، تقع في ربوة مرتفعة، فوق ساكن (الصالل)، وهي أكبر قرى شِعْب (تي سِه).

يسكنها: أهل الجبوبي، وأهل منصَّر قاسم، وأهل أحمد المسعود.

الأَثْلة:

ساكن صغير، يقع تحت ساكن (الصالل) من الجهة الغربية، في أسفل شِعاب (صَبَح) المنحدرة من جنوب جبل (الثَّمَدة) الآتي ذكره.

يسكنه: أهل الجَبوبي، وأهل أحمد المسعود من أهل منصَّر.

وينحدر تحت ساكن (الأثلة) شِعْب (الأثلة)، وبليه: شِعْب (البقر)، ويليه: شِعْب (المخارط) ويليه: (رَهْوة كَعْثَمة)، فوادي (بنا).

الثَّمَدة: -بفتحتين-

جبل شامخ، يطل شمالًا على وادي (بنا)، وجنوبًا على شِعْب (تي سِه). وفيه من الشعاب:

- **شِعاب (رَيَّة) العليا والسفلى وشِعْب (جُعْمة)**، وكلها تنحدر شمال غرب الجبل إلى وادي (بنا)، وهي غير مأهولة ما عدا ساكن صغير في أسفل (جُعْمة) بمحاذاة وادي (بنا)، يسكنه من أهل (جُبْري)، وهم بيت من الأدروس.
- **شِعْب الخُلَل**: وهو ينحدر من قمة جبل (الثَّمَدة) إلى شِعْب (الرَّحَبة) غرب جبل (الثَّمَدة) ثم إلى شِعْب (الحنجور)، ثم إلى شِعْب (الجِرَيْبات)، ثم إلى أسفل شِعْب (جُعْمة)، فوادي (بَنَا). ويوجد في شِعْب (الرَّحَبة) ساكن صغير، يسكنه: أهل أحمد المسعود من أهل منصَّر. ويوجد ساكن آخر في (الحُنْجور)، يسكنه: أهل سعيد أحمد بن منصَّر من أهل قرية (بِشْرات). أما شِعْب (الجِرَيْبات) فهو أرض زراعية غير مأهولة.

قرى السليماني الواقعة حول وادي بنا

يقطع مجرى وادي (بنا) -أحد أكبر الأودية في اليمن- مسافة داخل البلاد اليافعية، حتى إنه يمثل في بعض الأماكن حدًّا طبيعيًا فاصلًا مع القبائل المجاورة للبلاد اليافعية، كبلاد الحالمي، والأَجْعود.

والمكاتب اليافعية التي لها أراضٍ على مجرى وادي (بَنا) هي الموسطة، والمفلحي، وكلد، ولأننا نتحدث عن مكتب المفلحي فإن الجزء التابع لهذا المكتب من الوادي يتبع قبائل (السُّلَيْماني) و(المِشْألي) و(بني مُسَلَّم).

الشعاب التابعة لأهل السليماني في وادي (بنا) إجمالًا:

الشعاب الشرقية الواقعة في الجانب الأيسر للنازل في الوادي:

هي: الرَّضْمة، وسَيّار، ومِزْياد الحُرْضي، وأسفل سَرَار، والنُّقْوَب، ولُحَيْمة، ومُزَاحِم، ومِزْياد الشِّعْب، وضَيْعة تي سِه، وفي أسفلها (مَدَيْد السُّقُم)، ثم الخُسُع، والمقيطيعة، ويَرَاخ، وأسفل جُعْمة، وشَي، والخِزْلة، ومَدَيْد عَلي، ومَدَيْد البدوي، وضَيْعة أسفل أَيْقات، والجَيْزة، ومَحَيْضه، ثم قَرْقَر.

الشعاب الغربية الواقعة في الجانب الأيمن للنازل في الوادي:

أسفل سَرَع، وأسفل يام، والحُجُف، وقُلَيْفعة، وضَيْعة قُلَيْفعة، والنُّشُف، وضَيْعة شِعْنة، ومِزْياد، وحَيْد شِظَة، وهِرْءة، وضَيْعة خَوّارة، والظمئان، والأَجْعار (وينطقه

بعضهم: جَعَار)، وصَبَرة، وضَيْعة الجَحْزَبي، وأسفل صِيْرة، ونَخْلان، وضَيْعة جَرَادِح، ومَحْدَلة، وبَرْكَان، والمِغْلاق، وجِمْزِي، وأسفل الهُوْر (حالمي)، وذي الأَرَاكة، وهو سليماني، يقابل قَرْقَر، وأسفل شِحْسة،وهي آخر الشعاب التابعة لأهل السليماني في وادي (بنا).

وقرى السليماني الواقعة حول مجرى وادي بنا هي[1]:

لَكَمة النُّشُف:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل المردعي، وأهل الأشبط، وأهل العُكَيْمي، والسادة، وبيت المَعبدي، وبيت بن جُبري، وبيت بن عبدالقوي، وبيت بن هادي.

قُلَيْفِقة العليا والسفلى:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل المردعي، وأهل الأشبط، وأهل العُكَيْمي، وأهل اليعفري، وأهل المَصْلَحي.

ويسكن بعض أهل المصلحي في أسفل شِعْب (سَرَع)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

---

(١) المعلومات عن قرى السليماني في وادي (بنا) من الوالد: أحمد بن يحيى بن أحمد الجمال الدهرشي – رحمه الله–، ومن الإخوة: فيصل علوي طه أبوبكر السيد، وعبدالحكيم محسن الاشبط في إفادة خطية وصلتني منهما.

لَكَمة المُشَيْريح:

ساكن صغير، يقع عند مَخْرج مسيلة وادي (سرار)، في الجانب الأيسر للنازل في وادي (بنا).

يسكنها: أهل العُكَيْمي وأهل الأشبط، وأهل أحمد عبده.

وفوقها مواضع تسمى: (المَضْيوق)، و(الماورة)، وأسفل (ثِمِكة)، ويسكنها بعض أهل جُبْري.

حَبيل صالح:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويقع بالقرب منها موضع يسمى: (لَكَمة الطِّلي).

يسكنها: أهل العُكَيْمي، وأهل المَذْوَري، وأهل جُبْري.

شِعْنة: -بكسر فسكون-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، مقابلًا لساكن (حبيل صالح).

يسكنه: أهل العُكَيْمي.

حَبيل تي سِه:

قرية تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، عند مَخْرج شِعْب (تي سِه) إلى وادي (بنا). وهي القرية الرئيسية بين قرى أهل السليماني في وادي (بنا).

يسكنه: أهل المردعي، والسادة، وأهل الريْوي، وأهل الجَبُوبي، وأهل بن قحطان، وأهل الرَّبيعي.

ويطل على هذه القرية من الجهة الغربية جبل (إِلِـه) -بكسرتين-؛ وهو جبل ضخم تتفرع عنه عدة شِعاب الى الجهة الغربية باتجاه بلاد (حالمين)، والى الجهة الشرقية باتجاه قرى أهل السليماني في وادي (بنا)، فالشعاب المنحدرة الى وادي (بنا) هي: (يام) و(شِعْنة)، و(هِرْأة)، و(مُتَبْشِرة)، و(صُبَيْرة). والشِّعْب المنحدر غربًا نحو وادي (الهُوْر) في (حالمين) يسمى (أسفل إِلِـه)، ويوجد في هذا الجبل بدو رحل، وأطيان زراعية، ويسكنه: أهل المنتصِر من الفقراء، وأهل عفيف، ويتبعون (حالمين).

أسفل هِرْأة والجَوْس وحَيْد شِظَة:

مواضع تقع في السفح الشرقي لجبل (إِلِه)، فيها عدة مساكن.

يسكنها: أهل قحطان، وأهل قاسم علي، وأهل الريوي.

خَوّارة وأسفل هِرْعِمة:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في وادي (بنا)، مقابلًا لساكن (حبيل تي سِه).

يسكنه: أهل المردعي، وأهل الأشبط.

الأَجْعار: (ينطق: لَجْعار، وأحيانًا: جَعار)

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: السادة، وأهل المردعي، وأهل الرَّبيعي.

الخُسُع: -بضمتين-

ساكن يقع في الجانب المقابل لساكن (الأجعار).

يسكنه: أهل الأشبط اليعفري.

أسفل جِعْمَة: -بكسر فسكون-

موضع فيه مسكن واحد، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، بأسفل شِعْب (جُعْمة) السابق ذكره. يسكنه: أهل جُبْري.

حَبيل رَمَضان:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنها: بيوت من عدة قبائل؛ نزلوا هناك في الماضي والحاضر، ومنهم أهل العُكَيْمي، وأهل المردعي، وأهل الأشبط، والشَّعْبي، وبن جُبَاري، والجحاري، وأهل الحُرْضي من الأدروس، وأولاد أسعد من فقراء عَثَّارة، وبيت من فقراء حالمين، وبن الهادي، وبن قادِش، وأولاد عبدالقوي صالح المشألي.

نَخْلان: -بفتح فسكون-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل المردعي، وأهل يعفر، وأهل الفقيه.

جَرَادِح:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل المردعي.

ويقابله في الجانب الآخر من مجرى الوادي شِعاب غير مأهولة تسمى (أَيْقات).

مَحْدَلة:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: العُكَيْمي، والمردعي، والمَعْبَدي، والراعي، وبن تيسير.

ويقابله في الجانب الآخر من مجرى الوادي شِعْب غير مأهول يسمى (أُقَي).

مَحِيْضة:

ساكن يقع على جانبي مجرى الوادي.

يسكنه: العُكَيْمي، والليثي، والفقراء، والأشبط، والزخم.

ويوجد بالقرب منه موضع يسمى: (الجَيْزة)، فيه عدة مساكن. ويقابلها في الجانب الآخر من الوادي جبل يسمى: (نَجْد وُرَيْق)، فيه نقيل (طريق جبلية) قديمة، تربط بين وادي (بنا) وقرى بلاد (حالمين)، وفي هذا الجبل دار أثرية.

قَرْقَر:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل الحامد (الأحمود) من أهل يعفر.

ذراع مُكَيْمِدة:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: المردعي، والسويني، وبن قادِش.

أسفل الهُوْر: -بضم فسكون-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، عند مصب وادي (الهُوْر) المنحدر من بلاد (حالمين) إلى وادي (بنا).

يسكنه: الفقراء وأهل العكيمي من أهل بلاد (حالمين).

وفي أسفل وادي (الهُوْر) تصب الأودية والشعاب المنحدرة من جبال (حالمين) و(حَرير) إلى وادي (بنا).

وفي أعلى شِعْاب (الهُوْر) موضع يسمى (طعنة علي)، وهو نبع مائي يخرج من بطن الشِّعْب، وفي أسفله طريق تسمى (كُحْلان)، توصل الى وادي (الشَّوْحَطة) في (حالمين) عند (رِباط الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي).

أسفل حِلِيْهِن:

موضع يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، بأسفل شِعْب (حِلِيهِن). ويسكنه بعض أهل السليماني.

شِحْسة: -بكسر فسكون-

شِعاب غير مأهولة، تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، وتقابلها في الجانب الآخر من مجرى الوادي شِعاب (عَرَاعِر) التي تتبع بلاد (حالمين).

ويسكنها: من الفقراء، والأحمود، وغيرهم.

نَقيل المُرَيْكِبة:

طريق جبلية قديمة للمشاة، تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، وهي تؤدي إلى وادي (ضُوْل).

ويليها مصب وادي (ضُوْل) في وادي (بنا).

مَشْأَلة

(مَشْأَلة) -بفتحتين بينهما سكون-: سلسلة جبلية واسعة، شاهقة الجبال، تتخللها أودية عميقة، تمتد من (رَهْوة ضُوْل) جنوب الجبل الأعلى شمالًا، إلى أسفل وادي (يَمَن) بالقرب من بلدة (العَسكرية) جنوبًا، ومن مشارف وادي (عَقْوَر) شرقًا، إلى وادي (بنا) غربًا. ومعظم شعابها منحدرات صخرية شاهقة، غير مأهولة.

تجاور بلاد (مَشْأَلة) من جهتها الجنوبية مكتب (كَلَد)، ومن جهتها الشرقية مكتب (يَهَر)، ومن جهتها الغربية بلاد (رِدْفان)، و(حالمين)، ومن جهتها الشمالية الجبل الأعلى وجبل السليماني بمكتب المفلحي.

وفي الصفحات الآتية سنعرض لجبال (مَشْأَلة) وأوديتها وقراها، بدءًا من جهتها الغربية فالجنوبية، ثم نصعد من أسفل مشألة إلى أعلاها حتى نختم الكلام عنها عند (رَهْوة ضُوْل) وقراها، ومن هناك نصعد إلى الجبل الأعلى؛ وسبب البدء من هناك أن الكلام عن هذه الجبال لا يتم استقصاؤه بطريقة الترتيب والتنقل بين القرى والشِّعاب إلا إذا كان البدء من أسفلها إلى أعلاها.

قرى مَشْألة في وادي بَنا

سأذكر هنا القرى التابعة لبلاد (مِشْألة) حول وادي (بنا)، بدءاً من جسر بنا -المعروف - الذي يعد المدخل الرئيسي لبلاد يافع- على ترتيب الصعود في الوادي، فتكون الضفة الشرقية منه في الجانب الأيمن للصاعد، والغربية في الجانب الأيسر، ومعظم ساكني هذه القرى والسواكن هم أهل بن نُصُوْر الطالبي.

دِئْلة: -بكسر الدال وسكون الهمزة-

وادٍ صغير ينحدر شمال غرب بلدة (العَسكرية)، يبدأ من قمة جبل (دِئْلة) المطل على وادي (عَرْز) شمال (العسكرية)، ويصب في وادي (بَنا) قبل ساكن (أسفل يموس).

وفيه ساكن يقع في وسطه.

يسكنه: أهل نُصور.

يَمُوْس: -بفتح الياء-

وادٍ ينحدر من قمة جبل (العِسْلِم)، ويتجه مجراه من الشرق إلى الغرب، ويصب في وادي (بنا)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. وفيه عدة سواكن هي:

- **أسفل يَمُوْس:**

قرية صغيرة تقع أسفل وادي (يَموس)، في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (بنا)، ويقابله في الجانب الغربي من الوادي جبل (السوداء) الشامخ.

وساكنوها: أهل نُصور.

- **حَبيل الزِّهي**: ساكن يقع يسار الصاعد في وادي (يموس)، وساكنوه: أهل نصور. ومعنى (الزِّهي) جمع (زَهْو) وهو (خلية النحل) في لهجة أهل (يافع).

- **لَبَخ**: ساكن يقع على يسار الصاعد في وادي (يَموس)، وساكنوه: أهل نصور.

- **الهُجْمة**: -بضم الهاء الممالة إلى الكسر وسكون الجيم- ساكن صغير يقع يسار الصاعد أيضاً. وسمي (الهِجْمة): لأنه في شعب مظلم تشرق عليه الشمس متأخرة، وتغيب عنه سريعاً.

- **الجَلَّة**: ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي - أيضاً -، وهو أعلى وادي (يموس).

- **العِسْلِم** -بكسر العين واللام وسكون السين بينهما-: قرية تقع في قمة جبل (ضَفة) المطل من الشرق على أسفل وادي (أعْرَم)، وبالقرب منها يقع حصن (رَشا) الذي سبق ذكره. ويسكنها: أهل نُصور.

وإذا عدنا إلى مجرى وادي (بنا)، فإن الساكن التالي لأسفل (يموس) هو:

الْمُحْتَرِيف: -بضم الميم وسكون الحاء وفتح التاء-

ساكن يقع على ضفة وادي (بَنا) الشرقية بالقرب من أسفل (يَمُوْس).

يسكنه: أهل نُصور.

تَبَبة: -بفتح التاء والباء-

ساكن صغير، مساكنه متفرقة على الجانب الغربي من مجرى وادي (بنا)، في الجانب المقابل لساكن (المحتريف)، وفيه مدرسة ابتدائية يدرس الطلاب فيها إلى الصف السادس الأساسي، وإلى جوارها فصول قديمة مبنية من قوالب الإسمنت (البلوك).

يسكنه: أهل نُصور.

حَبيل شِجَاب: -بكسر الشين-

ساكن يقع في الجانب الغربي من مجرى وادي (بنا)، عند منعطف الوادي بين جبال (شِعاب الكَرَع) وجبل (السَّوْق) شمالاً وجبل (المُصَيْنِعة) في الجنوب الشرقي. وجبل (المُصَيْنِعة) يطل على مجرى وادي (بنا) من الجهة الشرقية، وفيه أطلال حصن عسكري أثري، وقد أخبرنا بعض الأهالي من أهل الخبرة أن في الحصن مواضع يبدو أنها كانت سجناً أو خزانة عسكرية، وتحت الحصن بقايا نَقيل (طريق جبلية مرصوفة) يربط بين الحصن وبين الوادي. ويروى أنها تعود إلى زمن حكم الأتراك في القرن العاشر الهجري. وفي رأيي الشخصي أن مثل هذه الحصون موغلة في القِدَم، وإنما تتجدد بتجدد الدول، ولعلها تعود إلى زمن ما قبل الإسلام، والله أعلم.

وساكنو حبيل شِجاب: أهل بن نصور.

النَّخْلة: -بفتح النون وسكون الخاء-

قرية صغيرة، تقع شرق مجرى وادي (بنا)، داخل شِعْب (ذي كُرَب).

يسكنها: أهل نُصور.

كُنْظارة: -بضم الكاف وسكون النون-

جبل شامخ واسع الشعاب، يقع غرب جبل (الطالبي)، ويطل على مجرى وادي (بنا) من الجهة الشرقية، فيه أربعة كهوف كبيرة، وقد اتخذ منه ثوار جبهة (يافع) مأوىً لهم خلال فترة ثورة الجنوب ضد الاحتلال البريطاني، يغيرون منه على الدوريات العسكرية البريطانية في (رِدْفان) وما حولها.

وتسلك الطريق شِعْب (خَطْم الضَّحّاك) بجوار جبل (كُنْظارة).

تَفْأَمة: -بفتح التاء والهمزة وسكون الفاء بينهما-

وادٍ تنحدر مسيلته من أعالي الجبال الغربية لوادي (أَعْرَم)، ومن شِعاب جبل (بَثَرة) باتجاه وادي (ضُوْل) ويصب في وادي (بَنا)، وانحداره من الجهة الشمالية إلى الجهة الجنوبية الغربية.

فيه عدة سواكن صغيرة هي بترتيب الصعود من أسفل الوادي:

- **أسفل تَفْأمة:** يقع يمين الصاعد في أسفل وادي (تَفْأمة)، ويسكنه: أهل نُصور.
- **المِضْعانة:** يقع يمين الصاعد في الوادي، ويسكنه: أهل نُصور.

- **الجِحْفة**: يقع يسار الصاعد في الوادي، ويسكنه: أهل نُصور.
- **شِعْب الفَجِير**: يقع يمين الصاعد في الوادي، ويسكنه: أهل حُميدان الطالبي.
- **حَبيل إلَب**: -بكسر الهمزة وفتح اللام- يقع يسار الصاعد في الوادي أسفل شِعْب ينحدر من جبل (بَثَرة) الفاصل بين وادي (ضُوْل) ووادي (تَفْأمة)، ويسكنه: الفقهاء أهل البيحاني.
- **حبيل أَحْمر**: يقع يسار الصاعد في الوادي، ويسكنه أهل نُصور.
- تَناعِب: يقع يسار الصاعد في أعلى وادي (تَفْأمة)، ويسكنه أهل نُصور.
- **حيد الفَيْشور**: جبل عالٍ يقع أعلى وادي (تَفْأمة)، ويطل على أودية: (ضُوْل) شمالاً، و(أعرم) شرقًا، و(تَفْأمة) في الجنوب الغرب. وتقع إلى الشرق منه قرية (أعلى تَفْأمة) الآتي ذكرها ضمن قرى وادي (أعرم).
- **بَثَرة**: جبل عالٍ يقع أعلى وادي (تَفْأمة)، ويمتد إلى (رَهْوة المِرْباض) المطلة على وادي (ضُوْل) شمالًا، وفيه ساكن صغير أسفل الشِّعْب فوق ساكن (حَبيل إلَب)، ويسكنه: أهل حميدان الطالبي، وبقية شعابه غير مأهولة.

وإذا واصلنا الصعود في وادي (بنا) نمر بطريق جبلية تسمى (فَرْش ضُوْل)، ونصل بعدها إلى مصب وادي (ضُوْل) الآتي ذكره.

وادي يَمَن

(يَمَن) -بفتح الياء والميم- وادٍ كبير، يبدأ انحداره في قرية (الرِّباط) جنوب جبل (الطالبي)، ومسيلته ذات مسار متعرج، تحيط به الجبال الشاهقة من جانبيه، ويصب إليه وادي (اشْدِد) عند قرية (بين الواديين)، وينتهي مصبه أسفل وادي (يَهَر) في الموضع المسمى (جَلَّة يَهَر)، شرق بلدة (العَسْكَرية).

وسأتقصى قرى الوادي بدءًا من أسفله.

أسفل يَمَن:

ساكن صغير نشأ حديثًا، يقع أسفل الوادي عند مصبه، يسكنه: أهل بن مُسافِر الطالبي.

الجَبوب: -بفتح الجيم-

ويسلك الداخل إلى الوادي بعد ساكن (أسفل يَمَن) عَقَبة (الشَّرَج) ثم شِعاب (الجَبُوب)، وفي أطرافها الشمالية مقبرة أثرية كبيرة، يروى أن المقبورين فيها قتلى معركة نشبت قديمًا بين قبائل (كَلَد) و(مِشْألة)، ويقال -أيضًا- في رواية أخرى: إنهم من قتلى الحرب الشهيرة بين (كَلَد) و(أهل أحمد) في القرن التاسع الهجري.

عَرْز: -بفتح العين وسكون الراء-

تقع شِعاب وادي (عَرْز) إلى الغرب من شعاب (الجبوب)، وهو سهل صغير منبسط تتخلله المسايل وتحيط به الشعاب، وتصب سيوله إلى وادي (بَنا)، وتقع فيه عدة سواكن هي:

- جبل مِبْرام -بكسر الميم وسكون الباء-.
- وأسفل الشِّعْبين.
- والبَوادِر.
- والحِجْفة -بكسر الحاء وسكون الجيم-.
- وأسفل شِعْب رِبِح -بكسر الراء والباء-.

يسكن هذه المواضع: أهل بن علي أحمد المسافري، وأهل بن عاطف المسافري.

أسفل حَوْلَل: -بفتح الحاء واللام وسكون الواو بينهما-

ساكن صغير يقع أسفل شِعب (حَوْلَل)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وإلى الشرق من الشعب ينحدر وادي (سَرْويت) باتجاه وادي (وُطِن) في أسفل وادي (يَهَر).

يسكن أسفل (حَوْلَل): أهل المسافري، ويسكن بعضهم في أعلى (سَرْويت).

حصن يَمَن:

حصن أثري ما زالت أطلاله قائمة، يقع في أعلى جبل صغير في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، ويطل من الشرق على وادي (سَرْويت).

الوَعْرة: -بفتح الواو وسكون العين-

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل بن مسعود المسافري.

أسفل ذي الخُبَة:

ساكن يقع أسفل شِعْب (الخُبة)، حيث يقع الشعب في الجانب الأيمن للصاعد، والساكن في الجانب الأيسر.

يسكنه: أهل مسعود المسافري.

أسفل الجَريب: -بفتح الجيم-

ساكن يقع أسفل شِعْب (الجَريب) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. ويقابله إلى الشرق شِعْب (المِبْرام) المنحدر من جبل (أَساحل)، ويجاور جبل (أَساحل) من الشرق جبل (قَبَة) الشامخ الذي يطل من جهته الشرقية على وادي (وطن).

يسكن أسفل (الجَريب): أهل مسعود المسافري.

لَكَمة الضَّخْمة: -بفتح الضاد وسكون الخاء-

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

أسفل أَساحِل: -بفتح الهمزة-

ساكن يقع أسفل شِعْب منحدر من جبل (أَساحِل)، في الجانب الأيمن للصاعد

في الوادي، وهو يتقابل مع الساكن السابق، ويسكنهما: أهل بن علي أحمد المسافري، وأهل مسعود المسافري.

أسفل إِعْرَم: -بكسر الهمزة التي تنطق مخففة وسكون العين وفتح الراء-

ساكن صغير يقع عند مصب وادي (إِعْرَم) في مسيلة وادي (يمن) في الجانب الأيسر للصاعد في وادي (يَمَن)، وفيها قُبَّة الشيخ (أبي بكر المحمود) الجد الأعلى لأهل البيحاني. وسنعود لدخول هذا الوادي بعد أن ننتهي من وادي (يَمَن).

وهذا هو الساكن القديم لأهل مسعود، وأهل بن علي أحمد المسافري.

أَثائِب: -بفتح الهمزة وإمالة الألف إلى الياء وكسر الهمزة-

جبل عالٍ يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، في أسفله بجوار مسيلة الوادي مسكن جديد لأحد أهل المسافري.

العَدَن: -بفتح العين والدال-

ساكن بنيت معظم مساكنه حديثًا، يقع في سفح شِعْبي (الدَّقيقة) و(خُماعة)، وهذان الشِّعْبان امتداد لشِعاب (ذي المْراقِب)، وجميعها في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وتقابلها في الجانب الأيمن شِعاب (المُشَيْجِح).

يسكن العَدَن: أهل المسافري.

فَلاحة: -بفتح الفاء-

ساكن حديث، يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، معظم مساكنه بنيت

من الإسمنت، ولا تزيد على طابق واحد. ويطل عليه من الجهة الجنوبية الشرقية -اليمنى للصاعد- جبل (فَلاحة) الشامخ.

يسكنه: أولاد صلاح، من أهل الصُّهَيبي السالمي، انتقلوا إلى هذا المكان من وادي (اشْدِد) في أعالي مسيلة وادي (يَمَن).

بين الواديين:

قرية صغيرة تقع في السفح الجنوبي الشرقي لرهوة (جَسّاس) في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (يَمَن) باتجاه قرية (الرِّباط)، وتصب إليها مسيلة وادي (اشْدِد) المنحدرة من الجهة الشمالية.

وتطل على القرية من الشرق شِعاب (الشَّعْراء) التي تخرج مسيلتها إلى هذه القرية، وتطل هذه الشعاب من جهتها الشرقية على وادي (زَوْق مِشْأَلة) المنحدر إلى مسيلة (وُطِن) في وادي (يَهَر). ويمتد شمال القرية شِعْب (لَوْشان)[1] إلى قرية (الجُرَيبة) في وادي (اشْدِد).

وسبب تسمية القرية (بين الواديين): وقوعها بين واديي (يَمَن) و(اشْدِد).

يسكنها: أهل بن طَمّاح العَزّاني الطالبي.

الرِّباط: (رِباط يَمَن)

قرية قديمة تقع في أعلى وادي (يَمَن)، وتتوزع مساكنها على جوانب الشعاب المحيطة بها من سائر الاتجاهات، فمن الشمال: شِعْب (عَقَبة الرِّباط)، و من الجهة

(١) يحتمل أن اللام في (لَوْشان) أصلية، ويحتمل أن أصلها (الأَوْشان) فوصلت همزة القطع كما هي لهجة أهل جنوب الجزيرة العربية.

الشمالية الغربية: شِعْب (خَمِئة)، ومن الغرب: شِعْب (ذي الأَعصاد)، ومن الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية: شِعاب (المُصَلَّة) و(ذي الواضح).

وقد كان في القرية رباط (مدرسة) لعلوم الشريعة والتصوف في القرون الماضية، وقد بقي من ذرية الفقهاء الذين درَّسوا في هذا الرباط بيت (أهل البيحاني)، وتعود أصولهم إلى فقهاء (بَيْحان) المشهورين في مخلاف (شَبْوة)، وقد كان هؤلاء الفقهاء لا يعتدي عليهم أحد ولا يشاركون في النزاعات القبلية، ويقومون بإصلاح ذات البين وتهدئة الفتن بين القبائل المتحاربة، لأنهم يحضون باحترام القبائل بسبب المكانة الدينية كالسادة، ومن هؤلاء (البياحن) الشيخ (محمد بن مبارك بن محمود البيحاني) أحد أجداد أهل البيحاني في قرية (الرباط)، وقد بُنيت على قبره قُبَّة مجصصة في وسط القرية قرب المسجد. ويوجد في القرية ضريح آخر منسوب إلى شخصية مجهولة يقال له: (مقطوع اللسان)!.

يسكن الرباط: بيت بن علي صالح بن الأسود (ينطق لَسْوَد)، والبياحن (الفقهاء) ومنهم أهل بن سَريع، وبيت المسعودي، وبيت السُّلَيْماني.

وقرى وادي (يمن) جميعها تعاني الحرمان من سائر الخدمات العصرية[1]، إلا بعض الجهود التي قام بها الأهالي من بناء بعض المدارس الابتدائية الصغيرة، وبعض المساجد التي تلزمها نواقص كثيرة.

---

(١) حسب مشاهدتي في زيارتي عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، وما زال الآن كما هو عليه.

أَعْرَم

(أَعْرَم) -بفتح الهمزة التي تُنطق مسهَّلة وسكون العين وفتح الراء- وادٍ فرعي صغير تحيط به الجبال، ينحدر من جبل (شَرْيان) جنوب جبل (الطالبي)، ويصب في وادي (يَمَن)، ويقع مخرجه عند قرية (أسَفل أَعْرَم) السابق ذكرها. وفي أسفله غيل ماء (عين جارية الوادي)، وقد كانت في الوادي بئر قديمة فيها نقوش بخط المسند الحِمْيَري، وقد تعرَّضتْ للتخريب بسبب العبث!.

ضَفة: - بفتح الضاد وتخفيف الفاء -

جبل شامخ يطل على أسفل الوادي من الجهة الغربية، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. ينحدر من شعابه الغربية وادي (يَموس) إلى وادي (بنا)، وفي قمته أطلال حصن (رَشا) الأثري، وحوله بقايا ماجِل (خزان ماء أرضي)، وطريقه الوحيدة من وادي (أَعْرَم)، ويروى أن الحصن يعود إلى زمن الأتراك في القرن العاشر الهجري.. وقد أشرت في عدة مواضع إلى أن هذه الحصون القديمة التي تتناثر في قمم الجبال قد يعود بعضها إلى زمن الدولة الحِمْيرية قبل الإسلام، ولعلها قد جُددت في بعض العصور للأغراض العسكرية.

وفي أسفله ساكن صغير يسمى: (ساكن رَشا)، يقع بجوار مجرى وادي (أَعْرَم) في الجانب الأيمن للصاعد. يسكنه: أهل بن معوضة النُّصُوري الحَرْمَلي الطالبي.

ذو الجاح والدَّقيقة:

شِعْبان يقعان في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، وهما غير مأهولين بالسكان، وتقابلهما من الجهة الغربية -اليسرى للصاعد- شعاب جبل (رَشا). وفي أحد هذه الشعاب مسكن واحد لبعض أهل النصوري.

لُوَّض: -بضم اللام وفتح الواو المشددة بعدها ضاد-

جبل شامخ يقع في الجهة الغربية لمجرى الوادي (اليسرى للصاعد)، وتمتد شعابه الشمالية إلى أعلى الوادي، وفي أسفل شعابه الشرقية مسكنان بجوار الوادي لبعض أهل المسافري.

ذراع السّاهِل: -بكسر الهاء-

ساكن يقع أعلى وادي (أَعْرَم) في السفح الجنوبي لجبل (شَرْيان).

يسكنه: أهل المسافري الحَرْمَلي.

القُرَين:-بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء-

ساكن يقع بجوار (ذراع السّاهِل) من الجهة الغربية فوق تل متصل بجبل (شريان) يسمى (ذراع الرُّكْبة).

يسكنه: أهل المسافري.

الهُجَيْر: -بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء-

ساكن يقع أسفل الشعب الشمالي لجبل (لُوَّض)، في الجانب المقابل للسفح الجنوبي لجبل (شَرْيان).

يسكنه: أهل المسافري.

الذَّنَبة: -بفتح الذال والنون-

ساكن يقع أعلى وادي (أَعْرَم) في سفح جبل (الحَقَفة)-بفتح الحاء والقاف- المجاور لجبل (شريان) من الجهة الغربية.

يسكنه: أهل النُّصوري.

ضَيْعة المَقْصَرة:

ساكن يقع في أعلى وادي (أعرم).

يسكنه: أهل بن نُصور، وأهل بن حُميدان.

أعلى أَعْرَم:

ساكن يقع في أعلى وادي (أعرم).

يسكنه: أهل بن نُصور، وأهل بن حُميدان.

ومن القمم المطلة على (أعلى أعرم) في الجهة الغربية تنحدر مسيلة وادي (تَفْأَمة) -السابق ذكرها- ولا تصل إليها طرق المواصلات، وتخرج سيولها إلى وادي (بنا). وتقع هناك قرية أعلى (تَفْأمة).

أعلى تَفْأمة:

ساكن يقع في قمة جبلية تطل من جهتها الشرقية على وادي (اعرم)، ومن جهتها الغربية على وادي (تَفْأمة). وهو معدود من قرى وادي (أعرم).

يسكنه: أهل بن نصور، وأهل حُمَيْدان.

شَرْيان[١]: -بفتح الشين وسكون الراء-

جبل شامخ واسع الشعاب يقع جنوب جبل (الطالبي)، ينحدر جنوب شرقه وادي (أَعْرَم)، وتمتد شعابه الجنوبية إلى وادي (عَرْز) بالقرب من أسفل وادي (يَمَن)، وتصب شعابه الجنوبية والغربية إلى وادي (بنا).

يجاوره من الجهة الغربية جبل (الحَقَفة)، ومن الشرق شِعْب (رُقُّع) -بضم الراء والقاف المشددة-، ومن الشمال الشرقي جبل (السَّوداء).

قرى جبل شريان:

ساكن شَرْيان:

يقع تحت قمة الجبل، ويسكنه: أهل المسافري.

أعلى الْمَدْحى: -بفتح الميم وسكون الدال-

ساكن يقع غرب ساكن (شَرْيان) في وسط الشِّعْب المؤدي إلى جبل (الحَقَفة)، في قمة الجبل أيضًا.

يسكنه: أولاد محمد صالح النُّصوري.

العُنَيْتيرة: -بضم العين الممالة إلى الكسر وفتح النون وسكون الياء-

ساكن يقع تحت ساكن (شريان) من الجهة الشرقية.

---

(١) لم أصعد إلى الجبل لشدة وعورته، واكتفيت بمشاهدته من قرب، واعتمدت على المعلومات التي زودني بها بعض الإخوة في وادي (أَعْرَم) وفي جبل الطالبي.

يسكنه: بيت بن عَبْدول المسافري.

الأَصْحَر: (ينطق: لَصْحَر).

ساكن يقع شرق ساكن (شَرْيان)، تحت قرية (العَمود) في وسط الجبل.

يسكنه: أهل الصُّهَيْبي.

عَدَن الوَسِيْع:

أحد سواكن جبل (شَرْيان). يسكنه: بيت بن عُبيد من أهل حُميدان الطالبي.

ويليه سواكن: (الشِّعْب الأيمن)، و(رَهْوة المرباض)، و(عَدَن الزريبة)، وجبل (السوداء)، وبقية قرى جبل الطالبي التي سيأتي ذكرها لاحقًا.

وادي اشْدِد

(اشْدِد) -بكسرتين بينهما سكون-، وادٍ صغير من أودية بلاد (مشألة)، ينحدر من أسفل الشعاب الجنوبية لجبل (بِسَأ)، ومن أسفل الشعاب الشرقية لجبل (كُبَانة)، ومجراه ضيق يتجه إلى الجهة الجنوبية، بين جبل السالمي شرقًا، وجبل الطالبي غربًا، ويصب بأسفل قرية (بين الواديين) في وادي (يمن).

وأول سواكن هذا الوادي هو (الجُرَيْبة)، ويفصل بينه وبين قرية (بين الواديين) مسافة تقارب ثلث الوادي، وهي غير مأهولة في الغالب، وتحيط بها من الجانب الأيمن للصاعد شِعاب (الشَّعْراء)، ومن الجانب الأيسر شِعاب (لَوْشان) التي تمتد إلى ساكن (الجريبة).

الجُرَيْبة: -بضم الجيم الممالة إلى الكسر وفتح الراء وسكون الياء-

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للصاعد بأسفل وادي (اشْدِد).

يسكنه: أهل الهِلالي.

بين البِيْرَيْن:

ساكن صغير، مساكنه متناثرة على جانبي الوادي، وقد سميت نسبة إلى (بئرين) كانتا موجودتين في الماضي، أحداهما في الأعلى، والأخرى في الأسفل؛ أسفل جبل (الساح الأحمر) غرب الوادي.

يسكنه: بيت بن جرهوم الصُّهَيْبي، وبيت من أهل بن اسكندر انتقل من قرية (عَثَارة).

اِطْحَس: -بكسر فسكون ففتح-

ساكن صغير، يقع في سفح شِعْب (اِطْحَس) المنحدر غرب الوادي في الجانب الأيسر للصاعد.

يسكنها: بيت بن علي جابر الصُّهَيْبي.

ثِلِعْثَان: -بكسر الثاء واللام وسكون العين-

ساكن يقع في سفح شِعْب (اطحس) في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: بيت بن علي جابر الصُّهَيْبي.

بيت البُعْسِي:

موضع فيه مسكن واحد، يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنه: بيت البُعْسي الهِلالي.

الدَّقَّة:

ساكن صغير، يقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

يسكنها: بيت بن علي جابر الصُّهَيْبي.

الطَّويلة:

ساكن صغير، مساكنه متناثرة على جانبي الوادي.

يسكنه: بيت بن علي جابر الصُّهَيْبي.

ذراع الأَصْفاح: (ينطق: لَصْفاح).

نقيل شديد الوعورة، يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي. يقع في أعلاه ساكن (دُقار)، وتمر فيه طريق المواصلات الرابطة بين جبلي (السالمي) و(الطالبي) بأودية (اشْدِد) و(يَمَن).

دُقَار: -بضم ففتح-

ساكن صغير، يقع أعلى (ذراع الأصفاح) في أعلى وادي (اشْـِدد)، تحيط به مدرجات زراعية.

يسكنه: أهل الصُّهَيْبي.

بيت الخُزْق: -بضم فسكون-

ساكن صغير، يقع فوق ساكن (دُقَـار)، في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى الوادي.

يسكنه: أهل الصُّهَيبي.

أسفل الذِّراع والعُقَيْبة:

ساكنان متجاوران، يقعان في الجانب الأيسر للصاعد بأعلى الوادي، وهما مقابلان لساكن (دقار) من جهته الغربية.

يسكنهما: أهل الصُّهَيْبي.

جائزة (جَيْئِزة) بن جابر حنش:

أرض زراعية تقع فوق ساكن أسفل الذراع، تتفرع فيها الطريق إلى فرعين:

الطريق الأولى: تتجه إلى الجهة الغربية (الجهة اليسرى) باتجاه أعلى وادي (اشْدِد) فجبل (الطالبي).

والثانية: تصعد إلى اليمين باتجاه جبل (السالمي).

فإذا سلكنا الطريق الأولى فأول القرى التي نمر بها:

لَكَمة الطُّمَاري:

ساكن صغير، يقع فوق (جائزة بن جابر حنش) بأعلى وادي (اشْدِد).

يسكنها: أهل الصُّهَيبي.

ثم نصعد غربًا إلى جبل الطالبي.

جبل الطالبي

هو عبارة عن سلسلة جبلية واسعة مترابطة كثيرة القمم والشعاب، تمتد سفوحه من واديي (يَمَن) و(اعرم) جنوبًا، إلى وادي (ضُوْل) شمالًا، ومن وادي (اشْدِد) شرقًا إلى وادي (بنا) غربًا.

وقمم الجبل عالية الارتفاع، وشعابه شديدة الوعورة، وقراه متناثرة في القمم وعلى جوانب الشعاب، وتتخللها المدرجات الزراعية.

وقد نسب هذا الجبل إلى ساكنيه من أهل الطالبي المَشْألي.

وقد صعدنا إلى الجبل من أعلى وادي (اشْدِد) عبر طريق جبلية وعرة تسلكها السيارات بصعوبة، تسمى: (نَقيل الخُلَاقي) أو (عَقَبة الخُلاقي)، توصل إلى قرية (رهوة الخَلِل).

رَهْوَة الخَلِل: -بفتح فكسر-

قرية صغيرة، تقع شرق جبل الطالبي، في ثنية واسعة بأعلى قمة (عَقَبة الخُلَاقي)، ويطل عليها من الجهة الشمالية الغربية جبل (حَيْد المنيفي) أحد الجبال المكونة لسلسلة جبل (الطالبي). وتبدأ منها عدة قمم متجاورة متراصة مدببة شديدة الوعورة والانحدار تهبط تدريجيًا إلى الجهة الجنوبية باتجاه أعلى وادي (يَمَن). وتسمى تلك القمم: شِعاب (الخَلِل).

وتقع بجوار القرية من جهتها الغربية مدرسة (السلام) -أكبر مدارس مَشْألة- وتضم صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية، وقد تأسست المدرسة الأساسية عام (١٩٧١م)، والثانوية عام (١٩٩٦م).

يسكن في قرية (الخَلِل): أهل الجَمالي، وأهل سعيد مهدي الماتري.

وسنبدأ بذكر القرى الواقعة شمال قرية (رَهْوة الخَلِل)، ثم نتجه غربًا لاستكمال بقية قرى الجبل.

حَيْد المَنِيْفي:

جبل عالٍ، يشكِّل الجانب الشمالي من سلسلة قمم جبل (الطالبي)، وأعلى قممه تسمى: (كَبَانة)، وقد اشتهر هذا الجبل لوروده في بعض قصائد شاعر العامية اليافعية الكبير (يحيى عمر الجَمالي) الذي ولد ونشأ في (كَبَانة) قبل ما يقارب ثلاثة قرون من الزمان. ومما قاله (يحيى عمر) في وداعه لهذا الموضع:

باودِّعْ الدارِ ذيْ سوِّيْ ركونُـهْ مُرَبَّعْ

ياراس حَيْدِالمُـنـيفي قال يحيـى مُودَّعْ[1]

ويقول في وداعه لبيت الجَمالي:

يحيى عمر قال يا بيت الجمالي مودَّعْ

سَرَحْتْ منَّكْ ومنَّك منْ سَرَح لَيْكْ يِرْجَعْ[2]

وفي هذا الجبل قريتان هما: (عَدَن الجِحَال)، و(كَبَانة).

---

(١) شل العَجَب شل الدان، ديوان يحيى عمر اليافعي، للخلاقي، ص(٨٥).

(٢) المرجع السابق، ص(٨٦).

عَدَن الجِحَال:

قرية صغيرة، تقع شمال قرية (الخلل) في ربوة كبيرة تتوسط جبل (حَيْد المنيفي).

يسكنها: أهل الجَمَال من أهل عيسى الطالبي.

والجِحَال في اللهجة الدارجة: جمع جَحْلة، وهي حفرة كبيرة منحوتة في صخرة ملساء تشبه المواحس، ولها أصل في الفصحى، فقد ورد في (لسان العرب)[1]: «الجَيْحَل: الصخرة العظيمة الملساء، قال أبو النجم: منه بعجز كالصفاة الجَيْحَلُ».

كَبَانة: -بفتح الكاف وتخفيف الباء-

قمة عالية، تقع في أعلى جبل (المنيفي) شمال جبل الطالبي. تطل من جهتيها الشمالية والغربية على وادي (ضُوْل)، ومن جهتها الجنوبية على قرى جبل الطالبي، ومن جهتها الشرقية على وادي (اشْدِد). وفيها ولد هناك الشاعر يحيى عمر الجمالي.

ويوجد فيها -كما أفادني بعض الأهالي- مسجد أثري صغير مكتوب على بوابته تاريخ بنائه سنة (١١٩هـ)، ولا أجزم بدقة التاريخ ولعله بعد الألف للهجرة، لأنهم كانوا يسقطون الألوف أحيانًا عند الكتابة، ويحتاج المبنى إلى مسح أثري. ويوجد بجوار المسجد ضريح (بن عبدالله البيحاني).

يسكنها: أهل العَفيفي المَهْدَري من البياحِن.

الحُبَيْلة:

قرية صغيرة، تقع في أعلى الشعاب الجنوبية لجبل (بِسَأ)، وتعرف بشعاب (أهل

---

(١) مادة جحل، (١١/١٠١).

عيسى)، نسبة إلى ساكنيها، وهي شِعاب شديدة الانحدار، تصب إلى أعلى وادي (اشْدِد). ويقع إلى الشرق منها ساكن (ذِراع المقوام) الآتي ذكره في جبل السالمي.

يسكنها: أولاد سعيد مهدي الماتري من أهل عيسى.

عَدَن الفقيه:

قرية صغيرة تقع شرق قرية (الحُبيلة) في الشعب نفسه.

يسكنها: أهل عبدالله الفقيه من أهل عيسى.

ذراع المَيْفوع:

لسان جبلية تقع شمال غرب قرية (عدن الفقيه) بأعلى شعاب أهل عيسى، في الجانب الجنوبي الغربية لجبل (بسأ).

يسكنها: أهل بن علي مُقبل، وأهل بن طالب، وكلهم من أهل عيسى الطالبي.

نِجِر: -بكسر النون والجيم-

شِعْب يقع تحت (ذراع الميفوع)، شمال جبل (بسأ) باتجاه وادي (ضُوْل). وفيه المكلة (عين الماء) التي ذكرها يحيى عمر في قوله:

ثمْ قال يحيى عمرْ صادفت عَ (المَكْله) أربعْ

مُسَجَّدات النَّبع خلين عقلي مضيَّعْ[1]

وفي هذا الشِّعْب ساكن صغير، يسكنه: أهل بن عمر صالح وأهل بن مهدي عوض، وهم جميعًا من أهل عيسى.

(١) شل العجب شل الدان، ديوان يحيى عمر اليافعي للخلاقي ص(٨٥).

عَدَن الجِحَال:

قرية صغيرة، تقع شمال قرية (الخلل) في ربوة كبيرة تتوسط جبل (حَيْد المنيفي).

يسكنها: أهل الجَمَال من أهل عيسى الطالبي.

والجِحَال في اللهجة الدارجة: جمع جَحْلة، وهي حفرة كبيرة منحوتة في صخرة ملساء تشبه المواحس، ولها أصل في الفصحى، فقد ورد في (لسان العرب)[١]: «الجَيْحَل: الصخرة العظيمة الملساء، قال أبو النجم: منه بعجز كالصفاة الجَيْحَلُ».

كَبَانة: -بفتح الكاف وتخفيف الباء-

قمة عالية، تقع في أعلى جبل (المنيفي) شمال جبل الطالبي. تطل من جهتيها الشمالية والغربية على وادي (ضُوْل)، ومن جهتها الجنوبية على قرى جبل الطالبي، ومن جهتها الشرقية على وادي (اشْدِد). وفيها ولد هناك الشاعر يحيى عمر الجمالي.

ويوجد فيها -كما أفادني بعض الأهالي- مسجد أثري صغير مكتوب على بوابته تاريخ بنائه سنة (١١٩هـ)، ولا أجزم بدقة التاريخ ولعله بعد الألف للهجرة، لأنهم كانوا يسقطون الألوف أحيانًا عند الكتابة، ويحتاج المبنى إلى مسح أثري. ويوجد بجوار المسجد ضريح (بن عبدالله البيحاني).

يسكنها: أهل العَفيفي المَهْدَري من البياحِن.

الحُبَيْلة:

قرية صغيرة، تقع في أعلى الشعاب الجنوبية لجبل (بِسَأ)، وتعرف بشعاب (أهل

---

(١) مادة جحل، (١١/ ١٠١).

عيسى)، نسبة إلى ساكنيها، وهي شِعاب شديدة الانحدار، تصب إلى أعلى وادي (اشْدِد). ويقع إلى الشرق منها ساكن (ذِراع المقوام) الآتي ذكره في جبل السالمي.

يسكنها: أولاد سعيد مهدي الماتري من أهل عيسى.

عَدَن الفقيه:

قرية صغيرة تقع شرق قرية (الحُبيلة) في الشعب نفسه.

يسكنها: أهل عبدالله الفقيه من أهل عيسى.

ذراع المَيْفوع:

لسان جبلية تقع شمال غرب قرية (عدن الفقيه) بأعلى شعاب أهل عيسى، في الجانب الجنوبي الغربية لجبل (بسأ).

يسكنها: أهل بن علي مُقبل، وأهل بن طالب، وكلهم من أهل عيسى الطالبي.

نِجِر: -بكسر النون والجيم-

شِعْب يقع تحت (ذراع الميفوع)، شمال جبل (بسأ) باتجاه وادي (ضُوْل). وفيه المكلة (عين الماء) التي ذكرها يحيى عمر في قوله:

ثمْ قال يحيى عمرْ صادفت عَ (المَكْله) أربعْ

مُسَجَّدات النَّبَع خلَيْن عقلي مضيَّعْ[1]

وفي هذا الشِّعْب ساكن صغير، يسكنه: أهل بن عمر صالح وأهل بن مهدي عوض، وهم جميعًا من أهل عيسى.

---

(١) شل العجب شل الدان، ديوان يحيى عمر اليافعي للخلاقي ص(٨٥).

شِعاب العِلْب:

ساكن صغير، يقع تحت قمة (كَبَانة) غرب ساكن (نِجر).

يسكنها: أهل بن هادي عوض، وأهل الزَّيدي وهم جميعًا من أهل عيسى.

ثم نعود إلى قرية (الخلل) ونتجه غربًا لاستكمال بقية قرى جبل الطالبي، وهي:

المَعْزوب:

قرية صغيرة، تقع غرب قرية (الخَلِل).

يسكنها: أهل بن شجاع العيسائي.

ذِراع النَّوْبة:

لسان جبلية، تقع تحت (رهوة الخلل) من جهتها الجنوبية الغربية.

فيها ساكن لأهل الجمال.

المَدْحَى:

ساكن يقع شمال غرب قرية (المعزوب).

يسكنه: الحدادون من فخيذة السعدي.

القَنْدَول:

ساكن يقع فوق (المدحى) من جهته الشمالية الغربية، في الجهة الخلفية من قمة الجبل، حيث يطل هذا الساكن على وادي (ضُوْل).

يسكنها: أهل فَرَج من أهل السعدي.

أعلى العَدَن:

ساكن يقع تحت قرية (القندول) من جهتها الغربية، وهو يطل على وادي (ضُوْل).

يسكنها: أهل بن حسن علي الزيدي، وأهل سعيد مهدي، وكلاهما من أهل الطالبي.

دار سَلَم: -بفتحتين-

مساكن تقع في الجهة الجنوبية الغربية لأعلى العدن باتجاه وادي (ضُوْل).

يسكنها: الحِرَفيون.

و(سَلَم): شِعْب كبير ينحدر من قمة جبل الطالبي إلى وادي (ضُوْل).

أعَلَى المَجَاعِير: (سبق ذكره في وادي ضُوْل).

ساكن يقع تحت أعلى العَدَن من جهته الشمالية، في الانحدار النازل إلى وادي (ضُوْل).

يسكنه: أهل الزيدي من فخيذة الطالبي.

ويقع غرب (أعلى المجاعير) موضع يسمى: (قُبَّة الراحة)، سكنه الجد الأعلى لأهل بن سعيد المهدري.

الخَلْفَة: -بفتحتين بينهما سكون-

ساكن يقع في (رهوة العِقاب) فوق (قُبَّة الراحة) تحت قمة (الحاجب) الآتي ذكرها من جهتها الغربية، في الانحدار المؤدي إلى شِعْب (المُشَوَّر) باتجاه وادي (ضُوْل)، وتفصله عن قرية (الحمراء) الآتي ذكرها مسافة قريبة، حيث تقع (الحمراء) في الجهة الشرقية لساكن (الخَلْفَة).

يسكنه: أهل بن عاطف الحاج الزيدي.

المُشَوَّر:

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (رَهْوة نُخَيْع) الآتي ذكرها إلى الجهة الشمالية الغربية باتجاه وادي (ضُوْل)، ويقع في أسفلها ساكن (المُشَوَّر) على جانبي الشِّعْب.

يسكنه: أهل المُشَوَّري من فخيذة السعدي.

والسواكن الستة الأخيرة تقع خلف الجبل إلى جهة وادي (ضُوْل).

وإذا عدنا باتجاه قرية (الحمراء) الآتي ذكرها نصلُ إلى:

الحاجِب:

قمة شاهقة تتوسط جبل الطالبي، تطل من جهتيها الشمالية والغربية على وادي (ضُوْل)، ومن جهتيها الجنوبية والشرقية على وادي (يَمَن).

الحَمْراء:

قرية عامرة، تقع في أسفل قمة (الحاجب) من جهتها الجنوبية الشرقية، إلى الغرب من قريتي (المَدْحَى) و(المَعْزوب)، في الانحدار المؤدِّي إلى وادي (يَمَن).

ويسكنها: أهل بن علي بن صالح (ومنهم شيخ ثُلُث المشألي)، وأهل العَزّاني، وأهل الجَبَني، وأهل بن محمد الشَّيْخ، وأهل البارعي، وهذه البيوت من أهل الطالبي، وأهل الحَرْبي من أهل السعدي.

رَهْوة نُخَيْع:

ثنية جبلية مرتفعة تقع غرب قرية (الحمراء)، بجوار قرية (الخلفة). وهي تفصل بين شِعْب (المُشَوَّر) المنحدر إلى وادي (ضُوْل)، في الجهة الشمالية الغربية، وشِعْب (نُخَيْع) المنحدر إلى وادي (يمن) في الجهة الجنوبية الشرقية، ويقع بجوارها من جهتها الغربية شِعْب (الصداع) أحد شِعاب جبل (السوداء) الآتي ذكره.

يسكنها: أهل الجَبَني.

الجُوَيْح:

ساكن صغير، يقع تحت قرية (الحمراء)، فوق ربوة في شِعْب (نُخَيْع) المنحدر إلى وادي (يمن)، شرق جبل (السوداء) الآتي ذكره.

يسكنه: أهل العمودي.

شِعْب الكُلَيْبي:

شِعْب يقع تحت ساكن (الجويح) من جهته الجنوبية الشرقية، فيه ساكنان متجاوران يطلق عليهما: (السُّوَيْداء) و(التَّيْلَقة)، وهما يعتبران قرية واحدة.

يسكنها: أهل الكُلَيْبي من أهل العَزّاني.

بيت الرَّكَب:

ساكن يقع تحت شِعْب (الكليبي) من جهته الجنوبية.

يسكنها: أهل بن محمد الشيخ، من أهل قرية (الحمراء).

المُقَيْصِرة:

ساكن يقع تحت (بيت الركب) في أعلى وادي (يَمَن). وتقع تحتها قرية (الرباط) من قرى الوادي.

يسكنها: أهل العمودي من أهل العَزّاني.

السَّوْداء:

جبل شامخ واسع الشعاب، يشكل الجانب الغربي من سلسلة جبل الطالبي، يمتد من (رَهْوة نُخَيْع) شمالًا، حتى يتصل بجبل (شَرْيان) جنوبًا، وبجبل (العَمود) في جنوبه الشرقي، وتنحدر شعابه الشمالية والغربية إلى وادي (ضُوْل)، وشعابه الشرقية والجنوبية الشرقية إلى وادي (يَمَن).

وقرى هذا الجبل هي:

الجِرابة:

ساكن يقع في شِعْب (دَهْلَلة) المنحدر شمال جبل (السوداء) إلى وادي (ضُوْل)، وتلتقي مسيلة هذا الشِّعْب مع شِعْب (المُشَوَّر) في أسفله عند ساكن (المُشَوَّر).

يسكنه: أهل التُّرْكي من فخيذة الطالبي.

الأَعْدان: (ينطق: لَعْدان).

ساكن يقع في إحدى روابي شِعْب (دَهْللة) شمال جبل السوداء، إلى الغرب من (رَهْوة نُخَيْع)، وإلى الجنوب من ساكن (الجِرابة).

يسكنه: أهل المَطَري.

المَكْلَة:

ساكن يقع في شِعْب (دَهْلَلة)، غرب (الأَعدان)، في موضع متوسط بين (الأعدان) و(رَهوة الجعفري) الآتي ذكرها. وقد سمي باسم مَكْلة (عين ماء سطحية) فيه.

يسكنه: أهل السُّلُومي من أهل العَزّاني الطالبي.

رَهْوة الجَعْفَري:

ثنية مرتفعة، تقع غرب ساكن (المَكْلة)، في لسان جبلية متصلة بجبل السوداء من جهته الشمالية الغربية، وهذه اللسان الجبلية ينحدر من جانبها الشمالي الشرقي شِعْب (دهللة).

عَدَن مَهْدي:

ساكن يقع جنوب ساكن (الأعدان)، على أحد جوانب جبل (السوداء) من جهته الشمالية الغربية.

يسكنه: الحِرَفيون.

رَهْوة الحَمْراء:

ساكن يقع جنوب غرب ساكن (الأعدان) في جبل (السوداء).

يسكنه: الحِرَفيون.

رَهْوة الأَصْفاح: (تنطق: لَصْفاح).

ثنية مرتفعة، تقع غرب (رهوة الحمراء) في أعلى شِعْب (غَوْل الضَّبُوعي) المنحدر إلى وادي (ضُوْل) غرب جبل (السوداء).

يسكنها: أهل الضَّبُوْعي من فخيذة السالمي.

عَدَن شَوْبة: -بفتح الشين وسكون الواو-

ساكن يقع غرب (رهوة الأَصْفاح).

يسكنه: أهل بن شَوْبان من فخيذة الطالبي.

شِعْب الضَّبُوْعي:

شِعْب ينحدر غرب جبل (السوداء) إلى وادي (ضُوْل)، جنوب ساكن (عَدَن شَوْبة).

يسكنه: أهل الضَّبوعي من فخيذة السالمي.

خُلَمة: -بضم ففتح-

ساكن يقع في وسط جبل (السوداء) من جهته الجنوبية الغربية، فوق (شِعْب الضَّبوعي). وتقع إلى الشرق منه قمة (العَمود) الآتي ذكرها.

يسكنه: أهل سعيد محسن المسافري من أهل الدَّيْدي.

عَدَن الشُّبْهي:

ساكن يقع في أعلى شِعْب (الضبوعي)، وقد سمي بهذا الاسم لوجود شجرة (الشَّبَه) فيه.

يسكنه: أهل سعيد جابر المسافري.

عَدَن الزَّرِيْبة:

ساكن يقع جنوب غرب (عَدَن الشُّبْهي)، ويقع إلى الجنوب الغربي منه جبل (الحَقَفة) الشامخ المطل عل وادي (أَعُرم) ووادي (تَفْأَمة)، وتقع فوقه (رَهْوة المِرْباض) الآتي ذكرها.

يسكنه: أهل بن عَبْديل الحُمَيْداني.

رَهْوة المِرْباض:

ثنية جبلية، تقع فوق ساكن (عدن الزريبة).

يسكنها: أهل الحُمَيْداني.

الشِّعْب الأيمن:

شِعْب يقع تحت (رهوة المرباض) من جهتها الشرقية.

يسكنه: أهل الحُمَيْداني من فخيذة الطالبي، وأهل بن النَّمِر من فخيذة السالمي.

عَرَفة:

شِعْب ينحدر غرب (الشِّعْب الأيمن) إلى قرية (الجحْرة) في وادي (ضُوْل).

يسكنها: أهل الجَحْرَبي.

العَمود:

جبل شامخ، ضمن سلسلة قمم جبل الطالبي، يقع في شرق جبل (السوداء). وتنحدر شِعابه الشرقية إلى وادي (يَمَن)، والجنوبية والغربية إلى وادي (أَعْرَم).

وفي قمته ساكن صغير، يسكنه: أهل العمودي من أهل العَزّاني.

ويقع جنوب جبلي (السوداء) و(العَمود) جبل (شَرْيان) المطل على أعلى وادي (أعرم).

جبل السالمي

جبل شامخ، واسع الجوانب، تتخلله عدة مسايل وألسنة جبلية، يمتد من شِعْب (الغدير) شرقًا، إلى وادي (اشْدِد) غربًا وجنوبًا، وإلى أعلى وادي (زَوْق مَشْألة) في الجنوب الشرقي، ويتصل من جهته الشمالية الغربية بجبل (كُبَانة) الشامخ.

وقد نُسِب الجبل إلى ساكنيه من فخيذة السالمي، إحدى فخائذ ثلث المشألي.

ويصعد إلى الجبل من (دُقَار) في أعلى وادي (اشْدِد) عبر طريق سيارات ترابية شديدة الوعورة تسمى (العَقَبة)، ويرتبط الجبل بـ (رَهْوة ضُوْل) عبر طريق ترابية وعرة تمرُّ في شعاب (تي العُبْوَب).

وقرى الجبل وسواكنه بدءًا من أعلى وادي (اشْدِد) جنوب غرب الجبل هي:

رَهْوة الأَغْوال: تُنطق: (لَئْوال).

ساكن صغير، يقع في وسط عَقَبة جبل السالمي.

يسكنها: أهل مهدي عمر الهِلالي السالمي.

عَدَن قَوْدَرة:

ساكن صغير، يقع فوق (رهوة الأغوال)، في وسط العَقَبة.

يسكنه: أهل الحَكَمي السالمي.

رَهْوة ثُلْثعان وذراع حَليمة:

موضعان فيهما مسكنان، و(رَهْوة ثلثعان) تطل من جهتها الشرقية على شِعْب (الذَّنَبة) الآتي ذكره، و(ذراع حليمة) يقع فوق (ثلثعان) مباشرة.

يسكنهما: أهل الهِلالي.

جبل عسكر:

قمة تقع في وسط (العقبة)، فيها ساكن صغير يقع على جانب الطريق المؤدية إلى (تي قرى).

يسكنها: الحدادون.

اللِّكَام:

قرية تقع جنوب غرب قرية (تي قُرَى)، ويفصلها عن ساكن (جبل عسكر) شِعْب كبير يسمى: (شُعْبة الحدادين)، ينحدر من قمة (تي قُرَى) إلى أعلى وادي (اشْدِد).

وبيوت هذه القرية تتوزع على جانب من الجبل مطل على (شُعْبة الحدادين) من الجهة الشمالية الغربية للشعب، وفي وسط القرية تتركز المساكن القديمة وحولها عدة مساكن حديثة.

يسكنها: أهل بن علي أسعد الصهيبي، وأهل بن أحمد عوض الحدّاد.

القَصَاصة:

قرية صغيرة، تقع في ربوة مرتفعة، جنوب غرب قرية (تي قُرى) الآتي ذكرها، وجنوب قمة جبل (بِسأ).

يسكنها: أهل الصُّهَيْبي.

تـي قُرَى:

قرية عامرة تتوزع مساكنها في قمة لسان جبلية مستطيلة رأسيًا من الشمال إلى الجنوب، في الجانب الجنوبي لقمة جبل السالمي، جنوب شرق جبل (بِسَأ) الشامخ.

وهي أكبر قرى جبل السالمي، وتطل بحكم ارتفاعها على كثير من أودية (مَشْألة) وأودية مكتب يَهَر الغربية، ويمكن رؤية قمة جبل (القارة) منها بوضوح، رغم بُعد المسافة بينهما.

وتنحدر شرق القرية شِعاب تسمى شِعاب (البَقَر) إلى شِعْب كبير يسمى (الوَعْراء)، وتخرج مسيلته إلى شِعْب (الغَدير)، فوادي (زَوْق مَشألة) الآتي ذكره.

يسكنها: أهل الحَكَمي، وأهل الهِلالي.

قَوْد الجَنَب: -بفتح الجيم والنون-

ساكن صغير، يقع فوق قرية (تي قُرى)، في الجانب الشرقي لقمة جبل (بِسَأ) الآتي ذكره.

بِسَأ: -بكسر الباء وفتح السين-

قمة شامخة مدببة، هي أعلى قمم جبل السالمي، وإحدى أكبر القمم الغربية في بلاد يافع، تتوسط بين جبل السالمي الواقع في جنوبها الشرقي، وجبل الطالبي الواقع في غربها وجنوبها الغربي، وتنحدر شِعابها جنوبًا إلى أعلى وادي (اشْدِد)، وتتصل غربًا

بقمة (كُبانة) في جبل الطالبي. وحجارتها تميل في لونها إلى الحُمْرة، وهذا يجعل القمة مميزة لمن يراها من الأفق.

وفيها محطة صغيرة لتقوية إرسال الهاتف المحمول.

عَدَن البَرِكة:

موضع فيه مسكنان، يقع في شِعْب ينحدر جنوب قمة (بِسَأ) باتجاه أعلى وادي (اشْدِد).

يسكنه: بيت المُخَيَّري.

ذراع المِقْوام:

لسان جبلية منحدرة من الجانب الجنوبي لجبل (بِسَأ) إلى أعلى وادي (اشْدِد)، فيها ساكن يقع تحت (عدن البركة) وتحت (ذراع المقوام) يقع ساكن (الجائزة) السابق ذكره في أعلى وادي (اشْدِد).

يسكنه: أهل الحَكَمي.

العُنْتور:

ويسمى أيضًا: (عَرْض الدَّيْمة)، وهو ساكن صغير، يقع في الجانب الغربي لقمة (بسأ). يسكنه: أهل العنتور من أهل الحكمي.

وإلى الجنوب الغربي من هذا الساكن يقع ساكن: (ذراع الميفوع)، وتحته سواكن (عَدَن الفقيه) و(نَجِر) التي سبق ذكرها في جبل الطالبي.

بيت الصانع:

موضع فيه مسكن واحد، يقع إلى الجهة الغربية من قمة جبل (بِسَأ).

يسكنه: بيت المطري من أهل بن مُفْلح.

القَرْن:

ساكن يقع فوق قرية (تي قرى) من الجهة الشمالية الغربية، في أعلى شِعاب (ذي النُّوْبي) المنحدرة شرق قمة (بسأ) إلى شِعْب (الوَعْراء) السابق ذكره.

يسكنه: أهل الحَدِّي من أهل السالمي، وأهل الماتري، من أهل الطالبي.

وتحت ساكن (القرن) مباشرة تقع قرية (سيخلة) الآتي ذكرها.

وسيأتي ذكر بقية القرى المجاورة لقمة (بسأ) عند الكلام عن أعلى (مشألة) مراعاة للترتيب.

وادي الزَّوْق وأعلى مشألة

يطلق اسم (أعلى مَشألة) على القرى الواقعة شمال جبل السالمي، وهي عدة قرى تقع بين جبل (رُبُض) شرقًا، وجبل (العثمانية) شمالًا، وجبل السالمي جنوبًا، بدءًا من قرية (سيخلة) وما فوقها من القرى والسواكن.

وقبل الكلام عن هذا النطاق الجغرافي لابد من الكلام عن وادي (زَوْق مَشألة) الواقع جنوب شرق بلاد (مشألة)، والصعود فيه حتى نصل إلى أعلى (مشألة)؛ كي يتم استقصاء جميع القرى والشعاب.

زَوْق مَشْألة:

وادٍ فرعي صغير، ينحدر من شِعْب (الغدير) جنوب جبل (رُبُض) وجنوب شرق جبل (السالمي)، وتجتمع فيه مسيلات شعاب أعلى مَشْألة وجبل السالمي المنحدرة من قمم: (العثمانية)، و(المَسَن)، و(رُبُض)، و(بِسأ)، و(تي قُرَى)، ويتجه مجراه إلى الجنوب الشرقي حتى يصب في (وُطِن) بأسفل وادي (يَهَر).

فإذا بدأنا بزوق مشألة من أسفله:

أسفل الزَّوق:

ساكن صغير، يقع في أسفل الوادي، عند مخرجه إلى وادي (يَهَر).

يسكنه: أهل القُهْبي من خميس العلوي اليهري، وأهل الخُرَيمي العمودي (انتقلوا من وادي ظَبِه في مكتب يهر)، وأهل بن ذَيْبان.

الطويل:

جبل يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، تنحدر شعابه جنوباً إلى مسيلة (وُطِن) في وادي (يَهَر)، وشمالاً إلى (حَبيل أَجْرَد) في وادي (الزوق).

يسكن في أسفله: أسرة من أهل المُشَوَّري السعدي.

أعقاب البَقَر:

ساكن صغير، يقع في الجانب المقابل لجبل (الطويل)، يسار الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل القُهْبي العلوي اليهري.

وسط الوادي:

يتوسط الوادي منحدر صخري يسمى (رَكَب الظَّرْفي)، ويطل عليه من الغرب (الجانب الأيسر للصاعد) شِعْب يسمى: (اللِّج)، وهو ينحدر من ثلاث قمم متجاورة تسمى: (العُرَيجاء)، و(حَيْد الرِّهي)، و(البَاضة)، وهذه القمم الثلاث تنحدر شعابها غرباً إلى قرية (بين الواديين) في أعلى وادي (يَمَن). ويقابل شِعْب (اللِّج) من جهة الشرق (يمين الصاعد) شِعْب يسمى: (الشَّعْراء)، وهذه الشعاب غير مأهولة.

رَكَب الزَّزَان:

منحدر صخري يتوسط مجرى وادي (الزوق). تسكن بجواره أسرة من أهل المسافري.

خَتْم الجَرْف:

موضع فيه جَرْف (كهف)، تسكن بجواره أسرة من أهل المسافري.

شِعْب الغَرْسة:

شِعْب فيه ساكن صغير.

يسكنه: أسرتان من أهل المسافري، وأسرة من أهل الجَبَني، انتقلوا من قرية (الحمراء) في جبل الطالبي، وأسرة من أهل بن معوضة.

ويليه: شِعْب (الحُنْجُور) وينحدر من قمة (الجُرَيْبة)، في الجانب الأيسر للصاعد الوادي. ثم شِعْب (الشاجِحة)، ثم شِعْب (حَيْمِد) وتسكنه أُسرة من أهل بن عبدول، ثم شِعْب (الدُّحَيْضة)، ويسكنه: بيت من السادة، وهذه الشعاب الثلاثة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويقابل شِعْب (الدُّحَيْضة) في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي شِعَاب (العُقَب)، و(الحِجَيْعة)، و(جَوْل النَّوْبة)، وفيها أطيان زراعية.

ذَنَبة الجَلّاد:

ساكن صغير، يقع في الجانب الغربي من شِعْب (نِجِر) الآتي ذكره، يسار الصاعد في أعلى وادي (الزَّوْق)، وإلى الغرب من هذا الساكن عقبة جبلية تسمى (عَقَبة الذَّنَبة) فيها طريق سيارات توصل إلى قرية (الجُرَيبة) في أسفل وادي (اشْدِد).

يسكن الذَّنَبة: أهل الحَكَمي الذين نزلوا من قرية (تي قُرَى) في جبل السالمي. وأسرة من أهل بن عبدول.

الأَجْرَد: -ينطق: جْرَد-

جبل شامخ يقع جنوب شرق ساكن (الذَّنبة)، وإلى الجنوب من الجبل يقع مجرى وادي (وُطِن) -تسمية لجزء من وادي (يَهَر)-.

ونكون هنا قد وصلنا إلى أعلى وادي (الزَّوْق).

نِجِر: -بكسرتين-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (تي قُرَى) في جبل السالمي، حيث تتجه مسيلته جنوباً حتى في وادي (زَوْق مِشْأَلة).

مسجد عَفيف:

شِعْب مهجور، يقع بين شِعْبَي (الغَدير) و(نِجِر).. وسبب التسمية غير معروف لي، ولعله كان في الشِّعب مسجد في الماضي ينسب إلى شخص اسمه (عفيف) فسمي الشِّعب به.

الغَدير:

شِعْب كبير، يبدأ انحداره من قرية (سَيْخَلة) في أعلى (مَشألة)، وتجتمع فيه مسايل شِعاب أعلى (مَشألة)، وتصب مسيلته في أعلى وادي (الزوْق). وفي الشِّعْب عدة سواكن، نذكرها بدءًا من أسفل الشِّعْب بترتيب الصعود:

جَوْل النَّوْبة:

ساكن صغير، يقع غرب قرية (رُبُض) الآتي ذكرها، في الجانب الأيمن للصاعد في أسفل شِعب (الغدير). تمر فوقه طريق السيارات، وتتجه هذه الطريق غربًا إلى

(رَهْوة الغَدير) فشِعاب (مسجد عفيف) فقرية (الذَّنَبَة) في شِعب (نِجر)، فقرية (الجُرَيبة) في أسفل وادي (اشْدِد).

يسكنه: السادة أهل الجيلاني، انتقلوا من قرية (أَعْدان بن عَبادل) في خميس العلوي بمكتب يهر إلى جبل (رُبُض)، ثم نزلوا إلى هذا الشِّعْب.

دار القَبَاقب:

ويقع في أسفل الشِّعْب بالقرب من (جول النوبة).

ويسكنه: أولاد السيد سيف بن بوبك علي الجيلاني.

الفُرْضة:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد في الشِّعب.

يسكنه: أهل الهِلالي.

القَطّار:

شِعْب ينحدر من قمة جبل (رُبُض) إلى أعلى شِعْب (الغدير). وفي أسفله ساكن يقع في الجانب الأيمن للصاعد في أعلى شِعْب (الغدير).

يسكنه: السادة، وأهل بن قادِش السعدي.

جَوْل مَعْروب:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للصاعد في أعلى شِعْب (الغَدير).

ويسكنهما: أهل الهِلالي.

جَوْل هَرَبات:

ساكن يقع غرب (القطّار) في أعلى شِعْب (الغَدير).

يسكنه: السّادة، وأهل الهِلالي.

الوَعْرة:

موضع يقع في أعلى شِعْب (الغدير)، ويقع تحته موضع يسمى: (المآجل).

يسكنه: أسرة من أهل الهِلالي.

وهو منتهى شِعْب (الغَدير)، وأول قرى أعلى (مَشْأَلة).

سَيْخِلة:

قرية صغيرة، تقع في شِعْب (الوَعْراء) المنحدر إلى شِعْب (الغَدير).

يسكنها السادة.

القُفْل:

ساكن صغير، يتوسط بين (سَيْخِلة) و(نوبة القَرْن).

يسكنه: السادة.

نَوْبة القَرْن:

ساكن صغير، يقع في الجانب الجنوبي الغربي لجبل (شَوْبان)، فوق ساكن (القُفْل) من الجهة الشمالية الشرقية.

يسكنه: أهل الحَوْشبي من فخيذة السعدي.

المَلَح:

ساكن صغير، يقع في وسط الشِّعْب، تحت قمة جبل (شَوْبان).

يسكنه: أهل الحَوْشبي.

نَوْبة العِقَاب:

موضع فيه مسكن واحد وبجواره صومعة حراسة (نَوْبة)، يقع شمال قرية (سيخلة) في جانب من شِعْب يسمى (العِقاب).

يسكنه: أهل الحَوْشبي.

جبل رُبُض:

جبل شاهق الارتفاع، واسع الجوانب، وعر المسالك، يشكِّل الجدار الشرقي لبلاد (مِشْألة).. يصعد إليه مشيًا على الأقدام عبر نقيل (اللِّشاءة) بدءًا من قرية (رُبُض). وتنحدر منه عدة شعاب، فشعابه الشمالية تنحدر إلى وادي (عَقْوَر)، ومنها: شِعْب (ذي العِشَاو) وفيه طريق مشاة إلى من الوادي إلى قمة الجبل، وشِعْب (فَرَوات)، ويصب بالقرب من قرية (المَحَط)، شِعْب (ذي الوجور) الذي تصب مسيلته بالقرب من (حصن بن جعشان)، وشعابه الشرقية تنحدر إلى قرية (رُبُض)، وشعابه الجنوبية إلى وادي (زَوْق مشألة).

وتتناثر في شعاب الجبل وقممه عدة قرى وسواكن هي:

لَكمة الحَيْد:

ساكن صغير يقع في أعلى قمة من الجبل، ومن هذه القمة تُرى أودية (يَهَر) و(مِشْأَلة) و(بنا)[1]. وفي جنوب هذه القمة خرابة أثرية يقال: إنها تعود إلى زمن الأتراك أو القاسميين - حسب توصيف بعض الأهالي- وفيها ماجل (خزان ماء أرضي) كبير يزيد قطره على ٢٠ مترًا تقريباً جزء منه مدفون في التراب، وفيها بقايا دار تشبه الحِصن وأطلال مسجد، ويطلقون على الخرابة اسم (خرابة لكمة الحَيْد).

يسكنه: أهل بن عامر، وأهل بن ناشر وكلاهما من أهل السالمي.

القَوْد: -بفتح القاف وسكون الواو-

قرية تقع تحت قمة الجبل من الجهة الشمالية.

يسكنها: أهل بن فَتى، وأهل يحيى، وأهل نصر، وأهل عاطف. وجميعهم من أهل السالمي.

رَهْوة السّادة:

ساكن صغير يقع شمال (القود) في أعلى الجبل، وفيه مسجد قديم وضريح السيد المحضار.

يسكنها: السادة أهل العَطّاس من أهل باعلوي الهاشميين.

---

(١) حسب إفادة بعض الأهالي، حيث لم أتمكن من الوصول إلى هذه القمة لأن السيارات لا تصل إلى قرى الجبل.

ساكن الجَبَل:

يقع شمال (رهوة السادة)، ويسكنه: أهل (السُّعَيْدي)، ويرجعون في نسبهم إلى أهل (الهَويد) في قرية (المصنعة) بمكتب (الموسطة)، و هم هنا بيتان: أولاد علي ناجي، وأولاد جبران ناجي.

الحِصْن:

خرابة أثرية، تقع فوق قمة مرتفعة عمّا حولها شمال ساكن (الجبل)، بنيت فيها مدرسة ابتدائية، ولا يسكنها أحد.

عدن بن عُبَاد:

ويسمى أيضًا: (عَدَن البِيْض)، وهو ساكن صغير، يقع تحت قمة جبل (شَوْبان)، في اعلى الشعاب الغربية لجبل (رُبُض).

يسكنه: أهل بن عُبَاد السالمي.

شَوْبان:

جبل مرتفع متصل بالجانب الغربي من جبل (رُبُض)، فيه خرائب وآثار قديمة منها بقايا بيوت ومآجل (خزانات ماء أرضية) ومقبرة إسلامية وأطلال مسجد.

وتطل هذه القمة على قرى (أعلى مِشْأَلة).

ساكن الحَناشِلة:

ساكن صغير، يقع في قمة جبل (شَوْبان).

يسكنه: بيت الحناشلة من (الحواشب).

الكَرَائة:

ساكن صغير، يقع تحت ساكن (الحناشلة) من الجهة الجنوبية.

يسكنه: أهل الهويدي السُّعَيْدي.

حَبيل الدِّيام:

موضع يقع تحت ساكن (الكَرائة) من الجهة الجنوبية، فيه مسكن لأحد أهل الحَوْشَبي.

العارِضة:

ساكن يقع جنوب (حَبيل الدِّيام).

يسكنه: أهل بن حَنَش وأصلهم من مكتب (يَهَر).

ونكون هنا قد انتهينا من ذكر سواكن جبل (رُبُض) في أعلى مشألة.

عَدَن الحَوَاشب:

قرية صغيرة، تقع فوق ساكن (القُفْل)، في لسان جبلية متصلة بجبل (شَوْبان) من جهته الغربية.

يسكنها: أهل الحوشبي.

عَدَن الشَّرَفة:

ساكن صغير، يقع فوق قرية (عَدَن الحواشب) من الجهة الشمالية الغربية.

يسكنه: أهل سَرْحان.

وفوق (عَدَن الشَّرَفة) ساكن صغير يسكنه بعض الحرفيين، وفوقه قمة (المنصورة) إحدى قمم أعلى (مَشْالة) التي تطل من جهتيها الشمالية والشرقية على وادي (عَقْوَر).

البُقْعة:

موضع فيه مسكنان، وهو يجاور ساكن (عَدَن الشَّرفة) من جهته الغربية.

يسكنه: أهل زَبارة.

سَقْرَف: -بفتحتين بينهما سكون-

ساكن صغير، يجاور (عَدَن الحواشب) و(عَدَن الشَّرَفة) من الجهة الغربية، ويفصل بينها وبين القريتين المذكورتين شِعْب ينحدر باتجاه شِعْب (الوعراء).

الثَّجْع: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع بين مدرجات زراعية بأسفل (مَدَاحي جِعْرة) غرب قمتي (المنصورة) و(العُثْمانية).

يسكنه: أهل سرحان.

الفَرْعة: -بفتح فسكون-

موضع فيه مسكن واحد، يقع بجوار ساكن (الثَّجْعة) من الجهة الغربية.

يسكنه: أهل بن مُفْلِح الأصبحي.

المَسَن: -بفتحتين-

قرية صغيرة، تقع في قمة عالية غرب قرية (عَدَن الحَواشِب) وشمال جبل (بِسَأ).

ويليها في الجهة الشمالية الغربية شِعاب (تي العُبْوَب) المنحدرة إلى وادي (ضُوْل)، وفيها طريق جبلية وعرة تؤدي إلى (رَهْوة ضُوْل).

ويسكنها أهل بن مفلح الأصبحي.

عَدَن المَعْزَبة:

موضع فيه مسكنان، يقع جنوب شرق قرية (المَسَن).

يسكنه: أهل بن حَمْدي الأصبحي.

الصَوّات:

ساكن صغير، يقع في قمة تسمى (الصُّوّات)، تجاور قمة جبل (بِسَأ) من الجهة الشمالية. يسكنه: أهل بن مُفْلِح.

القرَيْن:

موضع فيه مسكنان، يقع جنوب ساكن (الصُّوّات)، في الجانب الشمالي الشرقي لقمة جبل (بِسَأ).

يسكنه: أهل بن حَمْدي الأصبحي.

تي العُبْوَب:

عدة شِعاب متجاورة وعرة، تمتد من قمة (المَسَن) إلى (رَهْوة ضُوْل)، شمال غرب جبل (بِسَأ)، وتنحدر مسيلاتها إلى أعلى وادي (ضُوْل) الواقع أسفل هذه الشعاب من الجهة الغربية.

وفي هذه الشعاب ساكنان صغيران:

أحدهما: ساكن بين الشِّعاب: ويقع تحت قرية (المَسَن) في أطراف الشعاب، ويسكنه: أهل بن حَيْمد.

والآخر: ساكن تي العُبْوَب: ويقع بالقرب من (رهوة ضُوْل)، ويسكنه: أهل النَّمِر.

سيلة رُبُض

رُبُض: -بضمتين-

يطلق اسم (رُبُض) على جبل ضخم وعلى مسيلة صغيرة تنحدر من الجهة الجنوبية الشرقية للجبل، وعلى قرية حديثة بنيت في أعلى هذه المسيلة، والتسمية في الأصل للجبل، وسميت المسيلة والقرية باسمه نسبة إليه، وجبل (رُبُض) وما يتبعه معدود من أعلى (مِشْأَلة).

مسيلة وادي رُبُض:

مسيلة ضيقة صغيرة تنحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل (رُبُض)، ويحيط بمجراها جبلان عاليان هما: شِعْب (السُّرّاق) من الشرق وجبل (حَيْزان) من الغرب، وشِعْب (السُّرّاق) يطل على وادي (يَهَر) من الجنوب، ووادي (عَقْوَر) من الشرق والشمال الشرقي. ويصب الوادي إلى قرية (بير العروس) في وادي (يَهَر).

قرية رُبُض:

قرية حديثة تقع في أعلى وادي (رُبُض) في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (رُبُض) الشامخ، تتوزع مساكنها على جوانب الشعاب، وسواكنها ثلاثة:

- ذِراع الجِرابة: وهو الساكن الشرقي.
- ساكن رُبُض: وهو الساكن الأوسط، وأول السواكن من حيث البناء.
- المِدْراج: وهو الساكن الغربي.

وإلى الغرب من القرية توجد خرابة أثرية مهجورة في شِعْب (طُهَاف)، فيها قطع زراعية وبئر ماء قديمة، ومعالم بيوت مندثرة.

يسكن في قرية (رُبُض):

- الحدادون: وهم من ذرية (جابر بن نُمَيْش الحداد) وهم ثلاثة بيوت: أولاد عُبيد غُرامة، ومنهم الشاعر الشعبي (حسين بن عُبيد غرامة الحداد)، وأولاد قاسم عمر، وأولاد عُبيد حنش، وهم كانوا يسكنون في جبل رُبُض ثم نزلوا هذه القرية بعد الثورة.
- وبيت من أهل الصُّهَيْبي، نزلوا من جبل السالمي غرب جبل (رُبُض).

وتفصل بين قرية (رُبُض) وشِعْب (الغَدير) شِعاب: (طُهَاف) و(المَجْزَع) وفيهما طريق سيارات جبلية وعرة.

وادي ضُوْل

(ضُوْل) -بضم فسكون- وادٍ كبير عميق، من أودية بلاد (مَشْألة) بمكتب المفلحي، يبدأ انحداره من ثنية مرتفعة تسمى (رَهْوة ضُوْل) تقع جنوب الجبل الأعلى، ويتجه مجراه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (بنا) في موضع يسمى: (الفَرْش).

ومجرى الوادي ضيق تحيط به سلسلتان من الجبال العالية، حيث تطل عليه من الجنوب والشرق جبال (مَشْألة)، ومن الشمال الجبل الأعلى، ومن الغرب والشمال الغربي جبال بلاد السليماني.

والجبال المطلة على الوادي من الجهة الشمالية فالغربية هي: جبل الجِعْمي، وجبل العروس، وجبل الدِّرَام، وجبل خِنْيَم، وجبل الفارس، وجبل أعلى خَوْلان، وجبل الخُلَل، فشعاب وادي بنا.

أما الجبال المطلة على الوادي من جهتيه الشرقية فالجنوبية فهي: جبل الحَمْراء، وجبل بِسَأ، وجبل كُبَانة، وجبل السوداء (وهذان الأخيران يقعان ضمن جبل الطالبي)، وجبل الحَقَفة، ورَهْوة المِرْباض، وجبل بَثَرة، وجبل نَفَق، وجبل تَعُوْبة، فوادي بنا.

وتتناثر قرى الوادي في جانبه على سفوح الشِّعاب، وتحيط بمجرى الوادي أراض زراعية خصبة[١] تزرع فيها أشجار البن، والقات، والحبوب، وغيرها.

وقرى الوادي بترتيب النزول هي:

رَهْوة ضُوْل:

ثنية مرتفعة، تقع في قمة مرتفعة، في أعلى الوادي، تطل هذه الرَهْوة من جهتها الشمالية الشرقية على قرى: (الشُّعْبة) و(حَيْز)، ووادي (عَقْوَر)، ومن جهتها الجنوبية الغربية على وادي (ضُوْل)، ويطل عليها من جهتها الشمالية الجبل الأعلى، ومن جهتها الجنوبية جبل (الحَمْراء).

وتسمى هذه الرَهْوة -أيضًا-: (رَهْوة بن قادِش) نسبة إلى بعض ساكنيها.

يسكنها: أهل بن قادِش من أهل السعدي، ويسمى ساكنهم: (عَدَن حَيْد) في الجانب الشرقي للرَهْوة، وأهل بن علي غُرَامة من أهل التامي.

الحَمْراء:

جبل عالٍ وعر الجوانب، له ثلاث قمم مدببة ومتجاورة، تنحدر شعابه شرقًا باتجاه وادي (عَقْوَر) وغربًا باتجاه وادي (ضُوْل)، وتسمى مسيلته الشرقية: (الشُّعْبة)، وشعابه الغربية: شِعاب (ذي العُبْوَب). وتجاوره من الجهة الشمالية قرية: (رَهْوة ضُوْل) السابق ذكرها.

---

(١) تكثر في الوادي الضِّياع الزراعية، ومنها على سبيل المثال: ضَيْعة القُرَيْن، وضيعة أرحب، وضيعة النمر، وضيعة بَسرات، وضيعة الجُخرة، وضيعة اِسْبه، وضيعة الحَرْبي، وضيعة الكَلَدية، وضيعة جَرادِح، وضيعة بن ورّاد، وضيعة الغرَّة، وضيعة أعلى الوادي. وفي الوادي أربعة آبار للماء العذب، ويروى أن الوادي كانت فيه (٢٥) بئرًا، دفن السيل أكثرها.

والجبل غير مأهول. وتجاوره من الجهة الشرقية ثلاث قمم متجاورة هي: (الخَضْراء)، و(الجَبّانة)، و(العُثْمانية)، وتوجد في قمة (العثمانية) آثار وخرائب قديمة، يحكى أنها تعود إلى زمن العثمانيين (الأتراك) في أواخر القرن العاشر الهجري!، وفيها صهريج ماء واسع يسمى: (سَد جِرَاف)، وفيها مدافن أرضية لخزن الحبوب، ونُوَب (صوامع حراسة)، وآثار بيوت، وفيها مقبرة أثرية كبيرة تسمى (حبيل شِعِس).

وتصب القمم الأربع: (الحمراء) و(الخَضْراء)، و(الجَبّانة)، و(العُثْمانية) في شِعْب يسمى (غُزّالة)، ومنه إلى (شُعْبة المهندس) فوادي (عَقْوَر)، وتتصل شرقًا بقمة (دار شَوْبان) شمال جبل (رُبُض).

قَوْد الرُّشَيْدي:

ساكن يقع فوق (رَهْوة ضُوْل) من الجهة الشمالية الغربية. وفي أعلاه يمر (نَقيل قَوْد الرُّشيدي)، وهو الاسم الذي يطلق على الطريق الرئيسية الرابطة لبلاد (مشألة) ببقية قرى مكتب المفلحي، حيث يصعد بها إلى الجبل الأعلى.

يسكنه: أهل الرُّشَيْدي من أهل التامي.

عَقَبة ضُوْل:

طريق جبلية، تنحدر من قمة (الرَهْوة) إلى أعلى الوادي، وفيها قرية تتناثر مساكنها في جوانب الطريق.

يسكنها: أهل بن عُجَيْل، وأهل الهَويد، وأهل بن دَبَّة، وجميعهم من أهل التامي.

شِعْب المَطْحَب:

ساكن يقع في (عَقَبة ضُوْل) شمال غرب قرية (العَقَبة).

يسكنها: بيت بن مَطْحَب، ويروى أنهم انتقلوا من أعلى وادي (ضِيْك) في مكتب الموسطة.

ويقع إلى الغرب من هذا الشِّعْب ساكن (قَوْد الشُّعْبة)، وقرية (الرَّهيف)، وقرية (السَّيْهِل) من قرى بلاد السليماني الآتي ذكرها لاحقًا.

الأَعْدان: (تنطق: لَعْدان)

قرية تقع تحت العَقَبة، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل البيحاني، وأهل بن مُفْلِح، وأهل الدَّوْسَري.

الحُبْول:

ساكن صغير حديث، يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

وساكنوه من أهل قريتي (الأعدان) و(عَرَّة) المجاورتين.

عَرَّة: -بفتح العين والراء المشددة-

قرية تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: بيت بن سعيد علي البَرْمَكي، وبيت أولاد عيسى، وجميعهم من أهل بن مُفلِح.

بَيْن الشِّعْاب:

ساكن يقع داخل شِعْب في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل حَيْمَد البَرْمَكي من أهل بن مُفلح.

السِّجَّة: -بكسر السين وتشديد الجيم-

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل حيمد البرمكي.

ويوجد فوقها موضع يسمى (عَدَن الشِّعْبة).

لَكَمة المُسْتَرِيْح:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أولاد سعيد عاطف الريحاني من أهل التامي.

نِجِر: -بكسرتين-

ساكن يقع تحت (لَكَمة المستريح)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن عمر صالح الطالبي.

القاهِر:

ساكن يقع بجوار (نِجِر) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن عمر صالح الطالبي.

نَوْبة الهَويْد:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل هويد من التامي.

ويقع في الجانب المقابل لـ(نوبة الهويد) شِعْب يسمى: (ضَيْعة القُرَّة)، مزروع بأشجار البن، وفوقه شِعْب كبير يسمى (ثِرْمات)، ينحدر من جبل (خِنَيم).

الرِّباط: (رباط ضُوْل)

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل البيحاني.

الحُبْوَل:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل البيحاني.

الدُّهْرة العليا والسفلى:

ساكنان يقعان في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنهما: أهل البيحاني، وأهل بن عمر صالح الطالبي في موضع يسمى: (المِشْباب).

شِعْب النَّصِيْري: -بفتح النون-

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: بيت من أهل الهلالي.

البَيَاضة:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل البيحاني، وبيت من أهل الأَشْبط وبيت من الظُّهْالي، وهذان الأخيران من أهل السليماني.

شِعْب الخُسَاقي:

شِعْب يقع فوق قرية (البياضة). تسكن فيه أسرة من أهل منصر السليماني، انتقلوا من ساكن (ذي الرَّحَبة) المجاور.

ذي الرَّحَبة:

ساكن يقع في شِعْب (ذي الرَّحَبة)، فوق قرية (البياضة).

يسكنه: أهل بن مُنَصَّر، وأهل الحَوْراني، وكلاهما من أهل السليماني، وأهل بن حَمْدي من أهل بن مُفْلِح المشألي، انتقل من جبل (بِسَأ).

غَوْل العَدَن:

ساكن يقع بجوار قرية (البَيَاضة)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. وفيه مدرسة للتعليم الأساسي، ومستوصف صغير.

يسكنه: أسرة من أهل البَيْحاني.

فوق الجَوَاف:

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن عُجَيْل.

ذي المُكَيْلة:

ساكن يقع في الجانب المقابل لساكن (فوق الجواف)، يسار النازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن عُجَيْل.

جَرَادِح:

موضع يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

فيه أُسرة واحدة من أهل الشُّعْمُوطي، وهم من أهل الفَنيع.

أعلى المَجَاعِير:

ساكن يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل الزيدي من أهل الطالبي. وستأتي الإشارة إلى هذا الموضع في شِعاب جبل الطالبي.

أسفل سَلَم: -بفتحتين-

ساكن يقع تحت (ذي المكيلة)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل حسين طالب السعدي.

وفوق أسفل سَلَم موضع يسمى (قُبَّة سَلَم)، ويسكنه بيت من أهل القُنْدول السعدي.

أسفل السّاح:

ساكن يقع مقابلًا لأسفل (سَلَم)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أولاد حسين مُثَنَّى من فقراء ابن علوان، وأصلهم من قرية (عَثَارة).

الأغوال:

ساكن يقع تحت أسفل (الساح)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل بن نُصُور الطالبي.

خَوْلان: -بفتح فسكون-

قرية صغيرة، تقع فوق ساكن (الأَغْوال) في رأس الشِّعْب، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنها أهل معوضة السليماني.

المَنَاقِيش:

ساكن يقع تحت ساكن (الأغوال)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل الفَنيع التامي، وأهل الجَبَني الطالبي.

الصَّحَان: -بفتح الصاد وتخفيف الحاء-

موضع يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أسرة من أهل المُشَوَّري السعدي.

المُشَوَّر:

قرية صغيرة، تقع فوق (الصَّحَان)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل المُشَوَّري السعدي. وقد سبق ذكرها ضمن جبل الطالبي.

أسفل شِعْب الشُّوْكي:

ساكن يقع أسفل شِعْب (الشُّوْكي) المنحدر من جبل الطالبي، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنه: أهل الفَنيع التامي.

لَكَمة السيِّد:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. مقابِلة لأسفل شِعْب (الشُّوْكِي).

يسكنها: بيت من السادة بني هاشم.

أسفل اِسْبِه: -بكسر الهمزة والباء وسكون السين بينهما-

موضع يقع أسفل شِعْب (اِسْبِه)، المنحدر من جهة بلاد السليماني، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أُسرتان من أهل البيحاني التامي.

سَنَاح:

موضع يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أُسرتان من أهل بن عُجَيْل التامي.

شِعْب عُمَر:

شِعْب في الجانب الأيسر للنازل في الوادي. مقابلًا لـ(سَنَاح).

يسكنه: أُسرة من أولاد علي غُرامة التامي.

الجَحْرة:

قرية تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل الجَحْرَبي التامي.

عَرَفة: -بفتحتين-

شِعْب ينحدر من جبل الطالبي، فيه ساكن صغير.

يسكنه: أهل الجَحْرَبي التامي.

بِسْرات الأعلى -بكسر فسكون-

شِعْب ينحدر من قمة (أقواد تي سِه) في جبل (القويم)، ببلاد (السليماني)، يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، وفي أعلاه ساكن صغير.

يسكنه: أهل مُنَصَّر السليماني.

بِشْرات الأسفل:

شِعْب ينحدر من قمة (أقواد تي سِه) السابق ذكره، يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، وفي أعلاه ساكن صغير.

يسكنه: أهل مُنَصَّر السليماني.

اِحْذَريرة:

قرية تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

يسكنها: أهل بن طاهر سعيد الريحاني، وأهل بن اسكندر من فقراء ابن علوان (انتقلوا من قرية عَثَارة)، وأهل بن الفقيه التامي، وأهل بن جُبَـيران من أهل حُمَيْدان الطالبي.

حَبيل ضامِر:

موضع يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، فيه مدرسة للتعليم الأساسي ومستوصف، وليس فيه مساكن.

الحَبْلَة: -بفتح فسكون-

موضع يقع بجوار (حبيل ضامر)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

يسكنه: أسرة واحدة من أهل جُبَـيران الطالبي.

السَّبَّة: -بفتح السين وتشديد الباء-

ساكن يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. وتسمى (سَبَّة الأَحْمود) نسبة إلى ساكنيها.

يسكنه: أهل حامد السليماني -ويطلق عليهم (الأحمود) بصيغة الجمع-، وأسرة من أهل بن عَبْدُوْل المسافري الطالبي.

الدَّقَّة:

موضع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

فيه أسرة من أهل بن سلمان أحمد من أهل جُبَيْران الطالبي.

المَرَاءة:

موضع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

فيه أسرتان من أهل حُمَيْدان الطالبي.

أسفل الشِّعْبَيْن:

شِعبان ينحدران من جبل الطالبي إلى وادي (ضُوْل) في الجانب الأيسر للنازل فيه، في أسفلهما ساكن صغير.

يسكنه: أهل عبدول الطالبي.

القُرَيْن:

موضع يقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

فيه أسرة من أهل مَعْبَد الحامد السليماني، وأسرة من أهل جبيران الطالبي.

شَعيفة: -بفتح الشين-

شِعْب ينحدر إلى وادي (ضُوْل) من الجهة الشمالية، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

وفي أسفله تسكن أسرة من أهل الحُرْضي من السليماني، وفي وسط الشِّعْب تسكن أسرة من أولاد منصَّر السليماني، وفي أعلاه يسكن أهل بن رُهَيْش السليماني.

نَفَق: -بفتحتين-

شِعْب يقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

ويحكى أن أحد ملوك حِمْيَر حفر فيه نفقًا تحت الجبل، يؤدي إلى وادي (تفأمة) قرب وادي (بنا)!. ولا توجد عندي معلومات عن آثار لهذا النفق، والأمر يحتاج إلى بحث وتنقيب وتثبت.

وفي الشِّعْب ساكن صغير، فيه من أولاد سلمان علي من أهل جبيران الحميداني الطالبي.

جَوْل الفقيه:

موضع يقع في الجانب الأيمن للنازل في أسفل الوادي.

يسكنه: أسرة من أهل بن قادِش السعدي.

أسفل يَن:

موضع يقع في أسفل شِعْب (يَن)، في الجانب الأيمن للنازل في أسفل الوادي.

فيه أسرتان من أهل عبدول، وينزل إلى هذا الموضع أحيانًا بعض أهل الحامدي السليماني لرعي الأغنام.

الفَرْش: -بفتح فسكون-

موضع واسع غير مأهول من مجرى الوادي، هو آخر وادي (ضُوْل) قبل انتهاء مسيلته إلى وادي (بنا). وشِعابه الواقعة في الجانب الأيمن للنازل هي: (رَهْوة المسجد)، وفيه خرابة أثرية تسمى (وَقيَّة)، وشِعْب (الدثاري)، وشِعْب (المجزع)، و(المقلوع)، ورأس النَّقيل. والشعاب الواقعة على الجانب الأيسر هي: (مضعانة)، و(غَيْل أسفل ضُوْل)، و(تَعوبة) و(حَيْد العِشَر).

ويليها مجرى وادي (بنا)، ويرتبط الوادي من هذه الجهة بطريق وعرة للسيارات، تمر عبر وادي (بنا)، وتنقطع غالبًا في موسم الأمطار. وهناك طريق جبلية مختصرة يقطع فيها المسافرون مجرى وادي بنا ويصعدون في جبال (عَراعر) التي تؤدي إلى (حَبيل الجَبْر) في (رِدْفان).

القرى الواقعة شرق رهوة ضُوْل

عَدَن المِخْلافي:

ساكن صغير، يقع شمال شرق (رَهْوة ضُوْل). ويتبعه (بيت عَيْشة) الواقع أسفل هذا الساكن.

يسكنه: أهل بن قادش السعدي، وأهل الفَنيع التامي.

القَوْدَرة:

ساكن صغير، يقع شمال ساكن (عَدَن المِخلافي).

يسكنه: أهل التُّرْكي، ويتبعون الجبل الأعلى.

شُعْبة المُهَنْدِس:

شِعْب كبير متفرع، ينحدر شرق جبل (الحَمْراء)، وشمال قمم (الخَضْراء)، و(الجَبّانة)، و(العُثْمانية)، وهي قمم متجاورة تجتمع مسيلاتها في ساكن (غُزّالة)، بوسط (شُعْبة المهندس)، وتصب مسيلة (الشُّعْبة) إلى وادي (عَقْوَر).

وتصب في (شُعْبة المهندس) على جانبي مسيلتها عدة شعاب فرعية هي: شِعْب (الدَّهْرة) وهو شِعْب منحدر من قمتي (الحَرَض) و(المَنصورة) شمال جبل (رُبُض)،

وشِعْب (المراقيم)، ويقع في الجانب الأيمن للصاعد في الشِّعْب، وشِعْب (الحُوْكة)، وهي قمة تطل على (شعبة المهندس)، وعلى شِعْب (لَمِس)، وشِعْب (أصفاح التُّرْكي)، وشِعْب (الأزواق)، وهذان الشِّعْبان الأخيران ينحدران من قمة (السوداء).

وتطل على الشُّعْبة من الجهة الجنوبية قمة تسمى (السوداء) فيها أطلال حصن أثري يسمى: (عَرْض بيت حَيْمَد)، وحول هذا الحصن خرائب قديمة لا يُعلم عنها شيء!. وفي أعلى هذه القمة أيضًا أطلال حصن أثري يسمى (دار النَّسْري)، وهو مجهول التاريخ.

وفي وسط (شُعْبة المهندس) قرية صغيرة تسمى (غَزّالة) يسكنها: أهل المُهَنْدِس من فخيذة السعدي، وإليهم نُسِب هذا الشِّعْب، وتحتهم ساكن لأهل بن قادِش السعدي.

بيت الفِرْدي:

ساكن يقع أسفل (شُعْبة المهندس)، بالقرب من مجرى وادي (عَقْوَر). وتقع تحتها مباشرة قرية (الأحمار).

يسكنه: أهل الفِرْدي، من فخيذة السعدي.

حَيْز: -بفتح فسكون-

شِعْب كبير، يقع شمال شرق (رَهْوة ضُوْل)، فيه قرية (حَيْز الفَنيع).

يسكنها: أهل الفَنيع التامي.

لَمِس: -بفتح فكسر-

شِعْب كبير، ينحدر من شرق قمم (تي المكيلة)، و(القَيْدَرة)، ووادي (صُبَيْح)، و(النَّخْلَين) في الدهارش بالجبل الأعلى، ومن شمال (رَهْوة ضُوْل)، وتصب مسيلته في وادي (عَقْوَر)، وتجاوره من الشرق شِعاب (حَيْز) و(الشُّعْبة). ويسمى أعلاه من جهة (رَهْوة ضُوْل): (العَقَري).

وفي هذا الشِّعْب ثلاثة سواكن هي:

السَّقيلة:

ساكن يقع في أحد جوانب شِعْب (لَمِس)، تحت قرية (حَيْز).

يسكنها: السادة أهل العطاس، انتقلوا من قرية (المعزبة) في خميس الربيعي بمكتب يَهَر.

وتحت (السقيلة) موضع يسمى (المِشْباب)، ويقابله من الجهة الشمالية الغربية شِعْب تسمى قمته: (حِصْن الصَّدْر).

قَوْد حَوْكة:

موضع يقع في الجانب المقابل من الشِّعْب لساكن (السقيلة)، فـ(السقيلة) في الجانب الأيمن للصاعد، وهذا الموضع في الجانب الأيسر.

يسكنه: أسرتان من أهل الفَنيع التامي.

بيت الحَوْشَبي: (ويسمى: جَوْس لَمِس)

ساكن يقع تحت ساكن (السَّقيلة) من الجهة الشرقية. وتمر تحته مسيلة وادي (عَقْوَر). يسكنه: أهل الحَنْشَلي الحوشبي، وهم من أهل قرية (عَدَن الحواشب) في أعلى مشألة.

ثانيًا: مكتب المفلحي الأسفل

مكتب المُفْلِحي الأسفل

مرَّ معنا في الفصل الأول من هذا الجزء أن اسم (مكتب المفلحي الأسفل) يطلق على بلاد المفالحة الواقعة -حاليًا- في محافظة (الضالع)، وهي أرض يافعية واسعة، تتبع مكتب المفلحي، تمتد من سفح جبل (العوابل) شمالًا، إلى بلاد الشاعري في (حالمين) جنوبًا، ومن أسفل وادي (مَرَات) في جبل (حَرير) شرقًا، إلى مشارف بلاد (الحصين) التابعة لإمارة (الضالع) -سابقًا- غربًا.

وأودية هذه البلاد واسعة، خصبة، وجبالها عالية، وصخورها في الغالب متحولة، وقراها آهلة بالسكان، وهي حاليًا تتبع مديرية (الحُصَيْن) في محافظة (الضالع).

وتتركز قرى هذه البلاد في أربعة مواضع هي: وادي (خَلَّة) وروافده، ووادي (شُكُع)، وجبل (حَرير)، ووادي (مَرَات).

وملكية أهل المفلحي لهذه البلاد قديمة تعود إلى قرابة أربعة قرون من الزمان، وقد صارت بلدة (خَلَّة) الآتي ذكرها مركزًا لإدارة شؤون مشيخة المفلحي في أواخر العهد القبلي كما سيأتي بيانه.

وتسمية هذا القسم بالمكتب مجازية، فهو جزء من عموم مكتب المفلحي.

خَلَّة[1]

(خَلَّة) -بفتح الخاء وتشديد اللام-: بلدة واسعة، تقع جنوب جبل (العَوَابل)، وغرب جبل (حَرير)، وشمال شرق مدينة (الضالع)، وتبعد عنها مسافة (١٤كم) تقريبًا، وهي تمتد من (سيلة أَرْحَب) شمال غرب جبل (حَرير)، إلى (جِرْبة الرَّفَد) في بلاد (الهَنْبَلي)، بالقرب من بلدة (الحُصَيْن).

وتحيط بها الجبال العالية من معظم جهاتها، حتى قيل: (خَلَّة سُوْرها جبالها).

لمحة تاريخية عن بلدة خَلَّة:

هذه القرية من القرى التاريخية القديمة، وكانت تسمى (أَخَلَّة)، فحُذفت الهمزة من أولها تخفيفًا، وقد ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[2] ضمن أرض بني

---

(١) استفدنا المعلومات عن (خلَّة) وقراها، وجانب من تاريخها -إلى جانب نزولنا الميداني المباشر- في جلستين كبيرتين مع جمع من أهالي (خَلَّة)، وكان من أبرز من أفادنا هناك بالمعلومات المشايخ الأفاضل: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد بن عبدالرب المفلحي، وعبدالرحمن بن يحيى بن محسن بن مانع المفلحي.

(٢) يقول الهمداني في (صفة جزيرة العرب، ص١٧٣): «أرض حِلاهم وأحلافهم [أي: أحلاف يافع] من بني جَعْدة من الأودية: الضِّباب، ووادي حضر الذي فيه محجَّة إلى صنعاء، ووادي شَرْعة، والمكنة، والجعدية، ووادي ثوبة، ووادي المقطن، والمعتنق، ووادي شُكُع، وأخلة، ووادي الثَّمَري، ووادي عمق، ووادي سمَّح، ووادي عَتَبة، ووادي وَحَّدة، ووادي ضُرْعة، تصب هذه الأودية إلى أبين، الكَوْر بين يافع ومذحج. الضِّباب للأعضود من جَعْدة، حضر للأعضود من جعدة، شرعة لبني أعهاد من جعدة، الحنكة للأعضود، الجعديّة لبني المهاجر من جعدة، ثوبة لبني المهاجر، المقطن للأعضود، شُكُع وأَخَلَّة للأعضود وبني مهاجر».

جَعْدة، وأشار الأكوع في تعليقه[١] على كلام الهمداني إلى أن (أَخَلَّة) قد ورد ذكرها في مساند دولة (قَتَبان). وقد اشتُهر بالانتساب إليها جماعة من الفقهاء والفضلاء المتأخرين نقلنا تراجمهم في الفصل الثالث.

وتدل المصادر التاريخية المختلفة على أن (أَخَلَّة) أو (خَلَّة) كانت بين القرنين الثالث والعاشر الهجريين تتبع مخلاف (حَجْر) المعروف تاريخيًا باسم (حَجْر رُعَيْن)، وهذا يشير إلى أن دخولها تحت مشيخة المفالحة بدأ مع مطلع القرن الثاني عشر الهجري، بعد انتقالهم إليها[٢].

وقد كانت مشيخة (خَلَّة) وما يتبعها في (شُكُع) و(حَرير) و(مَرَات) متوارثة في أهل (حسين بن ناصر المفلحي) منذ عدة قرون، ثم اتخذها الشيخ (قاسم بن عبدالرحمن المفلحي) -شيخ مكتب المفلحي- قاعدة لحكمه بعد انتقاله من بلدة (الجُرْبة) سنة (١٩٤٥م)، ودخلت إليها الإدارة الحديثة عام (١٩٥٠م)، وقام فيها مجلس شورى للمشيخة، يعد بمثابة برلمان مصغَّر، في وقت كانت فيه الجزيرة العربية تكاد أن تخلو من هذا النوع من المجالس، وأنشئت في قرية (خَلَّة) القديمة عدة مبانٍ خدمية، تحت إشراف الشيخ قاسم بن عبدالرحمن المفلحي، هي:

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المسالك والممالك، ص١٢٠؛ السلوك، ج٢ ص٢٦٠؛ الضوء اللامع ج٤ ص٢٠٨، ٢١٠؛ مخاليف اليمن، ص٢٣. وللدكتور سالم عبدالرب السلفي بحث منشور على شبكة الألوكة في الانترنت، بعنوان: (حجر رُعين: القبيلة، والمكان، والأعلام)، سلَّط فيه الضوء على تاريخ مخلاف (حجر) الذي يقع اليوم ضمن محافظة الضالع، وأشار إلى تبعية وادي (خلة) لذلك المخلاف خلال تلك القرون المشار إليها. ينظر الصفحات: ١٠، ١١.

١ - **مجمع إداري يتكون من مكاتب، هي:**

- مكتب المعارف: ويديره سيف عبد القوي ناشر المفلحي.
- مكتب المالية: ويديره قاسم عبد الرحمن محسن المفلحي.
- مكتب الصحة: ويديره الحاج حسين بن قاسم بن عاطف اليافعي، كان طبيبًا عسكريًا في معسكر (شامبيون)، فأرسله الضابط (عبد القوي محمد القُدَيْمي المفلحي) إلى (خَلَّة) ليقوم بعلاج المرضى.
- مكتب الضرائب والمُخَضَّر -تثمين القات-: ويديره أحمد مصلح المفلحي.
- الخزن والصرف في المدافن (مخازن الحبوب): ناجي صالح أحمد عبدالله الحريبي.
- إدارة الأمن في المشيخة: ويديره الميجر عبدالرحمن عبيد حسين المفلحي، وكان معه عشرة ضباط، وتسعون جنديًا، يُسَمون: (الأمن الخاص بالمشيخة).
- كان للمشيخة قاضٍ شرعي هو أحمد بن عبدالرحيم بن محمد باعبّاد، وكان قاضيًا على (الضالع)، يسكن قرية (خَوْبَر)، وكان يحمل رايته بين الأطراف القبلية المتنازعة لتهدئة النزاع.

٢ - مدرسة خَلَّة[1]:

تأسست عام (١٩٥٠م)، وكانت من أوائل المدارس النظامية في محميات جنوب الجزيرة العربية، وكان يتبعها سكن داخلي، يتوفر فيه السكن والغذاء للوافدين من مناطق المفلحي الأعلى وجبل (حَرير) و(مَرَات) وغيرها. وكانت تتضمن أربعة صفوف دراسية ثم طوِّرت إلى ستة صفوف، وانتقلت دفعتان من الطلاب بعد إكمال الدراسة فيها إلى مدينة (زُنْجبار) في سلطنة الفضلي (محافظة أبين حاليًا)[2] للدراسة الإعدادية، ثم أُرسلت بقية الدفعات المتخرجة إلى مدرسة (الوَهْط) في سلطنة (لحج)، وفي الستينيات من القرن العشرين الميلادي كان الطلاب يُرسلون بعد التخرج

---

(١) يقول الأستاذ صلاح البكري واصفًا زيارته لهذه المدرسة، وحال التدريس فيها في كتابه: (في شرق اليمن يافع، ص٥٣-٥٤): «استأنفنا الرحيل مخترقين سهلًا خصبًا واسعًا حتى وصلنا (خلة) الساعة التاسعة صباحًا فاستقبلنا جماعة من آل المفلحي على رأسهم الشيخ قاسم بن عبدالرحمن المفلحي حاكم (خلة) بحفاوة بالغة، وأطلقوا العيارات النارية احتفاء بقدومنا، واتجهنا جميعًا إلى المدرسة، فاستقبلنا تلاميذها في صفوف منتظمة يتقدمهم ناظر المدرسة السيد سيف بن عبدالقوي المفلحي والمدرِّسان سعيد ناجي وعبدالرحمن بن هادي، وألقوا نشيدًا حماسيًا، ثم صعدنا إلى الطابق الثاني، وهناك في غرفة اجتمعنا وألقى ناظر المدرسة كلمة الترحيب بالنيابة عن الشيخ قاسم عبر فيها تعبيرًا صادقًا عميقًا عما تكنه قلوب آل المفلحي من الود والوفاء. فشكرتهم على ذلك ودعوتهم إلى العمل ومضاعفة الجهود لنشر التعليم وترقيته إلى المستوى اللائق بهم. ومما تجب الإشارة إليه أن المدرسة تهتم بالنشاط المدرسي، فهناك مساحة من الأرض أمام المدرسة معدَّة للقيام بالألعاب الرياضية، ولقد شاهدت بنفسي التلاميذ وهم يؤدون بعض الألعاب الرياضية تحت إشراف مدربهم فسرني ذلك سرورًا كثيرًا».
قلت: وقد كان وصول البكري ورفقته إلى (خَلَّة) في صباح يوم الأربعاء ٢٩ شوال سنة ١٣٧٣هـ الموافق ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٤م. وقد أورد في كتابه المذكور ص(٥٤) صورة للتلاميذ وهم في طابور يؤدون التمارين الرياضية أمام المدرسة، وأكثرهم عراة الصدور والظهور، مؤتزرين بمآزر من القماش الأبيض (الكار)، مما يدل على حالة الفقر والعوز الشديد التي كان الناس يعانونها في ذلك الحين.

(٢) وممن تخرج منها وانتقل إلى (زنجبار): فضل عبدالحميد المفلحي، وفضل علي منصَّر المفلحي، ومثنى بن مثنى حسين، ومحمد مثنى جُباري، وغيرهم.

للدراسة في مدينة الاتحاد (الشَّعْب) في (عَدَن). وكان أبناء المفلحي يدرسون قبل بناء تلك المدرسة في مدينة (قَعْطَبة) عند حدود اليمن الشمالي -آنذاك- حيث كانت مدرستها تستقبل أبناء مشايخ المحميات الجنوبية.

وقد استمر التدريس في مدرسة (خَلَّة) إلى عام (١٩٧٠م)، ومن أبرز مدرسيها: سيف بن عبد القوي ناشر (ناظر المدرسة)، وسعيد بن ناجي الخَرِبة، وعبدالرحمن بن هادي، وحَمْزة عمر حمزة، ومحمد عبد المجيد العُمَري[١]، وناجي بن ناجي المفلحي من أهل (الجُرْبة)، ومثنى قاسم (يسكن حاليًا في عدن)، ومثنى بن مثنى لصور، ومثنى قاسم صالح المحرمي (موجِّه المدرسة)، وشائف علي أسعد (الناظر بعد سيف عبدالقوي)، ومحمد أحمد المريسي، ومحمد جُبَاري المحرَّمي، ومحسن مثنى قاسم، وناجي بن طالب.

وكان الطلاب قبل افتتاح هذه المدرسة يدرسون في مِعْلامة (كُتّاب) المسجد، يدرِّس فيها الفقيه (حسين قاسم) من أهل (خَلَّة).

وقد تكونت في المدرسة فرقة (كشّافة) تضم أربعين طالبًا، كانت تقوم بمساعدة الفقراء في بناء البيوت وزراعة الأرض ومساعدة المحتاجين، وتكونت أيضًا عدة فرق رياضية، تقيم مباريات شبابية داخل المدرسة، وكان يتبع المدرسة ميدان مناسب يقع في باحتها، ولا يخفى أثر الأستاذ (حمزة عمر) تلميذ السيد الدبّاغ في هذا المجال، وقد قام ابنه (محمد حمزة عمر) بتشكيل فرقة فنية ضمن الفرقة الكشفية، تؤدي العروض الفنية في المناسبات، وتوزِّع كتب الكشّافة، وكان الشيخ (قاسم عبدالرحمن) يخرج

---

(١) هؤلاء الخمسة المذكورون توفوا -رحمهم الله-، وسنترجم لبعضهم في الفصل الثالث، والبقية كانوا من الأحياء (حفظهم الله في الدنيا والآخرة)، وذلك أثناء زيارتي إلى بلدة (خلة) في يومي الخميس والجمعة ١٣-١٤/ ١٠/ ٢٠١١م، بمعية الإخوة: قاسم عمر المشتهر، وماهر سعد حلبوب.

من قصره (دار الحكومة) يوم الجمعة، وينزل لأداء صلاة الجمعة، تتقدمه الفرقة الموسيقية، وهي تعزف إيقاعات عسكرية.

ولا يزال مبنى المدرسة وميدانها وسكن الطلاب قائمًا إلى الآن، ويحتاج إلى صيانة وترميم ليبقى شاهدًا تاريخيًا على نهضة مبكرة.

٣ - العيادة الصحية[١]:

يقع مبنى العيادة بجوار (حصون النوبة)، غرب المدرسة، وكانت أدويتها ومعداتها تأتي في صندوق خاص من (بريطانيا) إلى معسكر (لَوْك لَيْن) -معسكر عبدالقوي حاليًا- وذلك بتنسيق من الضابط الرائد: (عبدالقوي بن محمد القديمي المفلحي)، وكانت الأدوية تصل إلى القرية بواسطة طائرات (هُوْكي هَنْتَر) التابعة لسلاح الجو البريطاني حينها. وكان يقوم بالتطبيب في العيادة الحاج (حسين بن قاسم بن عاطف اليافعي) المشار إليه سابقًا.

٤ - المياه والزراعة:

كانت أكبر آبار مشيخة المفلحي هي (بئر منصور)، وتقع جنوب بلدة (السلام)، تحت قرية (خَلَّة) القديمة، بجوار (جِرْبة الوسطى) التي تجتمع عندها مسيلات بعض الأودية المذكورة سابقًا، وكانت غزيرة المياه لا تنضب، وعليها مضختان ارتوازيتان، وعمقها قرابة (٣٠) قامة[٢]، وكانت مصدرًا لمياه الشرب في البلدة، وقد أوقف لها

---

(١) أشار إليه البكري بقوله (في شرق اليمن، ص٥٤): «ومما تجدر الإشارة إليه أيضًا أن هناك على مقربة من المدرسة مستشفى ولكنه خالٍ من المرضى».

(٢) القامة: مقياس شعبي شائع عند أهل يافع وما جاورها، يستخدم لتقدير عمق الآبار ونحوها، وهو بمقدار أربعة أذرع، وتساوي بالحساب المتري: مترين تقريبًا. ينظر: السائد في السبل والعوائد في بلاد يافع للمفلحي، ص(١١٤).

الشيخ أحمد حسين بن ناصر المفلحي أكثر من ألف (شَتْلة) في وادي (الحَيْك)، وقد جفَّت تلك البئر الآن. وبعد الاستقلال أقيم مشروع لتزويد مدينة (الضالع) بالماء من وادي (خَلَّة)، والعجيب أن هذا المشروع لم يستفد منه أهالي (خَلَّة) حينها، وكانوا يحملون الماء من الوادي إلى منازلهم على ظهور الحمير!.

وأرض (خَلَّة) زراعية خصبة، تزرع فيه الحبوب، وبعض الفواكه، والخضروات، والقات، وقد أقام الشيخ أبوبكر بن عبدالرحمن المفلحي مزرعة دواجن عام (١٩٥٥م)، وأقام بساتين البرتقال واليوسفي عام (١٩٦٣م)، وكان خبيرًا زراعيًا، وقد دعمه الضابط الإنجليزي (مَيْلَن) بالبذور، وصار برتقال (خَلَّة) مشهورًا على مستوى مشيخة المفلحي، وإمارة (الضالع).

٥ - السوق:

تأسست سوق (خَلَّة) المسماة: (سوق البير) سنة (١٩٣٠م)، بجوار (بئر منصور)، وكانت فيها دكاكين ومطاعم وحركة تجارية، ومؤسس تلك السوق هو الشيخ (أبوبكر بن عبدالرحمن المفلحي).

وقد قامت سنة (١٩٥٦م) انتفاضة مسلحة في مشيخة المفلحي بقيادة الشيخ (أحمد بن علي ناجي المفلحي)، واستمرت إلى عام (١٩٥٨م)، وفي بلاد الشاعري في (حالمين) بقيادة الشيخ فضل الشاعري، وتزامن معها في أواخر أيامها انتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي في يافع بني قاسد.

وكان ممن شارك في تلك الانتفاضة: قاسم ناصر حسين، ومثنى عبدالله عبيد، وأحمد محسن عبيد، ومحمد مثنى صويلح، وطالب عبيد، وصالح أحمد مصلح، وطاهر أحمد مصلح، ومحمد أحمد مصلح، وصالح علي أسعد، وأحمد ناصر مصلح المفلحي،

وعلي ناصر الفَرَوي، ومثنى ناصر الجوْبَعي، وناجي حسين قرواش، وآخرون.

وقد لجأ هؤلاء المتفضون إلى مدينة (قَعْطَبة)، وقام القاضي السيّاغي عامل الإمام أحمد حميدالدين في (قعطبة) بتسليحهم لمقارعة الاستعمار البريطاني، وجاءوا في مساء إحدى الليالي من تلك السنة، وضربوا دار الحكومة في (خَلَّة)[(١)]، فأبلغت السلطة عنهم إلى الضابط السياسي الإنجليزي (ميلن)، فتحركت خمس طائرات (هوكي هنتر) إلى (خَلَّة)، فيها ذلك الضابط، فقام بجمع أهل المفلحي، واستنكر عليهم قتال حكومة الملكة مع وجود اتفاقية صداقة، واستدعى الشيخ أحمد محسن ناجي المفلحي ابن عم (أحمد علي ناجي)، فقام الشيخ أبوبكر بن عبدالرحمن المفلحي، وقال: «سيخرج مائة أحمد علي إذا لم تفتحوا باب الهجرة إلى بريطانيا، وتعطونا مكائن لحراثة الأرض»، فاستحسن (ميلن) الفكرة، وأرسل ثلاثين مكينة حراثة من نوع (أرمسترونج) إلى أودية (شُكُع)، و(خَلَّة)، و(مَرَات)، وكانوا يعطون المزارع قرضًا بقيمة (٢٥٠٠) شِلِن؛ لحفر الآبار، ويسددها بعد ذلك بالتقسيط، وفتحت باب الهجرة إلى بريطانيا، وهاجر كثير من المنتفضين وغيرهم إليها، وهذا يفسر كثرة المغتربين من أبناء مكتب المفلحي وما جاوره إلى المملكة المتحدة.

---

(١) كانت مشيخة المفلحي مرتبطة باتفاقيات صداقة وحماية مع حكومة عدن الاستعمارية، وهي بذلك لم تخرج عما كان عليه وضع أكثر السلطنات والمشيخات في جنوب الجزيرة العربية، فقد كان الضعف والخلاف والتشرذم الذي يعاني منه أبناء الجنوب يجعل موقفهم ضعيفًا أمام الإنجليز، ويجعل من أكثر سلاطين الجنوب ومشايخه مجرد كيانات هزيلة تنفذ سياسة الإنجليز طوعًا أو كرهًا. ونحن هنا نرفض رفضًا قاطعًا وصم أكثر هؤلاء السلاطين والمشايخ بالعمالة كما يحلو للبعض أن يقول، فالظروف التي عانوا منها في تلك المرحلة فرضت عليهم أن يوادعوا الإنجليز ولا يصطدموا معهم، ومن الظلم أن نحاكم الماضي بموازين الحاضر.

وقرى (خَلَّة) هي:

القرية العليا:

وهي قرية (خلَّة) القديمة، وتقع في ربوة واسعة مرتفعة، تطل عليها من الجهة الجنوبية قمة الجبل المسماة (حَيْد الشَّعْراء)، وينحدر غرب القرية لسان جبلية تمتد من قمة (حَيْد الشعراء) إلى الوادي تسمى: (الـذِّرَاع)، وفيها عدة مساكن تتبع القرية. وتطل القرية من جهتها الشرقية على شِعْب (الحَيْك) الأعلى، ووادي (سَيْلة العامِري)، ومن جهتها الشمالية على بلدة (السلام) أو (خَلَّة الجديدة) الآتي ذكرها.

وفي الربوة تل صغير يسمى (حصون النَّوْبة)، فيه عدة حصون. وفي وسط الربوة مبنى مدرسة (خَلَّة)، والمجمع الإداري، وسكن الطلاب، وستأتي الإشارة إلى تاريخ هذه الأبنية لاحقًا.

أما (حَيْد الشَّعْراء)، فهو قمة مرتفعة، تطل من جهتها الشمالية على قرية (خَلَّة) ووادِيها، ومن جهتها الجنوبية على وادي (شُكُع)، ومن جهتها الغربية على وادي (شَرِيم) وجبل (عَقْرَم)، وقد عُرِفت في أواخر العهد القبلي باسم (حَيْد الحكومة)؛ لأن في قمتها الحصن الذي كان مقرًا لمشيخة مكتب المفلحي، وكانوا يسمونه: (دار الحكومة)، بناه الشيخ (قاسم بن عبدالرحمن بن قاسم المفلحي) - شيخ مكتب المفلحي -، بعد انتقاله من بلدة (الجُرْبة) إلى (خَلَّة) سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م)، والحصن المذكور عبارة عن مبنىً حجري كبير، حجارته جيرية بيضاء تميل إلى الحُمرة، وقد تهدمت أجزاء من الحصن الآن، وبالقرب منه خزان ماء أرضي، وقُبَّة مجصصة، وبعض الخرائب.

وقد هُجْرت القرية القديمة الآن، ولم يبق فيها إلا أفراد قلائل، وانتقل السكان إلى الوادي.

حي السلام: (خَلَّة الجديدة)

بلدة حديثة عامرة، يطلق عليها الآن اسم (خَلَّة)، واسمها القديم: (حَبيل أبي مُحَمَّد)، وقد عُرفت باسم (حي السلام) في فترة سبعينيات القرن العشرين الميلادي، وهي تتوسط وادي (الذَّرْآن) أحد الأودية الفرعية في (خَلَّة)، والواقع تحت القرية القديمة من جهتها الشمالية. ويطل عليها من الجهة الشمالية جبل (القَهْرة)، وخلفه جبل (العوابل).

وتجتمع في أسفل البلدة سيول أودية: (سيلة العامري) و(سَيْلة الحَيْك)، المنحدرة من غرب جبل (حرير)، و(سَيْلة الذرآن) المنحدرة من جبل (أَرْضه) في الشمال الشرقي، و(سَيْلة الذَّحِلة) المنحدرة من جبل (الأَقْروع) المجاور لجبل (أَرْضه). و(سَيْلة عَتَبة) المنحدرة من جَبَلي (الحُضْوَر) و(القَهْرة)، غرب بلدة (السلام). ثم تجتمع هذه المسيلات في أسفل بلدة (خَلَّة)، فتنحدر في مسيلة واحدة غربًا إلى قرى (الغَليلي) فـ(الحُصَيْن)، ثم إلى وادي (خَوْبَر)، ثم إلى وادي (حَجْر)، ثم تسيل جنوبًا باتجاه وادي (تُبَن) في (لَحْج)، ثم تصب في (خليج عَدَن).

وأول ساكني (خَلَّة) الجديدة هو الشيخ (أحمد محسن ناجي المفلحي)، الذي نزل من (خَلَّة) القديمة، وابتنى فيها منزلًا في الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي، ثم الشيخ (مُفْلحي بن محسن ناشر المفلحي) وإخوانه، الذين نزلوا من (خَلَّة) القديمة عام (١٩٦٢م)، ثم نزل أكثر السكان بعد أمطار شهر مارس سنة (١٩٨٢م).

يسكن في القرية القديمة وفي حيِّ السَّلام: أهل حسين بن ناصر المفلحي، وهم المشايخ، وبنو محرَّم، وهم من أصول يافعية، وبنو حيدرة، وأهل الحَبتري، ويلقبون بالفقراء على طريقة المتصوفة في الماضي، وأهل المَنْصِب (المناصيب)، والقَراويش وأصولهم من قبيلة السَّقْلَدي في بلاد (الشَّعيب) المجاورة، وأهل العُمَري، وترجع أصولهم إلى (الشَّعيب)، وأهل الحُرَيْبي في وادي (الحَيْك) الآتي ذكره، وتعود أصولهم إلى قرية (مسجد النُّوْر) في مكتب الموسطة، وأهل العامري في (سَيْلة العامري)، وأهل المُطَمْطَم، والسَّكَنة وهم أفراد جاءوا من أماكن شتى، وسكنوا في (خَلَّة).

الحَيْك الأعلى:

وادٍ فرعي صغير، هو أخصب أودية (خَلَّة)، ينحدر من غرب وادي (أَرْحَب) إلى وادي (الأخلال). وقراه هي:

أَرْحَب: -بفتحتين بينهما سكون-

مسيلة صغيرة عميقة، تنحدر في أعلى وادي (الحَيْك)، شمال غرب جبل (حَرير)، وينحدر منها غربًا إلى (خَلَّة) شِعْب (ثَيِبة) إلى وادي (الحَيْك) ثم إلى وادي (الأَخْلال) في (خَلَّة). وينحدر منها أيضًا شِعْب (غُفَيْنة) جنوبًا إلى أعلى وادي (شُكُع) الآتي ذكره.

وفي هذه المسيلة قرية تسمى: (نَجْد أَرْحَب)، يسكنها: أهل مُحَمَّد الشيخ، وأهل علي الشيخ، وهم جميعًا من المشايخ أهل العَبّادي، وفي القرية ضريح الشيخ (باعبّاد الحضرمي)، وفيه قبر الجد الذي وفد من (حضرموت).

وفي جانب من هذه المسيلة يوجد شِعْب كبير منحدر من الجانب الغربي لجبل (حرير)، يسمى: (المديد)، فيه حاجز مائي.

سَيْلة العامِري:

مسيلة صغيرة، تقع في وادي (الحَيْك) الأعلى، غرب قرية (أَرْحَب)، وتقع شمالها شعاب (أَرْضه) وقرية (جُبَاب) من قرى (الشَّعيب) المحادَّة لمشيخة المفلحي. وفي هذه المسيلة قرية صغيرة، يسكنها: أهل العامري.

الحَيْك:

قرية تقع في أسفل وادي (الحَيْك) الأعلى، شرق قرية (خَلَّة) القديمة، بأسفل (سيلة العامري).

وفي أسفل وادي (الحَيْك) يوجد حصن أثري يسمونه: (حصن الزَّهَارة).

ويطلق على الوادي في أسفله اسم (الحيك) الأسفل، وذلك حيث يلتقي بمسيلة وادي (الشَّعَة).

الشَّعَة: -بفتح الشين وتخفيف العين-

وادٍ فرعي صغير، يبدأ مجراه في موضع يسمى: (صُلُوْب زَيْد)، مرورًا بـ(غَيْل الحكومة)، ثم حتى يلتقي مع وادي (الحَيْك) عند (جِرْبة الوُسْطى) -اسم أرض زراعية-.

وفي هذا الوادي قرى: (أُرَيْنِبة) و(الوَعْش) و(لَكَمة خَنْفَر)، وهي قرى صغيرة، حديثة، متجاورة، تقع بجوار بلدة (السلام).

الذَّرْآن: -بفتح الذال وسكون الراء بعدها همزة ممدودة-

وادٍ فرعي صغير، يبدأ مجراه من جبل (سَلَاطِم) شرق بلدة (السلام)، وينحدر غربًا إلى (بئر منصور) بجوار (جِرْبة الوُسْطى). وفيه بلدة (السلام) السابق ذكرها.

الذَّحِلَة:

وادٍ فرعي صغير، يبدأ مجراه من شِعْب (الكَرَع) جنوب جبل (العَوَابل)، وشمال (خَلَّة)، وينحدر إلى قرية (الغليلي) في وادي (الأخلال)، فيه قرى (الرُّبَيْعية)، و(تَبْسِر) من قرى بلاد الشعيب المحادة لمشيخة المفلحي.

عَتَبة: -بفتحتين-

وادٍ فرعي صغير، يبدأ مجراه من جبل (عُمَاقي) شمال (خَلَّة)، ويمر بقُرى: (الصَّرِفة) و(الفُجْوَر)، وينتهي مجراه إلى وادي (الأخلال) عند قرية (الغليلي)، وفيه شِعْب يسمى: (الدُّفَيْني)، يحتوي على خرائب وآثار قديمة.

وفي هذا الوادي قرى: (الحُصْوَر)، و(الصَّرِفة)، و(الفُجْوَر).

الرُّبَيْعية والصَّرِفة:

قريتان متجاورتان تقعان شمال بلدة (السلام)، كانتا تتبعان المفالحة، ثم أُعطيتا لقبيلة (السقلدي) من بلاد (الشَّعيب) في عام (١٩٤٤م)، لتكونا ممرًا لهم إلى (لَكَمة الأشعوب) و(حَبيل الجَلْب)، -وهي قرى تتبع (الشَّعيب)، تقع بالقرب من (خَلَّة)، وأخذ أهل المفلحي مقابلهما بلاد (بني مُسَلَّم) أحد أسهم (الشَّعيب)، من أجل أن تكون طريقًا لهم إلى يافع، فإذا حدثت فتنة بين الجانبين يكونان قد أمنا الطريق لكل منهما، وقد حدث ذلك بوساطة من السلطة البريطانية في (عَدَن).

يسكن في (الرُّبيعية): الأشعوب وأصولهم من بلاد (الشَّعيب).

ويسكن في (الصَّرِفة): أهل الشيخ علي هَرْهَرة، وهم من ذرية سلاطين يافع بني مالك، انتقلوا قديمًا من قرية (المَحْجَبة) في مكتب الضبي.

الفُجْوَر: -بضم الفاء وسكون الجيم وفتح الواو-

قرية تقع في أسفل وادي (عَتَبة)، غرب قرية (خَلَّة) القديمة، بجوار (لَكَمة السَّدَاد) -اسم موضع هناك-.

يسكنها: بنو محرَّم.

شَرِيْم: -بفتح فسكون-

وادٍ فرعي صغير، ينحدر من (الصَبّار) إلى (المليح) -أسماء مواضع هناك-، بين جبل (عَقْرَم) جنوبًا، وجبل (الذَّنِيْب) شمالًا وجبل (حَيْد الشَّعْراء) شرقًا، ووادي (الغَليلي) غربًا، وفيه قرية يسكنها المناصيب.

الأخْلال: (تنطق: لَخْلال).

وادٍ فرعي صغير، تنتهي إليه مسيلات الأودية السابقة، ثم تنحدر غربًا إلى وادي (الحُصَيْن) شمال مدينة (الضالع)، ثم إلى وادي (خَوْبَر)، ثم إلى وادي (حَجْر)، ثم إلى وادي (السرايا)، ثم تسيل جنوبًا باتجاه وادي (تُبَن) في (لَحْج) قاطعة عدة أودية في طريقها، حتى تصب في (خليج عَدَن). وفيه قرية (الغليلي) الآتي ذكرها.

الغَليْلي:

قرية تقع في وادي (الأخلال)، شمال غرب جبل (عَقْرَم) الآتي ذكره، وتقع بالقرب منها خرابة (المقبابة) الآتي ذكرها.

المِقْبابة:

موضع أثري، يقع بالقرب من قرية (الغليلي)، غرب بلدة (خَلَّة)، وفيه آثار وخرائب حميرية.

يسكنها أولاد أحمد قاسم العمري وأولاد أحمد مصلح المفلحي.

الجبال:

أهم الجبال المطلة على (خَلَّة) هي:

حَيْد الشَّعْراء:

وقد سبقت الإشارة إليه، وأُضيف هنا أن اسم (الشَّعْراء) تكرر في عدة قمم من بلاد يافع، ويغلب على ظن الباحث أنها سميت باسم النجم المعروف عند عرب شمال الجزيرة بـ(الشِّعْرى اليمانية)، حيث كان الحِمْيريون يسمونها (الشَّعْراء) بالمد، وكانوا يعبدونها في عصور الوثنية، ويقيمون لها المعابد في قمم بعض الجبال، واستمرت عبادتها عند بعض قبائل العرب إلى أواخر العصر الجاهلي، ولذلك قال الله -تعالى- مبينًا للناس أن هذا النجم من مخلوقاته، وأنه عبد مربوب لا يستحق العبادة: ﴿وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾[1].

عَقْرَم: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل صخري أسود اللون، في قمته آثار وخرائب، ويقال: إن اسمه مأخوذ من اسم صنم كان يعبد في زمن الجاهلية، وقد مسحه الإنجليز عام (١٩٥٤م)، وزارته

(١) النجم: ٤٩.

بعثة أثرية روسية، واستخرجت منه في سنة (١٩٧٥م) سيوفًا ذهبية وأدوات برونزية تعود إلى العهد الحِمْيَري.

الذَّنِيْب:

جبل صغير، يقع شمال جبل (عَقْرَم)، وشمال غرب جبل (حيد الشَّعْراء)، وفيه آثار وخرائب قديمة في موضع منه يسمى: (اللَّكَمة السوداء).

بُشْم: -بضم فسكون-

تل كبير، يقع بين (خَلَّة) و(شُكُع)، شرق جبل (حيد الشَّعْراء)، وتقع بجواره قلعة أثرية تسمى (قلعة اللَّبَن). وقد نزلت إليه بعثة علمية بريطانية سنة (١٩٥٤م) لدراسة المعادن الموجودة فيه، واكتشفوا وجود معدن (الحديد).

شَبَانة:

تل يقع جنوب شرق بلدة (السلام).

حَيْد قُنَّان:

تل يطل على (سَيْلة العامري).

حِصْن الزَّهارة:

تل يقع في سيلة العامري.

ساقية أسعد:

تل يطل على (صُلُوب زيد) شرق بلدة (السلام).

سَلاطِم:

جبل يقع شرق بلدة (السلام)، وينحدر منه وادي (الذَّرآن) السابق ذكره.

وتقع شمال بلدة (السلام) وشمال غربها عدة شعاب هي: شِعْب (الرُّكَب) وشِعْب (الكَرَع)، وشِعْب (القُمَيْر)، وشِعْب (حِمَار) و(لِكَام السلطان)، و(لَكَمة السَّدَاد). ويليها: (المِقْبابة) السابق ذكرها.

وادي شُكُع[١]

(شُكُع) -بضمتين-: وادٍ كبير واسع، يقع إلى الجنوب من بلدة (خَلَّة)، وينحدر من وادي (أرحب)، إلى الجهة الجنوبية، حيث ينحدر من (أرحب) شِعْب (غُفَيْنة) إلى وادٍ صغير يسمى: (زِرَاف)، ومن هناك تبدأ مسيلة الوادي. ويطل عليه من الشرق جبل (حَرير)، ومن الشمال جبلا: (عَقْرَم) و(حَيْد الشَّعْراء)، ويصب مجراه إلى وادي (المُدْسِم) في بلاد الشاعري في (حالمين).

وقرى الوادي بترتيب النزول من أعلاه إلى أسفله هي:

المَعْزَبة: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية تقع في أعلى الوادي.

يسكنها: أهل المَسْلَخي (المسالخة)، وبالقرب منها في الوادي يسكن أهل قُرَيْع، والأحدود، وأهل المَريسي، وبعض أهل حالمين، وقد كانوا يتبعون أمير (الضالع). ويسكن هناك أولاد الحاج ناصر المفلحي، وأولاد يحيى هادي المفلحي.

الحَبيْل: (حَبيل غَوْل خَيْران)

قرية تقع في أعلى الوادي.

يسكنها: أهل البدوي وأصولهم من أهل داعِر في (ردفان).

---

(١) معظم المعلومات عن وادي (شُكُع) مستفادة من الوالد العميد: عبدالله بن محمد بن قاسم بن عبدالرب المفلحي، كتبتها عنه في مجلس عامر حضره جمع من المفالحة وغيرهم في بلدة (خَلَّة). وقد قمنا بزيارة الوادي وتصويره حينذاك.

الخَرْبة:

قرية كبيرة عامرة، تتوسط الوادي، وتحيط بها الجبال، حيث يطل عليها من الجهة الشمالية جبل (حَيْد الشَّعْراء)، ومن الجهة الجنوبية جبل (لَكَمة الخَليْف)، ومن الجهة الغربية جبل (عَقْرَم)، ومن الجهة الشمالية الشرقية جبل (بُشْم)، ومن الجهة الشمالية الغربية جبل (لِكَام الدَّعادع). وهذه القرية هي القرية الرئيسية في الوادي[1]، وبقية القرى نشأت في هذا العصر.

يسكنها: أهل المفلحي، وأهل المَسْلَخي، وأهل منصَّر يحيى، وأهل حُلَيْس، وعدة أُسر وفدت قريبًا من (قَيْفة) في (رَدَاع)، ومن (الحُشَاء) غربي (الضالع).

ويتبعها ساكن (الخَرَابة) وهو ساكن حديث، يسكنه بيت القَيْفي، وبيت الأَصْوَر (ينطق: لَصْوَر)، وبيت بن يحيى حَيْمِد.

ويسكن في جبل (بُشْم) المجاور بيت الدراويش، وأصولهم من جبل (حرير)، وأسرة من أهل المسلخي.

وتوجد بجوار (لَكَمة الخَليل) في جنوب القرية مساكن حديثة يسكنها أهل المفلحي.

---

(١) يقول البكري واصفًا لهذه القرية عند زيارته لها عام (١٣٧٣هـ) في كتابه: (في شرق اليمن يافع، ص٥٥): «تبعد (شُكُع) عن (خَلَّة) حوالي ساعة من الزمن سيرًا على الأقدام، وللوصول إليها لابد من اجتياز عقبتين على جانب من الصعوبة. ومنازل (شُكُع) لا تتجاوز عدد أصابع اليدين، وتقع على تل صخري عالٍ، تحيط بها أخاديد مزروعة ذرة، وتلال صخرية شاهقة بها مقابر حميرية أثرية». قلت: وفي السنوات الستين الماضية منذ زيارة البكري إلى اليوم توسعت المساكن في الوادي، وصارت (الخربة) قرية كبيرة عامرة، وحولها القرى المكتظة بالسكان.

ويتبعها أيضًا ساكن (لَكَمة المَدْفَر) المجاور من جهة الشرق، ويسكنه: بعض أهل الداعري.

الحَمْراء:

قرية تقع بالقرب من (الخربة).

يسكنها: بيت الكيشان، انتقلوا من بلاد الشَّعيب، وبيت بن مُشَيْقِر.

مساجد النَّيْس:

قرية أثرية مهجورة، تقع غرب قرية (الحمراء)، انتقل أهلها جميعًا إلى (الحمراء)، وفيها مسجد أثري.

رَهْوة عَقْرَم:

ثنية تقع جنوب غرب جبل (عَقْرَم)، فيها صومعة أثرية تسمى: (نَوْبة مُنِيْف). وفيها خرابة أثرية[1]، في موضع يسمى: (الحافة)، تحتوي على آثار حميرية، ومقبرة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام، وقد زارها الأستاذ صلاح البَكْري في منتصف خمسينيات

---

(١) يقول البكري واصفًا تلك الخرابة الأثرية في كتابه الآنف الذكر ص(٥٦): «وهناك شاهدنا قبورًا أثرية محفورة في سفح تل صخري، وكان اكتشاف هذه المقابر بطريق الصدفة؛ فقد كان أحد سكان (شُكُع) يحفر في قمة التل، فعثر على عمق نحو متر ونصف متر على سيف محطم وخاتم من ذهب، وعثر شخص آخر في مكان آخر من سفح التل على لوح من الرخام به كتابات حميرية. كما عثرنا في مقبرة حميرية على أوانٍ من البرنز قد علاها الصدأ وأوعية من الخزف والزجاج». ويقول في ص(٥٩): «لا شك أن منطقة (شُكُع) غنية بالآثار وقد طلبت السلطة الانجليزية من حاكم خلة الشيخ قاسم عبدالرحمن المفلحي ألا يسمح لأي شخص بالحفر والتنقيب في هذه المنطقة الأثرية». وقد أورد أربع صور للقطع الأثرية التي عثر عليها في تلك الخرابة عند زيارته لها وحفره فيها، وقد أعاد نشر صورة لتلك القطع الأثرية في كتابه: الجنوب العربي قديمًا وحديثًا، ص٨٨).

القرن العشرين الميلادي، واستخرج منها أواني فخارية وبرونزية، ثم زارتها بعثة أثرية روسية عام (١٩٧٤م)، واستخرجت منها قطعًا أثرية وأحجارًا كريمة تعود إلى عهد الحميريين قبل الإسلام.

سكنها قديمًا بعض المفالحة.

عَقَبة شُكُع:

قرية تقع بأسفل وادي (شُكُع).

يسكنها: أولاد الشيخ قاسم عبد الرحمن بن قاسم، من أهل بن يحيى المفالحة، وقد مرَّ أن أباهم انتقل إلى (المفلحي الأسفل) عام (١٩٤٥م)، ويسكنها -أيضًا- أهل بن عُبَادي، انتقلوا من قمة (تي مُرَار) في مكتب المفلحي الأعلى، وعدة أسر جاءوا من (الحُشَاء).

مَخَابية:

قرية صغيرة، تقع بجوار (العَقَبة). فيها مجمع تعليمي أساسي وثانوي، يدرس فيه أبناء قبيلة (السودان) من أهل الشاعري، وأبناء المفلحي الأسفل.

يسكنها: أهل عبادي، وأهل قاسم ناجي، وأصولهم من (تي مُرَار)، وعدة أُسَر من أهل (الحشاء) جاءوا قريبًا.

القَرَانِع:

قرية تقع بجوار (العَقَبة) من الجهة الجنوبية.

يسكنها: أهل عُبَادي، وأسر من أهل (الحُشَاء).

جبل حَرِيْر[١]

جبل كبير، واسع، متعدد القمم، كثير الشعاب، يمتد من (سَيْلة الأودية)، ووادي (السَّيَل)، و(الحامورة) في بلاد (حالمين) شرقًا، إلى أعلى وادي (شُكُع) غربًا، ومن (سَيْلة ضَرَبِيْن) و(سيلة ظِمِئة) -وهي حدود مع (الشَّعيب) شمالًا، إلى (شَرْعة) و(حَبيْل الرَّيْدة) و(نَعيمة) في بلاد (حالمين) جنوبًا.

وقرى هذا الجبل يتبع بعضها مشيخة المفلحي -وهي الآتية ذكرها-، ويقع معظمها في الجانب الشمالي والشرقي من الجبل، وبعضها الآخر يتبع بلاد (الضالع) و(حالمين)، ويقع معظمها في الجانب الجنوبي من الجبل، وهي أكثر ارتفاعًا من سابقتها.

القرى التابعة لمشيخة المفلحي:

نَقيْل حَرير:

تسمى الطريق الجبلية التي يصعد فيها من (شُكُع) إلى جبل (حَرير): (نقيل حرير)، وهي طريق جبلية ترابية تخترق الروابي والصخور والشعاب، وفيها بعض

(١) المعلومات عن قرى المفالحة في جبل (حرير) من الإخوة: الشيخ محمد مسعد قحطان، وشهاب علي حسين العطري، وعبدالحافظ محمد حسين العطري؛ الذين التقينا بهم عند زيارتنا إلى الجبل.

الوعورة، شقت في الجانب الغربي من الجبل. وتوجد بعض المساكن في شِعْب (الماجل) بوسط النَّقيل.

الظاهِرة:

قرية تقع في القمة الشمالية لجبل (حرير)، والبيوت القديمة تقع فوق قمة مرتفعة، وسميت الظاهرة لظهورها على مختلف الجهات المجاورة للجبل.

وتسمى -أيضًا-: (ظاهرة العُطْري)، نسبة إلى ساكنيها.

يسكنها: أهل العُطْري.

فَلَاحة:

قرية تقع تحت قرية (الظاهرة) من جهتها الشمالية، في انحدار الجبل إلى (سيلة أَرْحَب). يسكنها: أهل باعبّاد.

القَرِمة: -بفتح فكسر-

قرية تقع تحت قرية (الظاهرة) من الجهة الغربية.

يسكنها: أهل العُطْري.

القَنَاديل:

قرية تقع جنوب شرق قرية (الظاهرة). وفيها حصن قديم يسمى (حصن العُطْري).

يسكنها: أهل العُطْري.

عُرْشي: -بضم فسكون-

قرية تقع جنوب شرق قرية (الظاهرة)، في موضع منبسط، أمام قرية القناديل.

يسكنها: أهل المفلحي، وأهل الحريري وهي مقسومة بينهما، فالأولون كانوا يتبعون مشيخة المفلحي، والآخرون كانوا يتبعون إمارة (الضالع).

وتجاورها في القمة الجنوبية للجبل قرية (الحَوْطة) وقرية (القُضاة)[1]، وهما تتبعان إمارة (الضالع)[2].

الرَّكَّة:

قرية تقع تحت (القناديل) من الجهة الجنوبية.

يسكنها: أهل المفلحي، وبيت الرِّيَاشي.

---

(١) في قرية (القضاة) ضريح يسمى: (عَلَم ماعود)، وتوجد قبة مجصصة بيضاء في قرية (الحوطة).

(٢) يسكن في قرية القُضاة أسرة من أهل بن علي فَرَج المشرقي اليونسي، انتقلوا من بلدة أهل يونس في مكتب المفلحي في القرن الماضي.

وادي مَرَات

(مَرَات) -بفتح الميم وتخفيف الراء- وادٍ واسع، ينحدر من جبل (حرير) شرقًا باتجاه وادي (بنا). ويمر الوادي في أعلاه بأراضي المفالحة، وفي بقيته بأراضي (حالمين).

وقراه هي:

بلدة مَرَات:

بلدة كبيرة عامرة، تقع بأرض منبسطة في السفح الشرقي لجبل (حَرير)، وتمتد من شِعاب (الخَضْعة) و(المِنظار) شمالًا، إلى سفح جبل (حَيْد علي) -أحد امتدادات جبل (حرير)- جنوبًا، ومن شِعاب (المرشدي) و(رامِخ) و(المنصورة) شرقًا، إلى شِعْب (القندول) غربًا، ويُنْزَل إلى هذه القرية من قمة جبل (حرير) عبر نقيل وعر شُق في شِعْب (القندول) المشار إليه.

وينحدر إليها من تحت قرية (عُرْشي) في جبل (حرير) شِعْب خصب تملؤه الأراضي والمدرجات الزراعية، يسمى أعلاه: (الضَّيْعة)، وأسفله: (مَقَارِر)، ويقع ذلك الشِّعْب جنوب غرب البلدة.

وساكن (مَرَات) القديم يقع جنوب البلدة، ولا تزال حصونه قائمة، وقد توسعت البلدة اليوم، ونشأت فيها عدة سواكن، هي: (البازية)، و(الذراع)، و(الحبيل).

يسكنها: أهل حسين بن ناصر المفلحي، وأهل السُّليماني المفلحي، وأهل الدَّهْرَشي المفلحي، وأهل البَكْرَي (تعود أصولهم إلى بني بكر في الحد)، وأهل الداوودي (تعود أصولهم إلى أهل داود في الحد)، وأهل الرَّبيعي (تعود أصولهم إلى خميس الرَّبيعي في مكتب يَهَر)، وأهل الكاش (تعود أصولهم إلى بلاد الشَّعيب)، وأهل الحُبَيْشي.

وبقية قرى الوادي تتبع بلاد (حالمين)، وهي: قرية (عَديْنة) الواقعة جنوب شرق بلدة (مَرَات)، ويسكنها أهل العَقْوَري، وقرية (مَثْعَدة) الواقعة شرق (عدينة)، ويسكنها أهل العَقْوَري أيضًا، وقرية (الرَّيْد)، الواقعة شرق قرية (مَثْعَدة)، في وادٍ كبير، يسمونه (الرَّيْد)، يصب إلى (حالمين) ثم إلى واد (بَنَا). ويسكنه: أهل العَقْوَري.

بنو مُسَلَّم

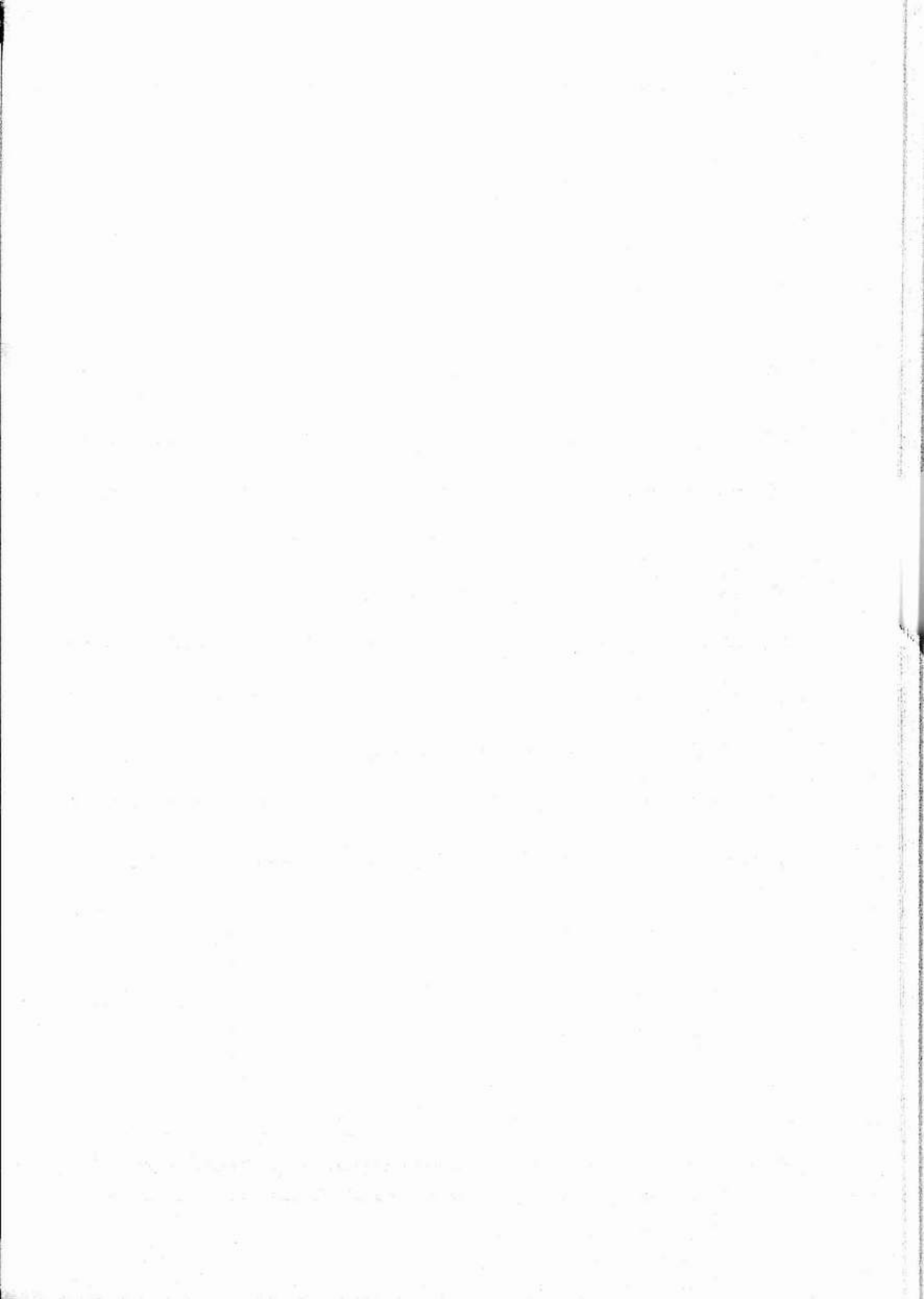
بنو مُسَلَّم فخيذة من فخائذ المفلحي الأسفل، يسكنون حول وادي (بنا)[١]، وقد دخلوا تحت مشيخة المفلحي سنة (١٩٤٤م)، بناء مبادلة أراضٍ حدودية بين مشيختي (المفلحي) و(الشَّعيب)، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

تمتد أراضيهم شمالًا إلى قُرب (جُبَن) في (رَدَاع)، وجنوبًا إلى مشارف بلاد (حالمين)، وشرقًا إلى وادي (بنا) عند حدود المفلحي الأعلى، وغربًا إلى مشارف بلدة (القُزْعة) في (الشَّعيب).

والطريق إليها إما من (عَدينة) بالقرب من بلدة (مَرات)، أو من وادي (ضَرَبين) و(بَكَئِيْن) المنحدرين شمال شرق جبل (حَرير)، وهما من أودية مشيخة (الشعيب).

وقراهم هي: (القُدّام)، و(مُبْعِر)، و(كُلْثُوم)، و(النَّجِر)، و(ذي كَنِيَّة)، ووادي (بنا).

(١) لم نتمكن من زيارة بلاد بني مُسَلَّم في الفترة الماضية، ولعلنا أن نستدرك ذلك في الطبعات القادمة بإذن الله، وقد اعتمدنا في هذه المعلومات الموجزة على إفادة من أهالي (خَلَّة) الذين التقينا بهم.





الفصل الثالث

الشخصيات التاريخية

ويتضمن:

تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب المفلحي، ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.



الشخصيات التاريخية

أبو بكر المحمود البيحاني:

فقيه متصوف. هو الجد الجامع للفقهاء أهل البيحاني في (مَشْألة). عاش قبل عدة قرون، ويروى أنه درس علوم الشريعة في (مكّة المكرمة)، وجاء إلى بلاد مشألة وأنشأ بها رباطًا علميًّا في وادي (أعرم)، وكانت له مكانة روحية بين القبائل. وقد توفي هناك، وأقيم له ضريح وقُبة في أسفل وادي (أعرم)[1] تحولت إلى مزار للعوام في عصور الجهالة. وقد انتشر أبناؤه وأحفاده وأنشأوا عدة أربطة في بلاد (مَشْألة) ما زالت تحتفظ بأسمائها إلى الآن، وإن كان قد انقطع الفقه عنهم في القرنين الأخيرين. وتوجد من أهل البيحاني عدة أُسر في وادي (سُطْحان) الرافد لوادي (خيرة العليا) في مكتب كَلَد.

أحمد بن إسماعيل الخَلِّي:

صفي الدين، أحمد بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل الخلِّي. فقيه، من أعلام القرن التاسع الهجري. نشأ في بلدة (خَلَّة). وأخذ عن أبيه وبعض إخوته، ثم اشتغل في قضاء مصالح الناس عند السلاطين من (آل طاهر)[2].

---

(١) إفادة من الأستاذ: جواد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حسن بن مُحمد بن علي البيحاني، من أهل وادي (ضُوْل).

(٢) طبقات صلحاء اليمن، ص١٧٥؛ هجر العلم ومعاقله، ج١ ص٥٧٦، معجم أعلام يافع، ص٢٥.

أحمد بن علي الخَلِّي:

أبو العباس، أحمد بن علي بن محمد بن سليمان المُسْلي نسبًا، الخَلِّي موطنًا. فقيه، فاضل. تفقه بتهامة على الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمي، وبه سمّى ابنه إسماعيل الآتية ترجمته. توفي بالفالج في (مصنعة بني قيس) بإب سنة ٦٦٣هـ. والمسلي: نسبة إلى بني مُسْلِيَة قبيلة من مَذْحِج. وأحمد هذا أخو محمد الآتية ترجمته[1].

أحمد بن علي بن محمد العُقَيلي الدُّقَاري:

معمَّر، من أهل قرية (دُقَار) في أعلى وادي (حالة). كان صاحب معرفة بأخبار الأجيال الماضية وتاريخها، وله ذاكرة قوية. عُمِّر طويلًا، وقد أجرتْ معه جريدة (عكاظ) السعودية مقابلة بتاريخ ٧/ ٥/ ١٤٢٤هـ الموافق ٧/ ٧/ ٢٠٠٣م، وأوردت فيها صورته، وذكر في المقابلة أن عمره (١٢٥) عامًا، وأن أحفاده بلغوا حينها (١٥٠) فردًا، وأنه حج للمرة الأولى سنة ١٣٤٠هـ، وأمضى بعدها ثلاث سنوات في جدة. توفي في المملكة العربية السعودية سنة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م). وهو والد الشيخ صالح بن أحمد الدُّقَاري، أحد رواد الدعوة السلفية في بلاد المفلحي، الذي تتلمذ سنوات طويلة على الداعية حامد بن صالح المَنْفَري -رحمة الله- ، ثم على الشيخ المحدِّث مُقْبِل بن هادي الوادعي -رحمة الله- في بلدة (دَمّاج) بمحافظة صعدة.

---

(١) العقد الفاخر الحسن، ص٣٦٣؛ معجم أعلام يافع، ص٣٧.

أحمد بن علي ناجي المفلحي:



مناضل، من أهل (خَلَّة) في بلاد المفلحي الأسفل، كان مناوئًا للوجود الاستعماري البريطاني في (عدن)، وتدخلها في شؤون المحميات والمشيخات. قاد انتفاضة ضد المستعمر البريطاني عام (١٩٥٦م) في بلاد المفلحي الأسفل، واستمرت إلى عام (١٩٥٨م)، وتزامنت مع انتفاضة الشيخ فضل الشاعري في (حالمين)، وقد سبقت الإشارة إلى تلك الانتفاضة. سافر بعدها إلى شمال اليمن، وأقام في (ذي سُفَال)، جنوب مدينة (إب)، ثم عاد إلى بلده في بداية عهد الجبهة القومية، فاتهموه بأنه من (الثورة المضادة) ضد نظام الحكم، واستشهد مغدورًا به من قِبَل السلطة الحاكمة في منطقة الضالع آنذاك، سنة (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)، وذلك في (لَكَمة الأشعوب) قرب (قَعْطَبة)، بعد أن خدعوه، وأوهموه بأن له اتصالاً من ولده المقيم في (عَدَن)، وقادوه إلى المركز ليلقى حتفه مغدورًا على أيديهم في الطريق(١).

أحمد محسن ناجي المفلحي:

مناضل، وأحد مشايخ المفالحة في (خَلَّة) ووجهائهم. تولى مشيخة (مكتب المفلحي الأسفل) خلفًا لأبيه، وكان يستقبل الثوار من عناصر الجبهة القومية في منزله، ويدعمهم بالمال، ويوصل إليهم المعونات إلى الجبال. وكان من ضمن أول لجنة للإصلاح شكلتها الجبهة القومية في (خَلَّة)، مع المشايخ: قاسم عبدالرحمن محسن

---

(١) إفادة من الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله-، ومن الشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المفلحي، من مشايخ (خَلَّة). والصورة مستفادة من أسرة صاحب الترجمة عبر الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المفلحي.

المفلحي، ويحيى عبدالرحمن المفلحي، وبوبك (أبوبكر) عبدالرحمن المفلحي، ومحمد مثنى بن محرَّم، وعلي أسعد بن محرَّم. توفي سنة (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)[١].

أحمد محمد بن حمزة:



شاعر شعبي، من أهل بن حمزة عُقّال الجبل الأعلى بمكتب المفلحي. واسمه الكامل: أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عمر بن حمزة الذرحاني. ولد في قرية الشَّرَفة من قرى الذراحن. وتعلم في المعلامة، ونظم الشعر منذ صغره. صار عاقلًا للذراحن من المفلحي كما ذكر صلاح البكري في رحلته إلى يافع في خمسينيات القرن العشرين الميلادي. وتوفي سنة (١٩٦٩م) عن عمر ناهز المائة العام. له من الأولاد ثلاثة أبناء: (عبدالله، عمر، عبدالحميد)، وخمس بنات[٢].

أحمد محمد المفلحي:



مناضل، مهندس. اسمه الكامل: أحمد بن محمد بن مفلحي بن ناجي بن سيف بن خالد بن قاسم بن أحمد بن حسين بن ناصر المفلحي[٣]. ولد سنة (١٩٥٢م) في قرية الخربة في شُكُع بالمفلحي الأسفل. درس في مدرسة الفتح الجمهوري بقعطبة شمال الوطن. وكان من المدافعين عن ثورة سبتمبر في حصار السبعين. أكمل دراسته في إب، ثم عاد إلى الجنوب بعد الاستقلال، وواصل دراسته

---

(١) إفادة من الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله-.

(٢) في شرق اليمن، ص١٤٧؛ أعلام الشعر الشعبي، ص٤٨ والصورة مأخوذة منه؛ معجم أعلام يافع، ص٤٧.

(٣) رحلة الأمن، ص١٩.



الثانوية في ثانوية عبُود بعدن، وواصل عمله عضوًا في التنظيم السياسي منذ (١٩٦٧م). أنهى الدراسة الثانوية سنة (١٩٧٣م)، وعيّن مدرسًا في مدرسة الشهيد فيصل منصور بخَلّة بالضالع مدة عام، وفي سنة (١٩٧٤م) أُرسل في منحة دراسية تخصص (هندسة جسور وطرقات) إلى الصين، عاد منها سنة (١٩٧٨م) ليعيَّن مهندسًا تنفيذيًا لمشروع طريق شُقرة - أَحْور بأبين مدة عامين، ثم مديرًا للمشروع نفسه عامين أخرى. سافر إلى الاتحاد السوفييتي في دورة استطلاعية مدة ستة أشهر، عاد بعدها ليعيَّن مديرًا عامًّا لوحدة إعادة الطرق وبنائها وصيانتها، ثم مديرًا لمشروع طريق الكَوْد - باتَيْس (مشروع مصنع الإسمنت). قضى نحبه في محافظة أبين في أحداث (يناير ١٩٨٦م). وهو حاصل على ميدالية حرب التحرير وشهادات تقديرية. له أربعة أبناء (غسان، محمد، عدنان، خالد) وبنت[١].

إسماعيل بن أحمد الخَلِّي:

أبو الذبيح، إسماعيل بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان المُسْلي نسبًا، الخَلِّي موطنًا. فقيه، بارع، مجوِّد، مفتٍ. تفقّه أولًا بعمِّه محمد بن علي الخلي الآتي ترجمته، ثم بالفقيه محمد بن منصور الأصبحي، ثم بتلميذه الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي، ثم بابن الرنبول، ثم أخذ عن صالح بن عمر البريهي وغيره. توفي في ٢٠ شعبان ٧٢٤هـ عن خمس وستين سنة. وهو ابن أحمد الماضية ترجمته. ومن الراجح أنَّه هو صاحب القبَّة المعروفة باسم (قبَّة إسماعيل بن أحمد) في قرية المِرْياح من قرى وادي حَجْر بالضالع، وكانت القبَّة فاصلًا حدوديًا بين الشمال والجنوب في عهد التشطير[٢].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٩.

(٢) العقد الفاخر الحسن، ص٥٠٨؛ معجم أعلام يافع، ص٥٣.

ثابت ناصر المُشَوَّري:

مناضل وإداري. ولد ثابت ناصر أحمد سعيد سنة (١٩٣٦م) في قرية المُشَوَّر بمشألة. وحين بلغ الثامنة عشرة هاجر إلى الخليج، وهناك في سنة (١٩٥٩م) انضم إلى حركة القوميين العرب. وفي سنة (١٩٦١م) عاد إلى مسقط رأسه، وشارك في ثورتي سبتمبر وأكتوبر، وكان من المقاتلين الأوائل الذين انخرطوا في صفوف الجبهة القومية، وشارك في جبهات يافع وردفان والضالع والشعيب، وكان مشاركًا فعالًا ضمن جبهة الإصلاح اليافعية في حل المشاكل القبلية والاجتماعية. وكان انضمامه إلى التنظيم السياسي الجبهة القومية سنة (١٩٦٥م). وبعد الاستقلال وحتى وفاته تحمل مسؤوليات حزبية وحكومية في محافظة لحج، منها: رئيس محكمة مَشْألة القضائية، ورئيس محكمة الجُرْبة بالمفلحي، ومدير إدارة بلدية يهر، ورئيس محكمة يهر. وعيِّن مساعد مأمور في مركز يَهَر إلى جانب مناصبه الحكومية السالفة الذكر. انتخب عدة مرات عضوًا في سكرتارية منظمة الحزب في مركز يهر، وعضوًا في لجنة منظمة الحزب في مديرية يافع، وعضوًا في مجلس الشعب المحلي في محافظة لحج. قضى نحبه في أحداث يناير، وكان قد اعتُقل في (١٣ يناير ١٩٨٦م) في سجن وزارة الزراعة، وحُرِّر منه في ١٨ يناير ١٩٨٦م. عُرف صاحب الترجمة بنشاطه وإخلاصه في العمل وبمواقفه المبدئية والشجاعة. حصل على وسام الإخلاص من الدرجة الثانية وميدالية حرب التحرير وميدالية الحملة الوطنية الشاملة لاستكمال تصفية الأمية. وهو أب لثلاثة أبناء (صالح وعبدالسلام وعبدالفتاح) وبنتين[1].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٧٢.

حامد بن صالح المَنْفَري:

أبو حامد. تربوي، داعية. ولد في قرية (مَنْفرة)، ونشأ فيها، ودرس على (حسن هارون الغزالي) المتصوف الذي نشر مذهب وحدة الوجود في يافع، وأعطاه المعاهدة على ذلك، ثم رحل إلى عدن، وعمل في الجيش البريطاني مدة تقارب أربعين عامًا، وكان يحضر مجالس الصوفية الأحمدية، ثم رحل إلى مكة، وبقي فيها ثمانية عشر عامًا، عاد بعدها إلى اليمن وقد أصبح سلفيّ المنهج، فتزوج في بلده، ودعا أهله إلى عقيدة السَّلَف، وبُنيت له مدرسة كان يدرِّس فيها، وقد تخرج على يديه كثير من الطلاب، حتى إنه حدَّد لدرسه يومًا في الأسبوع هو الأربعاء، وذلك بعد دخول سنة ١٣٩٠هـ. من تلاميذه: الشيخ عبدالقوي بن عبدالله الفحَّة، والشيخ عبدالله بن محمد بن علوي الفحَّة الملقب بـ(الدعوة)، والشيخ محمد بن أبي بكر الذرحاني، والشيخ عبدالقوي بن سالم عُماري الضُّهالي، والشيخ صالح بن صالح السكني. ضيَّق عليه النظام الشمولي في الجنوب، وقُبض عليه هو وتلميذه عبدالله بن محمد، وأودعا سجن زنجبار ستة أشهر، غير أن الانقلاب على الرئيس سالمين سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م مكنهما من الخروج من السجن. وبقي الشيخ حامد في بلاده حتى توفاه الله قبل الوحدة سنة ١٩٩٠م بقليل[1].

حسن هارون الغزالي:

داعية متصوف على مذهب وحدة الوجود. كان مجهول الحال، وفد من (تهامة) إلى (مَعْزَبة بن حلموس) في مكتب يهر، ثم انتقل سنة ١٣٤٣هـ إلى قرية (مَنْفَرة)،

(١) إتحاف القارئ، ص٥٩؛ معجم أعلام يافع، ص٧٨؛ إفادة من الأستاذ: عبدالرزاق سعيد الفحَّة.

وأقام فيها فترة يدعو إلى مذهب (وحدة الوجود)، وكان يسمي نفسه وأتباعه بأهل (الحقيقة)، وكان يطوف سائر بلاد (يافع) ليلتقي بأتباعه ومريديه، من كتبهم التي كانوا يتدارسونها: (النفحات القدسية) للسيد أحمد الإدريسي، وكتاب (الإنسان الكامل) للسَّهْرَوَرْدي، وكتابا (الفتوحات المكية) و(فُصوص الحِكَم) لابن عربي، و(إحياء علوم الدين) لأبي حامد الغزالي. وقد مات (حسن هارون) في (منفرة) في حدود سنة (١٣٥٤هـ) قبل مجيء الدبّاغ بحوالي ثلاث سنوات، وقد كان قبره بجوار جامع (منفرة)، ثم نقلت رفاته قبل سنوات إلى مكان آخر عند توسعة الجامع[١].

حسين سالم اليعفري:

شاعر شعبي حكيم. وهو حسين بن سالم بن عبدالقوي بن حسين هادي اليعفري. ولد في قرية (تي سه) في وادي (بنا) من بلاد السليماني، وله زوامل غير مدونة يرويها الناس مشافهة اعتبرت مخرجًا لقضايا قبلية كبيرة من حروب وفتن بين القبائل حينها، وقد عُرف منذ صغره بالحكمة والهدوء والذكاء وقول الشِّعر والدعابة والمرح مع الناس. توفي سنة ١٩٨٨م عن عمر ناهز التسعين عامًا[٢].

---

(١) لخصت الترجمة من عدة إفادات شفوية من عدة معمَّرين في عدد من مناطق من يافع، أبرزهم: الوالد قاسم يحيى بوبك بن جوهر، والوالد سعيد عبدالقوي محسن اليونسي، والوالد: حسين محضار قاسم بن حلموس اليهري، وغيرهم. وقد اطَّلعت على عدة مخطوطات أفادني بها الشيخ عادل بن عبدالقوي سالم النمر المفلحي كُتبَت في عهد حسن هارون، يظهر فيها بوضوح معتقده ومعتقد أتباعه الذين كانوا يطلقون على أنفسهم لقب (أهل الحقيقة) في وحدة الخالق بالمخلوق -سبحان الله وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرا-.

(٢) حسب إفادة خطية وصلت إلينا من بعض الإخوة من بلاد السليماني، وقد فقدتُ اسم الأخ الكريم الذي أفادنا بهذه الترجمة.



حسين عبيد غرامة الحدّاد:

شاعر شعبي كبير. ولد سنة (١٨٨٦م) في قرية (القَصَاصة) من قرى جبل السالمي بمشألة. وانتقل في العشرين من عمره إلى قرية (رُبُض)، واستقر فيها مع أسرته. واشتغل في الرعي والزراعة والحِدادة وتربية النحل. وهو شاعر أمي غير أنه حفظ القرآن سماعًا. تأثَّر بحلقات الصوفية الفلسفية المسماة (محاضر أهل الحقيقة) التي أسسها (حسن هارون الغزالي)، فانعكس ذلك في شعره. توفي في شهر يونيو ١٩٩٢م. وله ديوان مخطوط يحوي ٣٣ قصيدة مطولة[١]. ولدينا صورة من الديوان حصلنا عليها من أحفاد صاحب الترجمة.

حسين بن ناصر المفلحي:

الشيخ. شخصية قبلية بارزة. وهو حسين بن ناصر بن عُمَر بن عبدالله بن محمد المفلحي. ولد في قرية (الجُربة) وعاش فيها شطرًا من حياته، وكان حيًّا هناك سنة (١١١١هـ)[٢] ثم انتقل مع أخيه (قاسم بن ناصر) إلى ناحية جبل (حرير)، واتسعت ذريتهما هناك فيما صار يعرف بـ(مكتب المفلحي الأسفل)[٣].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٦٠؛ النور الساطع؛ ص٢١٣؛ معجم أعلام يافع، ص٩٧. والصورة زودنا بها – مشكورًا – الأخ: محسن حسن حسين بن عبيد الحداد حفيد الشاعر وهي صورة غير واضحة في أصلها.

(٢) ورد اسمه في إحدى وثائق أهل الشَّعيبي النَّعماني مؤرخة بهذا التاريخ.

(٣) إفادة من أهل خَلة وشكع الذين التقيت بهم.

حمزة بن عمر بن حمزة المفلحي:

مدرس، مربٍّ، وأحد مؤسسي التعليم الحديث في بلاد المفلحي وفي الحجاز. وهو من أهل (تهامة اليمن)، كان يُعرف بين الناس حين مجيئه إلى يافع بـ(حمزة عمر الزَّبيدي)، ثم عُرِف بـ(المفلحي) بعد أن أقام في بلاد المفلحي مدة طويلة وتزوج منهم. وكان قد تعرّف على أستاذه السيد محمد الحسين الدباغ في تهامة، ورافقه في تنقلاته إلى صنعاء وحضرموت وعَدَن، وجاء إلى (يافع) مع السيد الدباغ سنة (١٣٥٧هـ)، وأقام معه فترة بقائه في (مَنْفَرة)، وبعد اعتقال الدبّاغ، قام برعاية أسرته، والسفر بهم إلى الحجاز سنة (١٣٦٢هـ)، ثم عاد إلى (مَنْفَرة) مدرّسًا في مدرسة (الفَلَاح) التي أنشأها أستاذه الدباغ في مسجد (مَنْفَرة) إلى حدود سنة ١٣٦٥هـ. ثم انتقل بعدها إلى بلدة (خَلَّة) وتزوَّج فيها، وأسهم في تأسيس مدرستها، وكان من أوائل مدرسيها. وعُيِّن حاكمًا على بلاد بني مسلَّم بعض الوقت من قِبَل الشيخ قاسم عبدالرحمن المفلحي في أوائل خمسينيات القرن العشرين الميلادي، ثم سافر بعدها إلى الحجاز، وعمل مدرِّسا في وزارة المعارف السعودية، ثم مديرًا لمدرسة (النَّزْلة) الابتدائية إحدى مدارس مدينة (جدَّة) في الحجاز - وكانت تسمى أيضًا بالمدرسة الشاهرية -، وتدل وثيقة مكتوبة بخط يده أنه كان في عمله هذا سنة ١٣٧٦هـ[1]. وكان كثير الترداد على بلدة (خَلَّة) لوجود أسرته فيها، وقد صحب الأستاذ صلاح بن عبدالقادر البكري في رحلته إلى يافع سنة (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م) فقال عنه: «وهو خبير بشؤون البلاد اليافعية، فقد قضى بها ردحًا من الزمن، واشتغل بالتدريس في

(١) توجد الوثيقة مع صورة شخصية لصاحب الترجمة في أحد المنتديات على شبكة المعلومات (انترنت).

الجُرْبة[١]، كما رافق الدبّاغ في حركته السياسية التي قام بها في جنوب الجزيرة، وذاق الأمرّين، وكان وفيًّا لأستاذه، فعندما وافاه الأجل بذل الأستاذ حمزة مجهودًا كبيرًا في المحافظة على زوجة الدباغ وأولاده، وأعادهم إلى الحجاز مكرّمين. والأستاذ حمزة طلق المحيّا، مشبوب الترحيب، يلقاك كأنه أخ لك من قديم. وعلى الرغم من نحافة جسمه فإنه نشط سريع الحركة، يقفز على الصخور، ويجتاز العِقاب كالريم»[٢].
ووصفه من عاصروه بالعلم والذكاء والنشاط والوفاء بالوعد، مما جعله محبوبًا عالي القدر بين الناس. استُشهد مغدورًا به سنة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، بعد اختطافه من قِبل عناصر السلطة الحاكمة في منطقة الضالع آنذاك[٣]. وسبب مقتله أنه كان مستقلًا في الرأي، ولم يرضَ الانضواء تحت لواء العصابة الحاكمة حينها، فقتلته[٤]. وله ذرية يسكنون الآن في عَدَن.

زين بن صالح الطالبي:

شاعر، حكيم. واسمه الكامل: زين بن صالح سالم بن علي صالح الطالبي. ولد في قرية الحمراء من قرى جبل الطالبي بمشألة. وكان عاقلًا على مَشْأَلة، وقد عُرف بنزاهته وصدقه. له أشعار وزوامل لم تدوّن. توفي سنة (١٩٧٨م) عن عمر ناهز الثمانين عامًا[٥].

---

(١) الصواب أن تدريسه كان في مدرسة الفَلَاح بجامع بلدة (مَنْفَرة) المجاورة لـ(الجُرْبة).
(٢) في شرق اليمن، ص٣٨؛ رحلة إلى يافع، ص٤٤. وقد رافق البكريَّ في رحلته إلى يافع.
(٣) معظم هذه الترجمة أفادني بها الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله- من مشايخ (خَلَّة)، والوالد عبدالقوي أحمد حسن الحربي المنفري وولده خالد.
(٤) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٣٨.
(٥) أعلام الشعر الشعبي، ص١٠٠؛ إفادة من الشيخ سيف بن قاسم بن علي صالح المشألي.

سالم بن علي الفُحَالي:

قاضٍ، فقيه. وأحد فقهاء يافع البارزين في عصره، عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. وهو: القاضي سالم بن علي بن جابر بن عثمان الفحالي نسبًا، والشافعي مذهبًا، وشَرَفة الذراحن موطنًا -كما ورد بخطه على طرّة شرح المنهاج لابن قاضي شَهْبة-. ولد في قرية (الشَّرَفة) من قرى الذراحن في الجبل الأعلى، وسافر لطلب العلم إلى مدينة (ذي جِبْلة) جنوب مدينة (إبّ)، وقرأ على علمائها في علوم الشريعة واللغة، ومن مشايخه هناك: الشيخ عمر بن عبدالفتاح السادة الذي قرأ عليه شرح المنهاج لابن قاضي شَهْبة، وفرغ منه في ١٧ من ذي الحجة سنة ١٠٩١هـ بعد أن أتم نسخ الشرح المذكور كاملًا بخط يده سنة ١٠٩٠هـ في عدة مجلدات بخط جميل منمّق ميّز فيه المتن عن الشرح باللون الأحمر. ومن مشايخه هناك أيضًا: الشيخ عبداللطيف بن محمد الوائلي، وله منه إجازة بمروياته. وقد عاد إلى بلدته، وأقام بها قاضيًا على الجهة، حتى توفاه الله. واستمر منصب القضاء في ذريته إلى يومنا هذا. وتوجد عدة مخطوطات ووثائق مكتوبة بخط يد الشيخ سالم الفحالي، لا تزال بحوزة أحفاده إلى يومنا هذا، وقد اطلعت على مصورات لبعضها، وعليها استندت في كتابة هذه الترجمة[١].

سعيد ثابت عبدالله المسافري:

شاعر شعبي، من أهل الطالبي في مشألة. عاش في القرن الرابع عشر الهجري[٢]. وشعره غير مدوّن.

(١) أفادنا بهذه الوثائق القاضي جمال بن أحمد بن عبدالله بن حسين القاضي الفحالي، عبر الأخ: أنيس محمد نقيب الجمالي.

(٢) إفادة من الشيخ سيف بن قاسم بن علي صالح المشألي.

سليمان بن محمد الخَلّي:

جمال الدين، أبو الربيع، سليمان بن محمد بن سليمان بن على بن شبيل المُسْلي، المذحجي، اليمني، الخلي، النحوي. عالم في العربية، أديب، فاضل، مقدم عند الملوك. ولد في خلَّة سنة ٥٧٨هـ. وسافر إلى مصر وسكنها مدة، وصحب ملكها الكامل، وتقدَّم عنده. وسافر إلى دمشق. توفى في مدينة (الفيُّوم) في (مصر) في ليلة الأربعاء ٢٨ محرم سنة ٦٥٠هـ[١].

سيف عبدالقوي المفلحي:

من أعلام التربية في يافع والضالع. ولد سيف بن عبدالقوي بن عبيد بن ناشر المفلحي سنة (١٩٣٧م) في شُكُع من بلاد المفلحي الأسفل. وتلقى تعليمه في جبل حَرير، وعندما أكمل الدراسة عيِّن مدرِّسًا أيام حكومة الاتحاد، ثم مديرًا للتربية في مشيخة المفلحي (خَلَّة)، وناظرًا لمدرستها. ومن الأعمال الجليلة التي قام بها في خدمة التعليم بناء المدارس في خَلّة وشُكُع وجبل حَرِير وبني مُسَلَّم. وبعد الاستقلال عيِّن عضوًا في المجلس المحلي لمشيخة المفلحي (خلَّة). وفي نهاية سنة ١٩٦٨م اعتُقل ووُضع في معتقل سَنَاح بالضالع، ثم أطلق سراحه وأوقف عن العمل، ونزل إلى عدن. ثم عيِّن مديرًا للتربية في المحافظة الثالثة (أبين) لمدة وجيزة. وفي سنة (١٩٦٩م) سافر إلى مصر للعلاج، وعندما عاد أُوقف من العمل، وتحصَّل على معاش من السفارة البريطانية نظير خدماته التي خدمها أيام بريطانيا في الجنوب، عمل بعدها عملًا خاصًّا. وفي ٧ أغسطس ١٩٧٢م اختُطف من مبنى مجلس رئاسة الوزراء بالتواهي،

(١) إكمال الكمال، ج٢ ص١١٦؛ معجم أعلام يافع، ص١٥٤.

ولم يُعرف مصيره حتى الآن[١].

صالح بن صالح قادِش:

شاعر شعبي. من أهل (رَهْوة بن قادش) في أعلى مشألة. عاش في القرن الرابع عشر الهجري[٢]، وشعره غير مدون.

صالح عبدالكريم الحدّاد:

شاعر شعبي. من (مَشألة)، عاش في القرن الرابع عشر الهجري[٣]. وهو من أسرة نبغ منها عدة شعراء، منهم: حسين بن عبيد الحداد، وعاطف بن غرامة عبيد الحدّاد. وشعره غير مدوَّن.

صالح بن قاسم السقّاف المفلحي:

ورد اسمه شاهدًا على اتفاقية الصداقة مع الحكومة البريطانية التي وقّعها معها الشيخ عبدالرحمن بن قاسم السقاف المفلحي في (٢٧ أغسطس ١٩٠٣م)[٤].

صالح محسن القُدَيْمي:

رجل من أهل قرية (الجُرْبة)، اشتُهر في يافع بكتابة الأسجال (الوثائق)، وكان

---

(١) الأهداف السامية، ص٣٦٠؛ معجم أعلام يافع، ص١٥٧؛ إفادة من الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله-، والشيخ عبدالرحمن بن يحيى المفلحي، من مشايخ (خَلَة).

(٢) إفادة من الشيخ سيف بن قاسم بن علي صالح المشألي.

(٣) إفادة من الشيخ سيف بن قاسم بن علي صالح المشألي.

(٤) وثائق يمنية، ص١٩٠.

له ختم. والأسجال التي كتبها تشهد له بالبراعة والمعرفة[1].

صالح محمد بن جَمَال:

آخر مشايخ (الرُّبع) بمكتب المفلحي في يافع بني مالك قبل الاستقلال. اعتقلته الجبهة القومية سنة (١٩٦٧م)، ثم اغتيل غدرًا في (سُلُب حُمَّة) في (٢٤ أبريل ١٩٧٢م) مع كوكبة من رجال يافع على رأسهم السلطان محمد عيدروس[2].

صبري ناصر المَطَري:



من شهداء الحراك السلمي في الجنوب. ولد صبري ناصر محمد سالم المطري في سنة (١٩٨٧م) في وادي (حالَة)، ثم انتقل مع أسرته إلى الحبيلين بردفان، حيث درس الابتدائية في (مدرسة الصمود)، ثم الثانوية في (مدرسة الشهيد لبوزة)، حيث أكمل السنة الأولى، وعمل مع والده في الإشراف على العاملين في مصنع لهم للطوب يقع في جنوب غرب الحبيلين. وعندما بدأ الحراك السلمي في سنة (٢٠٠٧م) كان صبري في الصفوف الأولى المشاركة في فعالياته. وفي يوم الجمعة (١ مايو ٢٠٠٩م) كان ضمن المشاركين في المظاهرة الكبرى التي شهدتها الحبيلين تنديدًا بمحاولات الجيش استحداث مواقع عسكرية في (جبل الأحمرين) بحالمين، وعقب المظاهرة توجّه على متن سيارة والده صوب المصنع المذكور، وما إن اقترب من المصنع

---

(١) السائد، ص٥٠.

(٢) الحياة الاجتماعية، ص٦١؛ الأهداف السامية، ص٢٨٥؛ السلطان محمد بن عيدروس، ١٨٨؛ معجم أعلام يافع، ص١٩٤.

حتى أطلق عليه قنّاص رصاصة سكنت رأسه فلقي مصرعه إثرها[1].

عاطف ثابت سعد الحدّاد:

شاعر شعبي. من (مَشألة)، عاش في القرن الرابع عشر الهجري[2]. وهو من أسرة نبغ منها عدة شعراء، منهم: حسين بن عبيد الحداد، وعاطف بن غرامة عبيد الحدّاد. وشعره غير مدوَّن.

عاطف صالح يحيى:



مناضل، من شهداء يناير. ولد سنة (١٩٤٧م) في وادي ضول بمشألة. عمل مع والده في الأرض، ثم اضطر إلى الهجرة، وبعد قيام الثورة عاد إلى يافع سنة (١٩٦٥م)، والتحق بصفوف المناضلين في المنطقة، وأصبح عضوًا في التنظيم السري للجبهة القومية، وشارك في إسقاط يافع في يد الجبهة. شارك بفعالية في تكوين لجان الإصلاح واللجان الفلاحية. عمل مراسلًا في محكمة مشألة والإدارة المحلية بيافع، ثم اختير كاتبًا للمحكمة، ثم عضوًا فيها، وفي سنة (١٩٧٠م) أصبح عضوًا في محكمة يهر، ثم رئيسًا لها. شغل مناصب حزبية منها: عضو في منظمة التنظيم في مركز يهر، ورئسًا للجنة التفتيش المالي، وسكرتيرًا للعمل الأيديولوجي في المركز. وفي سنة (١٩٧٦م) رشِّح لدورة عامين في معهد الحقوق بعدن، ونال شهادة الدبلوم، ثم عاد إلى يهر ليشغل منصب رئيس محكمتها. انتُخب عضوًا في منظمة الحزب في المركز ورئيسًا للجنة الرقابة الحزبية. ثم صار عضوًا في محكمة المحافظة، وانتُخب سكرتيرًا للمنظمة

(١) معجم أعلام يافع، ص١٩٨.

(٢) إفادة من الشيخ سيف بن قاسم بن علي صالح المشألي.

القاعدية ورئيسًا للجنة النقابية في المرفق، ثم انتُخب عضوًا في منظمة الحزب بالحوطة، وظل كذلك حتى يوم مقتله في ١٧ يناير ١٩٨٦م في مدينة خَوْر مَكْسَر. حصل على ميدالية حرب التحرير وعدد من الشهادات التقديرية. كان نشيطًا، مقدامًا، مخلصًا متفانيًا في العمل، جريئًا في طرح آرائه. وهو أب لأربعة أولاد[١].

عاطف غرامة عُبيد الحَدّاد:



شاعر شعبي كبير، ومناضل. ولد في مشألة في حوالي سنة ١٣٢٨هـ - ١٩٠٧م. عمل مع أبيه في مهنة (تكسير الأحجار)، ولم ينل أي قسط من التعليم. شارك في مسيرة النضال ببندقيته وشِعره، وكانت أشعاره بمثابة أناشيد يتغنى بها الثوار والجماهير. سافر إلى مصر في فبراير ١٩٦٧م. وله شعر كثير لم يدوَّن، أكثره يرتبط بالثورة في مراحلها ومنعطفاتها قبل الاستقلال وبعده، ويتغنى بإنجازاتها، وله شعر غزلي جميل. توفي في ٢ ديسمبر ١٩٩٧م عن عمر ناهز التسعين عامًا[٢].

عبدالحميد بن عبدالرحمن المفلحي:

من أعيان مكتب المفلحي في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. ذكر صلاح البكري أنه كان ينوب عن أخيه الشيخ قاسم عبدالرحمن في بلاد المفلحي العليا. وقد وصفه البكري بأنه من أقوى الشخصيات اليافعية وأكثرهم حماسة وغيرة على القومية اليافعية[٣].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢١٠.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٨١؛ معجم أعلام يافع، ص٢١٠.
(٣) في شرق اليمن، ص٣٦.

عبدالرب أبو بكر بن مُنَصَّر الدَّغْفَلي:

شاعر شعبي كبير، وشيخ حكيم، وشخصية قبلية بارزة. كان من مشايخ الصوفية في يافع. ولد في قرية الزَّمْعَر في الذراحن بالمفلحي. وشارك في المواجهات التي دارت بين يافع وقوات الإمام يحيى في الشعيب سنة (١٩٢١م)، وكان من كُتَّاب الوثائق والسجول المعتمدين في بلاد يافع، وله ختم معروف مَهَر به عشرات الوثائق التي كتبها، ولا تزال تلك الوثائق بحوزة الناس إلى اليوم. عُمِّر حتى ناهز المائة. كان حيًّا سنة ١٣٧١هـ[١]. وقد اطلعت على وثيقة[٢] كتبها صاحب الترجمة بيده، فيها شروط مشايخ الجبل الأعلى من الذراحن والدهارش وأهل السليماني على السيد حسين بن حامد المحضار وابن أخيه علي بن حسن بن حامد عندما زارا يافع سنة ١٣٤٣هـ بغية إقناع مشايخها بربط علاقات مع الحكومة البريطانية في عَدَن، فكان رد مشايخ الجبل الأعلى شديدًا، وشروطهم واضحة في رفض أي علاقة مع البريطانيين، مع تمسكهم بعادات الآباء والأجداد، وهذا نص الوثيقة: «محرَّر في ١٩ ربيع الثاني عام ١٣٤٣ [٣]. شرايط صحيحة متوقفة على صحة الشيء المذكور فيها بيد حبايبنا خان بهادر الحبيب حسين بن حامد وابن أخيه الحبيب علي بن حسن بن حامد أهل المحضار منا يا أهل الجبل الأعلي بالأربع أوراق بيد الحبايب المذكورين ومثل ذلك بيد السلطان صالح بن عمر هرهرة، ومثل ذلك بيد قدوتنا الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المطري، ومثل ذلك شواهد على ما نحن عليه متوقفين ومتفقين ومتراضين:

---

(١) وتوافق سنة ١٩٥٢م، والتاريخ المذكور ورد في وثيقة تتضمن فتوى شرعية من صاحب الترجمة وردت إليه من بعض النواحي، مكتوبة بخط يده، وقد حصلت على مصورتها من الأخ جمال القاضي. وما أوردناه في الترجمة مستفاد من أعلام الشعر الشعبي، ص١٨٥؛ ومن إفادة الإخوة: عبدالرب بن عبدالرحمن الدغفلي وعبدالله صالح عبدالله الدغفلي.

(٢) أفادني بصورة من هذه الوثيقة الوالد: قاسم يحيى بوبك بن جَوهر المفلحي -رحمه الله-.

(٣) يوافق هذا التاريخ: ١٥ نوفمبر ١٩٢٤م.

الأول: أن ولينا الله ورسوله وولي المسلمين، من تولاه الله خليفة الله ورسوله في أرضه، الدولة العلية الإسلامية العثمانية[١] أهل السنة والجماعة في الإسلام وغيره فقط.

الثاني: عدم الصداقة والعلاقة والنقشة العنجريزية[٢] في أرضنا، فلا نرضى بذلك البحت أبدًا أبدًا.

الثالث: لا نرفع ولا ننقض الأمر القديم، مما ترتبت عليه الأسلاف، وانتظمت عليه الأخلاف في العهود، كمثل سلطان، وغيره أهل السلف من لهم الزكاة، وتضرروا بضرر فلا نقبله عليهم، وهو ضرر باين من حبايب[٣] أومن قُعَيْطي[٤] أو من يافعي، أن كلًّا مرتبته قايمة حاليَّة أو ماليَّة، ما لم ينقضها خليفة الله ورسوله في أرضه إمام المسلمين أجمعين، فله ذلك.

الرابع: نحن في معس يافع في الخوف والقرب إلى العدو الزيدي ولأهل البلاد المطيعة تحته، والجبل الأعلى حماته رجاله، بشرط انتظامهم بسَلَب وزانة[٥] نافعة نتحصن بها التحصين الكامل، نحتاجها حسب انبساط نطقهم بذلك، وللحبيب منا وثيقة شرعية بذلك الذي ترضى بها نفسه بما يسره ويرضاه غير رهينة، فلا نرهن إلا بسلب وزانة كافية وافية وإلا فلا.

---

(١) كان تحرير الوثيقة بعد إلغاء السلطنة العثمانية في تركيا بعدة أشهر، ولعل نبأ إلغاء الخلافة لم يصل إلى كتَّاب الوثيقة إلا بعد مدة طويلة؛ نظرًا لانعدام وسائل الأخبار والتواصل في ذلك الزمان، وبقاء المنطقة في عزلة عن العالم الخارجي.

(٢) أي: الإنجليزية.

(٣) الحبايب: السادة بنو هاشم، كانوا يلقبون في حضرموت وسائر محميات الجنوب بالحبايب، ومفردها: حبيب.

(٤) يقصد رعايا السلطنة القعيطية في حضرموت.

(٥) السَّلَب: السلاح الآلي (البنادق)، والزانة: أعيرة البارود (الرصاص).

الخامس: لا تتم هذه الشروط ألا بكشف كيفية المستقبل الآتي بعدم الضرر الشرعي الديني في ديننا ودنيانا وأوطاننا وديارنا بصحايح من الحبايب الأبدية القاطعة من ضرر مخالف على ما شرطنا ونرضى به باحتيال سياسي من الحبايب أو من المصادقين أو من الدولة البريطانية، فلا نقبل إلا ما صح الآن ورقمناه، فهو لا يتبدل أبدًا للأسلاف وللأخلاف، والجبل هو مقيَّد بما هو عليه للشيخ بوبك والحبيب حسين بن بوبك[1] الذي مضت عليه الأسلاف فتتبع فيه الأخلاف.

سادسًا: إذا تمت صحايح البراهين الصريحة بما ذكرناه ورقمناه بخروج السَّلَب والزانة بحسب عدة القِري والرجال، كلًّا ومقامه حسب الرقم بذلك، فلا نقبل نايب[2] عنا ولا وكيل ولا متصرف من خارج الجبل الأعلي إلا بما نتراضى نحن من بيننا البين، ومن خارج الجبل الأعلي فلا نرضى به أبدًا، وكذلك بشرط إخراج الأسرى من عند العدو أسرى الجبل الأعلى من أسرى الموسطة.

سابعًا: هذه السبعة الشروط متوقفة على العايد من الحبايب إن توافقت شروطنا عندهما وما يعود إلينا منهما على التمام بالبراهين الوثيقة فلا بأس، ما لم فنحن مستقلين لأنفسنا، ومتبرئين من الحكومة البريطانية ماضيًا ومستقبلًا، ومخالفين ليافع اختيارهم لأنفسهم، ونحن لنا تدابير أنفسنا بما نظرناه في مصالح ديننا ودنيانا. هذا ما رقمناه، بما تراضوا عليه، وبأمرهم مشايخ الجبل الأعلي: ذَرْحاني ودَهْرَشي وسُلَيْماني. أنا يا عبدالرب بوبك الدَّغْفلي». قلتُ: اشتُهرت مقولة بين أهل يافع بسبب ممانعة الذراحن وأهل الجبل الأعلى من الدخول في أيِّ معاهدات مع حكومة عدن الاستعمارية، وهذه المقولة هي: (الحكومة حكومة، والذراحِن ذراحِن).

---

(١) يشير إلى العهود التي أعطاها أهل يافع للشيخ أبي بكر بن سالم مولى عِيْنات في حضرموت (ت ٩٩٢هـ)، ولابنه الحسين. وأهل يافع ينطقون أبا بكر: بُوْبَك.

(٢) أي: نائب.

عبدالرحمن بن أحمد الطيّار:

فقيه، كاتب. عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري، وكان كاتبًا حسن الخط، كتب بقلمه كثيرًا من وثائق العقود في بلاد المفلحي وغيرها. وكان حيًّا بين العامين: (١٠٤٧هـ)، (١٠٩٠هـ) حسب وروده في بعض وثائق أهل مَنْفَرة. وقد كان كاتب العقود قبله الفقيه (الحاج سعيد الطيار) الذي كان حيًّا سنة (١٠١٥هـ). وهما من أجداد القضاة أهل الطيار في بلدة (مَنْفَرة).

عبد الرحمن بن عُبيد بن حسين المفلحي:

كادر شُرطوي، وأحد وجهاء المفالحة في (خَلَّة). كان ضابطًا برتبة ملازم في شُرطة مشيخة المفلحي. تزوج بابنة الشيخ علي منصَّر المفلحي أحد مشايخ (خَلَّة). استُشهد مغدورًا به سنة (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)، بعد اختطافه من قِبل عناصر السلطة الحاكمة في منطقة الضالع آنذاك[١].

عبدالرحمن بن قاسم السقّاف المفلحي:

شيخ مكتب المفلحي من مكاتب يافع بني مالك. وهو الذي وقع معاهدة صداقة مع الحكومة البريطانية، وذلك في تاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٠٣م[٢]. وهو والد الشيخ قاسم بن عبدالرحمن المفلحي الآتية ترجمته.

---

(١) إفادة من الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله-.

(٢) ملوك العرب، ج١ ص٤٢٧؛ وثائق يمنية، ص١٨٩؛ معجم أعلام يافع، ص٢٣١.

عبدالرحمن بن محمد المفلحي:

كادر شرطوي، من شهداء يناير. ولد سنة (١٩٥٦م) في قرية (الخربة) في (شُكُع) من بلاد المفلحي الأسفل. درس الابتدائية في قَعْطَبة هو وشقيقه أحمد الماضية ترجمته. شارك في مرحلة النضال بدعم الثوار بالزاد والماء وتنظيم المظاهرات الطلابية وقيادتها. وبعد الاستقلال أكمل دراسته الابتدائية في (شُكُع)، وأكمل الإعدادية في (خَلَّة) في سنة (١٩٧٤م)، كان خلالها أحد القيادات في الاتحاد الوطني لطلبة اليمن. وفي سنة (١٩٧٧م) أكمل الثانوية في مدينة الشَّعْب بعدن، والتحق مباشرة بالكلية العسكرية ضمن قوة الشرطة، وتخرج فيها سنة (١٩٧٩م) برتبة ملازم ثانٍ، وعيِّن ضابط مباحث في معسكر طارق بخَوْر مَكْسَر، ثم في سنة (١٩٨٠م) عُيِّن ضابط مباحث في مركز شرطة الشيخ عثمان. حصل على دورة (قادة وأركان) في ألمانيا الديمقراطية، وتخرج منها سنة (١٩٨١م) فرُقِّي في إثرها إلى رتبة ملازم أول، وعيِّن قائد مركز شرطة عدن الصغرى (البُرَيْقة). وفي سنة (١٩٨٥م) رقِّي إلى رتبة نقيب. وهو عضو في الحزب الاشتراكي اليمني منذ مطلع السبعينيات حتى مقتله، تحمل خلالها مناصب قيادية في المنظمة القاعدية التي كان ينتمي إليها. شارك في معارك أعوام (١٩٧٢م) و(١٩٧٨م) و(١٩٧٩م)[١]. وهو حاصل على ميدالية حرب التحرير، وشهادات تقديرية. قضى نحبه في ١٣ يناير ١٩٨٦م في مقر عمله في شرطة عدن الصغرى هو ومجموعة من رفاقه. ودُفن في مقبرة الشهداء. له ابن اسمه (حلمي) وبنت[٢].

---

(١) معارك ١٩٧٢م و١٩٧٩م كانت بين الشطرين الجنوبي والشمالي من اليمن آنذاك، ومعركة ١٩٧٨م كانت بين أجنحة السلطة اليسارية الحاكمة في عَدَن حينها.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٣٢.

عبدالرحمن بن هادي بن عبدالقادر المفلحي:



شخصية قبلية واجتماعية بارزة. من أهل قرية (الجُرْبة) حاضرة مكتب المفلحي. وصفه صلاح البكري عندما التقى به هناك سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م بأنه من أشد اليافعيين حماسة وغِيرة على يافع، ومن أنشطهم عملا للنهوض بها[١]. اغترب في شبابه إلى جزيرة (جاوة) في أندونيسيا مدة اثني عشر عامًا. وكان ممن سعوا لدى حكومة الإمام في الشمال إلى فتح مدرسة قعطبة لتعليم أبناء يافع والضالع وما جاورهما، وحارب في (حِلْيَن) وفي (مَريس) ضد الموالين للحكومة البريطانية في عدن، وكان على رأس الوفد اليافعي الذي ذهب إلى صنعاء للتهنئة بنجاح ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وسُجِّلت له خطابات في إذاعة صنعاء ينادي فيها الشعب في الجنوب إلى حمل السلاح ضد البريطانيين[٢]. ولم يكن متفقًا مع بني عمومته من مشايخ (خَلَّة) فقد دعاهم إلى ترك التبعية لبريطانيا، وقال لهم: «نحن معكم، وحتى لو نرسل لكم الزكاة من المُفلحي، على أن تبتعدوا عن بريطانيا»، اغتيل في (الجُربة) بعد ثورة ٢٦ سبتمبر

---

(١) شرق اليمن، ص٣٧.

(٢) أفادني الأستاذ محمد قاسم عبدالرحمن المفلحي - حفيد صاحب الترجمة - بوثيقة كتبها الرئيس عبدالله السلَّال أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لصاحب الترجمة، مؤرخة في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٨٢هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٦٢م، ونصها: "لقد وصل إلى العاصمة صنعاء السلطان عبدالرحمن بن هادي المفلحي أحد سلاطين يافع مهنئًا ومباركًا ثورتنا اليمنية المباركة، وإننا لنقدِّر شرف هذه الزيارة، ونشكره مع أصحابه الأبطال المحترمين، كما نشكر شعورهم الكريم وفرحتهم بنجاح ثورتنا التي هي ثورة كل يمني في الشمال والجنوب، ونتمنى لكل يمني أن يلتقي بأخيه اليمني عاملًا ومشاركًا في سبيل التحرر وتحقيق الإخاء والاتحاد تحت راية يمنية واحدة. والله سبحانه يجمع القلوب على ما يرضيه، وحيَّ الله كل يمني غيور يحب الخير لبلاده أينما كان وأينما حلّ. حرر بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ٨٢. إمضاء: عبدالله السلال رئيس الجمهورية اليمنية".

١٩٦٢م بعدة شهور من قِبَل بعض الموالين لبريطانيا، ودفن في مسقط رأسه(١).

عبدالرحمن يحيى علي بن طالب:

شاعر شعبي، من أهل جبل الطالبي في مشألة. عاش في القرن الرابع عشر الهجري، وشعره غير مدوَّن(٢).

عبدالرحمن بن يحيى المَطَري:

شيخ، شاعر، ومرجع ديني. عاش في وادي (حالة) في القرن الرابع عشر الهجري، وصفه الشيخ (عبدالرب الدغفلي) بقوله «قدوتنا الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المطري» في الوثيقة المذكورة عند ترجمة الدغفلي(٣). قال في حفل أقيم على شرف المؤرخ صلاح البكري في زيارته ليافع سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م:

الجنَ رِحْنـا وِيَـاهُـمْ فـي الجبل سُعْده

ما شي معانا وَسَع للفيل والتمساح.

وهو القائل متحديا الإنجليز:

يـافـع جَبَـر والحَـيْـد ذِي نـا بُـهْ حَجَر

قد شِيْب راسي من مقارطة الحجار(٤).

---

(١) إفادة من الشيخ: قاسم بن عبدالرحمن بن هادي المفلحي، نجل صاحب الترجمة، ومن الأستاذ محمد قاسم عبدالرحمن (حفيده).

(٢) إفادة من الشيخ: سيف بن قاسم بن علي صالح الطالبي.

(٣) أفادني بمصورتها الوالد: قاسم يحيى بن جوهر -رحمه الله-.

(٤) مطارحات حميرية، ص٢٥١، ٢٧١؛ معجم أعلام يافع، ص٢٣٣؛ وثيقة مستفادة من الوالد: قاسم يحيى بن جوهر. رحنا: نحن، ذي: الذي، نا: أنا، شِيب: شابَ.

عبدالسلام سعيد التركي:



أول الشهداء الثلاثة في معركة تحرير جبل (العُرّ) بيافع من قبضة الحرس الجمهوري. ولد عبدالسلام بن سعيد بن محمد التُّرْكي الدَّهْرَشي سنة (١٩٧٢م) في قرية (المصنعة) بالجبل الأعلى. له أربعة أبناء: (محمد، تركي، سعيد، عادل) وبنت. وقد كان أكبر إخوته، والمتكفِّل بأخيه الأصغر المعاق علاجًا ورعاية. أخذ قسطًا من الدراسة، ولم يكمل المرحلة الثانوية، عمل بعدها في مهنة النقاشة والبناء. كان من أبرز نشطاء الحراك الجنوبي في منطقته، وحضر مهرجانات واعتصامات كثيرة بيافع وردفان والجنوب عامة. وقد كان رجلًا متدينًا حسن السيرة. شارك في معركة تحرير (العُر)، وفيها سقط شهيدًا في مترسه في (السقاية) بجبل العر، وذلك في تمام الساعة (١٢) من ظهر السبت ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٣ أبريل ٢٠١١م عندما أصيب برصاصة قنّاص اخترقت جبين رأسه وأدت إلى وفاته في الحال. وكانت جنازته الأضخم على مستوى بلاد المفلحي بيافع، فقد حضرها الآلاف من أبناء يافع، وقد تحرك الموكب من أمام مستشفى (١٤ أكتوبر) بلبعوس في اتجاه مسقط رأسه، حيث صُلِّي عليه ودُفِن هناك[1].

عبدالصمد بن إسماعيل الخَلِّي:

فقيه، إداري، فاضل. وهو عفيف الدين، عبدالصمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر الخلِّي. ولد سنة ٨٣٣هـ. عاش وتوفي في مدينة عدن. وتفقه بجماعة من علماء

(١) موقع (شبكة الناخبي) على الإنترنت؛ معجم أعلام يافع، ص٢٣٣.

مدينة عدن، منهم أبو حَمِيش[1] قاضي عدن، وقرأ في الفرائض وشارك في النحو. ولاه الملك علي بن طاهر الطاهري الحكم في مدينة عدن بالوكالة، فحمدت سيرته، وحفلت مجالسه بالفضلاء والعلماء، وحصّل كثيرًا من الكتب العلمية، ثم قلّده أعمال الوقف في مدينة تعز، فذهب إليها، وسار في عمله سيرة حسنة، ولم تطل مدته. كان تقيًا دينًا خيرًا. توفي في عدن في ٤ صفر سنة ٨٨٢هـ[2].

عبدالصمد بن محمد الخَلِّي:

عفيف الدين، عبدالصمد بن محمد بن عمر بن إسماعيل الخلِّي. عالم، فاضل، من أعيان الدولة الطاهرية في اليمن. ترجم له السخاوي نقلًا عن رسالة بعث بها إليه العلامة موسى الذؤالي، فقال: "وكان له تمكُّن كبير من الأمانة والديانة، والالتفات إلى الفقهاء، والاشتغال بالعلم، وهو من بيت علم وصلاح". توفي في شوال من سنة ٨٩٠هـ[3].



عبدالقوي محمد المفلحي:

قائد عسكري، من شهداء الثورة. اسمه الكامل: عبدالقوي بن محمد بن يحيى القُدَيْمي المفلحي. ولد سنة (١٩٢٥م) بالجُرْبة حاضرة مكتب المفلحي. غادر الجربة إلى عدن في سنة (١٩٤٣م)، والتحق بسلك الجندية في جيش محمية عدن، وتلقى دورة تدريبية لمدة

(١) ورد الاسم هكذا في المصدر، الصواب: باحَميش، وهو لقب على بيت عريق من البيوت العلمية في مدينة عدن، اشتُهر منهم علماء وفضلاء طيلة القرون السبعة الماضية.
(٢) الضوء اللامع، ج٤ ص٢٠٨؛ معجم أعلام يافع، ص٢٣٣.
(٣) الضوء اللامع، ج٤ ص٢١٠؛ معجم أعلام يافع، ص٢٣٤.

ستة أشهر في عدن. وفي سنة (١٩٤٦م) اختير للمشاركة في العروض العسكرية التي أقيمت في بريطانيا بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية. التحق صاحب الترجمة بعدد من الدورات التأهيلية في عدن ولندن، وتدرج في سُلَّم الرتب العسكرية حتى حصل على رتبة مقدَّم، وتحمل عددًا من المهام والمناصب بلغت ذروتها بتعيينه قائدًا للكتيبة الأولى، وقائدًا للمنطقة الغربية (الضالع)، خلفًا للعقيد محمد سعيد شنظور اليافعي سنة (١٩٦٥م)(١). كان صاحب الترجمة مهتمًا بقراءة كتب السياسة والثقافة والأدب، ويحفظ بعضًا من قصائد المتنبي والمعرِّي وغيرهما، وكان يتردد على المكتبات لشراء الصحف والمجلات عامة والمصرية خاصة لمتابعة التطورات على الساحة العربية والعالمية. وكان من أوائل الضباط الملتحقين بتنظيم الضباط الأحرار، ومن الطلائع المشكِّلة للتنظيم السرِّي للضباط والجنود الأحرار في الجيش. وكان متعاطفًا مع ثورة ٢٦ سبتمبر، وكان على اتصال بالمناضل السبتمبري الشهيد أحمد عبدربه العواضي قائد منطقة حريب في لواء مأرب عندما كان المفلحي متمركزًا بكتيبته في بيحان. حيث كان يعمل على صدِّ الملكيين، ويستولي على كميات من الألغام والأسلحة والذخائر،

---

(١) حكى لي الوالد علي أحمد محسن المفلحي، من أهل (خلَّة) موقفًا شهده تظهر فيه شجاعة الشهيد عبدالقوي المفلحي، وسبب حقد الجنود الإنجليز عليه، حيث قال: «جاء الشهيد عبدالقوي إلى خلّة سنة ١٩٦٥م، وخرجتْ دبّابة من مركز خلة إلى (بئر منصور) في الوادي، فقام الجنود الإنجليز بتوزيع بعض الحلويات على الأطفال، وكان على ظهري طفل صغير، والإنجليز يقولون: "ناصر مُشْ تمام" [يقصدون الزعيم جمال عبدالناصر]، فأجبتهم بكلمة إنجليزية فيها تحدٍّ لهم، فاغتاظ الجندي الإنجليزي من برج الدبابة، ونزل إلى الأرض يريد معاقبتي، فاحتميت بشجرة أثل، فركضني الجندي بقدمه، ودفعني إلى الشجرة، وفيها أعواد يابسة مما سبب لي إصابة في الفخذ، فذهبت إلى الشيخ قاسم عبدالرحمن محسن المدير المالي للشكوى وكانت له معرفة بالشهيد عبد القوي بن محمد، فأخبره بالقصة، فطلب منه إحضاري لديه لأريه الجندي الإنجليزي، وعند عودة الدبابة إلى المركز قام الشهيد عبدالقوي بخلع أحذية طاقمها وجواربهم وطلب منهم الجري حُفاة إلى موضع المدرسة، وكانت في الطريق أشواك وحصى».

ويرسلها في صناديق إلى الضالع، ويتسلمها هناك العقيد محمد سعيد شنظور الذي يتولى إيصالها إلى مجاميع جيش التحرير في الضالع وحالمين وردفان. وعندما قررت السلطات البريطانية احتلال جبل القُضاة (في جبل حَرير) بقوة عسكرية قوامها الكتيبتان الرابعة والخامسة من جهتي الشرق والغرب بمساندة الطائرات المقاتلة والعمودية؛ قام صاحب الترجمة بإبلاغ الثوار بتفاصيل الخطة، وكان العقيد محمد سعيد شنظور قد غادر موقع قيادته في طريقه إلى عدن لقضاء إجازة، فنفَّذت قوات جيش التحرير الخطة المناهضة للجيش النظامي بحسب توجيهات المقدم المفلحي، وتم محاصرة الكتيبة الرابعة، وفشلت الحملة في تحقيق أهدافها على يد المقدم المفلحي. انخرط المفلحي في صفوف الجبهة القومية داخل القوات المسلحة، وكان هو وزملاؤه في السلاح يحضرون الاجتماعات السرية لقيادة الجبهة القومية لمناقشة آليات مد الثوار والفدائيين بالأسلحة والذخيرة وتأمين تنقلاتهم على طول الجبهات القتالية وعرضها، ولا سيما بعد قطع الإمدادات عن الجبهة القومية عام (١٩٦٦م). وعند عقد المؤتمر الطارئ للجبهة القومية في (خمر) قام المقدم عبدالقوي بتأمين وصول قيادات الجبهة القومية من الضالع إلى قَعْطَبة بحكم موقعه قائدًا للكتيبة الأولى وقائدًا للمنطقة الغربية، ويقال إن التقارير الاستخبارية البريطانية رصدت كل تحركاته. وفي ١٢ ذي الحجة ١٣٨٦هـ - ٢٣ مارس ١٩٦٧م كان صاحب الترجمة - قائد الكتيبة الأولى - في زيارة معايدة تفقّد خلالها المواقع العسكرية وأحوال جنوده المرابطين هناك، وفي أثناء ذلك انفجر به لغم أرضي في موضع يسمى (جَلَاس) في منطقة (سَنَاح) شمال مدينة الضالع عند مرور سيارته، فأودى بحياته وحياة ثلاثة من مرافقيه. وقد روى لي أهل المفلحي الذين التقيت بهم في (خَلَّة) أن سبب اغتياله هو أنه صَرَف خمس قذائف مدفعية (هاون) إلى (علي عنتر) قائد الجبهة القومية في الضالع، فضرب الثوار بهذه

القذائف معسكر الإنجليز في قرية (الكَبَار) بالضالع، ولم تنفجر إحدى هذه القذائف، ولما فحصها الإنجليز تحققوا أن مصدرها هو المقدَّم عبدالقوي، فقاموا بوضع اللغم في طريقه. وكان في ليلة مقتله قد عقد اجتماعًا سريًّا للتوفيق والتقريب بين ثوار جبهة التحرير في الضالع بقيادة علي بن علي هادي (ذي حرَّان)، وثوار الجبهة القومية بقيادة علي عنتر. وقد أُذيع خبر استشهاده سريعًا من القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، وكانت طائرة عمودية قد نقلت الشهيد في اليوم نفسه إلى المستشفى العسكري بعدن، وصُلِّي عليه صلاة الميت الحاضر في مسجد معسكر ليك (معسكر عبدالقوي)، وكان جثمان الشهيد ملفوفًا بعلم الجبهة القومية، وشَيَّع جمهور غفير الجثمان إلى مقبرة العثماني بمدينة الشيخ عثمان، وبعد انتهاء مراسم الدفن أعلن فضل محسن عبدالله على جمهور المشيعين أن الشهيد عبدالقوي مفلحي من الأعضاء البارزين في قيادة الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل. توفي صاحب الترجمة عن ثلاث بنات وزوجة (هي أخت الشيخ يحيى عبدالله قحطان المفلحي). حصل الشهيد عبدالقوي على أوسمة ونياشين هي: ميداليتان للخدمة العسكرية، وميدالية التفوق والمشاركة في العروض العسكرية التي أقيمت في لندن، ووسام ثورة ١٤ أكتوبر، ووسام الوحدة اليمنية. وقد أطلق اسمه على مدرسة من مدارس مديرية المفلحي بمحافظة لحج، وعلى حيٍّ عبدالقوي في الشيخ عثمان تخليدًا لاسمه وذكراه، ورغم دوره النضالي الكبير فقد أُهملت أسرته من قبل أنظمة الحكم المتعاقبة قبل الوحدة وبعدها، ولم ينالوا ما يستحقونه من معاش مالي أو قطعة أرض سكنية للأسف[١].

(١) صحيفة الوحدة، ١/ ١٢/ ٢٠٠٤م؛ صحيفة الأيام: ٢٥/ ٦/ ٢٠٠٦م؛ معجم أعلام يافع، ص٢٤١؛ إفادات شفوية من أهل خلَّة في لقاء عام لي معهم بتاريخ ١٤/ ١٠/ ٢٠١١م.

عبداللاه مطهَّر حسين المفلحي:

من مشاهير خطاطي المصحف الشريف في يافع وما جاورها. كان يعمل المداد الأسود والملوَّن والأقلام، وكان يتقن العربية والتشكيل وعلامات الوقف والسجود ويجعلها بلون مميَّز. وله رسالة في التوحيد مخطوطة. عاش في القرن الرابع عشر الهجري. توفِّي وقُبر في (حبيل جَبْر) بردفان، وعلى قبره هناك قبّة معروفة[١].

عبدالله بن إسماعيل الخَلِّي:

هو عبدالله بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن أحمد الخلِّي، نسبة إلى قرية (خَلَّة) من بلاد المفلحي الأسفل. فقيه، قاضٍ. تولى القضاء في بلده بعد وفاة أخيه عمر بن إسماعيل، ثم أرسله الشيخ جمال الدين طاهر بن معوضة إلى مدينة عدن في مهمة كلفه بها، فتوفي هناك سنة ٨٣٠هـ[٢].

عبدالله أبو بكر القُدَيْمي:

شاعر شعبي. وهو من أقدم من وصل إلينا شعره من أهل القُدَيْمي. ولد سنة (١٨١٣م) في قرية الجُرْبة حاضرة مكتب المفلحي. أشعاره غير مدونة. توفي سنة (١٨٨٨م)[٣].

---

(١) السائد، ص٥٠، ١٩٢.
(٢) طبقات صلحاء اليمن، ص١٧٥؛ هجر العلم ومعاقله، ج١ ص٥٧٦؛ معجم أعلام يافع، ص٢٥٥.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٢١٦.

عبدالله سعيد الشريف:

شاعر شعبي قديم. ذكر فضل الجثّام أنه من شعراء القصيدة الفولكلورية في القرن الحادي عشر الهجري، وتنتمي عائلته إلى قبيلة الذراحن. وذكر الجثام أن ترانيم (خدمة العيد) تُعزى إليه[1].

عُبيد قاسم محسن بن حاصل المَرْدَعي:

شاعر شعبي. من أهل قرية (تي سه) في وادي (بنا)، عاصر الشاعر حسين سالم اليعفري الماضية ترجمته، وكان رفيقه الآخذ عنه، وشعره غير مدوَّن.

علوي قاسم حسين بن اسكندر:

مناضل وشخصية اجتماعية. ولد في قرية عَثَارة. وكان من المناضلين ضد الاستعمار البريطاني ومن أوائل ثوار ثورة ١٤ أكتوبر في جبهات ردفان وحالمين والضالع ويافع وعدن، وأسهم في تثبيت سلطة الجبهة القومية في يافع. توفي في شوال ١٤٣٢هـ - سبتمبر ٢٠١١م[2].

علي بن سالم الفُحالي:

جمال الدين. قاضٍ، فقيه. وأحد فقهاء يافع البارزين في عصره. وهو نجل القاضي سالم بن علي الفحالي الماضية ترجمته. درس في (ذي جِبْلة) على غرار أبيه، وأجاز له

(١) مطارحات حميرية، ص٢٥٤؛ معجم أعلام يافع، ص٢٥٨.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٨٨.

الشيخ حسين بن عمر بن عبدالفتاح السادة سنة (١١٢٨هـ)، وعاد إلى بلده، وفيها توفي سنة (١١٥١هـ)[1].

علي بن سالم الفُحالي:

قاضٍ، فقيه. وهو: علي بن سالم بن علي بن سالم بن علي بن جابر بن عثمان الفحالي. وهو حفيد القاضي علي بن سالم الفحالي الماضية ترجمته. درس في (ذي جِبْلة) على غِرار أجداده، وأجاز له علماء ذي جبلة في منهاج الطالبين، والكافي في علم الفرائض، وعلم الحساب، وغيرها سنة (١٢١٤هـ). وعاد إلى بلده ليتولى فيها القضاء. وتاريخ وفاته غير معروف لديَّ.

علي عثمان محمد:



من ضحايا أحداث يناير ١٩٨٦م. ولد في سنة (١٩٤٧م) في مشألة. التحق بالجبهة القومية في سنة (١٩٧٠م)، وشارك في المعارك الحدودية بين شطري اليمن - آنذاك - في سبتمبر ١٩٧٢م، وفبراير ١٩٧٩م. أسهم في تشييد المدارس في منطقته، وهو من مؤسسي المركز الثقافي في حيِّه سنة (١٩٧١م)، وانتُخب عضوًا في هيئته الإدارية، وكان عضوًا في اللجنة الفلاحية في منطقته التي شُكِّلت سنة (١٩٧٢م). وفي فبراير ١٩٧٣م انتُخب عضوًا في اللجنة القيادية للتنظيم السياسي للجبهة القومية

---

(١) وردت الإشارة إلى وفاته على طُرَّة مخطوط الجزء الثاني من شرح ابن قاضي شَهبة على منهاج الطالبين للنووي المعروف بـ(بداية المحتاج شرح المنهاج) ونص العبارة: «توفي القاضي علي سالم بن علي عثمان في توريخ ١١٥١». وفي النسب المذكور اختصار، حيث حذف اسم (جابر) بين (علي) و(عثمان).

في حيِّه. عمل في تعاونية يَهَر منذ سنة ١٩٧٣م، وكان من مؤسِّسيها، كما عيِّن مسؤول فرع التعاونية في حيِّه، ونال شهادة تقديرية من مجلس إدارة التعاونية لدوره في تطوير العمل التعاوني. وفي سنة (١٩٧٤م) انتُخب سكرتيرًا للمنظمة القاعدية في حيِّه، وظل في هذا المنصب حتى سنة (١٩٧٦م). وهو حاصل على ميدالية حرب التحرير. قضى نحبه في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م[١].

عمر بن إسماعيل الخَلِّي:

فقيه، عارف. وهو: تقي الدين، عمر بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن أحمد الخلّي، نسبة إلى قرية (خَلَّة). عاش في القرن التاسع الهجري. وبرَّز في كثير من العلوم والفنون، ثم تصدر في بلده للفتوى، وعمل مدرسًا، فانتفع به جماعة، كما تولى القضاء في ناحية بلده[٢].

فارس زيد عبدالكريم طمَّاح:

من شهداء الحراك الجنوبي. ولد في قرية (بين الواديين) في مشْألة، واغترب إلى المملكة العربية السعودية، وانتقل للسكنى في مدينة الحبيلين بردفان. اعتُقل وهو في إجازة من الغربة بينما كان يقود سيارته في شارع المعلّى بعَدَن، واغتيل في السجن فجر يوم الاثنين ١ فبراير ٢٠١٠م عن سبعة وعشرين عامًا. له ثلاثة أبناء: ذياب، وأسامة، وجرّاح[٣]. وقد

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٠٩.

(٢) طبقات صلحاء اليمن، ص١٧٤؛ هجر العلم ومعاقله، ج١ ص٥٧٥؛ معجم أعلام يافع، ص٣٢١.

(٣) معجم أعلام يافع، ص٣٤٥.

نشر موقع (مأرب برس) صورًا حصرية لجثة صاحب الترجمة، تظهر عليها علامات تعذيب سوداء في منطقة العنق، كما تظهره الصور وهو مرمي في زنزانته، وقد أظهرت الصور الجهة الأمامية والخلفية لمدخل الرصاصة التي اخترقت رأسه، وقد اتُهمت السلطةُ بإعدامه، بعد تعذيبه بالكهرباء والضرب، طبقًا لبيان صادر عن أسرته لدى تشييع جثمانه، وقد دُفن منطقة الجَدْعاء بردفان.

فضل محمد قاسم المُفْلِحي:



عميد ركن، ومستشار قائد المنطقة الجنوبية حتى وفاته. تخرج من الكلية العسكرية بجنوب اليمن ضمن الدفعة الثانية. حصل على دبلوم قيادة وأركان بعد دورة في روسيا، ثم حصل على ماجستير قيادة وأركان في سلاح الدروع. حصل على عدة أوسمة منها وسام الشجاعة. توفي في رمضان ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م في مستشفى الجمهورية بعدن إثر أزمة قلبية، ودُفن في مقبرة الرحمن بالمنصورة. مات عن أربعة أبناء وبنت. وكان يسكن في مدينة خَوْر مَكْسر[١].

قاسم صالح المفلحي:

ممن اشتُهر في يافع بكتابة الأسجال وخط القرآن الكريم. وهو من بيت (بن يحيى) في الجُرْبة[٢].

---

(١) صحيفة الأيام، ٢٠/٩/٢٠٠٨م؛ معجم أعلام يافع، ص٣٥٦.
(٢) السائد، ص٥١.



قاسم عبدالرحمن محسن المفلحي:

من المشايخ المفالحة في (خلَّة). كان مديرًا لمكتب المالية في مشيخة المفلحي قبل الاستقلال، وعيّن بعد الاستقلال ضمن أول لجنة للإصلاح بين الناس في خَلَّة[1]. توفي بعد سنة ١٩٩٠م.



قاسم بن عبدالرحمن بن قاسم المُفْلِحي:

آخر مشايخ مكتب المُفْلِحي قبل الاستقلال. كانت إقامته في خَلَّة من بلاد المُفْلِحي السفلى منذ سنة ١٩٤٥م، وكان ينوب عنه في بلاد المُفْلِحي العليا أخوه الشيخ عبدالحميد. وهو من شخصيات يافع البارزة في القرن العشرين الميلادي. كانت له علاقات جيدة مع بريطانيا، وقد سافر في محرم ١٣٨٠هـ - يوليو ١٩٦٠م إلى أوروبا للاستجمام والراحة، ونزل ضيفًا على وزارة المستعمرات في بريطانيا، ومكث في هذه الزيارة ثلاثة أشهر، وكانت هيئة الإذاعة البريطانية قد قامت بتسجيل مقابلة معه في أثناء الزيارة[2]. اغتيل غدرًا من قِبل عناصر السلطة الحاكمة آنذاك في الضالع في شهر مارس سنة ١٩٧٢م بعد أن اعتُقل مع اثنين من ضباط الجيش السابقين بتهمة التعاون مع بعض الجنوبيين في المنفى خلال عملياتهم العسكرية ضد الوضع الجبهاوي، فأطلقوا الرصاص عليهم بعد أن أخرجوهم من معتقلهم في الضالع، وكان عمره حينها قد ناهز السبعين عامًا[3].

---

(١) إفادة من الشيخ: قاسم بن محسن بن ناجي بن محمد المفلحي -رحمه الله-، ومن الشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المفلحي، والصورة منه.

(٢) هدية الزمن، ص٢٨٨؛ في شرق اليمن، ص١٤٧؛ معجم أعلام يافع، ص٣٥٨. والصورة من كتاب (عدن: التاريخ والحضارة، ص١٣٨).

(٣) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي، ص٣٦.



قاسم عبدالقوي المُفْلِحي:

أحد كبار أعيان مكتب المُفْلِحي. كان شخصية وطنية واجتماعية، لها وزنها في كل من يافع والضالع. ولد في (الجُربة) سنة (١٩٢٧م)، وانتقل إلى (شُكُع) في المفلحي الأسفل. وتوفي في حادث مروري في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في يوم الأحد ٣ صفر ١٤٢٩هـ - ١٠ فبراير ٢٠٠٨م، ووري الثرى هناك. له من الأبناء: نجيب وعيدروس وعارف وأنور. وهو أخو كل من: سيف الماضية ترجمته، ويحيى الآتية ترجمته، واللواء عبدالحميد، ومحمد عبدالقوي[1].

وقد كان صاحب الترجمة شاعرًا شعبيًّا متزملًا، ومن شعره قوله:

يقول بادِع من بلاد المفلحي
ذي حلّ بالضالع على اطْراف الحدودْ
وادي شُكُع طارفةْ يافع ذي سُمي
والحِصن باقي والمآثر والسُّدودْ
يا خلَّة الغَنّا ليافع ردِّدي
وانتي اشهدي عَالوقت وايام الجُدودْ
يافع قد اتخلَّد دِماهم في دَمي
والحدّ شاهد بالوثائق والعهودْ[2]

---

(١) صحيفة الأيام، ١٥/ ٢/ ٢٠٠٨م؛ معجم أعلام يافع، ص٣٥٩.

(٢) بادع: بادء، حل: سكن، طارفة: حد، عالوقت: على الوقت (الزمان). والأبيات مأخوذة من أحد المنتديات على شبكة المعلومات (انترنت).

قاسم بن ناصر المُفْلحي:

الشيخ. أول من هاجر من المفالحة إلى المناطق السفلى من بلاد المُفْلِحي هو وأخوه محسن بن ناصر الآتية ترجمته، فقد أقام هو وأخوه حسين بن ناصر في وادي (مَرَات) شرق جبل حَرِير، وقوي مركزهم في قرى جبل حرير: الظاهرة وأرحب وغيرهما، ومنحهم إمام اليمن السلطة على خَلّة وشُكُع وملحقاتها[1]. وذريته اليوم يسكنون في الجُرْبة، وفي المفلحي الأسفل.

قاسم يحيى بن جوهر المفلحي:



شخصية اجتماعية، من عارفي مكتب المفلحي. ولد الشيخ قاسم بن يحيى بن بوبك بن منصّر بن عبدالله بن علي بن عمر بن جابر بن جوهر بن جابر بن عبدالله بن مُحمد المفلحي في قرية (جبل الشِّبْر) بتاريخ الرابع من رمضان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٨/ ٣/ ١٩٢٥م، ودرس القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب في المعلامة مدة سنتين، وعاش حياته في قريته، وكان عارفًا بالأنساب والعادات والتقاليد، محبًّا لقراءة كتب التاريخ، خبيرًا بقراءة الوثائق والسجول القديمة، وكان يجيد ارتجال الزوامل والحوالات والأشعار الشعبية في المناسبات كالأعراس ونحوها. توفي في مسقط رأسه يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٦/ ٣/ ٢٠١٢م، ودُفِن هناك[2].

---

(١) في شرق اليمن، ص١٤٨.

(٢) أفادني بهذه الترجمة الإخوة: علي وعارف ابنا صاحب الترجمة. وقد زرته إلى منزله عدة مرات سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م وأفادني كثيرًا عن قبائل (الرُّبع) في مكتب المفلحي، وعن بقية المكتب، وعندي مقطع فيديو مسجّل بصوته.

محسن عبدالرب القاضي:

شاعر شعبي، من أعيان قرية (مَنْفَرة). عاش في القرن الرابع عشر الهجري، كان قاضيًا وخطاطًا وكاتب أسجال، موصوفًا بالذكاء والبراعة في وقته. له أشعار غير مدونة. توفي قبل الاستقلال[1].

محسن محمد القُدَيْمي:

شاعر شعبي. واسمه الكامل: محسن بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر القديمي. ولد في سنة (١٨٨٤م) في قرية (الجُرْبة) حاضرة مكتب المفلحي. له أشعار غير مدوّنة. توفي سنة (١٩٥٣م)[2].

محمد سالم طَمّاح:

مناضل، وقيادي في الجبهة القومية في يافع، من أهل قرية (بين الواديين) في مَشْأَلة. كان من نشطاء المناضلين، وكانت العناصر اليسارية الحاكمة بعد انقلاب ٢٢ يونيو ١٩٦٩م تتوجس منه، فاستُدعي لحضور اجتماع في مركز (رُصُد) سنة ١٩٧٢م، وقبل وصوله إلى مبنى المركز أطلقوا عليه وابلًا من الرصاص وهو في الجِرْبة الواقعة بأسفل سوق رُصُد - حاليًا - غربي مبنى المحكمة القديمة، فقتلوه في وضح النهار، وردموا على جثته جدارًا ليدفنوه تحته[3].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٤٢؛ السائد:، ص٥١؛ معجم أعلام يافع، ص٣٧٢.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٥٦.

(٣) إفادة من الوالد المناضل الشيخ: عبدربه حسين ناجي بن بَعْوة العُمَري.

محمد بن صالح الخَلِّي:

عالم، محقق في الفقه. وهو محمد بن صالح بن أحمد الخلّي؛ نسبة إلى قرية (خلَّة) في بلاد (المُفْلِحي). تولى قضاء مدينة عدن أيام الملك علي بن داود الرسولي. كان طويلًا، ضخمًا، جَلْدًا، وهي صفات طلبها الملك فيمن يتولى قضاء عدن. عاش في القرن السابع الهجري[1].

محمد عبدالقوي المفلحي:

مناضل، وداعية سلفي. كان من مؤسسي الجبهة القومية. كان ضمن الوفد الذي التقته القيادة المصرية في اليمن برئاسة عباس فهمي في يوليو ١٩٦٣م، مع الشيخين فضل محمد هرهرة وحسين صالح هرهرة. وبناء على هذا اللقاء سافر إلى مصر مع آخرين، وشاركوا في احتفالات ثورة يوليو المصرية، والتقوا بالزعيم جمال عبدالناصر[2]. وهو من بيت أهل الهادي من قرية الجُربة. درس العلم الشرعي في مكة والمدينة، ودرَّس في الحرم. وعندما عاد إلى يافع حارب المعتقدات القبورية. كان من قيادات منطقة ردفان، كما انخرط في الجيش وحصل على رتب عسكرية رفيعة. حاول التوفيق بين الجبهة القومية والرابطة فلم يوفَّق، فحُسب على الرابطة، ففضَّل الانسحاب من الحياة السياسية. وبعد الاستقلال خرج إلى السعودية واستقر فيها[3].

---

(١) تاريخ ثغر عدن، ص٢٢٠؛ هجر العلم ومعاقله، ج١ ص٥٧٥؛ معجم أعلام يافع، ص٣٩٧.

(٢) السلسلة الذهبية، ص٩٧.

(٣) معجم أعلام يافع، ص٤٠٧.



محمد بن عبدالله الحسين الدَّبّاغ الإدريسي:

الشريف الحَسَني الهاشمي. سياسي، ثائر، داعية، مربٍّ، وأحد مؤسسي التعليم الحديث في جنوب الجزيرة العربية. ينتسب إلى الأسرة الهاشمية في الحجاز، وقد أورد المؤرخ صلاح البكري موجز قصته في كتابه: (في شرق اليمن يافع)[١]، نذكرها كاملة لما لها من أهمية تاريخية، حيث قال: «جاء السيد الدبّاغ من مكة المكرمة مسقط رأسه إلى اليمن، ونزل ضيفًا على الإمام، وبعد أربعة أشهر قضاها في اليمن اطّلع في خلالها على كل صغيرة وكبيرة سافر إلى إيطاليا، ومنها إلى الحبشة فبريطانيا فالهند فحضرموت، وهناك أقام في المكلّا وأنشأ مدرسة باسم (الفَلَاح) وكانت الأولى من نوعها[٢]، ولقد انتجت مدرسته وتخرج عليها عدد، هم اليوم من كبار موظفي الحكومة القعيطية الحضرمية. وغادر السيد الدباغ المكلّا إلى لَحْج وهناك أنشا مدرسة باسم (الفلاح)، وترك لحج إلى عَدَن وأنشأ مدرسة ثالثة باسم (الفَلَاح). وفي رجب سنة ١٣٥٧ غادر عدن وسافر إلى اليمن برًّا لزيارة ولي عهد اليمن سيف الإسلام أحمد... ومعه أربعة وعشرون طالبًا من أبناء يافع وغيرهم بطبولهم وملابسهم الرسمية، وعندما وصل الضالع عَدَل عن الذهاب إلى تعز، وذهب بفرقته الموسيقية المكونة من الطلبة إلى يافع التي تبعد عن إمارة الضالع شرقًا بحوالي ٨٨ ميلًا. وفي ١٦ رجب عام (١٣٥٧هـ) وصل يافع فقوبل بحفاوة بالغة واسعة النطاق، وأقام في مَنْفَرة في بلاد المفلحي، وهناك أنشأ مدرسة باسم (الفَلَاح)[٣] وانضم إليها عدد كبير

(١) ص (١٢٤-١٢٧).

(٢) كانت هذه المدرسة قائمة سنة ١٣٤٤هـ حسب وثيقة مكتوبة بخط الدبّاغ منشورة في بعض مواقع الانترنت، مما يدل على أن مجيئه إلى حضرموت قبل ذلك التاريخ.

(٣) كانت تلك المدرسة في مسجد منفرة الجامع كما بينًّا سابقًا.

من أبناء رؤساء يافع، وأعلن للملأ أنه نوى الإقامة في يافع لنشر العلم وتمكين أصول الدين في قلوب يافع وغيرهم من سكان الجنوب. وكان السيد الدباغ على جانب كبير من الدهاء وقوة الشخصية وفصاحة اللسان لذلك أخذت دعوته تمتد ويتسع نطاقها في يافع وفي خارج حدود يافع، وجاءته الوفود من قبائل كثيرة للسلام عليه وتهنئته بنجاح دعوته، ووصلته دعوة من بعض المشايخ في مقاطعة البيضاء ورداع. وفي مساء ١٥ شعبان عام ١٣٥٩ [١] سافر وبصحبته ثلاثمائة مسلّح وعدد من الطلبة بطبولهم ووصل الظاهر[٢] يوم ٢٠ شعبان، وعلم الإمام بوصول هذه القوة التي يقودها السيد الدبّاغ إلى اليمن، فخاف وذهبت به الظنون مذاهب شتى، وأراد الإمام أن يقضي على هذه القوة الزاحفة قبل أن يتسع نطاقها ويمتد لهيب خطرها؛ لذلك جهز ٨٠٠٠ مقاتل تحت قيادة السيد الضميمي، ولما بلغ السيد الدبّاغ نبأ قدوم جيش الإمام انسحب من اليمن إلى بلدة حَمْرة في يافع، ولكن الجيش اليمني أحاط بالبلدة للقبض على السيد الدباغ الذي أصبح عدد أتباعه نحو ألفين، واشتد القتال بين الفريقين، واستمر النضال ثلاثة أيام وكان النصر لجيش الإمام وكانت الخسائر فادحة في الفريقين. وعاد السيد الدباغ وفلول قوته إلى بلاد القُطَيْبي [في رِدْفان] التي تبعد عن عدن بنحو ٦٨ ميلًا، وهناك أعاد الكرَّة فدعا القبائل إلى التكاتف والتعاون والصلاح فاجتمع حوله عدد كبير من قبائل رِدْفان. وخافت حكومة عدن من تكتل القبائل وتجمعها حول الداعية السيد الدباغ فأرسلت منشوراتها إلى أنحاء جنوب الجزيرة العربية تطلب إلقاء القبض عليه مقابل مكافأة قدرها عشر آلاف روبية وخمس بندقيات. واستمر السيد الدباغ في دعوته ونشاطه وفي ٢ رمضان عام ١٣٦٠ [٣] قُتل

(١) يوافق يوم الأحد ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨م.

(٢) الظاهر: اسم يطلقه أهل يافع على نواحي محافظة البيضاء.

(٣) يوافق يوم الاثنين ٢٢ سبتمبر ١٩٤١م.

ضابطان بريطانيان ما بين الضالع ولحج، فظنت حكومة عدن أن للسيد الدباغ يدًا في مقتلهما، فأرسلت طائراتها تلقي المنشورات على بلاد قُطَيْب طالبة تسليمه مع ستة من رؤساء البلاد، وهددتهم بإلقاء القنابل عليهم إذا لم يجيبوا طلبها، ولكن قبائل قُطَيْب رفضت قبول طلب حكومة عدن، فأرسلت الحكومة طائراتها وأخذت تلقي القنابل في رمضان، واستمر إلقاء القنابل ثلاثة أشهر، وعززت طائراتها بقوة من الجنود تحاصر القبائل، وذات ليلة هجمت القبائل وعلى رأسها السيد الدبّاغ على القوة المحاصرة، واشتبك القتال في ثلاث مناطق: الحمراء، والثمير، والسليك، وكان النصر للقبائل، إذ فرت القوة المحاصرة تاركة خلفها كثيرًا من المؤن والمعدات الحربية وكان عدد القتلى والجرحى من الجانبين كثيرًا. وأخيرًا توسط سلطان لحج وبعض رؤساء المحميات بين الفريقين وهدأت الحالة، وفي صفر سنة ١٣٦١ [1] سافر الدباغ إلى حضرموت سرًّا لزيارة بعض أصدقائه، وعندما وصل المشهد أُلقي القبض عليه بواسطة حاكم الهَجَرين السيد محمد عوض النقيب أحد طلبة السيد الدباغ الذين تخرجوا على يده في مدرسة الفلاح بالمكلا، وسلَّم السيد الدباغ إلى يد المستشار الانكليزي مستر أنجرامس الذي أرسله بدوره إلى عدن ومنها إلى البلاد العربية السعودية حيث وافته المنية بجيزان عام ١٣٦٢». ومما لم يورده البكري أن قبائل مكتب المفلحي استقبلت السيد الدباغ عند مجيئه من الضالع في وادي (حُمَر) بأعلى (ضَيْسوت) ليتبينوا أمره، وأخذوا منه أدواته التي أحضرها معه من كتب وأدوات مدرسية، وموسيقية، شكًا منهم بارتباطه ببريطانيا أو بالإمام، ونزل ضيفًا في (الجُرْبة) ثلاثة أيام، ثم أُعيدت له أدواته وانتقل إلى (مَنْفَرة) وأقام فيها سنتين، وكان يوقع رسائله باسم (السيد حسين الإدريسي)، وقد دعا قبائل يافع وما جاورها إلى التوحد

---

(١) يوافق شهر فبراير سنة ١٩٤٢م.

لقتال بريطانيا والإمام وتوحيد اليمن، وأخذ البيعة من جميع بيوت خميس المنفري في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ، وتوجد لدينا مصورات للوثائق الست التي بايع في كل وثيقة منها بيت من بيوت منفرة الستة[١]، ونص كل وثيقة من هذه الوثائق: «بسم الله وبالله ومن الله وعلى الله ولا وحول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبدالله وبعد. فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة والإسلام الداعي إلى الله محمد بن عبدالله الحسين الإدريسي الحسني الشريف، بيد أصحاب الغيرة الإسلامية، والشهامة العربية، عيال... (ويسمي كل بيت من بيوت منفرة)... بعد أدائهم العهد والميثاق لنا بالسمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في سجل العهد والميثاق العام[٢] الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام به من الأمر بالمعروف واتباعه، والنهي عن المنكر واجتنابه، والمساعدة على إقامة الدين ونصرة الإسلام والمسلمين، وحماية الداعي إلى الله، وأن يفدوه بالأموال والأهل والأنفس ويؤثروه على أنفسهم وأهلهم، والجهاد في سبيل الله بالأرواح والأموال ضد كل كافر وفاجر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التسع واليمن والحجاز وبيت المقدس وما شاء الواحد الديان، نكتب لهم هذا المرسوم تأييدًا وتعهدًا لهم منا بأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا في العسر واليسر، والرخاء والشدة، دائمًا أبدًا، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، نزيدهم ولا ننقصهم، نجلب لهم كل منفعة ومسرَّة، وندفع عنهم كل مضرَّة، ونحميهم عند الحاجة، ونساعدهم فيما يرقى البلاد

---

(١) توجد هذه الوثائق بحوزة الوالد عبدالقوي بن أحمد بن حسن الحَرْبي المنفري، وقد حصلنا منه على مصورات لها، وهي تُنشر في هذا الكتاب لأول مرة، وتضع دعوة السيد الدباغ وأهدافه البعيدة التي كان يريد تحقيقها في دائرة الضوء.

(٢) هذه العبارة تدل على أن صاحب الترجمة قد أخذ على أهل منفرة ميثاقًا عامًّا قبل كتابة هذه البيعات التفصيلية.

ويثقفها من تعليم وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من حول وقوة، على أن لا يتداخل في شؤون بلادهم أي دولة كافرة أجنبية أو غيرها بعون الله سوى حكومتنا الإسلامية أعلاها رب البرية ووفقها لإقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان خاتم النبيين وأولياء الله العارفين، فقد جاء أمر الله، وقرب الفرج لعباد الله، وإنّا نشترط عليهم ونوصيهم بتقوى الله في السر والعلن، والقيام على تعاليم الطريقة والحقيقة والمحافظة على الشريعة ظاهرًا وباطنًا، وأن يجتهد في الصلح والصلاح بين المسلمين، وإنا نوعد وعدًا تامًّا أكيدًا بأن يكون لهم بعد الشروع في الجهاد الديني العام عند صلاح الأحوال من المساعدات الكافية الوافية، ما يحفظ المقام، ويصلح الأحوال، على ما يرضى ذو الجلال، بحيث يكون للبيت المذكور في كل شهر عشرة ريال إن شاء الله، بحسب قيامهم بخدمة الدين، ونصرة الإسلام والمسلمين، تسلم للمذكورين، يصرفونها بنظرهم على من يستحقها من أهل بيوتهم، حسبما يروا فيه الصلاح والحاجة. وللمحبين أهالي مَنْفَرة علينا أينما كنا دائمًا المعاملة الحسنة، والتقدم في كل المصالح والمنافع والكلمة، فهم الأنصار والحراس والحواريون، لا يتقدم عليهم أو يزيد عنهم أحد بقدرة الواحد الصمد. وهذا مرسومنا عندهم ووصيتنا لهم ورغبتنا فيهم بعد التوكل على الله الذي لا إله إلا هو، والاعتماد عليه، والرجاء فيه والخوف منه وحده سبحانه وتعالى، عليه توكلت، وإليه أنيب. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. حرر بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ ثمانية وخمسين وثلاثمائة بعد الألف». والوثيقة تدل صراحة على أن الدباغ كان يطمع في تأسيس ملك عريض يشمل الجزيرة العربية والشام وغيرهما، وأنه كان يطمح إلى إحياء الخلافة الإسلامية، وأنه كان يرى في يافع المكان المناسب لانطلاقة دعوته وإقامة دولته، وتأسيس شوكته التي يقاتل بها القوى السياسية التي كانت تمثل المشهد

السياسي حينها، وقد قرأت بين سطور هذه الوثيقة أنه كان يلمِّح إلى ادعاء المهدوية لو طال به العمر وتحقق له النصر والظَّفر، باعتباره شريفًا هاشميًّا.. ويمكن أن نفهم هذا من قوله: «على أن لا يتداخل في شؤون بلادهم أي دولة كافرة أجنبية أو غيرها بعون الله سوى حكومتنا الإسلامية أعلاها رب البرية ووفقها لإقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان خاتم النبيين وأولياء الله العارفين، فقد جاء أمر الله، وقرب الفرج لعباد الله»، ولم تكن هذه الدعوى غريبة فقد نادى بها عدة أشخاص في أواخر عهد الدولة العثمانية في السودان والصومال وغيرهما. وقد تخاطب مع الإمام أحمد عندما كان وليًّا للعهد، ومع الإمام عبدالله الوزير عندما كان وزيرًا للإمام يحيى حميد الدين[1]. وكان السيد الدباغ متصوفًا، وقد اطلعت قبل سنوات على وثيقة مكتوبة بخط يده بعثها إلى بعض السادة في تريم حضرموت، يثني فيها على دعوة حسن هارون الغزالي - وكان قد توفي حينها ولم يلتقِ به الدباغ - وأنها موافقة للحقيقة والطريقة. كما أن الدبّاغ قد نشر تجربة (مدارس الفَلَاح) في عدة أماكن من بلاد يافع أثناء إقامته فيها، فقد أخبرني الوالد الشيخ حسن بن محمد بن علي القاضي الخُلاقي أن الدَّبّاغ جاء إلى خُلَاقة أثناء إقامته في مَنْفَرة وأسس بها مدرسة، ورتَّب للتدريس فيها جماعة من مشايخ خُلاقة، وحدَّد لهم رواتب مالية منه[2].

---

(١) المعلومات الواردة عن الدبّاغ سوى ما ذكره البكري، وما ورد في الوثيقة: إفادات من الوالد قاسم يحيى بوبك بن جوهر، والوالد سعيد عبدالقوي محسن اليونسي، والوالد: صالح بن سالم بن عبدالله المنفري، وهم ممن صحب السيد الدباغ. وقد كان السيد الدباغ شاعرًا فصيحًا مؤثرًا، وقد سجلنا بعض أشعاره من تلميذه الوالد: صالح بن سالم بن عبدالله المنفري المولود سنة (١٣٤٨هـ).

(٢) جاء في إفادته أن المدرسين الذين عيَّنهم الدباغ للتدريس في خُلاقة هم: الشيخ محمد قاسم العاقل، وراتبه عشرون ريالًا (ماريا تريزا)، والقاضي محمد علي الخلاقي، وراتبه خمسة عشر ريالًا (ماريا تريزا)، والشيخ عبدالله عبدالقوي العَكَري، والشيخ مُحمد حسين الغمادي الزُّكَيْري، والشيخ صالح قاسم عسكر الجوْذي، وخصَّص لكلٍّ منهم عشرة ريالات (ماريا تريزا).

محمد عبدالله حمزة:

صحفي راحل. وهو حفيد الشاعر الشعبي الكبير أحمد محمد عبد الكريم بن عمر بن حمزة الذرحاني[1].

محمد عبدالله القديمي:

شاعر شعبي، من (الجُرْبة) حاضرة مكتب المفلحي. عاش بين (١٨٥٥-١٩٢٠م). اسمه الكامل: محمد عبدالله أبو بكر القديمي[2].

محمد بن علي الخَلِّي:

عالم، محقق في الفقه، كان يُعرف بـ(الشافعي). وهو أبو عبدالله، محمد بن علي بن محمد بن سليمان المُسْلي نسبًا، الخَلِّي موطنًا؛ نسبة إلى قرية (خَلَّة) في بلاد المُفْلِحي. درس في قرية (سَهْفَنة) شمالي مدينة (القاعدة) من بلاد إبّ على الشيخ أحمد بن جُدَيْل، وفي تهامة على العلامة إسماعيل الحضرمي، وغيرهما. ثم عمل مدرِّسًا في بلده، ومن تلاميذه ابن أخيه إسماعيل بن أحمد بن علي الماضية ترجمته هو وأبوه. كان عابدًا، زاهدًا، أسَّس رباطًا للعلم في قرية (رَحْبان) شمالي مدينة (الضالع)، وكان ينفق على طلابه. كان الملك الرسولي عمر بن علي بن رسول يكاتبه، ويطلب دعاءه، ويأمر ولاته باحترامه ومن انتسب إليه[3].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٤٩.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٤٠٤.

(٣) السلوك، ج٢ ص٢٦٥؛ العقد الفاخر الحسن، ص١٩٨٤؛ العقود اللؤلئية، ج١ ص٣٩٦؛ هجر العلم ومعاقله، ج١ ص٥٧٥؛ معجم أعلام يافع، ص٤١٢.

محمد بن عمر الخَلِّي:

فقيه، عارف، اشتغل بالقضاء. وهو جمال الدين، محمد بن عمر بن إسماعيل بن عمر الخلّي، من أهالي (خلّة) في بلاد المُفْلِحي من يافع. درس الفقه على العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله الكاهلي، وذلك في مدينة إبّ. تولى قضاء بلده، واستمر في ذلك حتى مات بمرض الطاعون سنة ٨٣٩هـ. كان ذا ورع ودين وحُسن خُلق[١].

ناشر بن حسين المُفْلِحي:

من أعيان مكتب المفلحي في القرن الرابع عشر الهجري. ورد اسمه شاهدًا على اتفاقية الصداقة مع الحكومة البريطانية التي وقعها معها الشيخ عبدالرحمن بن قاسم السقاف المُفْلِحي في تاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٠٣م[٢].



يحيى أحمد عُباد البَرْق الجَثّام:

شاعر شعبي كبير. ولد سنة (١٩٢٠م) في قرية (البِرِكة) إحدى قرى الذَّرَاحن بالجبل الأعلى. عمل في جيش الليوي بعدن في أربعينيات القرن العشرين. له كثير من الأشعار والزوامل والمساجلات، ونظم في مختلف الأغراض الشعرية، وكان صوتًا مسموعًا بين شعراء العامية الكبار في يافع. توفي سنة (١٩٩٦م) عن عمر ناهز التسعين عامًا[٣].

---

(١) طبقات صلحاء اليمن، ص١٧٥؛ هجر العلم، ج١ ص٥٧٦؛ معجم أعلام يافع، ص٤١٤.

(٢) وثائق يمنية، ص١٩٠؛ معجم أعلام يافع، ص٤٤٩.

(٣) المختار من الشعر والأمثال، ج١ ص٢٩٣؛ مطارحات حميرية، ص٣٨٢؛ أعلام الشعر الشعبي، ص٤٥٨؛ معجم أعلام يافع، ص٤٦٩.

يحيى عبدالقوي المُفْلِحي:



مناضل، قائد عسكري، إداري. وهو يحيى بن عبدالقوي بن عبيد بن ناشر المفلحي. ولد سنة (١٩٤٢م) في شُكُع من مكتب المفلحي الأسفل. وعمل مديرًا ماليًّا في مشيخة المفلحي. وسافر إلى بريطانيا ومكث فيها ثلاث سنوات ليعود ضابطًا زراعيًّا في بَيْحان بشبوة. التحق بجيش البادية بحضرموت، ثم عاد ليلتحق بجيش الاتحاد النظامي برتبة ملازم أول، ثم رُقّي إلى رتبة نقيب وتحول إلى الحرس الاتحادي الأول، ثم عيِّن قائدًا لحرس مشيخة المفلحي، ثم سافر إلى بريطانيا في دورة تأهيلية. وبعد عودته رقِّي إلى رتبة رائد وعيِّن نائبًا لغرفة العمليات ثم نائبًا لقائد الحرس العقيد علي بن أحمد العبدلي، ثم عيِّن مشرفًا على المناطق الريفية. انضم إلى تنظيم الجبهة القومية في عام ١٩٦٤م، وصار فيها عنصرًا قياديًّا ونشطًا، وكان له مشاركة فاعلة في الكفاح المسلح لا سيما أحداث ٢ يونيو ١٩٦٧م. وبعد الاستقلال وفي ٢٠ مارس ١٩٦٨م اعتقل لمدة ثلاثة أشهر، ونُقل إلى مسقط رأسه. عيِّن بعد ذلك مأمورًا للمديرية الغربية (يافع)، ثم محافظًا للمحافظة الثالثة (أبين) في ٣١ مايو ١٩٦٩م، ثم محافظا للمحافظة الرابعة (شبوة) في (٩ يوليو ١٩٦٩م). وعيِّن بعد ذلك رئيسًا للجنة الاستشارية بوزارة الداخلية لشؤون المحافظات. وفي سنة (١٩٧١م) اعتُقل ثانية، وأودع سجن الفَتْح ثم سجن المنصورة، وبقي في السجن حتى أطلق سراحه في سنة (١٩٧٨م). وبعد خروجه من السجن عيِّن مديرًا لمصنع البطاريات السائلة، ثم مديرًا لشركة الطيران (اليَمْدا)، ثم مديرًا إقليميا في العراق. وبعد الوحدة سنة ١٩٩٠م انضم إلى المؤتمر الشعبي العام عضوًا في اللجنة الدائمة، ثم عُيِّن مديرًا عامًّا للشركة العربية للاستثمار ومن ضمنها فندق عدن، وفي ٢٥ مارس ١٩٩٤م

انسحب من المؤتمر الشعبي العام، وعندما قامت حرب (١٩٩٤م) في الشهر التالي استُشهد صاحب الترجمة في ١٠ يونيو ١٩٩٤م في (بير النعامة) بمنطقة بير أحمد ما بين مدينة الشَّعْب والبُرَيْقة[1]. وصاحب الترجمة هو أخو كل من: سيف عبدالقوي المفلحي والشيخ قاسم عبدالقوي الماضية ترجمتيهما، واللواء المتقاعد عبدالحميد المُفْلِحي، ورجل الأعمال محمد عبدالقوي.

يحيى عمر اليافعي:

أبو مُعْجب. شاعر شعبي غَزِل ذو شهرة واسعة في اليمن والجزيرة العربية. ولد في يافع في قرية (كَبَانة) في حيد المُنِيفي بجبل الطالبي في مَشْأَلَة، وهو من بيت الجَمَالي من بيوت أهل الطالبي. وقد كان يشير إلى ذلك في شعره، من ذلك قوله:

قَالِ الْجَمَالِي مِفَارِقْ لِي سَنِينَ ارْبَعْ

لا بُدّْ مِنْ ذا وِذا يِجْرِي عَلَى الْوَاحِدْ

وذكر الأستاذ بدر بن عقيل أن الشاعر يحيى عمر عاش شطرًا من صباه في قرية (عَثَارة) بيافع، وهناك تأثر بممثلي الولي (أحمد بن علوان) الذين قدموا إلى (عَثَارة) من منطقة (يَفْرُس) من نواحي تعز لجمع النذور من منطقة يافع لهذا الولي. انتقل في شبابه إلى حضرموت وتنقَّل يحيى عمر قبل أن يستقر في الهند في أماكن كثيرة منها حضرموت، وتعز، وعدن، وصنعاء، والحديدة، وجدة، وعمان، والبحرين، والبصرة، وبلاد فارس، ثم وصل إلى الهند، وزار حيدرأباد الدَّكَن ومِدْراس وكَلْكَتَّا، ثم عاد إلى ولاية (بَرُودة) الهندية، وكانت بها جالية كبيرة من حضرموت ويافع، فاستقر بها وتزوّج، وأتقن اللغة الأُردية، ثم توفي فيها، وانقطع عقبه، ومنهم من يقول إنه

---

(١) الأهداف السامية، ص٣٥٩؛ معجم أعلام يافع، ص٤٧٠.

توفي في يافع. وتذكر الروايات المحلية أنه عاش فيما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين. وقصائده تغنّى إلى اليوم مسجلة على أسطوانات وأشرطة، وشهرته على كل لسان في اليمن. ذكر البَكْري أن له ديوانًا توجد نسخة منه عند (لاندبرج) صاحب كتاب (لغة دَثينة)، في حين ذكر بامَطْرَف أن له (ديوان شعر) مخطوطًا اطلع عليه مع المطرب العدني إبراهيم محمد الماس، قال بامطرف: شعره سلس وجذّاب ورقيق. وقد صدرت مجموعة كتب عنه وعن شعره، فأصدر منتدى يحيى عمر الثقافي للشعر والفنون سنة (١٩٩٣م) الجزء الأول من إنتاجه بعنوان (غنائيات يحيى عمر) إعداد الشاعر علي عبدالله الغلّابي والباحث محسن بن محسن ديان والشاعر الغنائي أحمد بو مهدي والأستاذ عوض مثنى قاسم، ثم أصدر بدر بن عقيل مؤلَّفًا عنه بعنوان (إبحار في أشعار يحيى عمر اليافعي)، وفي سنة (٢٠٠٥م) ظهر عنه كتابان: أحدهما للدكتور علي صالح الخُلاقي بعنوان (شل العجب شل الدان: يحيى عمر اليافعي أبو معجب لمحات من حياته وأشعاره)، والآخر للدكتور سعودي علي عبيد بعنوان (مضامين القصيدة عند الشاعر الغنائي يحيى عمر أبو معجب اليافعي). وللاستزادة في ترجمته يمكن الرجوع إلى هذه الكتب فضلًا عما كتبه بامطرف في الجامع[1]. ومن غزلياته الشهيرة قوله:

يـقـول يـحـيـى عُـمـر مِـن كَـمْ
هـذا الـعـسـل نِـشـتـري قَـفْـلـة؟
جَـرْدان يُـقـطُـر مـن الـمـبـسـمْ
ذا قَـرش وِدّي لـنـا وِصْـلـة

---

(١) وينظر أيضًا: معجم أعلام يافع، ص٤٧١.

يـا فـايـق الـهـيـف يـا مُـلْـكَـمْ
كـفـاك يـا سـاجـي المُـقـلـة
قـتـلـت يـحـيـى بـطـرف احـوَمْ
مـن كـثـرة الـطَّـلْـعْ والـنَّـزْلـة
الله يـسـقـيـك مـن زمـزمْ
شـربـه هـنـي مـا بـهـا نَـهـلـة
كـلْ مـا طـلـبـتـكْ تـقـول لـي تَمْ
والمَـطْـلَـبـة عـنـدكـم سَـهْـلـة...[١]

يحيى بن قاسم المُفْلِحي:

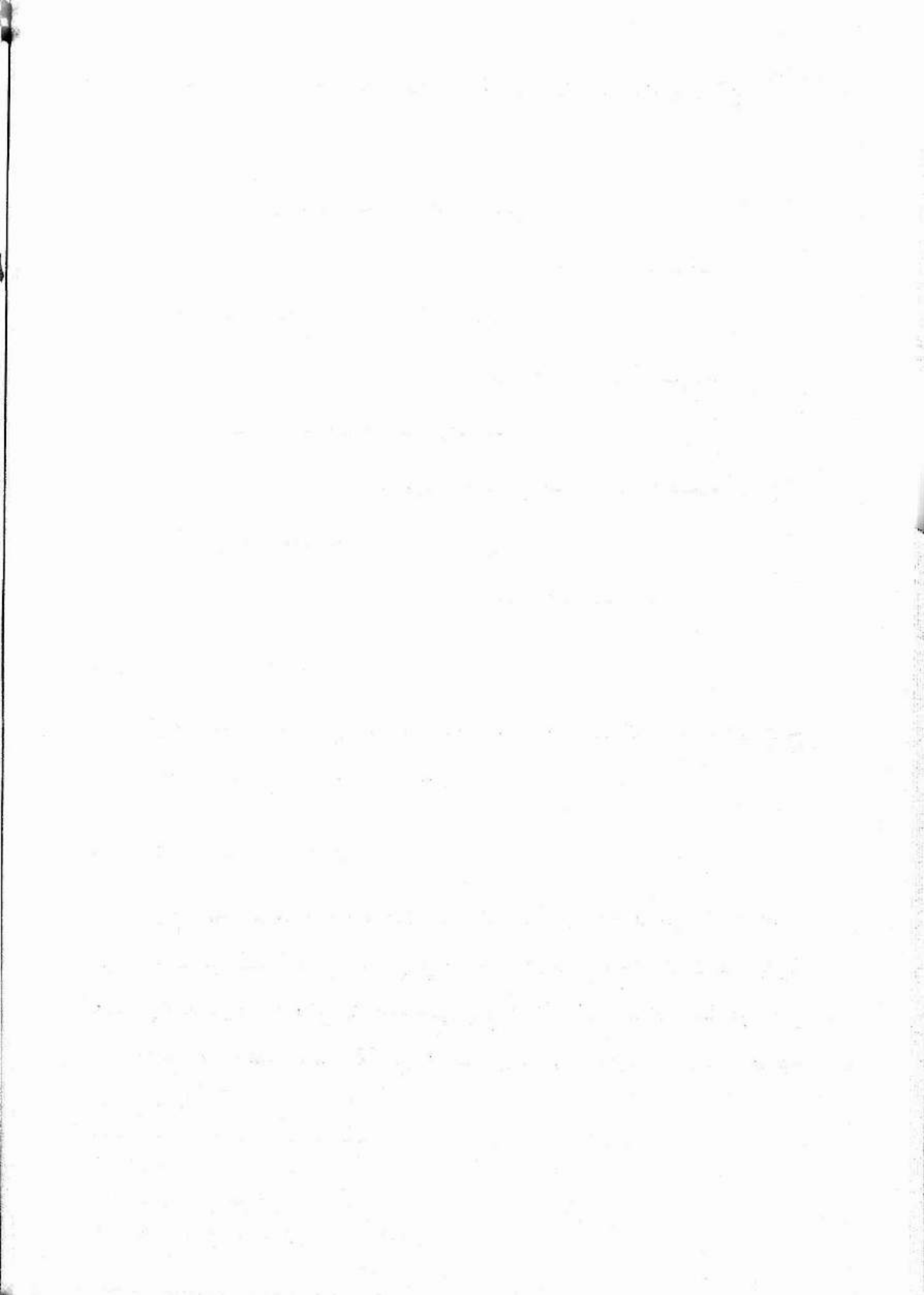
الشيخ. منحه إمام اليمن القاسم السلطة على ربع منطقة الشعيب، وكان شيخ الشعيب عهدئذ الشيخ عبدالقادر السَّقْلَدي[٢].

يحيى ناشر حسين المفلحي:

الشيخ. شخصية قبلية، وأحد صناديد مكتب المفلحي. كان ضمن القوة اليافعية التي قاومت الزحف الإمامي الزيدي في الشعيب في مطلع العشرينيات من القرن العشرين الميلادي، وقد قاتل بشراسة حتى وقع في أَسْر القوات الإمامية هو وابن أخيه الشيخ علي منصر ناشر المفلحي. فأُخذا إلى سجن النادرة في إب، وقبعا فيه عشرين عامًا[٣].

---

(١) شل العجب شل الدان، ص١٢٢.
(٢) في شرق اليمن، ص١٤٩.
(٣) إفادة من الشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المفلحي.





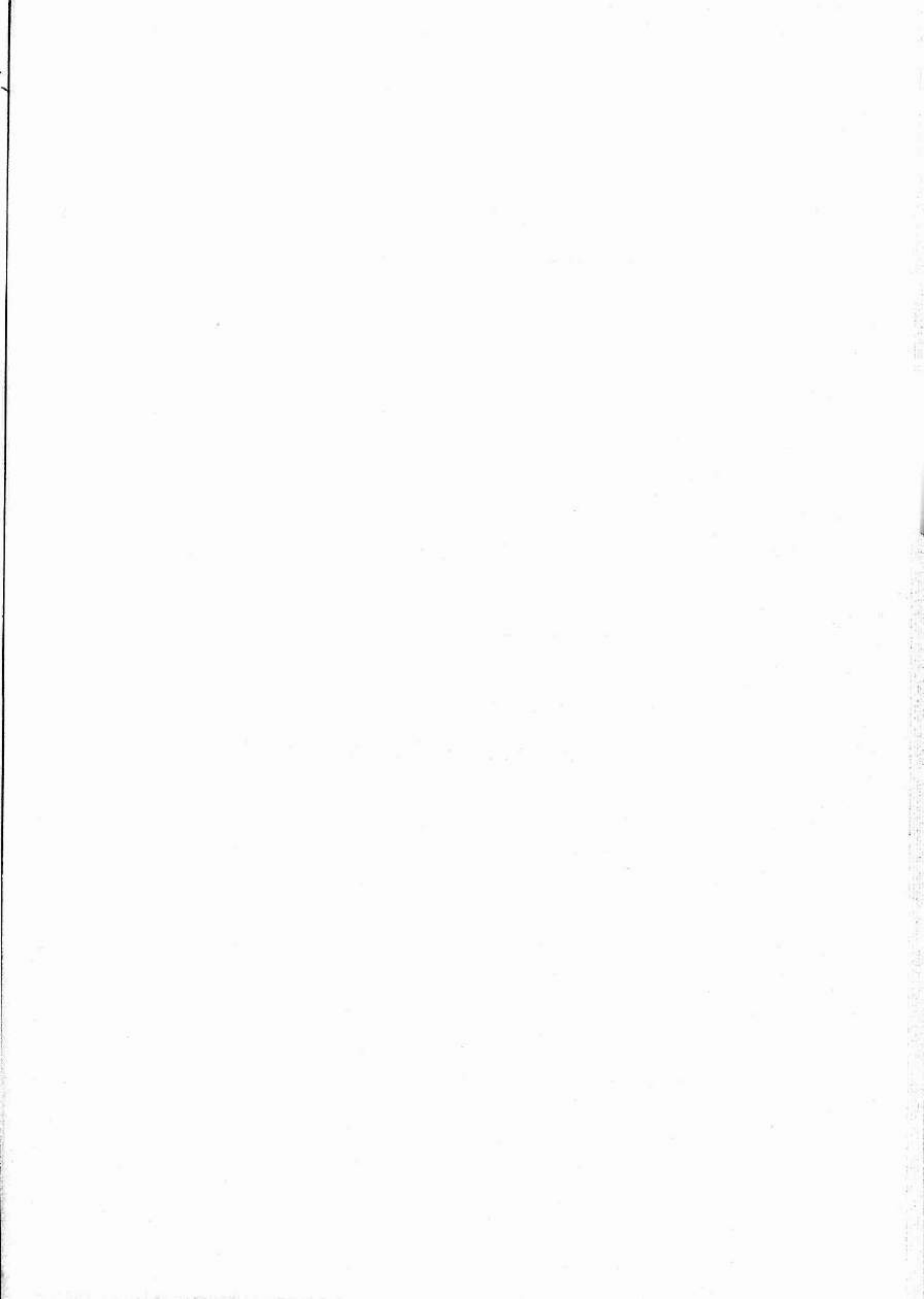


الملاحق



ويتضمن:

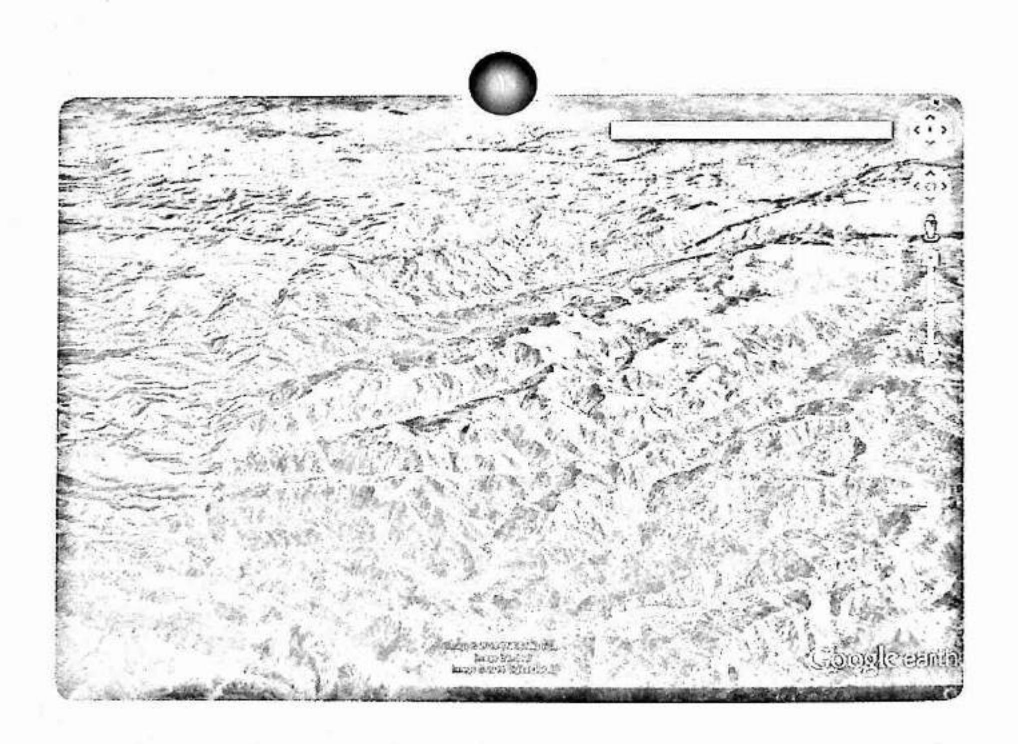
- ١ – ملحق خرائط مكتب المُفْلِحي.
- ٢ – ملحق وثائق مكتب المُفْلِحي.
- ٣ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء.

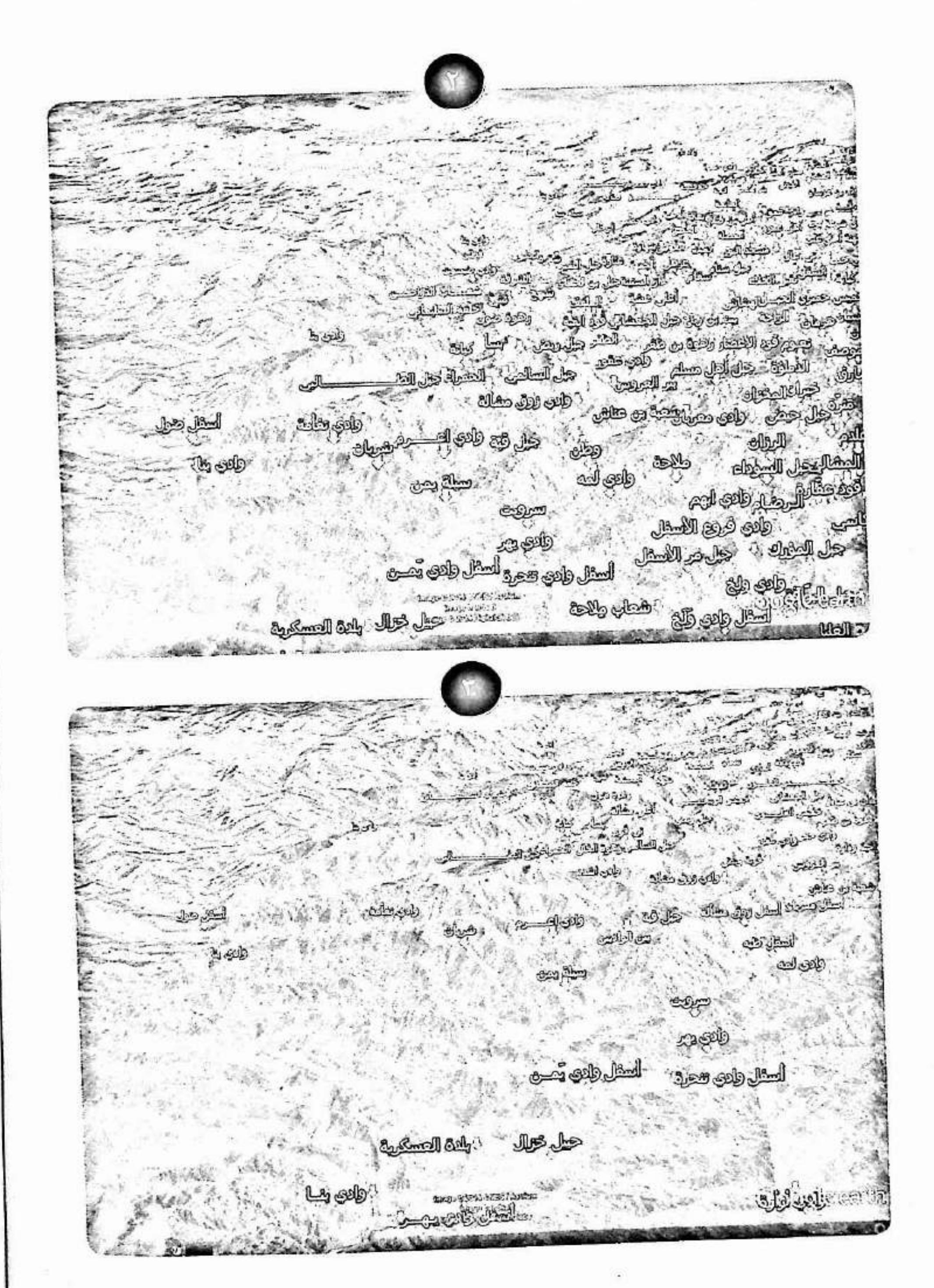


ملحق خرائط مكتب المُفْلِحي

ويتضمن:

خرائط توضيحية لمكتب المُفْلِحي، مأخوذة من برنامج (جوجل الأرض).

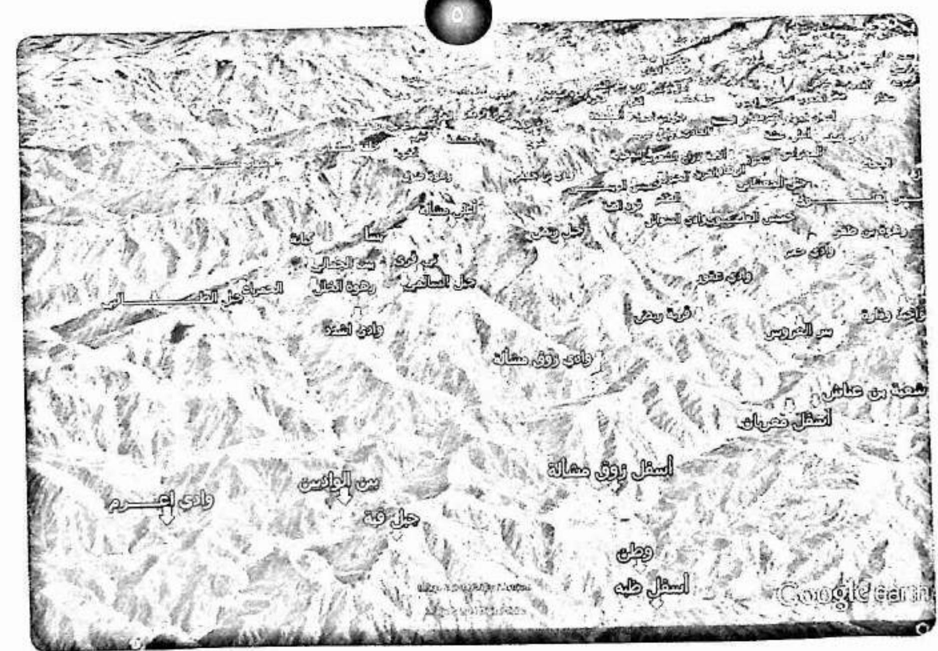


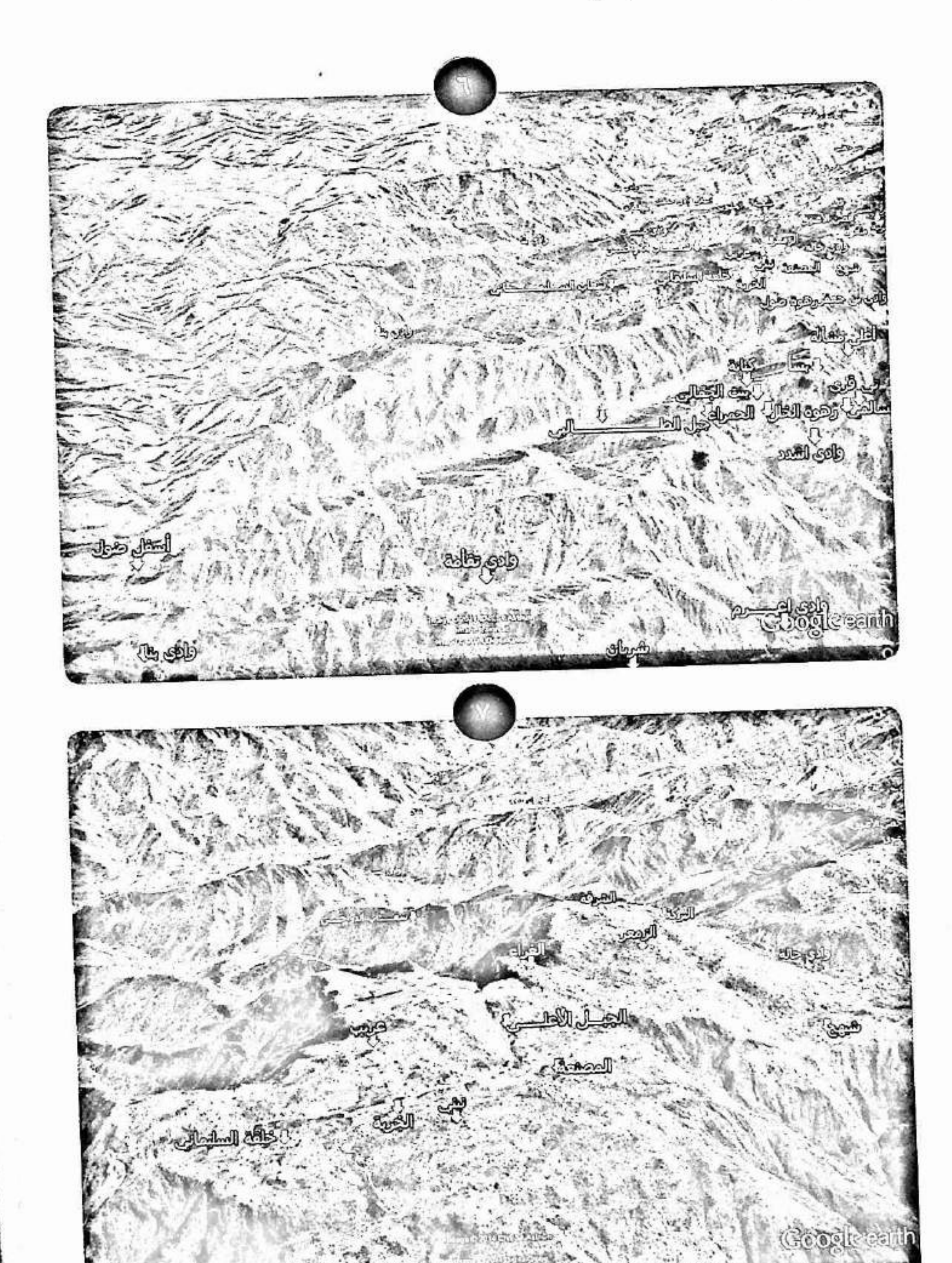

٢
جبل السالمي
جبل أهل مسلم
خيرات المحوال
وادي زوق مشالة
جبل حيض
وادي معربان
شعبة بن عناش
أسفل صول
وادي نقافة
جبل قبة
وادي إعــرم
شربان
وطن
الرزات
ملاحة
جبل السوداء
وادي بنا
سيلة يمن
وادي لمه
الرضام
وادي ابهم
سروبت
وادي فروع الأسفل
وادي يهر
جبل صر الأسفل
جبل المورك
أسفل وادي تنحرة
أسفل وادي يمـن
وادي ولخ
شعاب ملاحة
أسفل وادي ولخ
جبل خرال
بلدة العسكرية
٣
أسفل صول
وادي نقافة
وادي إعـــرم
شربان
جبل قبة
وادي بنا
سيلة يمن
وادي لمه
سروبت
وادي يهر
أسفل وادي تنحرة
أسفل وادي يمـن
جبل خرال
بلدة العسكرية
وادي بنـا

٤

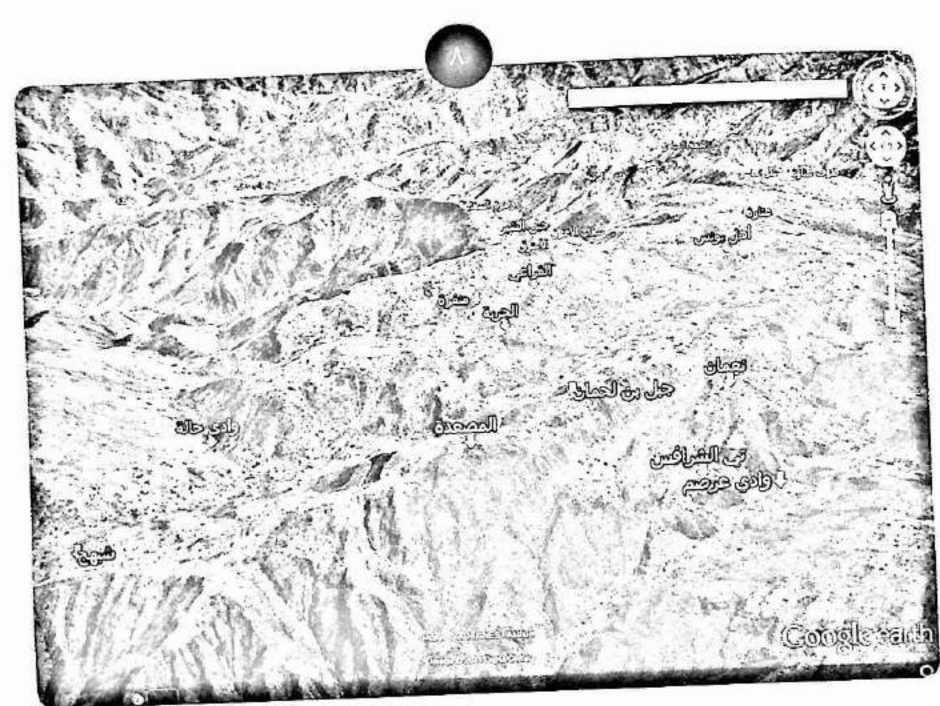
شريان
وادي إعـــرم
بين الوادين
جبل فهة
أسفل زوق مشالة
أسفل طه
وادي لمه
سلة يمن
سروت
وادي يهر
Google earth

٥

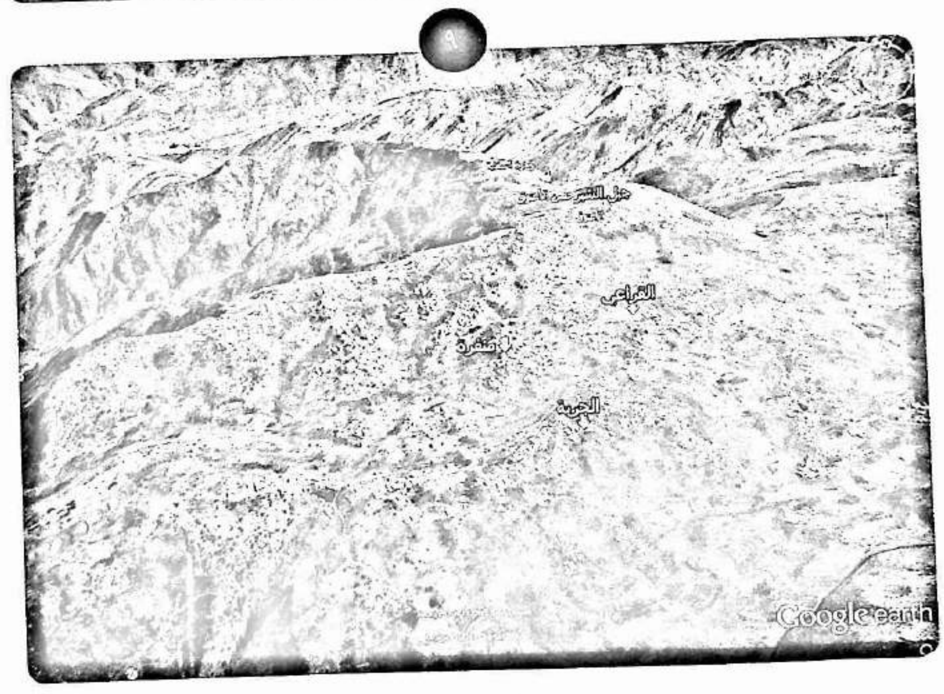



٦
الحمراء
بيت الجمالي
كفاية
وادي اشدد
جبل الطالبي
أسفل ضول
وادي تقامة
وادي اعرم
Google earth
شربان
وادي بنا
٧
الزهمر
القراء
الجبل الأعلى
عريب
شهوج
المصنعة
الخربة
خلقة السليماني
Google earth

٨


القراعي
صفرة
الجربة
نعمان
جبل بن الحمار
المصعدة
وادي حالة
وادي عرضم
Google earth

٩

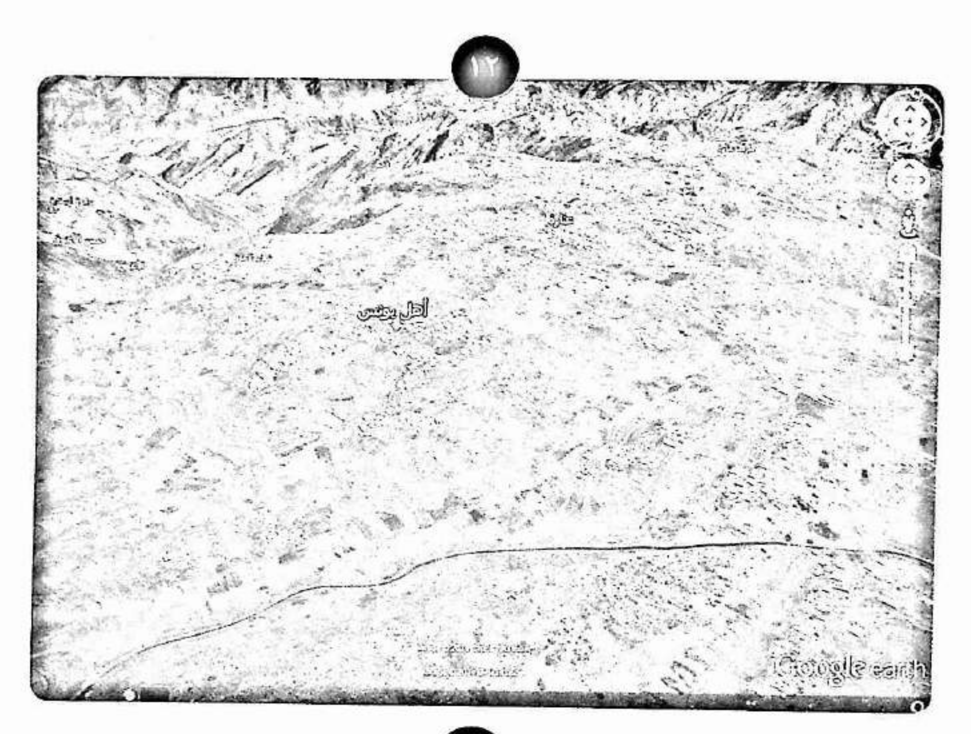

القراعي
صفرة
الجربة
Google earth

١٠

أهل يونس
الجربة
نعمان
جبل بن لحمان
المصعدة
بني الشرافس
وادي عرصم

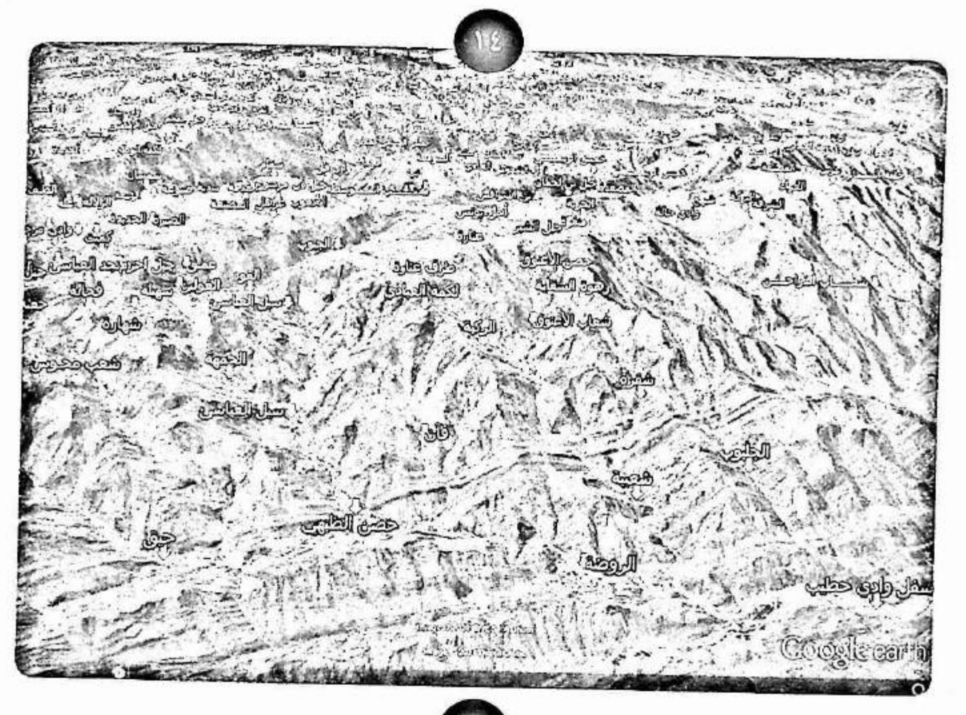
١١



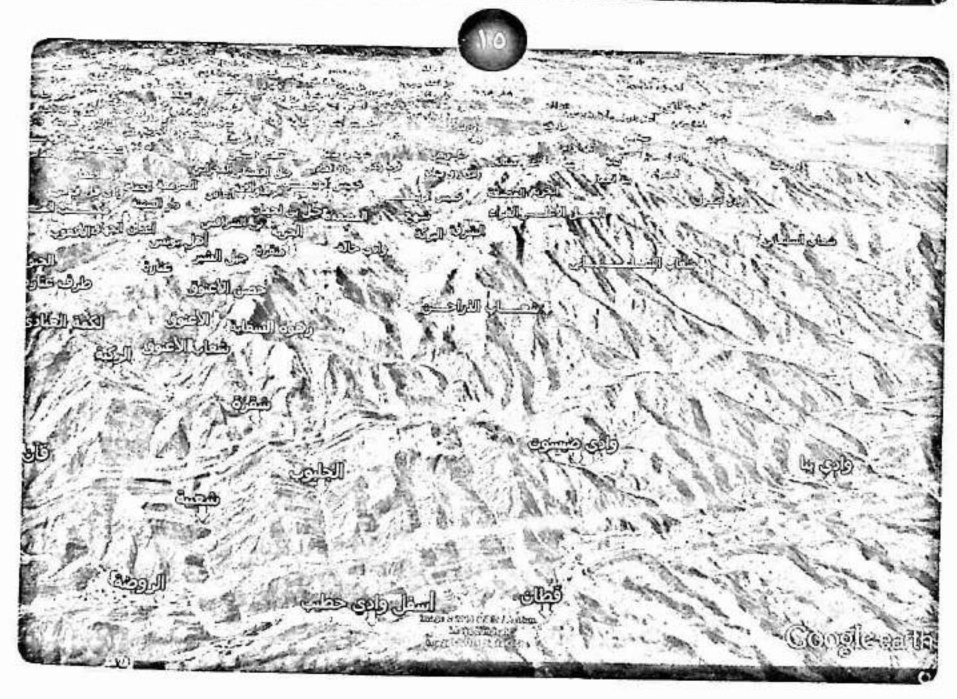

Google earth

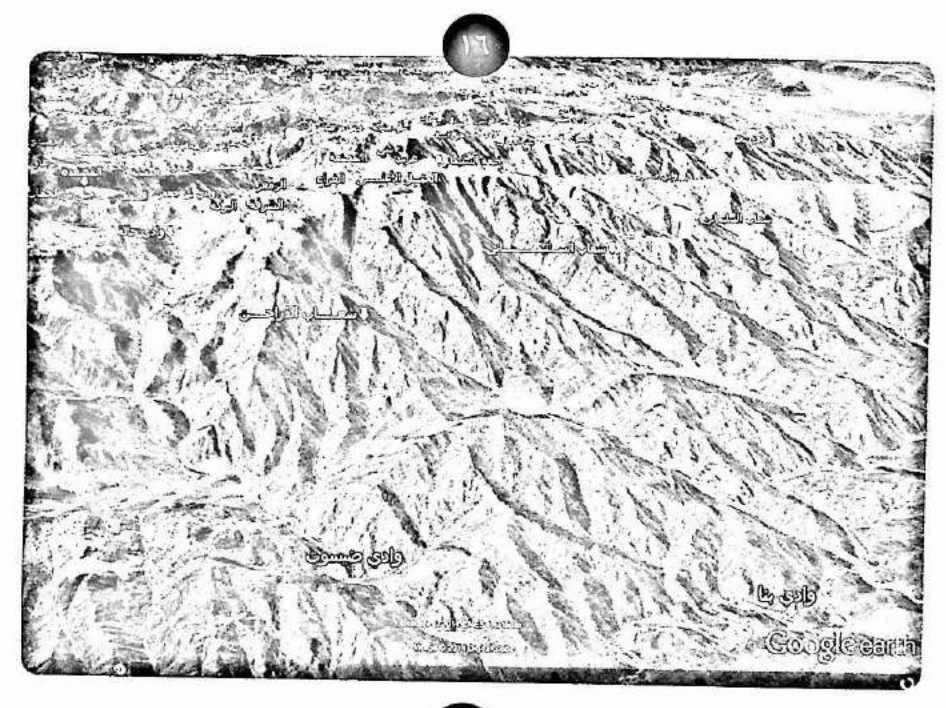

جبل النير
القراعي
Google earth

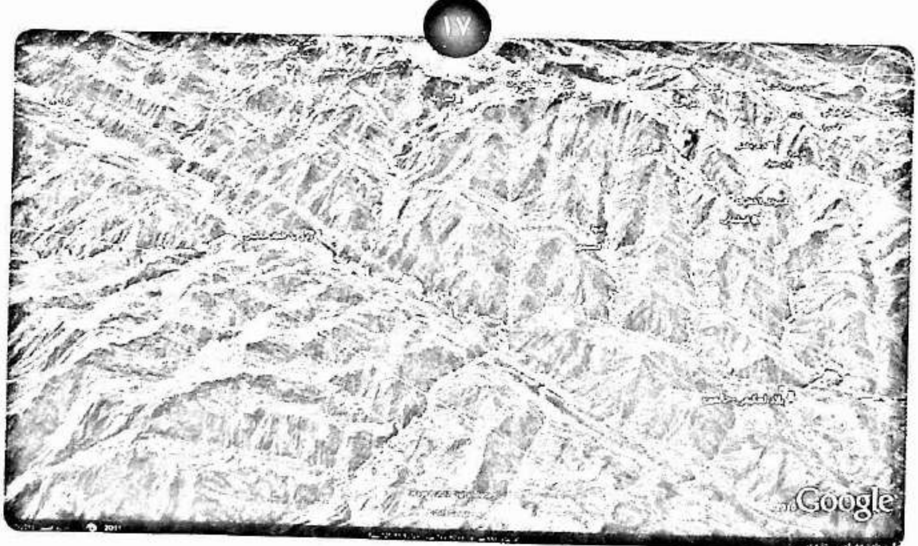
١١٤


شهارة
شعب محروس
سيل العابس
قان
شقرة
الركبة
شعب الأعنوق
حصن الظهب
حق
شعبة
الروضة
سفل وادي حطيب
Google earth

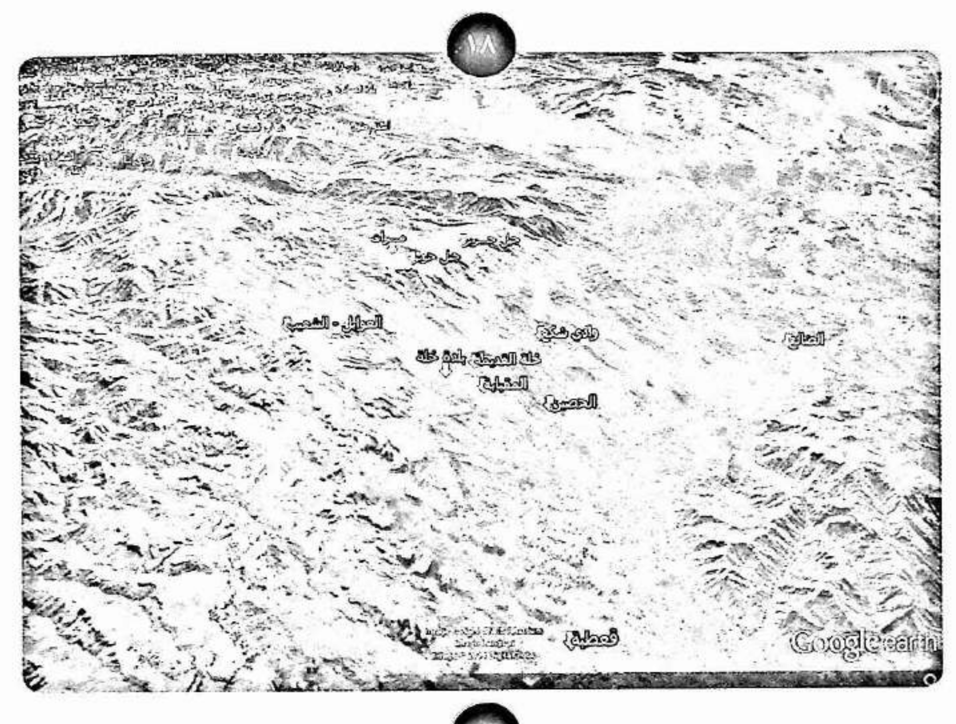
١١٥


طرف عنارة
حصن الأعنوق
الأعنوق
رهوة السقاية
شعب الأعنوق
الركبة
شقرة
قان
الجليوب
شعبة
وادي ضيسوت
وادي بنا
الروضة
اسفل وادي حطب
قطان
Google earth


١٦
وادي بنا
Google earth

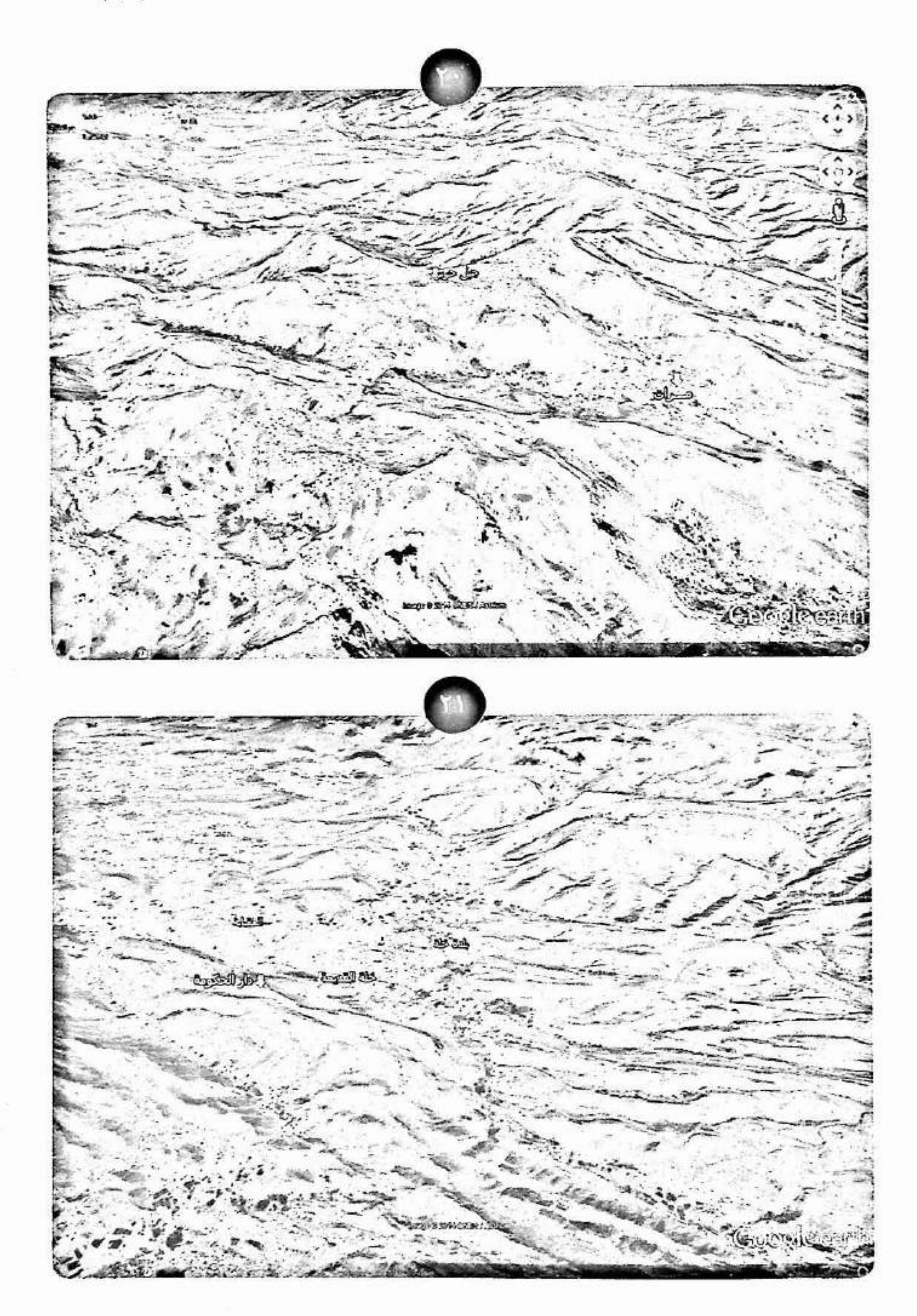

١٧
Google

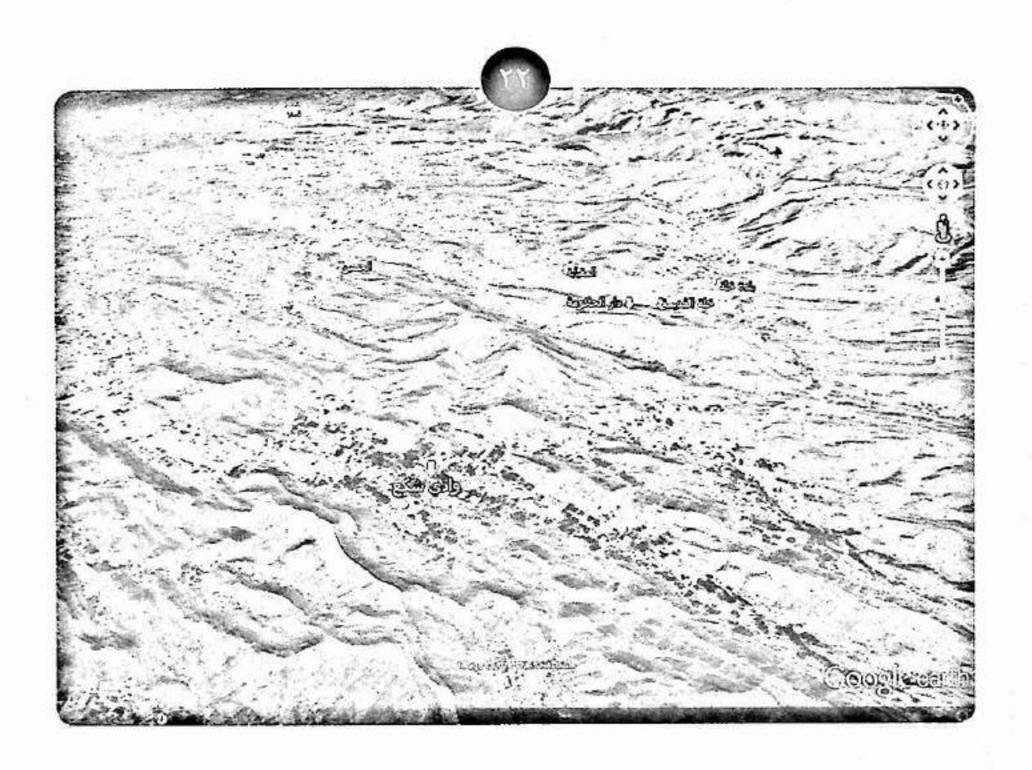
١٨


جبل حرير
جبل حريا
العوابل - الشعيب
وادي شكع
الضالع
خلة القديمة
بلدة خلة
العقيلة
الحصين
قعطبة
Google earth

١٩


قعطبة
العوابل - الشعيب
الحصين
بلدة خلة
خلة القديمة
وادي شكع
الضالع
جبل جرير
جبل حرير
وادي بنا
وادي بنا
Google earth





ملحق وثائق مكتب المُفْلِحي

ويتضمن:

نماذج مختارة من الوثائق التي رجعنا إليها في هذا الجزء.

وثيقة ١: وثيقة مؤرخة سنة ٩٦١هـ ورد فيها اسم الشيخ عبدالله بن مُحمد المفلحي. (أفادني بصورتها الوالد قاسم يحيى بن جوهر المفلحي رحمه الله).

وثيقة ٢: وثيقة مؤرخة سنة ٩٧٥هـ اشترى فيها أولاد الشيخ عبدالله بن مُحمد (عمر وحيدرة وأحمد وعياش وجابر وأخوهم لأمهم جمال الدين محمد بن عمر) أرضًا زراعية. (أفادني بصورتها الوالد قاسم يحيى بن جوهر المفلحي رحمه الله).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

وثيقة ٣: وثيقة مؤرخة سنة ١٠١٧هـ اشترى فيها الشيخ حيدرة بن عبدالله المفلحي أرضًا زراعية (أفادني بصورتها الأخ هاشم يحيى المفلحي).

وثيقة ٤: جزء من وثيقة مؤرخة سنة ٩٩٤هـ أعيدت كتابتها سنة ١٠١٠هـ (من محفوظات الوالد قاسم يحيى بن جوهر المفلحي).

وثيقة ٥: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٦٥هـ فيها إقرار عامل الدولة القاسمية في يافع لطف الله بن المطهّر بالمكانة والاحترام للشيخ أحمد بن حيدرة بن عبدالله بن محمد المفلحي. (أفادني بصورتها الأخ هاشم يحيى المفلحي).



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده [illegible]

المتوكل على الله [illegible]

الخط الكريم الامامي السامي النبوي العلوي الهادوي المنصوري [illegible]

المؤيدي المتوكلي اعلاه الله وامضاه وافرغ [illegible] وولاه [illegible]

بيد الشيخ احمد بن الحاج حيدرة المفلحي واخوته وبني عمه اولاد الحاج حيدرة

المفلحي انهم محلون محترمون معززون مكرمون لهم الرعاية التامة

والمحافظة العامة لا يعترض عليهم [illegible] منظورون بعين

الرعاية محمولون ان شاء الله على كاهل الحماية وانهم منا والسلام [illegible] بشرط الطاعة

لله ولرسوله ولائمة الحق نصرهم الله والموالاة الصحيحة والمودة

الصريحة والمعاونة والنصيحة والجهاد في سبيل الله ومكافحة اعداء

الله والامتثال لاوامرنا والوقوف عند نواهينا والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر [illegible] نعم المولى ونعم النصير

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وثيقة ٦: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٦٥هـ فيها إقرار عامل الدولة القاسمية في يافع لطف الله بن المطهّر بالمكانة والاحترام للشيخ جابر بن جوهر بن جابر المفلحي. (من محفوظات الوالد قاسم يحيى بن جوهر المفلحي).



وثيقة ٧، ٨، ٩، ١٠: وثائق مؤرخة في السنوات ١٠٧٣هـ، ١٠٧٧هـ، ١٠٨٠هـ فيها أسماء جماعة من أجداد أهل مَنْفَرة. (من محفوظات الوالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري).

٧

٨

بسم الله الرحمن الرحيم بتاريخ شهر شوال الى ام الحرام سنة ١٠٧٧

اشترى جابر بن علي الحاج بماله لنفسه من شريفه بنت شعيدان وذلك ثلث جبل في شبه الوضبه الى عرض الطريق [illegible]
بثمن جملته وعدده ثلثة عشر حرف الفضة من الثمن ستة حروف ونصف وعند ذلك اشترى عم الحاج كراث من البايعة عن نفسه
وهي شريفه بنت شعيدان المبارة والبدية الذي قبل بيت عبد الشيخ جوهر في منوه بثمن جملته وعدده اثنا عشر حرف
وكذلك باعت المذكورة شريفه بنت شعيدان الى عم الحاج وعلي بن احمد بن [illegible] وجابر بن علي الحاج ما لها من
محلق والدها شعيدان في محارث نعوته جبل السودات وهو ثلث ارض بها اشجار ونخل [illegible] واعمار في جاري
العادة بثمن جملته وعدده تسعة حروف الثمن من الثمن المعلوم اربعة حروف ونصف النصوص [illegible]
وربع لعم الحاج وربع لجابر بن علي الحاج [illegible] بيعا صحيحا مرضيا نافذا مبتورا بايجاب وقبول وذلك بعد معرفة
البايعة والمشترين معرفة تامة فصار الثلث الجبل ملك جابر بن علي الحاج في الوضبه الى عرض [illegible]
ملك عم الحاج وصارت الشعاب في جبل السودان ملك المشترين النصف لعلي بن احمد وربع لعم الحاج وربع لجابر بن علي الحاج
ولا بقا للبايعة في جميع ما ذكر حق واقرت بوفا الثمن المعلوم وبرية ذمة المشترين برأه قبض ووفا لانقضاء
ذلك ولا [illegible] بحكم الشرع الصحيح الشرعي [illegible]

شهد على ذلك [illegible] شهد على ذلك [illegible] شهد على ذلك عمر المعلمي شهد على ذلك [illegible] الفزاري

شهد على ذلك علي سالم الاغبري شهد على ذلك عمران علي سعيد الكسري شهد على ذلك [illegible] شهد على ذلك حامد الواحد شهد على ذلك حامد [illegible] شهد على ذلك [illegible] سعيد الكبري

[illegible] عبد الرحمن بن احمد [illegible] وكفى بالله شهيدا

الحمد لله وحده بتاريخ شهر محرم الحرام سنه ١٠٨٠

اشترا عمر الحاج سعد... من البايع الله وهو احمد عمره الحرو...
الطين الحرث الموجود في محارث ثعوبه وهو الطين الذي اشترا عمر
الحاج من عيال المشالى الذي طالب فيه احمد عمر في جبل العرى
وذلك جميع ماهو لاها البنه من شاح وفتاح وطرق واعباره ...
وشرب ومصب على حاراتها الجاده بثمن جملته وعدده خمسة عشر
السلطه سبعه حروف ونصف فضه اماميه وذلك بيعا صحيحا منافرا
بايجاب وقبول واشترط البايع الثمن المعلوم ولا بقا له حق ولا طلب
انقطاعا ... واشترط ويطلب كل حق في الارض عمره ...
شهد على ذلك ... شهد على ذلك على شهد على ذلك شهد على ذلك
شهد على ذلك ... ابنه على الشوعبي شهد المشالى عبد الكريم الجيد الرحيم
ابن الفقيه عبد الرحمن
وانا الفقيه ... وتحريري ذلك لدي ذكر ... شهد على ذلك وكفا بالله شهيدا
... احمد الحاج
... احمد ...

١٠

شهر محرم الحرام سنة ١٠٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اشترا علي معوضة الجرني بماله لنفسه من البائع اليه وهو احمد عمير الحربي
وذلك الطين الحرث الموجود في محارث نعوبه في جبل العربي الذي اشترا
علي معوضة من عيال الحشالي وذلك جميع ما تحت يده من بلد علي ابن احمد الجرني
حراسا جهة عمير بيعا صحيحا منبرما شرعيا بايجاب وقبول وهما راضيين مختارين من غير
اكراه ولا اجبار بثمن جملته ومبلغه وعدده ثمانية حرف فضة اماميه
السعر من الثمن اربعة حرف بعد معرفتهم للارض معرفة تامة وهما راضين
مختارين من غير اكراه ولا اجبار ولا بقا للبايع حق ولا بعض حق وصارت
الارض ملك المشتري من املاكه ومالا من امواله وحقا من حقوقه جرا
منها انقطاعا شرعيا فيما ادعا في الارض المعروفة بحضرة من شاكرهم من عبد الله

شهد على ذلك عبد الكريم المسايمون
شهد على ذلك جابر علي السوبني
شهد على ذلك عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن الصنبحي
شهد على ذلك عبد الله معوضة

وكفى بالله شهيدا

وحرر ذو انا الفقيه عبد الرحمن ابن احمد الطلبا الجرني

الوثائق ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥: وثائق العهد والبيعة التي أخذها السيد الحسين الدباغ على بيوت خميس المنفري. (من محفوظات الوالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري).

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله ومن الله وعلى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله
وبعد فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة والاسلام الداعي الى الله محمد بن عبد الله
الحسين الادريسي الحسني الشريف بيد اصحاب الغيرة الاسلاميه والشهامة العربيه عيال صالح
عبدالله وهم الحاج علي وحسن بن حسن واحمد سالم وعبد ربه محمد وعلي عبدالرب بعد ادائهم العهد
والميثاق لنا بالسمع والطاعه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في سجل العهد
والميثاق العام الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام به من الامر بالمعروف واتباعه
والنهي عن المنكر واجتنابه والمساعدة على اقامة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين وحماية الداعي
الى الله وان يفدوه بالاموال والاهل والانفس ويؤثروه على انفسهم واهلهم والجهاد في سبيل الله
بالارواح والاموال ضد كل كافر وفاجر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التسع واليمن والحجاز و
بيت المقدس وما شاء الواحد الديان لكتب لهم هذا المرسوم تاييدا ونتعهد لهم منا بان لهم ما لنا وعليهم
ما علينا في العسر واليسر والرخاء والشده والشره دائما ابدا حتى يرث الله الارض ومن
عليها نؤيدهم ولا ننتقصهم نجلب لهم كل منفعه ومسره وندفع عنهم كل مضره ونحميهم عند الحاجه
ونساعدهم فيما يرقي البلاد ويثقفها من تعليم وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من حول وقوة على ان
لا يتدخل في شؤون بلادهم اي دولة كافرة اجنبيه او غيرها بعون الله سوى حكومتنا الاسلاميه
اعلاها رب البريه ورفعها لاقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان
خاتم النبيين واولياء الله العارفين فقد جاء امر الله وقرب الفرج لعباد الله وانا نشترط عليهم
ونوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والقيام على تعاليم الطريقه والحقيقه والمحافظه على الشريعه
ظاهرا وباطنا وان يجتهدوا في الصلح والصلاح بين المسلمين وانا نوعد وعدا تاما اكيدا بان يكون لهم
بعد الشروع في الجهاد الديني العام عند صلاح الاحوال من المساعدات الكافيه الوافيه ما يحفظ المقام ويصلح
الاحوال على ما يرضي ذو الجلال بحيث يكون للبيت المذكور في كل شهر عشرة ريال ان شاء الله
بحسب قيامهم بخدمة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين تسلم للمذكورين يصرفونها بنظرهم
على من يستحقها من اهل بيوتهم حسبما يدعو فيه الصلاح والحاجه وللمحبين اهالي منفره
علينا انما كنا دائما المعاملة الحسنه والتقدم في كل المصالح والمنافع والعلم فهم الانصار والحراس
والحواريون لا يتقدم عليهم او يزيد عنهم احد بقدرة الواحد الصمد وهذا رسمنا عندهم ووصيتنا لهم وارجعنا
فيهم بعد التوكل على الله الذي لا اله الا هو والاعتماد عليه والرجا فيه والخوف منه وحده سبحانه وتعالى
عليه توكلت واليه انيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم حرر بتاريخ شهر جمادى الاولى
١٣٥٨ ثمانية وخمسين وثلاثمائة بعد الالف

١١

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله ومن الله وعلى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وآله ومن والاه وحزبه

وبعد فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة والاسلام الداعي الى الله محمد بن عبد الله الحسين الادريسي الحسني الشريف بيد اصحاب الغيرة الاسلاميه والشهامة العربيه معاريف بيت عيال الحاج وهم غالب علي وصالح عبد الله وسعيد حسين ومثنى علي بعد ادائهم العهد الشرعي بالاصالة عن انفسهم وجميع ابناء عمهم بيوت عيال الحاج صغارا وكبارا رجالا ونساء وهو العهد والميثاق لنا بالسمع والطاعه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في سجل العهد العام الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام به من الامر بالمعروف واتباعه والنهي عن المنكر واجتنابه والمساعدة على اقامة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين وحماية الداعي الى الله وان يفدوه بالاموال والاهل والانفس ويؤثروه على انفسهم واهلهم والجهاد في سبيل الله بالارواح والاموال ضد كل كافر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التسع واليمن والحجاز وبيت المقدس وما شاء الواحد الديان نكتب لهم هذا المرسوم تأييدا ونتعهد لهم منا بان لهم ما لنا وعليهم ما علينا في العسر واليسر والرخاء والشدة والحقوق والواجبات دائما ابدا حتى يرث الله الارض ومن عليها نزيدهم ولا ننقصهم نجلب لهم كل منفعة ومسره وندفع عنهم كل مضرة ونحميهم عند الحاجه ونساعدهم فيما يرقي البلاد من تعليم وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من حول وقوة على ان لا يتداخل في شؤون بلادهم اي دولة اجنبيه كافرة او غيرها سوى حكومتنا الاسلاميه اعلاها رب البريه ووفقها لاقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان خاتم النبيين واولياء الله العارفين فقد جاء امر الله وقرب الفرج لعباد الله وانا نشترط عليهم ونوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والقيام على تعاليم الطريقه والحقيقه والمحافظه على الشريعه ظاهرا وباطنا وان يجتهدوا في الصلح والصلاح بين المسلمين وانا نوعد وعدا تاما اكيدا بان يكون لهم بعد الشروع في الجهاد الديني العام عند صلاح الاحوال من المساعدات الكافيه الوافيه ما يحفظ المقام ويقيم الاحوال على ما يرضي ذو الجلال بحيث يكون للبيت المذكور في كل شهر سبعه ريال ان شاء الله ذهب قيامهم بخدمة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين تسلم للمذكورين يصرفونها بنظرهم على من يستحقها من اهل بيوتهم حسبما يروا فيه الصلاح والحاجه وللمحبين اهالي منفرة علينا ايضا كنا دائما المعاملة الحسنة والتقدم في كل المصالح والمنافع والفلاح فهم الانصار والفرسان الحواريين لا يتقدم عليهم احد او يزيد عنهم احد بقدرة الواحد الصمد وهذا مرسومنا عندهم ووصيتنا لهم ورغبتنا لهم بعد التوكل على الله الذي لا اله الا هو والاعتماد عليه والرجاء فيه والخوف منه وحده سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه انيب

حرر بتاريخ شهر جمادى الاولى سنة ثمانيه وعشرين وثلاثمائه بعد الالف من هجرة عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وآله
وحزبه ومن والاه وبعد فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة والاسلام الداعي الى الله محمد بن علي بن
الحسين الادريسي الحسني الشريف بيد معاريف بيت علي سالم ناصر عمر و... احمد ... منصور ومن يحكم
بعدادهم العهد الشرعي بالاصالة عن انفسهم وجميع ابناء عم بيت علي سالم كافة صغارا وكبارا رجالا
ونساء وهو العهد والميثاق لنا بالسمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء
في سجل العهد والميثاق العام الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام بما من الامر بالمعروف
واتباعه والنهي عن المنكر واجتنابه والمساعدة على اقامة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين
وحماية الداعي الى الله وان يفدوه بالاهل والاموال والانفس ويؤثروه على انفسهم واهلهم والجهاد
في سبيل الله بالارواح والاموال ضد كل كافر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التي واليمن والحجاز
وبيت المقدس وما شاء الواحد الديان نكتب لهم هذا المرسوم تأييدا ونتعهد لهم منا بان لهم ما لنا
وعليهم ما علينا في العسر واليسر والرخاء والشدة والحقوق والواجبات دائما حتى يرث
الله الارض ومن عليها نؤيدهم ولا ننقصهم نجلب لهم كل منفعة ومسرة وندفع عنهم كل مضرة
ونحميهم عند الحاجة ونساعدهم فيما يرقي البلاد ويثقفها من تعليم وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من
حول وقوة على ان لا يتداخل في شؤون بلادهم اي دولة اجنبية كائنة او غيرها سوى دولتنا
الاسلامية اعلاها رب البرية ووفقها لاقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعدها رب العالمين على لسان خاتم النبيين
واولياء الله العارفين فقد جاء امر الله وقرب الفرج لعباد الله وانا نشرط عليهم ونوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والقيام
على تعاليم الطريقة والحقيقة والمحافظة على الشريعة ظاهرا وباطنا وان يجتهدوا في الصلح والصلاح بين المسلمين
وانا نوعد وعدا تاما اكيدا بان يكون للبيت المذكور بعد الشروع في الجهاد الديني العام عند صلاح الاحوال من
المساعدات الكافية والمعاونة الوافية ما يحفظ المقام ويصلح الاحوال على ما يرضي ذو الجلال بحيث يكون للبيت
المذكور في كل شهر عشرة ريال اثنا بالذهب قيامهم بخدمة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين تسلم للمذكورين
يصرفونها بنظرهم على من يستحقها من اهل بيوتهم حسبما يروا فيه الصلاح والحاجة وللمحبين اهالي
منفذة علينا انهما كانا دائما المعاملة الحسنة والتقدم في كل المصالح والنافع والعلية فهم الانصار والحراس
والمحاربين لا يتقدم عليهم احدا ويزيد عليهم احد بقدرة الواحد الصمد وهذا مرسومنا عندهم ووصيتنا
لهم ورغبتنا فيهم بعد التوكل على الله الذي لا اله الا هو والاعتماد عليه والرجاء فيه والخوف منه وحده
سبحانه وتعالى عليه توكلت واليه انيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حرر بتاريخ ... شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمائة والف من هجرة عليه السلام

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على سيدنا
محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة وأمير (?)
الداعي إلى الله محمد بن عبد الله الحسين الإدريسي لعشائر (?) الشريف بيد أصحاب الغيرة الإسلامية والشهامة
العربية معاريف بيت اليحيائي وهم عمر صالح وناصر محمد وعبد الكريم بعد أدائهم العهد الشرعي بالأصالة
عن أنفسهم وجميع أبناء عمهم بيت اليحيائي صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً وهو العهد والميثاق لنا
بالسمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في سجل العهد والميثاق العام
الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام به من الأمر بالمعروف واتباعه والنهي عن المنكر
واجتنابه والمساعدة على إقامة الدين ونصرة الإسلام والمسلمين وحماية الداعي إلى الله وأن يفدوه
بالأموال والأهل والأنفس ويؤثروه على أنفسهم وأهلهم والجهاد في سبيل الله بالأرواح والأموال
ضد كل كافر وفاجر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التسع واليمن والحجاز وبيت المقدس
وما شاء الله الواحد السبحان نكتب لهم هذا المرسوم تأييداً وتعهداً لهم منا بأن لهم ما لنا وعليهم
ما علينا في العسر واليسر والحقوق والواجبات دائماً أبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها
نساعدهم ولا ننقصهم ونحميهم عند الحاجة ونساعدهم فيما يرقي البلاد ويثقفها من تعليم
وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من حول وقوة على أن لا يتداخل في شؤون بلادهم أي دولة
أجنبية كافرة أو غيرها بعون الله سوى حكومتنا الإسلامية إعلاءً (?) البرية ووضعها
لإقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان خاتم النبيين وأولياء
الله العارفين فقد جاء أمر الله وقرب الفرج لعباد الله وإنا نشترط عليهم ونوصيهم بتقوى الله
في السر والعلن والقيام على تمائم الطريقة والحشمة (?) والمحافظة على الشريعة ظاهراً وباطناً وأن
يجتهدوا في الصلح والصلاح بين المسلمين وإنا نوعدهم وعداً أكيداً بأن يكون لهم بعد
الشروع في الجهاد الديني العام عند تمام صلاح الأحوال من المساعدات الكافية والمعاونة الوافية
ما يحفظ المقام ويعظم الأحوال على ما يرضي ذو الجلال بحيث يكون للبيت المذكور في كل شهر
سبعة ريال أنثى والله كسب قيامهم بخدمة الدين ونصرة الإسلام والمسلمين تسلم للمذكورين
يصرفونها بنظرهم على من يستحقها من أهل بيوتهم حسبما يرونه الصلاح والحاجة وللمحسن
أهالي بنفره (?) علينا أينما كنا دائماً المعاملة الحسنة والتقدم في كل المصالح والمنافع والفضل فهم الأفضل (?)
والمراسي لا يتقدم أمامهم أو يزيد عنهم أحد بعد سنح الواحد الصمد وهذا مرسومنا عندهم ووصيتنا
لهم ورغبنا لهم بعد التوكل على الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب والحمد لله رب العالمين
وصدر بتاريخ شهر جمادى الأول سنة ١٣٥٨ ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف

١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن والاه

بسم الله و بالله ومن الله وعلى الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه
وبعد فهذا مرسوم فخيم وبيان كريم من خادم العروبة والاسلام الداعي الى الله محمد بن عبد الله الحسين
الادريسي الحسني الشريف بيد اصحاب الغيرة الاسلامية والشهامة العربية معاريف عيال الكثيري وهم
قاسم بن قاسم الباشه وعلي مثنى الشرعي وصالح بن صالح وصالح محمد القاضي بعد ادائهم العهد الشرعي
بالاصالة عن انفسهم وجميع ابناء عمهم بيوت عيال الكثيري صغارا وكبارا رجالا ونساء وهو
العهد والميثاق لنا بالسمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في سجل
العهد والميثاق العام الذي صححوا فيه ووافقوا عليه وتعهدوا القيام به من الامر بالمعروف
واتباعه والنهي عن المنكر واجتنابه والمساعدة على اقامة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين وحماية
الداعي الى الله وان يفدوه بالاموال والاهل والانفس ويؤثروه على انفسهم واهلهم والجهاد
في سبيل الله بالارواح والاموال ضد كل كافر وفاجر ومخالف وباغي وظالم في النواحي التسع
واليمن والحجاز وبيت المقدس وما شاء الواحد الديان نكتب لهم هذا المرسوم تأييدا
وتعهد لهم منا بان لهم ما لنا وعليهم ما علينا في العسر واليسر والحقوق والواجبات دائما ابدا
حتى يرث الله الارض ومن عليها نزيدهم ولا ننقصهم ونحميهم عند الحاجة ونساعدهم فيما يرقي
البلاد ويثقفها من تعليم وعمران ونحافظ بكل ما عندنا من حول وقوة على ان لا يتداخل في شؤون
بلادهم اي دولة اجنبية كافرة او غيرها بعون الله سوى دولتنا الاسلامية اعلاها رب البرية
ووفقها لاقامة الدين ونصرة المظلومين التي وعد بها رب العالمين على لسان خاتم النبيين واولياء
الله العارفين فقد جاء امر الله وقرب الفرج لعباد الله وانا نشترط عليهم ونوصيهم بتقوى الله
في السر والعلن والقيام على تعاليم الطريقة والحقيقة والمحافظة على الشريعة ظاهرا وباطنا
وان يجتهدوا في الصلح والصلاح بين المسلمين وانا نعد وعدا تاما اكيدا بان يكون لهم بعد
الشروع في الجهاد الديني العام عند تمام صلاح الاحوال من المساعدات الكافية والمعاونة الوافية
ما يحفظ المقام ويقيم الاحوال على ما يرضي ذو الجلال بحيث يكون للبيت المذكور في كل شهر سبعه ريال
ان شاء الله بحسب قيامهم بخدمة الدين ونصرة الاسلام والمسلمين تسلم للمذكورين يصرفونها
بنظرهم على من يستحقها من اهل بيوتهم حسبما يروا فيها الصلاح والحاجة والمحبين اهالي منفره
علينا اينما كنا دائما المعاملة الحسنة والتقدم في كل المصالح والمنافع والفضله فهم الانصار والحراس لا يتقدم عليهم
او يزيد عنهم احد بقدرة الواحد الصمد وهذا مرسومنا عندهم ووصيتنا لهم ودرجتنا فيهم بعد التوكل على الله
وحده عليه توكلت واليه انيب حرر بتاريخ [illegible] شهر جمادى الاول سنة ١٣٣٨ ثمانية [illegible]

١٥

وثيقة ١٦: معاهدة بين بيوت خميس المنفري الستة مؤرخة سنة ١٣٣٦هـ. (من محفوظات الوالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري).

لما كان يوم الثلوث من شهر ذي القعده سنة ١٣٣٦ حضر ولد بنا وهما منشا
نخ اهل منفره الجميع الست العصايب ثم انه حصل ما بينهم الرضا وا
لمن تضامن الحبل الا النسعا داعي المنفري جميع من ذات انفسهم انهم
رفعو باب الورث من كل كلله من بيوت منفره الجميع ان بن العم لبن
عمه واما العذل فلهن اكل وشرب على حق ابوهن بلمعروف من غير
بعثه ولا عليهن مانع من ثمر الامر ولهن بعل قدي سيلا من كسا الحفا
ومن تزوجه فلها هديه وقديه بسنة الناس ومن كرهته من زوجها
ومن اخوها او من عيالها فبيت ابوها بعثها بيت والدها وحل ما يحج
وقصر عليها من الثمر فكات الحد لابن عمها الاقرب اليها يديها الاظهر
حقها وان ماشي معه سبق تقدمها ومن تبعته واخرجه من
السنة وتهمل خارج بعيني وعلم بسر فان كان الرد على اهل منفره لمن سر فيه
وسوه كلمت اكراه لبن العم وان اكله بلمعروف ولا عليها مانع حتا
يقتضيها الموة واما نحن يا اهل منفره فان شورنا ورأينا واحد على اهد الرضا
ومن بدي بمنكوره فنحن عليه واحد بين هذا الذي احا ما عليه الرضا والمرتعة
من طوع انفسهم من حول هذا التاريخ بحضر الشهود المذكورين
المشايخ صالح احمد محسن بن غالب الحكمي ومحمد محسن بن محسن غالب الحكمي
وصالح محمد حسين العيساي والمعلم مهدي على اهد الرضا الحاج محمد منشار [illegible]
من عمر وملي محسن وعمر صالح والحاج صالح ومنشا محلي [illegible] بن مالك وعلي عبد [illegible]
وصحه [illegible]

وثيقة ١٧: وثيقة مؤرخة سنة ١١١٨هـ فيها إقرار من الإمام الهادي إلى الله للشيخ جمال الدين عمر بن عبدالله المفلحي بالولاء وباستحقاقه براتب سنوي مقداره خمسون حرفًا فضيًا. (من محفوظات الوالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري).

بسم الله الرحمن الرحيم

الهادي إلى الله

الحمد لله [illegible] المرسوم العالي الصحيح الإمامي الهادوي الهادي [illegible]

وهداه واتر على المتمسك به وشرطه [illegible] للصالح الأجل الأكرم

جمال الدين عمر بن عبدالله المفلحي بأنه ممن والى آباءنا وجدودنا ومن جملة أنصارنا

لا يعدل به حال ولا يكدر [illegible] المحبة والمصلحة البينة في

معادات من عادانا وموالاة من والانا وأما ما يوجب عليه من الحقوق الواجبة

الشرعية فقد أذنا له أن يصرفها الوجه المرضي ويكون بالأمانة

وقررنا للمذكور من الحاصل في الشهر خمسين حرف [illegible]

وكذلك الكيلة المسنونة في السنة [illegible]

الله ذلك بشرط الخدمة والمصلحة البينة وذلك [illegible]

بتاريخ [illegible] المفلحي [illegible] الحطه بتاريخ شهر شوال ١١١٨

وثيقة ١٨: وثيقة مؤرخة سنة ٩٥٨هـ اشترى فيها علي المكنى باثور بن محمد بن زهير الأيوبي أرضًا زراعية، وقد وردت فيها أسماء جماعة من أهل الأيوبي وغيرهم من أهل نعمان. (من محفوظات الأخ عادل عبدالقوي سالم النمر).

وثيقة ١٩: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٠٩هـ اشترى فيها النمر بن زهير أرضًا زراعية من المهدي البريكي الحاشدي، وقد وردت فيها أسماء جماعة من أهل الحاشدي. (من محفوظات الأخ عادل عبدالقوي سالم النمر).

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اما اشترى النمر [illegible] علي بماله لنفسه من البايع عن نفسه وهو المهدي

بن علي الحاشدي باع الى النمر البيت الذي لهم في [illegible] وما اليه وهو [illegible]

والبنيه والطرق على ما كانت على العاده القديمه بثمن مبلغه وعدده

[illegible] وثمنه ثلاثون حرف ذهبا سلطانيه وافيه الوزن [illegible] سالمه

العيوب فلما تم البيع وانفصلا من مجلس الخيار اقر المهدي باستيفا الثمن المذكور

وبراءة ذمة المسلم وقال البيت المذكور الان من اموال المشتري وملكا من املاك

[illegible]

وكان ذلك في شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة ١٠٠٩ [illegible]

[illegible]

وكتبه الفقير [illegible]

وثيقة ٢٠: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٢٩هـ. (من محفوظات الأخ عادل عبدالقوي سالم النمر).

وثيقة ٢١: وثيقة غير مؤرخة تعود إلى عهد النمر بن زهير في أوائل القرن الحادي عشر الهجري. (من محفوظات الأخ عادل عبدالقوي سالم النمر).

الحمد لله وحده وصلى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هذا ما اشترى بماله لنفسه النمر بن زهير من علي بن جابر بن شام حصته
بنقب المزيدي نصف جبل ء بثمن مبلغه ثمانيه حروف وافر البايع المذكور
باستيفا الثمن وبرات ذمة المشتري المذكور برات تسليم وضمان
النصف الجبل ملكا للمشتري المذكور مالا من امواله وملكا من املاكه
بما كان اليه من سبيل وغيل وبير ومحلاب ومجر وفواجب كان ذلك
في سنة ثلثين بعد الالف بخط من سنة [illegible] فهو علي بن احمد شام وكذلك
علي بن مسعود [illegible] وكذلك عمر بن محمد بن علي بن عامر وكذلك محمد [illegible]
وعبد الجبار بن الحاج علي وفقير الله مسعود بن محمد كاتب وشاهد والله خير
الشاهدين

وثيقة ٢٢: وثيقة مؤرخة سنة ١١١١هـ من وثائق أهل الشعيبي النعماني. (أفادني بها الأخ يحيى بن يحيى الشعيبي).



وثيقة ٢٣، ٢٤: وثيقتا إثبات حج عن الغير (حجّة)، إحداهما مؤرخة سنة ١٠٢٤هـ والأخرى غير واضحة التاريخ ولعلها تعود إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي [illegible] وجوى [illegible] الفا[illegible]
وأسبغ علينا [illegible] وخصنا بالبيت والحجر والمقام
وزمزم والنبي المكرم صلى [illegible] أما بعد فقد أحرم
بالحج [illegible] ابن الراشدي عن [illegible] عبد الكريم ابن [illegible]
من الميقات [illegible] ولم يزل [illegible] حتى دخل مكة
المشرفة وطاف طواف القدوم وسعى وصعد إلى عرفة ووقف
بها إلى غروب الشمس ثم [illegible] وبات بها وأقام [illegible]
[illegible] ثم نزل إلى منى و[illegible] جمرة العقبة [illegible]
أفاض إلى مكة وطاف طواف الإفاضة ورجع إلى منى وأقام
بها أيام التشريق [illegible] كل يوم [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] ثم نزل إلى مكة ثم خرج إلى التنعيم وأحرم بالعمرة عن
[illegible] وخرج إلى التنعيم وأحرم بالعمرة عن [illegible] المذكور
وطاف وسعى و[illegible] إحرامه تقبل الله منا آمين وكانت الوقفة
المباركة [illegible] الربيع عام رابع وعشرين بعد الألف من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

شهد على ذلك [illegible] الحاج محمد [illegible]
شهد على ذلك الحاج جابر الوشار
شهد على ذلك الحاج علي اليونسي
شهد على ذلك الحاج عياش [illegible]
شهد على ذلك [illegible]

٢٤

الحمد لله الذي أشرقت ... المعظم ...

علينا جزيل النعم وخصنا بالبيت والحرم والمقام وزمزم

والركن المعظم والنبي المكرم محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فقد احرم

بالحج الحاج عبدالله ابن علي عن فرض جاسم ... على النم

من الميقات الشرعي ولم يزل ملبيا حتى دخل مكة وطاف للقدوم

وسعى وصعد الى عرفات ووقف بها الى الغروب ونفر الى

مزدلفة وبات بها ولقط منها حصى الجمار ودفع الى منى ورمى

جمرة العقبة وفك احرامه ونزل مكة وطاف للافاضة وعاد الى منى

وقام بها ايام التشريق كل يوم يرمي الجمار الثلاث بعد الزوال

ونزل مكة وخرج الى التنعيم واحرم بالعمرة عن فرض المذكور

وطاف وسعى وفك احرامه وكانت النفقة المباركة من مال الاحرم

والله خير الشاهدين

شهود

شهد بذلك الحاج عبدالله ابن جابر المفلح

وشهد بذلك الحاج علي بن ... المفلح

وشهد بذلك الحاج مسعود القبا

وشهد بذلك الحاج ...

الوثائق ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ -١، ٢٩ -٢، ٣٠، ٣١: مجموعة وثائق من القضاة أهل الفحالي الذرحاني، أقدمها مؤرخة سنة ٩٥٩هـ، وتتضمن مخطوطات وإجازات علمية. (من محفوظات الأخ جمال بن أحمد بن عبدالله بن حسين القاضي الفحالي الذرحاني).

٢٥

٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله كما ينبغي لجلاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة أعدها ليوم لقائه وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله
المؤيد بسلطانه وبعد فقد قرأ علي الفقيه الفاضل العلامة
سالم بن علي جابر عثمان الفحالي المنهاج في الفقه تأليف شيخ الإسلام والدين
أبي زكريا يحيى محيي الدين النووي أعاد الله من بركاته وكذلك قرأ علي الكافي في الفرائض
وطلب مني المذكور الإجازة بما يجوز له أن يرويه عني بشرطه فقد أجزته
بذلك وطالباً من الله تعالى التوفيق لي وله ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد
سادس شهر صفر الخير الواقع في سنة ١٠٩٠

٢٧

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه صلاة وتحية ما دامت ما تعاقبت الأيام والليال
وأسأل الله المزيد من العلم والإجادة من النحو والبلاغة في كل علم المغنم
والنفع بما علمنا وأن يعلمنا علم ما لم نعلم إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير
وبعد فقد قرأ علي الفقيه سالم بن علي بن حسن الدرجاني الناعي من أول كتاب
المنهاج متن الشيخ الفاضل محمد بن عمر ومحيي سنته إلى عبد الله يحيى بن محمد
الهواري أعاد الله علينا من بركاته إلى كتاب الحاملات وبشرحه للشيخ الإمام
قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ... الأسدي الشهير بابن قاضي شهبة قراءة دلت على اعتنائه وضبطه
واجتهاده فأجزته روايته ذلك على سيدي شيخي الفقيه العلامة يحيى بن محمد الحرازي
إلى المصنف بشرطه وعليه الدعاء لي ولمشايخي أعاد الله من بركاتهم للجون
... وسأل النفع والبركة بحسن الاعتقاد والمرء إن يعتقد شيئا وليس كما
يظن لم يخب والله يعطيه ولا يمنع قطع الوقت داخلا في الاعتقاد وكامن
وكان تحريره لذلك تاريخ يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٩١

٢٨

فلم يكن لاحدهما اسانحا فلم يوجبه مصنوع لاالمعلول امكان التمانع لا يستلزم الا عدم تعدد الصانع

وهو لا يستلزم الا امتناع المصنوع على انه يرد منع الملازمة ان اريد عدم التكون بالفعل ومنع انتفا

اللازم ان اريد بالامكان فان قيل مقتضى كلمة لو انتفى الثاني في الماضي بسبب انتفاء الاول فلا

يفيد الا الدلالة على ان انتفاء الفساد في الزمان الماضي بسبب انتفاء التعدد قلنا

بحسب اللغة لكن قد تستعمل للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط من غير دلالة على تعيين زمان

كما في قولنا كما في قولنا لو كان العالم قديما لكان غير متغير والاية من هذا القبيل وقد

يشتبه على بعض الاذهان احد الاستعمالين بالاخر فيقع الخبط القديم هنا نوع

بما علم التزاما اذ الواجب لا يكون الا قديما اي لا ابتداء لوجوده اذ لو كان حادثا مسبوقا

بالعدم لكان وجوده من غيره ضرورة حتى وقع في كلام بعضهم ان الواجب والقديم

مترادفان لكنه غير مستقيم للقطع بتغاير المفهومين وانما الكلام في التساوي بحسب

الصدق فان بعضهم على ان القديم اعم لصدقه على صفات الواجب ولا استحالة في تعدد

الصفات القديمة وانما المستحيل تعدد الذوات القديمة وفي كلام بعض المتاخرين كالامام

حميد الدين الضرير رحمه الله ومن تبعه تصريح بان الواجب الوجود لذاته هو الله تعالى وصفاته

واستدلوا على ان كل ما هو قديم فهو واجب لذاته بانه لو لم يكن واجبا لذاته لكان

جائز العدم في نفسه فيحتاج في وجوده الى مخصص فيكون محدثا اذ لا نعني بالمحدث

الا ما يتعلق وجوده بايجاد شيء اخر ثم اعترضوا بان الصفات لو كانت باقية في البقاء

معنى فيلزم قيام المعنى بالمعنى واجابوا بان كل صفة فهي باقية ببقاء هو نفس

تلك الصفة وهذا الكلام في غاية الصعوبة فان القول بتعدد الواجب لذاته مناف

للتوحيد والقول بامكان الصفات ينافي قولهم بان كل ممكن فهو حادث فان قيل

انها قديمة بالزمان بمعنى عدم المسبوقية بالعدم وهذا لا ينافي الحدوث الذاتي

بمعنى الاحتياج الى ذات الواجب فهو قول بما ذهب اليه الفلاسفة من انقسام

كل من القدم والحدوث الى الذاتي والزماني وفيه رفض لكثير من القواعد وسياتي لهذا

زيادة تحقيق الى القادر العليم السميع البصير الشاي المريد

واجبة لكانت

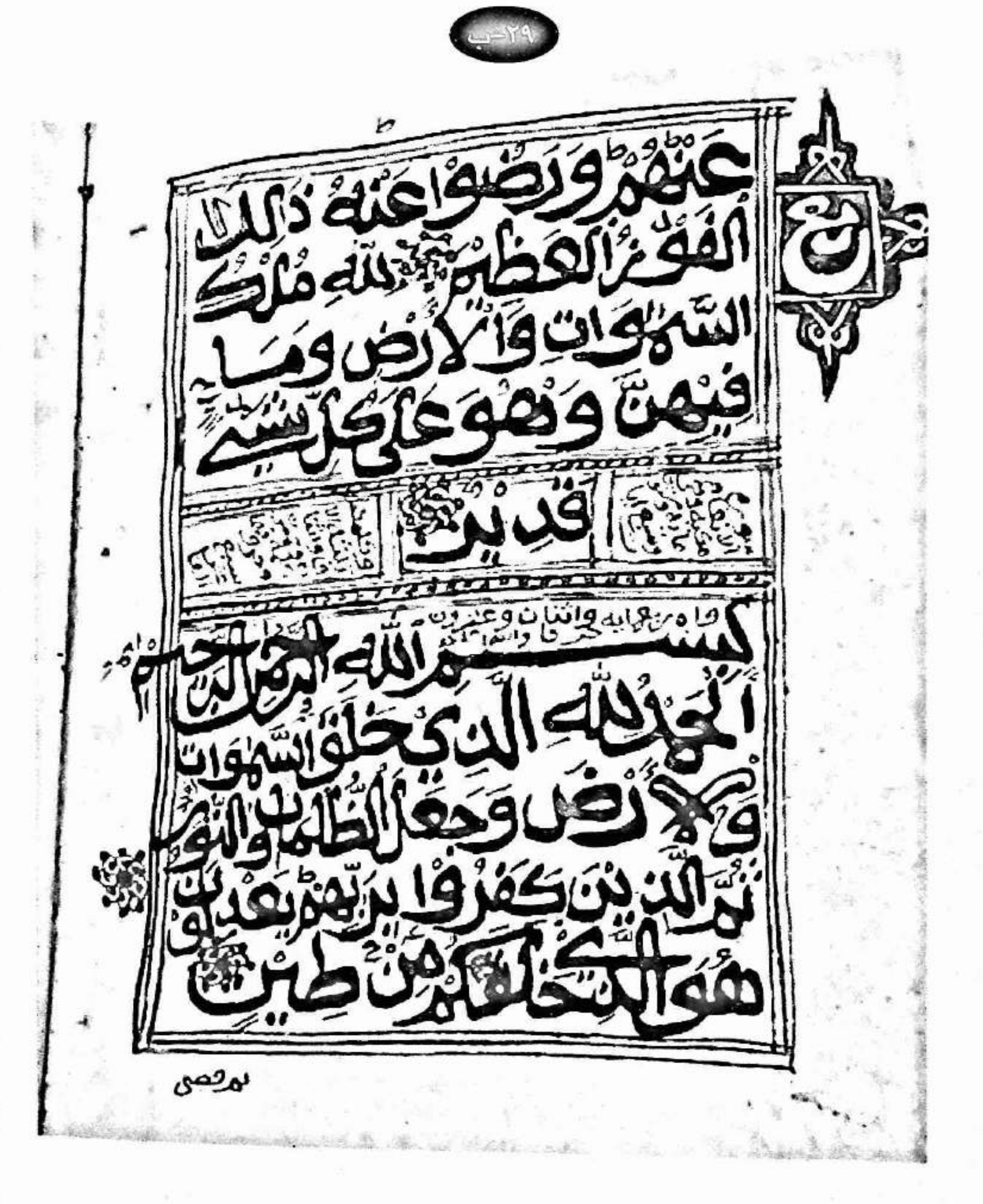
٢٩-أ


وكنتم عن اياته تستكبرون و
لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم
فيكم شركوا لقد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم تزعمون
ان الله فالق الحب والنوى يخرج
الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
ذلكم الله فانى تؤفكون
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس

٢٩-أ

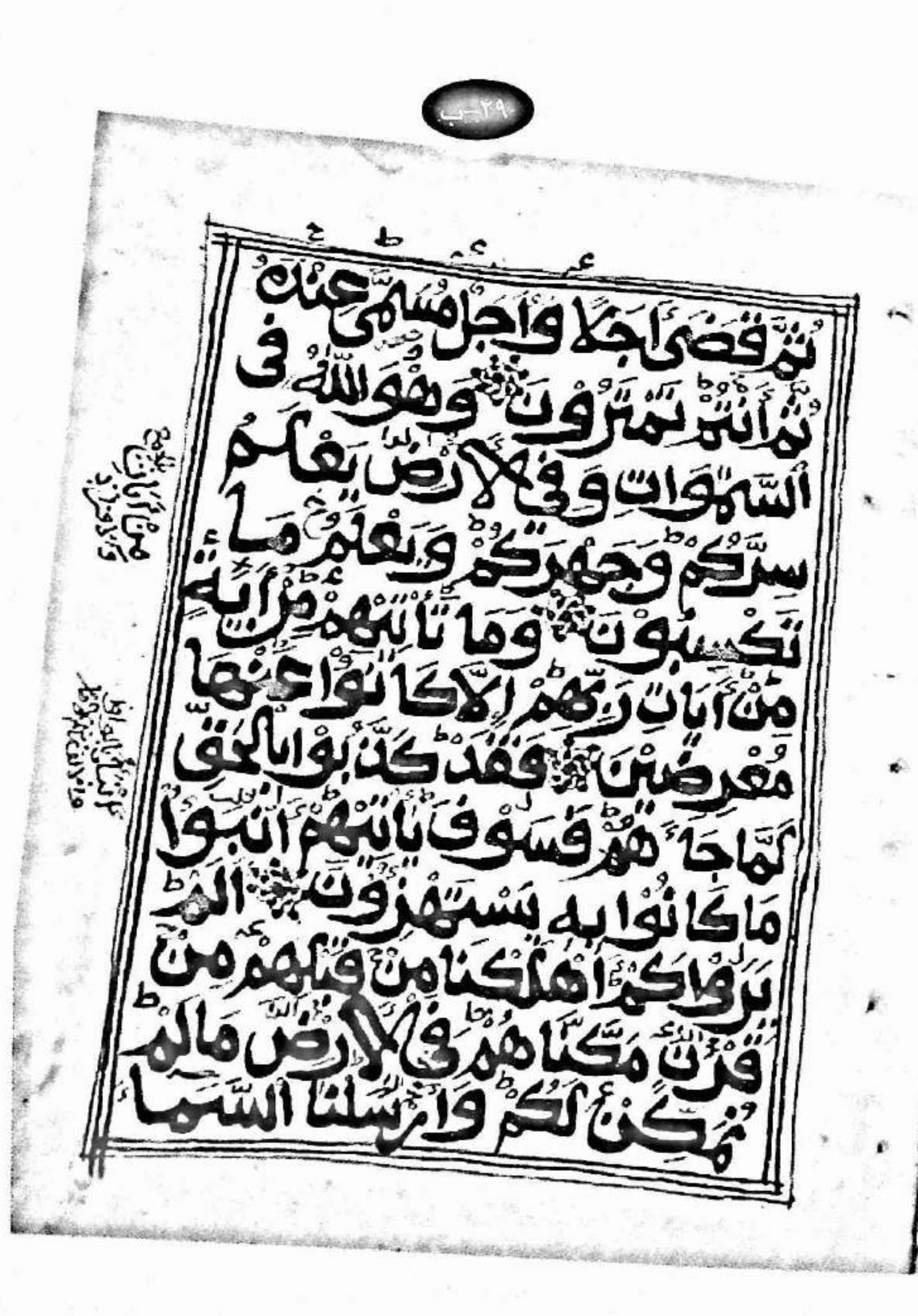
والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم
يعلمون وهو الذي انشاكم من
نفس واحدة فمستقر ومستودع
قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخر
جنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه
خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن
النخل من طلعها قنوان دانية وجنات

٢٩-ب


عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين


٢٩ب

ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
ثم انتم تمترون وهو الله فى
السموات وفى الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما
تكسبون وما تاتيهم من اية
من ايات ربهم الا كانوا عنها
معرضين فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم فسوف ياتيهم انبوا
ما كانوا به يستهزءون الم
يروا كم اهلكنا من قبلهم من
قرن مكناهم فى الارض ما لم
نمكن لكم وارسلنا السما



الحمد لله المحمود على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ... وبعد فإن الفقيه الفاضل الصالح جمال الإسلام والدين علي بن سالم النجالي اليافعي أقام في الجامع المبارك في جبلة وقرأ علينا وعلى غيرنا من المشايخ في علم الفقه والفرائض في منهاج الطالبين وفي الكافي في علم الفرائض وفي كتاب المهذب في علم الحساب وظهر عليه المعرفة والصلاحية وعرف أولياء عقد النكاح فقد أجزناه بذلك وتأهل لما كان عليه جده ووالده وجده من ولاية العقود والأحكام الشرعية في محله وأخذنا عليه التحري ومراقبة الباري ... وفي جميع ما يرد عليه في محله ... وكفى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله ...

٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي وفق من اراد واختار من عباده للتفقه في الدين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى آله وصحابته والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وهذا رسم مبارك فعلناه لسيدنا الفقيه الفاضل
جمال الدين علي العاصي سالم النخالي ليبا فعي عافاه الله طلبه منا يستشهد به
ويتبرك انه قد وصل من بلاده الى الجامع المبارك في ذي جبلة حرسها الله تعالى
بالعدل لطلب العلم الشريف فلم يزل الفقيه المذكور مدة اقامته مكبا على القراءة
للعلم الشريف والمذاكرة عند نظرائه وقرأ علينا في كتاب الكافي للصردفي في علم الفرائض
وفي كتاب المنهاج في الفقه ورأينا فيه الكمال وقد عزم على الرجوع الى وطنه
فالله يزوده التقوى ويغفر لنا وله وييسر له الخير حيث كان [illegible]
حرر سابع شهر المحرم الحرام سنة ١٢٣٩ قاله [illegible] عمر بن عبد [illegible]

وثيقة ٣٢: وثيقة مؤرخة سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) بخط الشيخ عبدالرب بوبكر الدغفلي الذرحاني تتضمن شروط أهل الجبل الأعلى على الحبيب حسين بن حامد المحضار وزير السلطنة القعيطية الحضرمية أثناء زيارته ليافع لمحاولة إقناع قبائل يافع للدخول في اتفاقيات تعاون مع حكومة عدن البريطانية. (أفادني بصورتها الوالد قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي).

حرر في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣م

شروط صحيحه متوقفه على صحة الشي المذكور فيما بين حبايبنا الحبيب حسين حامد وابن اخيه الحبيب علي حسين بن حامد اهل المحضار منا با اهالي الجبل الاعلي بلاد [illegible] اولاف بين الحبايب المذكورين ومثل ذلك بين السلطان صالح بن عمر قعيطي ومثل ذلك بين قدوتنا الشيخ عبد الرحمن بن عبيد المكلي ومثل ذلك هذا بيننا شواهد على ما نحن عليه متوفقين ومتفقين ومتراضين

الاول ان ولينا الله ورسوله وولي المسلمين من تولاه الله خليفة الله ورسوله في رضه الدولة العليه الاسلاميه العثمانيه اهل السنة والجماعه في الاسلام وغيره فقط

الثاني عدم الصداقة والعلاقة والثقة العنجريزيه في ارضنا فلا نرضا بذلك الحت ابدا ابدا

الثالث لا نرفع ولا ننقض الامور القديم ما ترتبت عليه الاسلاف وتنتظمت عليه الاخلاف في العهود مثل سلطاه وغيره اهل التسلق من لهم الركاه او تضرر والضرر فلا نقبله عليهم وهو متضرر ابين من حبايب او من قعيطي او من يافعي ان مرتبته قايمه حاليه او حاليه مالم ينقضها خليفة الله ورسوله في رضه امام المسلمين اجمعين [illegible]

الرابع نحن في معسر يافع في الخوف والقرف الى العدو الزيدي ولاهل البلاد الطبيعه والجبل الاعلي حماية رجاله بشرط انتظامهم بسلب وزانه نافع نفحص بها التفحص الكامل نحتاجها حسب انبساط نطقهم بذلك وللحبيب منا وثيقه شرعيه بذلك الذي ترمنا بجانفسه بما يبصره ويرضاه غير رهينه فلا نرهن الا بسلب وزانه كافيه وافيه والاخلاق

الخامس لا نتم هذه الشروط الا بكشف المستقبل الاتي بعدم الضرر الشرعي الديني في ديننا ودنيانا واوطاننا ودارنا بصحايح من الحبايب للابدية القاطعه من ضرر مخالف على ما شرطناه ترضا به باحتيال سياسي من الحبايب او من المصادقين او من الدولة البريطانيه فلا نقبل الاماضي الان ورقمناه فهو لا يتبدل ابدا الا الاسلاف والجبل هو مقيد بما هو عكسه للشيخ بوبكر والحبيب بن بوبكر الذي مضت عليه الاسلاف لتتبع فيه الاخلاف

سادسا اذا تمت مصالح البراهين الصريحه بما ذكرناه ورقمناه نخرج السلب والزانه حسب عدة القري والرجال علا ومقامه حسب الرقم بذلك ان كان نقبل نايب عنا ولا وكيل ولا منصرف من خارج الجبل الاعلي الا بما نتراضي نحن من بيننا البين ومن خارج الجبل الاعلي فلا نرضا به ابدا وعذلك بشرط اخراج الاسرا من عند العدو اسرى الجبل الاعلي من مراسم الموسطه

سابعا هذه السبعة الشروط متوقفه على العايد من الحبايب ان توافقت شروطنا هذه وما يعود الينا منهما على التم بالبراهين الموثقه فلا باس مالم فنحن مستقلين لانفسنا ومتبرايين من الحكومه البريطانيه ماضيا ومستقبلا ومخالفين ليافع اختيارهم لانفسهم ونحن لنا تدبير انفسنا بما نظرناه في مصالح ديننا ودنيانا هذا ما اتفقناه عاقل اصنوا عليه مشايخ الجبل الاعلي ذرحاني ودغفلي وسيما انا عبد الرب بوبكر الدغفلي

وثيقة ٣٣: فتوى شرعية للشيخ عبدالرب بن بوبكر الدغفلي الذرحاني بخط يده وعليها توقيعه وختمه. (من محفوظات الوالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري).

بسم الله الرحمن الرحيم عما تضمنه سؤال
السائلين وهما المشائخ حسن بن حسن وابن اخيه علي بن عبدالله
ابنا عبدالله بن سعيد عمر عما جرا من لسن المالك لاولاده المتوفيين
والباقي وابن البنه و صح ان يكون بينهما انصافي بصحة الاقامه
بصيغة التمليك لابن البنه مقام ابوه فلا لاحد زايد واستثناء
ان اذا طالب العم ابن اخيه بشيء شرعًا فيكون ما هو للولد
الابن يكون لابنه بالارث الصحيح الشرعي والا ان يطالب
العم بحصته من امه لكونها بنت عمه اخ ابيه ووالده قد
صح بالانصاف بين ولده وولد ولده الثاني بحل كاين تحقه المالك
وحق زوجته فلا لابنه من حق الا من حق ابن البنه وفعل بذلك
فلم الوالدين ولده وولد ولده الثاني وبعد ذلك حصل رضا بعد
موت الوالد بين العم وابن اخيه بنظم ثاني خلاف ما فعل الوالد المالك
وعاد ولد الولد قاصر الرشد الشرعي افيدونا جوابا شافيا ولكم
الاجر والثواب

الجواب والله الموفق للصواب اذا صادق الابن لابيه برضا وقنعي
في الانصاف بحق والدته بوهب ونذر او بصيغة صحيحة صحت انصاف
مع صحت الاقامه لولد الولد بالتمليك الشرعي الصحيح واما قوله
اذا ظهر خلاف من الولد على ابن اخيه خلاف ما قلته وفعلته ان حلاله
ما حصه الله محل والده الولد بصيغة صحيحة شرعية بنذر او بوهب
وقبض الولد من جده فصحايح وسجل الوالد المقدم هو على
التالي ومع صحت قصر رشد الولد بالسجل الثاني فلا يصح
رضاءه وهو قاصر الرشد وعدم الاقرار من فوق خمسة عشر سنه
والله اعلم والسلام

وثيقة ٣٤: وثيقة عليها خط الشيخ عبدالرب بوبكر الدغفلي مؤرخة سنة ١٣٧٣هـ (من محفوظات الأخ جمال القاضي الفحالي).

وثيقة ٣٥: وثيقة مؤرخة سنة ١٣٦٣هـ من وثائق المفلحي الأسفل. (أفادني بصورتها الشيخ عبدالرحمن يحيى المفلحي).

ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1]

مكتب المفلحي

- أحمد ثابت أحمد الصهيبي (اطحس - مشألة).
- أحمد قحطان طالب الحدِّي (بِسَأ - مشألة).
- أحمد محمد مُحُمَّد اليونسي (أبو أنور).
- أحمد ناصر الباشة المنفري.
- أحمد يحيى أحمد الجمال الدهرشي (عِرْيَب - الجبل الأعلى).
- أكرم منصّر اليونسي.

---

(١) فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه.

- أنيس محمد نقيب الربيعي اليهري.
- أهل بن جعران المنفري.
- بسّام حسين ناصر بن عبيد الذرحاني (غمدان).
- ثابت هادي مهدي الهلالي (تي قرى).
- جماعة من أهل قرية الرباط لم أدوِّن أسماءهم (اعرم – مشألة).
- جمال أحمد عبدالله القاضي الفحالي الذرحاني.
- جواد محمد أحمد البيحاني (وادي ضول).
- حسين حسين عبدالله الطالبي (جبل الطالبي – مشألة).
- حسين عبدالله شراحي القيدعي (وادي بن جعفر).
- حسين محمد حسين أحمد الدغفلي (الجبل الأعلى).
- حفيظ محمد ناجي القيدعي.
- حمدي مثنى مُحمد عجيل التامي المشألي (ضول – مشألة).
- خالد عبدالقوي أحمد الحربي المنفري.
- خالد ناصر أحمد الملان الدهرشي.
- زين حسين صلاح الصهيبي المشألي (اشدد – مشألة).
- زين قاسم عبدالقوي بن علي غرامة (رهوة ضول – مشألة).

- سالم منصّر سالم بن علاو.
- سعيد أحمد صالح طالب بن الشيخ (عثارة).
- سعيد ثابت سالم الصهيبي (اشدد - مشألة).
- سعيد حسين قاسم البعسي (اطحس - مشألة).
- سعيد سالم محمد بن سهيل المفلحي.
- سعيد عبدالقوي محسن اليونسي.
- سعيد محمد خالد السيد (جول النوبة - مشألة).
- سيف قاسم علي بن علي صالح الطالبي.
- شهاب علي حسين العُطري.
- صالح سالم عبدالله المنفري.
- صالح عبدالرب ثابت السويني (ضهال).
- صالح عبدالرب حسين النمر المشألي (تي العُبْوَب - مشألة).
- صدام حسين أحمد الصهيبي (اطحس - مشألة).
- عادل عبدالرب محمد قُدار الذرحاني (الجبل الأعلى).
- عادل عبدالقوي سالم النمر النعماني.
- عاطف عبدالله سعيد بن شجاع الطالبي (جبل الطالبي - مشألة).

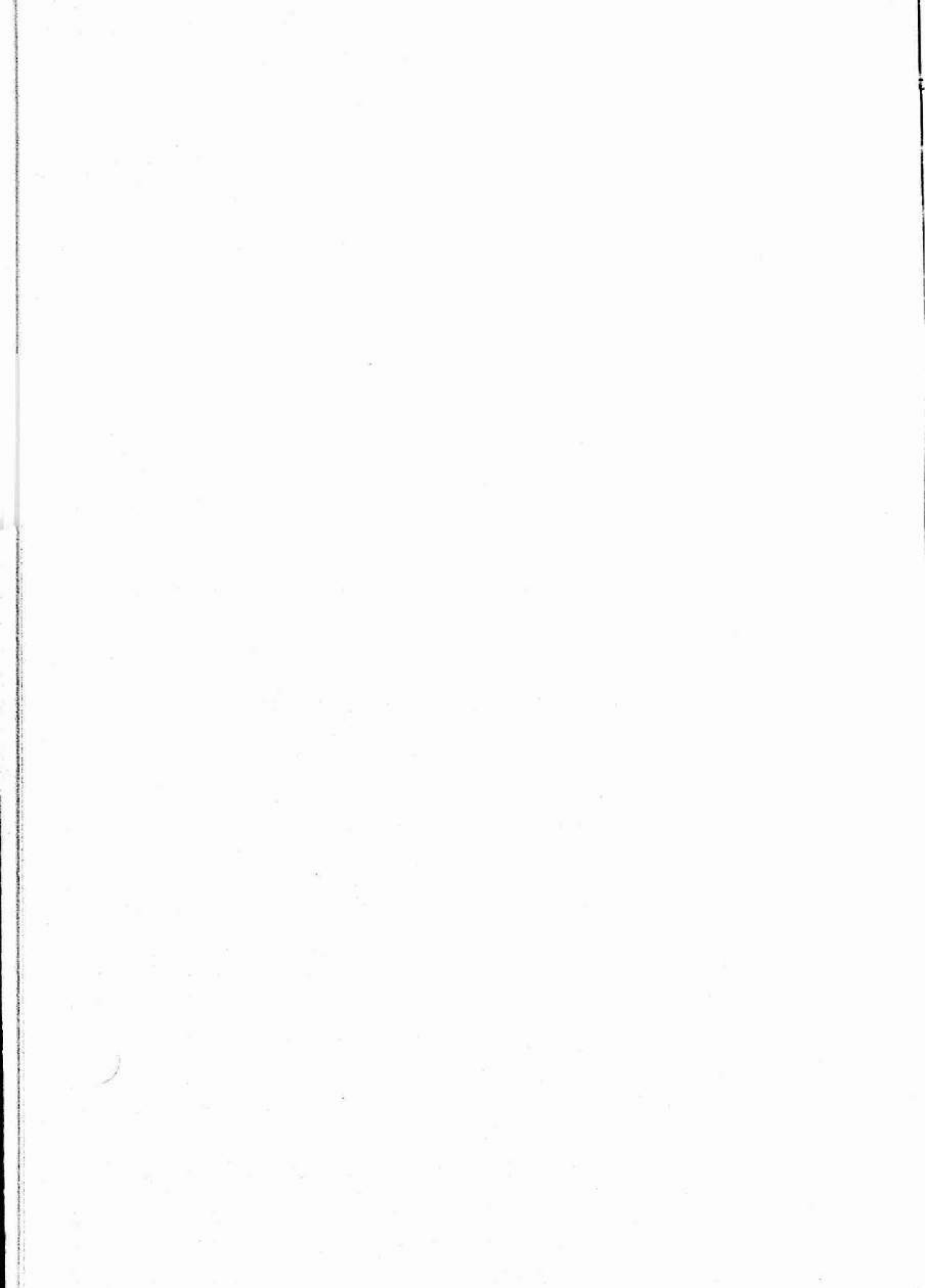
- عبدالحافظ محمد حسين العُطري.
- عبدالحكيم محسن الأشبط السليماني.
- عبدالحليم منصر اليونسي.
- عبدالرب عبدالرحمن الدَّغفلي الذرحاني.
- عبدالرب محمد قُدار الذرحاني (الجبل الأعلى).
- عبدالرحمن يحيى محسن المفلحي.
- عبدالرزاق سعيد الفحّة.
- عبدالسلام محمد جبر القيدعي (تي الشرافس).
- عبدالفتاح حسين أحمد الصهيبي (اطحس - مشألة).
- عبدالقوي أحمد حسن الحربي المنفري.
- عبدالقوي علوان عطية النعماني.
- عبداللطيف ثابت حسن المشألي (رُبُض - مشألة).
- عبدالله ثابت داود الصهيبي (جبل السالمي - مشألة).
- عبدالله صالح ثابت الحمدني الذرحاني (شيهج).
- عبدالله صالح عبدالله الدغفلي الذرحاني.
- عبدالله محمد قاسم عبدالرب المفلحي (شكع).

- عبدالله ناجي عثمان السالمي (جبل السالمي - مشألة).
- عبدالمجيد عُبيد ناصر بن مسافر المشألي (أعرم).
- عبدالناصر سعيد اسكندر (عثارة).
- عبدالهادي محمد المفلحي.
- عبدالوهاب عبّادي عبدالقوي الدهرشي.
- عبدربه حسين ناجي بن بعوة العُمري اليهري.
- عبدربه علوان عطية النعماني.
- عبُّود سالم عفيف بن علي غرامة المشألي (رهوة ضول - مشألة).
- علي أحمد محسن المفلحي.
- علي أحمد مُحُمد سعيد بن الشيخ (عثارة).
- علي قاسم يحيى بن جوهر المفلحي.
- فضل حسين عبدالقوي بن حمادة النعماني.
- فضل علي قاسم المفلحي.
- فضل قاسم عبدالرحمن البيحاني الطالبي (جبل الطالبي - مشألة).
- فضل محسن أحمد النعماني.
- فيصل علوي طه أبوبكر السيد السليماني (تي سِه).

- قاسم عبدالرحمن هادي المفلحي.
- قاسم محسن ناجي محمد المفلحي.
- قاسم ناجي علي الجبني الطالبي (جبل الطالبي - مشألة).
- قاسم يحيى بوبك بن جوهر المفلحي.
- قحطان عبدالهادي سالم القيدعي.
- مثنى مُحمد عجيل التامي المشألي (ضول - مشألة).
- محسن حسن حسين بن عُبيد الحدّاد.
- محسن محمد عبدربه القيدعي.
- محمد حيدرة سعيد الدهرشي.
- محمد ثابت حسين بن عُماري المفلحي.
- محمد حسين عبدالقادر بن ويس المفلحي.
- محمد زين الحكمي (الذنبة - مشألة).
- محمد سعيد عتوان العلواني (عثارة).
- محمد عبدالقوي يحيى المفلحي.
- محمد علي الهلالي (الجريبة - مشألة).
- محمد فضل علي قاسم المفلحي.

- محمد قاسم عبدالرحمن المفلحي.
- محمد قاسم محسن بن نصور (حبيل شجاب - بنا).
- محمد محسن محمد القيدعي النعماني.
- محمد مسعد قحطان العُطري (جبل حرير).
- منصر عبداهادي عاطف (جبل الشِّبْر).
- منصر قاسم أحمد الفنيع المشألي.
- مهدي حسين مهدي الماتري الطالبي (جبل الطالبي - مشألة).
- ناجي عبدالرب صالح بن عطية النعماني.
- هاشم يحيى محمد بن حيدرة المفلحي.
- يحيى أحمد ناشر المفلحي..
- يحيى بن يحيى محمد الشعيبي النعماني.
- يحيى ناجي الحريبي (خلة).

قائمة الموضوعات







تم بحمد الله الانتهاء من الجزء السابع مَكْتَبُ المُفْلِحي

ويليه الجزء الثامن مَكْتَبُ المَوْسَطة

